

كتاب الادب العربي في دار الكتب

وما قيل في اتمام الحديقة الشامية



ادفع هذا الكتاب كدستور مكتوب في
والى كسبام حالادام فضله على طلبة كعلم وشرطان لا
يخرج من مكانه الا لمراجعة سنة ١١٩٠



طالع الفضة فاذم العلماء
والفقراء احمد ابن محمد
الشهير كاشوفه بالي
الهاجج شيخ الطريقة الحسنة
يدشوات اسم عوده شوكر
لحمه

وفي ضاف
صاحبه ابو
ومحمد جبر
وفي كتابه الرد
الزهر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أشهد الله الذي روح أرواح أوليائه بروح رياح شير العرفان وشوق
نفوس أصفياه إلى لقائه بإشراق أنوار المعرفة والإيمان فطارت أرواحهم
عن أجسامهم إلى محل القرب والرضوان وأجلهم من رضوانه في أعلى العرف
والجنان وأطرب أسماع السامعين لذيذ أوصافهم وشمايلهم
وفضائلهم وقواضيلهم وأخلاقهم الحسان على ما هدى من الإيمان
وأشكروا على ما وفق من اعتقاد مذهب الإمام أبي حنيفة النعمان والصلوة
والسلام على سيدنا محمد وآله شرايع شرايع دين الإسلام ومبين ماهية الإيمان
وكيفية الأحسان الموثقة بالمحجة القطعية وهي القرآن صلى الله عليه وعلى آله
وأصحابه وتابعيهم بإحسان سميما الإمام أبو حنيفة
النعمان رضي الله عنه وعن أصحابه وتابعيه ومقلديه في كل زمان
وأوان وقطر ومكان فإنه يقول العبد الفقير إلى الله
الكرام الكبير المتعال أبو القاسم بن عبد السلام بن أبي القاسم بن عثمان بن أقال
القرشي الحنفي في الحنفي عامه الله بلطفه الحلي والحنفي فإنه لما سئل الله
على هذه الأمة ببغثة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وفضله على سائر الأنبياء
والمُرسلين وجعل في أمته علماء مجتهدين ولديته مجتهدين غابرين في بحر
شريعته فقراء متبحرين عابدين لله خاشعين عاملين بعلومه متواضعين
خافين من الله خاشين كما وصفهم في كتابه المبين فقال إنما خشى الله من عباده
العلماء أنطقوا بآمرهم في مواضع من التنزيل وجعلهم بلسان نبيه صلى الله عليه وسلم

بسم الله

كَانِيَا أَهْلَ التَّوْرَةِ وَلَا يُحِيلُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَّا كَانِيَا نَحْنُ إِبْرَاهِيمَ
 وَكَانَ أَسْبَقَهُمْ اجْتِهَادًا وَأَوَّلِيَهُمْ اعْتِقَادًا وَأَوَّلِيَهُمْ رِشَادًا وَأَوَّلِيَهُمْ
 طَرِيقَةً وَسَدَادًا إِمَامًا لَامَةً وَسِرَاجَ هَذِهِ الْأُمَّةِ
 بَنِي ثَابِتٍ الَّذِي أَمَّا طَعْنُ عَنْ وَجْهِ الشَّرْعِيِّ لِثَابِتٍ الْأَنْكَامِ وَكُشْفُ عَنْ جَيْشِ
 الْفَقْهَةِ غَمَامِ الظُّلَامِ وَقَدْ جُلُوقَ عَلَاءِ عَصْرِهِ بِقَدَامِ الْإِحْقَامِ وَأَرْسَ
 قَدَمَهُ فِي مَرَاتِلِ الْأَقْدَامِ وَبَدَّلَ مَجْدَهُ فِي أَحْكَامِ الْأَحْكَامِ فَكُلُّ مَنْ جَاءَ بَعْدَهُ
 فَهُمُ بَقِيَّةُ صَوْنٍ فِي عَمَانِ النُّعْمَانِ فَيَسْتَخْرِجُونَ مِنْهُ بَدْرَ فَوَائِدِهِ وَيَتَرَعَّوْنَ
 دُرَرَ فَرَائِدِهِ وَيَسْتَجْلُونَ إِنْكَارَ أَفْكَارِهِ وَيَسْتَضِيُونَ بِمَصَابِيحِ أَنْوَارِهِ
 وَيَتَنَاقَلُونَ أَشْهُىَ أَغْذِيَةِ الرِّقَاقِ مِنْ مَوَائِدِهِ وَيَشْرَعُونَ فِي مَشَارِعِ شَرَائِعِ
 مَوَائِدِهِ فَمَنْ اسْتَطَاعَهُ وَاسْتَعْظَمَهُ فَقَدْ تَنَاوَلَ حَلَالًا وَشَرِبَ عَذْبًا
 زَلَالًا وَجَعَلَ النَّاسَ لَهُ فِي الْفَقْهِ عِيَالًا كَابِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيِّ
 رَحِمَهُ اللَّهُ وَمَنْ طَعَنَ فِيهِ أَوْ انْتَقَصَهُ فَقَدْ خَسِرَ خَسِرَانًا مَبِينًا وَسَيَّئِلُ
 عَذَابًا مَبِينًا وَيَلْقَى وَبَالًا وَنَكَالًا وَأَقُولُ لِي بِبَيْتِ الْطَيْبِ
 وَإِذَا أَتَيْتُكَ مَذْمُومِي مِنْ نَاقِصٍ فَهُوَ الشَّهَادَةُ لِي بِأَنِّي فَاضِلُهُ كَامِلٌ
 وَلَقَدْ كَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى اعْظَمَ النَّاسِ مَنَّةً عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ فَمَنْ أَرَادَ مَعْرِفَةَ
 ذَلِكَ وَتَحْقِيقَ مَا هُنَاكَ فَلْيَتَلَقَّفْ ذَلِكَ مِنَ الْأَثَارِ وَالْأَخْبَارِ وَالْوَارِدِ
 فِي فُضَائِلِهِ وَرَوَايَةِ الْعُلَمَاءِ الْبَقَاتِ الْأَخْيَارِ الْمُبَشِّرِ بظُهُورِ الدَّلَالَةِ
 عَلَى كَمَالِ تَوْفِيرِهِ وَلَيْسَ أَمَلُ نَوْرِ عَقْلِهِ وَعَيْنُ قَلْبِهِ فَيَنْظُرُ إِلَى مَا
 اسْتَبْطَه مِنْ الْأَحْكَامِ وَدَوَّنَهُ فِي عِلْمِ الشَّرْعِ مِنْ بَيَانِ الْكَلَالِ وَالْحَبَامِ

والى تجنيده وتنويعه وتأصيله وتفرعيه والى وضعه للمسائل
 والجواب عنها قبل حدوثها ووقوعها وتقويتها بالدلائل قبل نزولها
 وطلوعها فحينئذ يعرف من وقف على ذلك أن الذي أعطيه هذا
 الإمام إنما هو قوة رباني وسر رحماني وتوفيق من الله تعالى وتأييد
 وعون من القادر المحييين وقسديك في أيام الطلب
 مشغوقاً بالوقوف على مؤلف في مناقب الإمام أبي حنيفة وكتب الملك
 ذلك فلم يجد في وقتي ذلك كتاباً جامعاً للمناقب وفضائله ولما وقفت
 على عدة كتب مصنفه في مناقب غيره من الأئمة أزداد شغفي
 وولعي وتحملي وطلبي فلم أجده وطلبت أن ليس أحد من أهل
 مذهبه ولا من تلامذته ألف كتاباً مفرداً في مناقبه فتبعته ما
 عثرت عليه من ذكر بعض أوصافه في كتب التواريخ وأوائل الشروح
 ودياجات الكتب وفي غضون بطون الدفاتر وعيون المسائل
 عند ذكر الحجج والدلائل فالتفت ذلك وجهته وكتبته وألفته وجأته
 وهذبته وبوبته وقصلته فحسب الحمد لله تعالى كتاباً وافياً ولمن أراد
 الوقوف على مناقبه كافياً شافياً **وسميته قلائد**
عقود الحقيان
 ثم بعد ذلك من الله تعالى على حصوله مصنف لطيف في فضائل ومناقبه
 وشمايله من تصنيف الشيخ الإمام أبي عبد الله الحسين بن علي بن محمد
 الصغري رحمه الله وحصل لي من فضل الله تعالى كتاب الجواهر المضيئة هـ

الدر
 خلاصة

فِي طَبَقَاتِ الْحَقِيقَةِ قَامَلَتْ فِيهَا عَلَى عِدَّةِ أَسْمَاءِ جَمَاعَةٍ مِمَّنْ صَنَّفَ فِيهَا
 وَعَلَى عِدَّةِ أَسْمَاءِ كُتِبَ مُسْتَقِلَّةً صُنِفَتْ فِي مَنَاقِبِهِ جَمَاعَةٌ مِنْ جُجَارِ الْعُلَمَاءِ
 الْمُتَقَدِّمِينَ مِنْهُمْ هُمُ الْإِمَامُ الْكَافُظُ أَبُو جَعْفَرٍ الطَّحَاوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى
 قَالَ فِي طَبَقَاتِ الْحَقِيقَةِ فِي تَرْجُمَةِ أَبِي جَعْفَرٍ الطَّحَاوِيِّ وَلَهُ مَجْلَدٌ فِي مَنَاقِبِ
 أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى هُمُ الْإِمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شُعَيْبٍ
 الْمَعْرُوفُ بِالشُّعَيْبِيِّ صَنَّفَ فِي مَنَاقِبِهِ كِتَابًا يَبْلُغُ عَشْرِينَ جُزْءًا أَكْثَرُهَا الْحَاكِمُ
 فِي تَارِيخِهِ هُمُ الْإِمَامُ مُوَفَّقُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَلِكِيُّ الْخَوَارِزْمِيُّ صَنَّفَ
 كِتَابًا فِي مَنَاقِبِهِ وَتَرْجُمَةً عَلَى أَرْبَعِينَ بَابًا هُمُ الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنُ
 بْنُ عَلِيٍّ الصَّيْهَرِيُّ وَهُوَ الَّذِي حَصَلَ لَهُ أَكْثَرُ عِزِّهِ وَإِلَيْهِ وَمِنْهُمْ
 الْإِمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ أَبِي الْمَوْفَى الْقُرْشِيُّ صَاحِبُ الطَّبَقَاتِ
 صَنَّفَ فِي مَنَاقِبِهِ كِتَابًا سَمَّاهُ الْبَسْتَانُ فِي مَنَاقِبِ النُّجَمِ الْأَمْيَّةِ
 الْإِمَامُ أَبُو الْقَاسِمِ الزَّمْخَشَرِيُّ صَنَّفَ فِي مَنَاقِبِهِ كِتَابًا سَمَّاهُ شَفَاقِ
 النُّعْمَانِ فِي مَنَاقِبِ الْإِمَامِ النُّعْمَانِ هُمُ الشَّيْخُ
 الْإِمَامُ أَبُو الْمَظْفَرِ يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْرٍ وَتَبَسَّطَ فِي الْخَوَارِزْمِيِّ صَنَّفَ
 كِتَابًا فِي تَرْجِيحِ مَذْهَبِهِ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الْمَذَاهِبِ ذَكَرَ فِيهِ أَنَّ مَنْ قُلِّدَ دُونَ
 غَيْرِهِ كَانَ أَحْوْطَ لَهُ وَاحْفَظَ لِدِينِهِ وَذَكَرَ فِيهِ الرَّدُّ عَلَى مَنْ تَخَالَفَ أَوْ
 يَنْقُصُ وَهُوَ كِتَابٌ جَلِيلٌ يُفِيدُ شَيْئًا عَلَى نِيفٍ وَثَلَاثِينَ بَابًا لَيْسَ لَهُ
 نَظِيرٌ فِي قَتْدِهِ هُمُ الْإِمَامُ الْإِسْطَاثَارُ الْإِمَامُ أَمْدُ الْأَمْصَارِ فِي مَجْلَدَيْنِ
 كَبِيرَيْنِ ذَكَرَ ذَلِكَ فِي بَابِ الْإِسْطَاثَارِ فِي أَوَّلِ شُرُوحِ مَقْصُودِهِ هُمُ الْإِمَامُ

الأكبر عبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثي صنف كتاباً سماه كشف
 الآثار في مناقبه رضي الله عنه وولاه أملاًه كان يستملى عليه أربعا
 مستملى وغير هؤلاء خلق لا يحصون فلما اطلعت على ذلك اطمأننت نفسي
 وطاب خاطري واشتد صدري وقوي اعتقادي ورتخ حبه في فؤادي
 وأما الذي ذكره في أوائل كتبه وأجزها جمع عظيم
 الإمام أبو الحسين القُدوري ذكر بعضاً من مناقبه في أول شرحه
 لمختصر أبي الحسن الكرخي رحمه الله تعالى **ومنهم** الإمام محمد بن
 عبد الرحمن الغزواني تلميذ الإمام الشُّعْبَانِي صاحب النهاية ذكر
 طرقاً من مناقبه في كتابه جامع الأنوار في الحديث **الإمام**
 أحمد بن سليمان بن سعيد ذكر بعضاً من مناقبه في آخر كتابه الدرر
ومنهم الإمام شمس الدين يوسف بن عمرو بن يوسف الصوفي
 الكازروني صاحب جامع المضمرات والمشكلات ذكر بعضاً
 من مناقبه في كتابه الانتقا **الإمام** شمس الدين يوسف بن
 أبي سعيد بن أحمد الشُّعْبَانِي ذكر بده من مناقبه في آخر كتابه منه الملقب
ومنهم شرف الدين إسماعيل بن عيسى الأوقاني المكي ذكر بده من مناقبه
 في كتابه مختصر المسند **الإمام** أبي البقاء بن أبي الضياء القرشي
 العدوي المكي ذكر مثل ذلك في كتابه مختصر المسند **ومنهم**
 الإمام أبو عبد الله محمد بن خُسرَو البجلي ذكر بده من مناقبه في أول كتابه
 المسند **صاحب** كتاب سفيّة العلوم **ومنهم** الإمام أبي جعفر

شيئا من مناقبه في أول كتابه **ومنهم** الإمام أبو عمرو بن عبد البر ذكره

أحمد بن عبد الله بن القسرة السمرقاني الشيرازي عقده ما بان في مصنفه
 في ترجيح مذهبه في حيفه وأن مذهبه أوفق للملوك والسلاطين
 الإمام أبو العباس أحمد بن محمد بن محمود الغزنوي ذكر
 فضلا من مناقبه في كتابه المقدمة **ومنهم** الإمام عثمان بن علي بن
 محمد الشيرازي ذكر في كتابه الأيضاح لعلوم النكاح الإمام
 الغزالي رحمه الله **ومنهم** أبو اسحق الشيرازي الشافعي في طقائده
 الإمام محيي الدين النوري في كتابه تهذيب الاسماء وغير هؤلاء من أهل
 بذكرهم الكتاب قد مضوا في سالف الدهر ويعسر استيفائهم بالذكر
 وجمعهم بالجصر وكيف يطمع المتأخر في الحاق بهم من أهل هذا العصر
هذا مع أن فضائله أكثر من عدد الحصى لا تعد ولا تحصى
 وإن بالغ المرء في ذلك طول عمن واستقصى وأقول كقول الشاعر
 فإسألني عن حصرا وصف فضله **إعده الحصى والتراب هل يقدر**
 ولست على مر الزمان محاصر **لا وصفه إني أقل وتكثر**
 رضي الله عنه وأرضاه وجعل الجنة منقلبه ومثواه ونسأل الله الكريم
 رب العرش العظيم أن يحيننا على كتاب الله تعالى وسنة نبيه وملة
 وأجعلنا من عبده هذا الإمام وشيعته ونحشرنا في زمرة وأن
 يجمع بيننا أهل مذهبه في مستقر رحمة ودار كرامته عند
 وكرمه آمين **لأن** فيما ذكرت من كثرة المؤلفين لمناقبه
 لغنية وكفاية عن ليغفرك فلا حاجة إذا إليه **قلت**

استيعابهم

هذا

قد ذكرت لك ان جميع ما ألف في مناقبه مفقود ليس موجود في بلدنا
 ولا في قطر اليمن فيما علمناه وقد بحثنا عن ذلك دهرًا طويلاً فما وجدنا
 اليه سبيلاً **وسبب** ذلك ان حاد الامام رضي الله عنه
 بالحق في اعداءه وطبر آثارها وما يشهد لذلك ان كتاب أبي عبد الله
 الحسن بن علي الصيمري كان عند بعض من يظهر منه التعصب على
 اصحاب مذهب الامام اني خيفه رحمه الله فكان لا يظهره ولا يعين
 اجداً ولا يذكره بل ساند الى ان مات فمن الله تعالى بظهوره ومن علي شرا به
 فلا كتبه بالشرا من ورثته وذلك بعد ان انقطعت بعضا من مناقبه
 على ما ذكرت لك من الكتب التي ذكرتها لك فضمت ما ذكره ابو عبد الله
 من مناقبه الى ما جمعته وحذفت لاسانيد التي ذكرها اختصاراً
 وعزوت ما اوردته في كتابي هذا الى قوله او ناقله وجعلت
 العهد في ذلك عليه **ان** تأليفنا هذا هو احد
 الاقسام السبعة التي لا يؤلف عالم عاقل الا فيها وهو القسم الخامس
 منها وهي اما شئ لم يسبق اليه مخترعه او شئ ناقص يتممه
 او شئ مستغلق يشرحه او شئ مختلط يربطه او شئ خاطئه يبينه
 مصنفه **قلنا** وتأليفنا هذا جمعنا فيه مفرق
 في الكتب التي ذكرناها وما قصدنا بذلك ان نذكر مع المصنفين ولا
 ان نعد من المؤلفين ولكننا ينبغي لكل مقلد امام ان يعرف
 حال امامه الذي قلده ولا يحصل ذلك الا بعرفه بمناقبه وشماله ونفا

او شئ طوي لا يختصر دون ان يغفل عن حق كائنه
 او شئ متفرق يجمعه

وفواضله وسيرته في احواله وصحة اقواله وافعاله وسعة علمه
 وشدة ورعه وقوة زهده وكثرة عبادته ومجاهدته وحسن
 عندته وثباته على الكتاب والسنة ومجاابته للهوى والبدعة
 ثم بعد ذلك لابد من معرفة كنيته ونسبه وزمانه وعصره ووقته
 وبلده ثم معرفة اصحابه وتلامذته ولا ينبغي له ان يحفل بشيء
 من ذلك ولا ان لا يعلمه فهذا الذي رغبت في جمع مناقبه وذكر
 احواله نفع الله به وما قصدت بتأليف هذا الا التقرب الى الله
 بخدمة هذا الامام والشرف بذكر مناقبه العزيز بن محمد
 الاحرف اليسير ولم اقصد التعريف بجهول من فضائله ولا
 الرقع لمخفوض من مناقبه وشماله فهو من ذلك ارفع مكانا واجل
 شأنه ^ش والشمس في صا^دع انوارها غنية عن صفه الواصف
 ثم اني جعلته عشرة ابواب وخاتمه وفيها فصول
 في ذكر معرفته وفيه فصول

الباب الثاني في بيان ما انفرد به دون غيره وفيه فصول
 في بيان ذكر احواله وفيه فصول

الباب الرابع في بيان صفته وهيبته وحسن خلقه وفيه فصول

الباب الثاني في ذكر شي من المسائل المستحسنه من استخراج عجائب الجواب عن اغما^ل العلم
 في ذكر شي من وصاياه ورسائله وبيان عقيدته وطريقته
 في ذكر شي من اعلام المسلمين والائمة في الدين من الساجدة ومذمومة

اسمه

في وقته

الباب الثامن في ذكر أخبار مع علماء عصره
في ذكر شي مما روي في محنته وشدة صبره

فی ذکر شی خماروی فی محنتہ و شدت صبرہ

الباب العاشر في ذكر بعض من روى عنهما من روى
عنه وفيه فصول وخلاف فيها فصوله

حين الشروع

فِيهِ الْوَكِيلُ وَنَعْمَ إِلَهُ الْوَكِيلِ وَنَعْمَ الْوَكِيلُ

وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَنِعْمَ إِلَهُ الْغَنِيِّ وَنِعْمَ الْغَنِيُّ

وفيه فصول **الفصل الأول** في معرفة اسم وكيفية ولفظه

ونفسه وبلکہ دامائیمہ قال عثمان واما کیتہ فابوحیفہ کئی تھا

ليأخذ عن صاحب اهل الاموال والاعتزال وقيل التآفيه لقويده

الاعتناء بالتحريم والحقيقة ومعناه لغة الميل عن العادة ومنه قوله

تعالیٰ علیہ ابرہیم خیفاسہی بہ مسئلہ عن عادہ قومہ فی الاشرار عافیہ

يعني أبو حنيفة أبو الملة المأله عن عادة المشركين وأهل الأهرار وأما بقية

بقية العلماء الإمام الأعظم حيث يطلق الإمام الأعظم فالمراد به

بوجود خيفة وحيث يطلق الامام المصطفى فالمراد به الشافعي واما نفسه

هو الامام الاعظم والهام الافند صاحب المذهب لافوم ابو حنيفة لعمان

س نابت بن داوس بن مالک بن خزيمة بن كعب بن عامر بن صعصعة بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان

[illegible]

وَمِنْ رَحْمَةِ الْمَلِكِ بْنِ كَيْسٍ الْمَلِكِ بْنِ كَيْسٍ يَأْتِيهِ الْمَلِكُ بْنُ

قَابِي الْمَكْتَبِ بْنِ عَاسَانَ الْمَكْتَنِي مِنْ تَابِكِ اللَّهِ بْنِ بَهْرَاسِ الْمَكْتَبِيِّ

کتاب

كَيَابُودَ الْمَلِكِ بْنِ سَامَانَ الْمَلِكِ بْنِ هَمَيْنَ بْنِ اسْتَقْدَارِ الْمَلِكِ بْنِ
كُتَّاسَ الْمَلِكِ بْنِ تَهْرَاسَ الْمَلِكِ بْنِ كَيَابُودَ الْمَلِكِ بْنِ كَيْفَارِ الْمَلِكِ بْنِ
دَادَ الْمَلِكِ بْنِ بَرْجَامَ الْمَلِكِ بْنِ بَرْمَالِي شَوِ الْمَلِكِ بْنِ مَتَوَجَّهَ الْكِتَانِ
الْمَلِكِ وَهُوَ فَارِسُ الْمَشْهُورِ بْنِ الْيَهُودَا بْنِ نَبِيِّ اللَّهِ يَعْقُوبَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَعَلَى سَائِرِ
الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَبَاقِي النَّسَبِ إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ تَعَالَى آدَمَ إِلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
فِي كِتَابِ الْأَنْسَابِ هَكَذَا ذَكَرَهُ الشَّيْخُ عَجَّيْ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ كَلْبِ
بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ نَصْرِ اللَّهِ بْنِ سَالِمَ بْنِ أَبِي الْوَفَاءِ الْقُرَشِيُّ الْخَنَفِيُّ الْمِصْرِيُّ فِي كِتَابِهِ
الْجَوَاهِرُ وَتَهْذِيبُ الْأَسْمَاءِ وَقَالَ هَكَذَا رَأَيْتُ هَذَا النَّسَبَ مِنْ أَوَّلِهِ
إِلَى آخِرِهِ نَحْطُ الْكَافِظَ إِلَى إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ الْمِصْرِيِّ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى
الْقَاضِي أَبُو إِمَامٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الصِّمَرِيِّ فِي كِتَابِهِ الْمُنَاقِبِ
بِإِسْنَادِهِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْبَكَّائِيِّ عَنْ أَبِي الْوَفَاءِ عَمْرٍو بْنِ حَمَادٍ بْنِ أَبِي حَنِيفَةَ
قَالَ هُوَ أَبُو حَنِيفَةَ النُّعْمَانُ بْنُ ثَابِتٍ بْنِ زُوْطَا فَا تَارُ وَطَا فَانَهُ مِنْ أَهْلِ
كَابُلَ فَزُوْطَا بَضْمُ الزَّيِّ وَسَكُونُ الْوَاوِ وَفَتْحُ الطَّاءِ الْمُهْمَلَةِ وَبَعْدَهَا الْفُ
مَقْصُورَةٌ وَأَمَّا كَابُلُ بَفَتْحِ الْكَافِ وَضَمِّ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ بَعْدَ لَافٍ وَتَعْدِلُ
لَا مَ تَابِعَةٌ مَعْرُوفَةٌ مِنْ بِلَادِ الْهِنْدِ نَسَبُ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ
وَالثَّابِتُ وَلَدَ أَبِي حَنِيفَةَ عَلَى الْإِسْلَامِ وَكَانَ أَبُو زُوْطَا خَلِيفَةَ النَّبِيِّ ﷺ
بْنِ ثَعْلَبَةٍ ذَكَرَ الصِّمَرِيُّ أَنَّهُ ثَابِتُ بْنُ زُوْطَا الَّذِي تَقَدَّمَ
فِي النَّسَبِ أَنَّهُ بَنُ كَابُلَ بِالْكَافِ وَهِيَ رَأَيْتُ فِي شَرْحِ مَنْظُومِي أَبِي حَنِيفَةَ



في الحلافة لحافظ الدين النسفي رحمه الله قال هو النعمان بن ثابت
 وطوس بالطا والسين المهملين قلت ولا بعد ان يكون
 روي وطا بالغار سته فمقرب فيل طوس ثم اشتبه على بعض الكتاب فظنه
 كوس بالكاف له في كتاب طوس وكاوس خصوصا اذا علقت
 الكاف هكذا كان في اول مقرب تخرج الطا والكاف في لسان العجم وكان
 اصله من لا تبار وقيل من فريد وقيل من نشاء وفي مسند الامام
 ابي النقا احمد بن ابي الحسن الحنفي قال هو ابو حنيفة النعمان بن ثابت
 بن زيد بن يحيى بن زيد بن راشد الكوفي الصافي الصوفي رضي الله عنه
 وارضاه وجعل الجنة فقلبه ومثواه عن اسمعيل بن حماد
 بن ابي حنيفة انه كان يقول انا اسمعيل بن حماد بن النعمان بن ثابت بن
 النعمان بن الميزبان من ابناء فارس الاجرار والله ما وقع علينا رق قط
والجددي سنة ثمانين وذهب ثابت والد ابو حنيفة رضي الله
 عنه الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهو صغير فدعاه بالبركة فيه
 وفي ذمته ونحن نرجو من الله عز وجل ان يكون قد استجاب لعلي بن ابي
 طالب دعاه في سنة ١٠٠ وابو ثابت هو الذي اهدى لعلي رضي الله
 عنه الفالودج في يوم النبرون فقال ثوريت وناكل يوم هكذا وقتل
 كان ذلك في يوم المخرجان فقال من جانا كل يوم هكذا **ولما** تلك
 في الكوفة وهي مدينة العراق الكبرى والمصر الأعظم وقبة الاسلام ودار
 محمد المصطفى وهي اول مدينة احاط المسلمون بالعراق في سنة اربع

صاب
 الفالودج
 او الفالودجا
 قال ابن السكيت
 اللغوي
 روي

عشر من الحجج وهي على معظم الفرات ومنه ينبثق نهر الفرات
اليها ثلثون فرسخا سميت كوفه لتخدير الناس بها ما خوذ من قول
العرب انهم لفي كوفان عن ذلك اى في تحريزهم وقيل
الكوفه الرملة الحمراء سميت الكوفه وقيل لاستدارتها الخ
من قول العرب رايت كوفانا وكوفانا بضم الكاف الرملة المستديرة
وقيل لاجتماع الناس بها ما خوذ من قولهم قد تكوفوا لرجل تكوف تكوفا
اذا ركب بعضه بعضا وقيل لانها قطعة من البلاد من قول العرب
اعطيت فلانا كيفة اى قطعة يقال كفتا كفتا كفا اذا قطعت فالكوفه
فعله من هذا والاصل فيه كيفة فلما سكنت النواحي انضم ما قبلها جعلت
واوان وقيل سميت بموضعها من الارض وذلك ان كل رملة تحاط بها
حصي تسمى كوفه وبنائها كبناء البصر من حصيها سعد بن ابي وقاص وذلك
ان المسلمين لما فتحوا القادسية نزلوا اليها فاذا هم بالحق واليقين
كتب سعد الى عمر رضي الله عنه يخبره بذلك فكتب عمر رضي الله عنه
اليه انظر فلاه الى جانب الحرف اترتد المسلمين يا من لا يبعث سعد
رجلا من الانصار يقال له الكارث بن مسلمه ويقال عثمان بن حنيف
فاترادهم موضع الكوفه فقال سعد للمسلمين تكوفوا اى اجتمعوا في هذا
الموضع لاجتماعهم وكان عمر رضي الله عنه يقول للكوفه ربح الله اراد
ان اهلها سلاح على عد الله وفيها جميعه العرب وكنز الاسلام قال محمد
بن سهل كاتب الكوفه منزل نوح صلى الله عليه وسلم وهو بنى مسجدا

الفصل الثاني في بيان انه ولد في زمن الصحابة رضي الله عنهم
 في القرن الذي شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالخير بعد دون من بعدهم
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير القرون قرني الذين بعثت فيهم
 الذين يلوهم ثم الذين يلوهم ثم الذين يلوهم ثم الذين يلوهم
 الامام القاسم الثاني في مختصر المسند عن داود بن علي قال ولد ابو حنيفة
 سنة احدى وستين من الهجرة ومات سنة مائة وخمسين قال وهذا القول
 يخرجه الحسن بن الحسن بن احمد بن حنبل في مسنده ثمانين من المجتهد
 في تاريخه ابو حنيفة قال ولد ابو حنيفة سنة ثمانين وهكذا البسيط
 روى عن حماد بن ابى حنيفة وولده اسمعيل قال حماد ولد ابى ابو حنيفة وقال
 اسمعيل ولد جدى ابو حنيفة سنة ثمانين قال في الطبقات وهو الصحيح
وقد اجمروا ان ولادته كانت في آخر القرن الاول وانه نشأ في القرن الثاني
 وحدث في آخره وصدر من القرن الثالث ابو الحسين
 القدوري فمن استعمل في عصر عدل النبي صلى الله عليه وسلم امله كان
 بعد من البدع فاقرب الى الحق والصواب من نشأ في زمن النبوة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم امله وقد رتد الصدر الملكى الحارثى لنفسه
 غلام مذهب النعمان خير المذاهب كما القمى الوضاح خير الكواكب
 نفقه في خير القرون مع النقي فذهبه لاسك خير المذاهب
منشأ آخر
 ابو حنيفة سابق فلاجل ذا آثاره وعلومه لا تنبى

آخر اياتنا مدحها بالاحيى ومذهبه فقالت
 ابو حنيفة نور الارض مذهب ومن راي فيه بالتحقيق بحجة
 سبيله خير سبل الدين واضحه وعلمه كل من يقراه يطرب
 هو الامام فلا شئ يشاك فيه كالشمس ان طلعت للبدن محبة
 ليس للحق آثار مبينة ومن اتى باطلا فانه تكذيبه
 لولا الامام الحنيفة قطعا سطر مسائل الفقه لكن طاب مطلبه
تبيين في بيان معرفة القرن هو في اللغة اسم جماعة اقترنت
 في الاسنان او في الموت او في الزمان يكون بعضهم ادرى حيوانا
 فجعل اسما للوقت اوله هله ثم اخلف في تجديد القرن قال
 في شرح السيف القرن اربعون سنة وقيل ستون وقيل سبعون وقيل
 ثمانون وقيل مائة وهو الاظهر وقيل مائة وعشرون وخمسة
 ان قرن النبي صلى الله عليه وسلم هم اصحابه الذين كانوا في عصره من اكثر
 سنا منه وفيهم من هو اصغر سنا منه وموت اكثرهم كان بعد انقضاء
 ثلثين سنة من وفاته صلى الله عليه وسلم فاذا ضم الى السنين تكون
 تسعين واذا نظر الى من كان اكبر منه سنا بنوا على ذلك عشر سنين فيكون
 مائة ولا حجة من ولد قبل ذلك لقلتهم ولا حجة من ايضا البقاء من بعد
 ثلثين من وفاته صلى الله عليه وسلم لقلتهم اذا عديم الخلق الكثير والجم
 العفير في اعتبار القرن وغيره والله اعلم **الفصل الثالث**
 في ابتداء نظر في الفقه وهو من العلوم قال رضي الله عنه طلبت في كل

وهو على الله عذرة لم يلح على غيره المثلثا وستين سنة وفي احكامه

علم حتى بلغت فيه الغاية وكنت عند الكلام افضل العلوم وارفعها
فراجعت نفسي فقلت اذا بلغت فيه الغاية قالوا ان تدبر فما من
علم الا وحيت فيه عينا سوى علم الفقه فطلبت فيه عينا فلم
أجد **عن ابي يوسف رحمه الله** قال سمعت ابا حنيفة
رضي الله عنه يقول لما اردت طلب العلم جعلت اخيرا وشاوريا
فقلت اتحفظ القرآن فاكون في موضع ثابتي الخلق لقرآنه واعلم
الناس القرآن فقلت ياتون احداثا يحفظونه كما احفظه ثم
شاوهرت فقبل لي النجو فقلت اذا بلغت فيه الغاية جلست مع صبي
او دبه لبعض الملوك ثم شاوهرت فقبل لي الغريب والشعر فقلت
اذا بلغت فيه الغاية صرت امدح واذم وانصف به فقبل
الكلام فقلت في نفسي اذا بلغت فيه الغاية قالوا ان تدبر فما من
ثم صرت فقبل لي الحديث فقلت اذا بلغت فيه الغاية اردت ان
أداري الصبيان فان اجتمع علي جماعة او قصدوني فاخرجت
طرايف ما عندي وما سمعت من الحديث قالوا كذاب فصار ذلك
شينا علي الى يوم القيامة فقلت اطلب علم الحرام والحلال فطلبت فيه
عينا فلم أجد فيه عينا **قلت** اول ما اجد فيه ان
اصير جليسا للعلماء ولا شيئا من حرج مسالمة في الكلام والقرآن
او الجيران او فرقة ما لوني عنها فان كانت معرفة عندي لذلك
اجتنبهم ولا قالوا يجب ان تسأل عنها الذين تجالسهم فاسأل لهم

لهم عنها ويتوقعون جوابي عنها فاتيهم بنبل وعلم ووقار ثم قال
كل من اراد ان يطلب به دنيا بلغ امر اجسما وحلا حسنا
وصار الى رفعة ومن اراد به الخير والعبادة لم يستطع اخذ
ان يقول له تعبد بلا علم ولا عمل ولا تحمل فعلة **واسند الصيغري**
ايضا قال كان ابو حنيفة رحمه الله يطلب الكلام اي علم الكلام فجات
امراه الى خلقته وعنده اعجابه فسألهم عن مسأله فلم تحسنوا فيها
الجواب فانصرفت الى حماد بن ابى سليمان فسأله فاجابها فرجعت اليهم
فقاالت عذرتوني سمعت كلامكم فلم تحسنوا شيئا فقام ابو حنيفة رحمه
فاتي حمادا فقال له حماد ما جابك قال اطلب الفقه قال تعلم كل
يوم ثلاث مسائل ولا تزد عليها شيئا حتى يتفق لك شيء من العلم
ففعل ولزم الحلقه حتى فقه فكان الناس يشيرون اليه بالاصابع
ثم اجد حمادا لما رأى فيه من العجابه **ابو عبد الله**
الصيغري باسناد عن اسمعيل بن حماد بن ابى سليمان قال غاب
ابو حنيفة في سفر له ثم قدم فقلت له يا ابا عبد الله الى اين كنت اشوق
قال انما ارى انه يقول لي فقال لي ابو حنيفة لو امكنني ان لا
ارفع طرفي عنك فعلت قلت **وكذلك كان ابو حنيفة**
عبد بن محمد باسناد او بقرنه على في الدعاء على **ابو حنيفة**
عن محمد بن ابان القرشي قال لي ابو حنيفة اني ادعوا الله تعالى لحامد
فابدا به قبل ابوي **ذكر الشيخ الامام مولانا عبد العزيز**

البخاري شارح البردوي عن يحيى بن شيكان عن ابي حنيفة رضي الله
 عنه انه قال كنت رجلا اعطيت جدلا في الكلام فمضى لي فيه
 دهر اترددت فيه ايام وعنه اناضل وكان اكثر اصحاب الحنوف
 بالبصرة فدخلها نيفا وعشرين من ايام سنة واكل واكثر وكنت
 قد نازعت طبقات البخاري من الامامية وغيرهم وطبقات المعتزلة
 وسائر طبقات اهل الامور فكنت بحمد الله تعالى عليهم واقهرهم ولم
 يكن في طبقات اهل الامور احدا جلد من المعتزلة لان ظاهر
 كلامهم ممتنع ثقيله القلوب وكنت زيل توبيهم بعداء الكلام **واما**
الترافض واهل الارحام الذين يخالفون الحق فكانوا ابالكلام
 اكثر وكنت اقهرهم بحمد الله تعالى ايضا وكنت اعد علم الكلام افضل
 العلوم وارفعها لانه وصلته الى معرفة الباري عز وجل فراجت
 نفسي بعد ما مضى لي فيه عمر قد برت وقلت ان المتقدمين من اصحاب
 النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين واتباعهم لم يكن يفوقهم شي مما
 يدرجه نحن **فكانوا عليه اقدروا** وبدا عرفوا واعلم بحقايق الامور
 ثم لم يشبهوا ^{اي القضاة} افتحسانا ولا محاديين ولم يخوضوا فيه بل استكوا على ذلك
 وهو اعند الله انتهى **وقال** جرحهم في الشرايع والابواب الفقه
 وعلم الحلال والحرام كلامهم فيه عليه جلالا والسوا واليه وعوا وكانوا
 يطلقون الكلام والنزاع فيه ويتناطرون عليه على ذلك مضى
 الصدر من الصحابة ^{الاول} رجعهم التابعون فلم يظهر لنا من امورهم ذلك

ينتهوا

تركنا المنازعة والخوض في الكلام ورجعنا الى ما كان عليه السلف
الصالح وشرعنا فيما شرعوا وجعلنا اهل المعرفة بذلك انى رايهم
من نتج عن علم الكلام ومجادل فيه غوغا ليس سيماهم سيما المتقدمين
ولا منهاجهم منهاج الصالحين رايهم قاسية قلوبهم غليظة افئدة
لا يبالون بخلافه الكتاب والسنة والسلف الصالح فحجرتهم والله الحمد
قال كذا ذكره الامام طهري الدين المرعشي الثاني رحمه الله في مناقب ابي جعفر

رحمه الله تعالى ورضي عنه **الباب الثاني** في

بيان ما انفرد به دون غيره من الامم وفيه فصول

في بيان انه لقي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنهم
 وقد اتفق على ذلك الموافق والمخالف والمجانب والمؤلف وان وقع
 الاختلاف في عددهم فمنهم من قال سبعة وامراء ومنهم من قال سبعة
 وامراء ومنهم من قال اكثر من ذلك ومنهم من قال اقل من ذلك اما
 من قال ثلثون فدايد بن عمار واه الامام ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم
 الاصمعي صاحب الامام ابي حنيفة رحمه الله قال اخبرنا ابو حنيفة رضي
 الله عنه قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه يقول قال النبي صلى الله عليه
 وسلم طلبت فريضة على كل مسلمة فاسالموا المؤلف رضي الله عنه وروى
 هذا الحديث ابن ماجه في سننه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
 رواه ابو عمرو بن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله عن انس رضي الله
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم رواه الطبراني في الكبير واللاوسط

عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم رواه ايضا عن ابي سعيد
الخدري و ابن عباس والحسن بن علي كرم الله وجهه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال طلب العلم فريضة على كل مسلم فبذره متابعه من هو الامم لما
رواه ابو حنيفة رضي الله عنه وعنهم اجمعين قلت وانا
امروى هذا الحديث والذي بعده اجازة ووجادة عن شيخنا الفقيه الامام
العالم العلامة المحدث زين الدين احمد بن احمد الشرجي الحنفى حافظ الحديث
في وقته قال اخبرنا الشيخ المحدث بالديار اليمنية وابن محدثها
نقيس الدين ابو الربيع سليمان بن ابراهيم العلوي قال اخبرني والدي العلامة
برهان الدين قال قرأت على الشيخ الامام المحدث المقرئ ابي عمرو عثمان
بن محمد بن عثمان التوزي بالمسجد الحرام تجاه الكعبة المعظمة قال
اخبرني الحافظ ابو بكر بن ابي احمد يوسف بن مسدي بقرآني عليه في يوم
الاثنين السابع عشر من شهر ربيع الاخر من سنة ست وستين وثمان
مستمم الله تعالى فاقتر به قال اخبرنا الشيخ الامام علم الفقهاء شرف الدين
ابو الحسين علي بن الفضل بن علي بن الفرج المقدسي في كتابه البناء قال
العلامة واخبرني به ايضا شيخنا الامام العالم فقيه الحرم الشريف ابو جعفر
احمد بن عبدالله بن محمد بن ابي بكر الطبري المكي الشافعي فبما اذن لي قال
قرأت على الشيخ الاجل ابي علي الحسن بن محمد القزويني في شهر صفر سنة
ثمان وثمانين وثمانم قال اخبرنا الشيخ ابو الحسن علي بن الفضل المقدسي في رآه
عليه وانا سمع ذلك في يوم السبت صلح شهر رمضان سنة ثمان وثمانين وثمانم

قال الشيخ الصالح ابو الفتح محمود بن احمد بن علي المحمدي
 المعروف بابن الصابوني يقرئ عليه في المسجد الجامع بالقاهرة قال ان
 الشرف ابو سعادت احمد بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن ابي عيسى
 محمد بن المتوكل على الله بن المعتصم بالله بن الرشيد بن المهدي بن المنصور بن
 محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم اخبرنا ابو الحسين
 احمد بن محمد بن عيسى الثقفي قرأه عليه وانا اسمع قدم علينا بغداد يريد
 الحج قال اخبرنا ابو احمد بن محمد بن خالد بن احمد المدائني عن ابي اسحق
 ابراهيم بن محمد بن عمرو بن عبد الرحمن المزني ان ابو العباس احمد
 بن الصلت بن مغلس الجعفي عن بشر بن الوليد القافض عن ابي يوسف
 يعقوب بن ابراهيم القافض قال عن ابو حنيفة النعمان بن ثابت رضي
 الله عنه قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه يقول قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلمة ^{والمسلمة} ^{المسلمة}
 عنه قال كان علماءنا وهم يقولون في حديثي لا اله الا الله بعد السلام ويشهد
 فيهم وسلم قال حماد هكذا يفتي انس بن مالك قال ابو حنيفة فسال
 انس بن مالك عن ذلك فقال هكذا هو **وبلا يشناد المنقدم**
 عنه قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول الدال على الخير كفاؤه والله يحب انائه النعمان
 ورواه البزار عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ورواه احمد والطبراني ايضا فلهذا تابعه لما رواه الامام ابو حنيفة

والله اعلم بالصواب

رضى الله عنه **باب** قال سمعت انس بن مالك يقول كانى انظر الى حبه
 ابى قحافة كانها ضرام عرج **وبالاسناد** المتقدم قال سمعت
 مع ابى سنده ست وتسعين وعمرى ستة عشر سنة فاذا انا شيخ
 قلاحيتم الناس عليه فقلت لابي **من** هذا الرجل فقال هذا رجل
 قد صبح محمد صلى الله عليه وسلم يقال له عبدالله بن الحرث بن جزء
 الزبيدي فقلت اي شئ عنده فقال احاديث سمعتها من النبي صلى الله
 عليه وسلم فقلت قد متى اليه حتى اسمع منه فقدم بين يدي فجعل يفرج
 عنى الناس حتى دنوت منه فسمعتة يقول سمعت النبي صلى الله عليه
 وسلم يقول من تفقه في دين الله كفاه الله همه ورزقه من حيث لا
 يحتسب **باب** المتقدم عنه رضى الله عنه عن جابر رضى الله عنه
 قال جاء رجل من الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
 ما رزقت ولدا قط ولا ولد لي قال فابن انت من كثرة الاستغفار وكثرة
 الصدقة ترمى لها الولد قال فكان الرجل يكثر الصدقة ويكثر الاستغفار
 فولد له سبعة ذكوره **وبالاسناد** المتقدم عنه رضى الله عنه
 قال سمعت عبدالله بن ابي اوفى رضى الله عنه يقول سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول من نسي مجدا لله تعالى ولو كخص قطاه بنى
 الله له بيتا في الجنة **باب** ورواه ابن ماجه عن انس ورواه احمد
 وابوداود والترمذي وابن ماجه عن علي ورواه احمد ايضا عن عثمان
 ورواه الطبراني عن ابن عباس رضى الله عنهما فهذه متابعه لما رواه الامام

رضى الله عنه **وبالاسناد المتقدم** عن رضى الله عنه
 قال سمعت واثله بن الاسقع الاشجعي رضى الله عنه يقول سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تظهرن شئاً منكم لآخيك فيعافيه
 الله ويتشكك **ورواه الترمذي عن واثله بن الاسقع**
 لا تظهرن الشئاً منكم لآخيك فيرحمه الله ويتشكك **المتقدم**
 عنه رضى الله عنه قال ولدت سنة ثمانين وقدم عبد الله بن أنيس صاحب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الكوفة سنة أربع وتسعين ورايته
 وسمعت منه وأنا ابن أربع عشرة سنة سمعته يقول سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول **جَبَّكَ الشَّيْءُ غَسِي وَيُصِمُ قَلْبُكَ**
ورواه أحمد والبخاري في تاريخه وإبى داود الكل روه عن أنيس
 فوافقت روايتهم عن أنيس روية أنيس حنيفة عن عبد الله بن
 أنيس رضى الله عنه **وبالاسناد** إليه رضى الله عنه قال سمعت
 عائشة رضى الله عنها بنت عجم يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أكث جنّاً الله في الأرض الجراد لا آكله ولا أجزمه **ورواه**
 ابن ماجه مسنداً إلى سلمان رضى الله عنه قال سئل رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عن الجراد فقال أكث جنّاً الله لا آكله ولا أجزمه فلهذا
 متابعة لهذا الحديث **وفي طبقة الفقهاء** الحسام الدين ^{الشهيد}
 في آخر كتابه الفقاوى الكبرى قال روى باسناد صحيح عن هلال
 بن العلاء عن أبيه قال سمعت أبا حنيفة يقول لقيت من أصحاب رسول

الله صلى الله عليه وسلم سبعة منهم عبد الله بن أنيس وعبد الله
 بن الحرث بن جَزْء وأنس بن مالك وجابر بن عبد الله ومُعْقِل بن يسار
 وواثلة بن الأسقع وعائشة بنت عَجْرَد قال وروى عن كل واحد
 حديثاً أما عبد الله بن أنيس قال أخبرني عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال رأيت في عارض الجن في الليلة التي أُسْرِي فِي ثَلَاثَةِ أَسْطُرٍ
 مكتوبة يا ذهب الذهب في السطر الأول لا اله الا الله محمد رسول
 الله وفي السطر الثاني الامام ضامن والموذن مؤتمن وغفر الله للمؤمنين
 وفي السطر الثالث وجدنا ما قدمنا وخسرنا ما خلفنا وقد
 قدمنا على رب غفور **قلت** خرج هذا الحديث الامام
 الاسيوطي في كتابه الجامع الصغير قال اليافعي في تاريخه
 عن عبد الله بن جعفر عنه صلى الله عليه وسلم قال دخلت الجنة فرأيت
 في عارضتي الجنة مكتوباً ثلث أسطر يا ذهب الذهب في السطر الأول لا اله الا
 الله محمد رسول الله في السطر الثاني ما قدمناه وجدناه وما اكلنا
 ربحناه وما خلفنا خسرناه والسطر الثالث امة مذبذبة ورب غفور
 وأما عبد الله بن جَزْء سمعته يقول اغاثت المسلمين فريضه على كل مسلم
 وأما أنس بن مالك سمعته يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول لو وثق العبد بالله ثقة الطير تغدو خماصاً وتروح بطاناً
 وأما جابر بن عبد الله سمعته يقول يا يعنار رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على السبع والطاعة والنصيحة لكل مسلم وأما معقل بن يسار

سمعت يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من علامات المؤمن
 أربع إذا حدث صدق وإذا وعد وفا وإذا استنصح نصيحا وإذا
 أوتى آذنه وأما وإثله بن الأشعث سمعته يقول قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا يظن أحدكم أن ينقرب إلى الله بأقرب من هذه
 الركعات يعني الصلوات الخمس وأما عائشة بنت عبد الله سمعتها
 تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أكثر جنود الله في الأرض
 الجهاد لآكله ولا أحرمه **فهو** من رجال الصحابة
 وامرأة من الصحابات روى عنهم ورأهم وسمع منهم **أجاد**
 من نظم هذين البيتين وضمنهما ذكر من روى عنه الإمام
 من الصحابة حيث قال

أبو حنيفة نزيل النابعين روى عن جابر وابن جزي والرضي أنس
 ومقل وجريث ثم وإثله بنت عجرود علم الطيبين **فبس**
وجازت خط الفقيه الإمام العالم العلامة الصالح الوفي
 أبي بكر بن علي بن محمد الحداد اليمني يتضمنان عدد الصحابة
 الذين أدرجهم الإمام أبو حنيفة وروى عنهم وهم
 ابن الإمام أبو حنيفة قد روى عن سبعة من خير صحب محمد
 أنس وإثله ومقل جابر وأبنا أنيس وجزي وأبنة عجرود
 من قال أقل من ذلك وأهم خمسة وامرأة فأخرج جابر بن عبد
 الانصاري من بينهم **وأما** من قال سبعة وامرأة فالحق هو لا اله

هذا الحداد هو جابر بن علي
 الزاهد الكوفي والشافعي

المذكورين ولا يعقل من يسار المرتضى رضي الله عنه قال سمعته
 يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من علامات المؤمن اربع اذا
 حلت صدق واذا وعد وفا واذا استسبح نطم واذا اوتى ادى
 وهو المذكور في الايات المنظومة كل من الساطنين ذكره في نظم
 ولم يذكر عبد الله بن ابي لوفى قال الشيخ محي الدين صاحب الطبقات
 اذ عني بعضهم انه سمع ثمانية من الصحابة وقد جمعهم غير واحد في جزء
 مفرد وروى هذا الجزء عن شيوخنا وقد جمعت لنا جزءا في بيان
 استحالة ذلك عن بعضهم بيانا شافيا وهذا طريق الانصاف وذكرت
 في هذا الجزء من سمع من الصحابة ومن رآه وذكرت عن الخطيب
 انه رأى انس بن مالك وردت قول من قال انه ما رآه وبشئت لك
 بيانا شافيا والحمد لله رب العالمين **ويؤيد ذلك ان انس بن**
مالك مات سنة خمس وتسعين وقيل سنة ثلث وتسعين وعمره
اذ ذاك مائة وخمس وتسعين وابو حنيفة رحمه الله كان كثير
التردد الى البصرة وعمره اذ ذاك خمس عشر سنة واقل من ذلك
وما من قال انه سمع ثمانية من الصحابة فالحق نعم ابا سعيد الخدري
 رضي الله عنه والدليل على ذلك ما ذكره الامام حافظ الدين النسفي
 في تفسيره المسمى بالمدارك في تفسير سورة بني اسرائيل في قوله تعالى عسى
 ان يعطك ربك مقاما محمودا **روى ابا حنيفة رضي الله عنه**
فقال سئل عنه فقال حدثني ابو سعيد الخدري رضي الله عنه ان ذلك

سبع
 ولد سنة ثمانين فلان ثبته روي ابي حنيفة له وسامعه

وهو مات بالبحر وابو حنيفة

المقام هو الشفاعه وهو مقام يعطى فيه لواء الحمد فقيه دليل ظاهر
على سماع ابي حنيفة من ابي سعيد الخدري فقد صرح بالسمع
سند والله اعلم **الفصل الثاني من ابواب الخائفين**
خائفين به دون غيرهم من الامه من ذلك انه اجتمع اثنان
في من التابعين وناظرهم منهم الشعبي وطلووس وعطاء بن رهم
من كبار التابعين ولقد كان منهم رجل وكان عن يحيى بن عمار قال
سمعت علي بن مسهر يقول خرج الاعمش الى الحج فشيعة اهل الكوفة وانا
فيهم فلما اتى القادسيه راوه مغمو صاقيبا لوه عن ذلك فقال علي بن مسهر
معنا قالوا نعم قال ادعوني فدعوني وكان يعرفني بحالته ابي حنيفة
قال ارجع الى المصير واسأل ابا حنيفة ان يكتب لي المناسك فرجت
وسأله فاعطى علي ثم اقيت بها الاعمش وروى محمد بن سلام قال سمعت
ابا معويه الصيرفي يقول كانا شيخين ففتون ويهابون فاذا وافق
فتياهم فتيا ابي حنيفة سنن وايضا لك قلت منهم قال منهم الاعمش
وروى ابي يوسف القاضي قال لقيت الاعمش فقال لي تصاحبه
هذا الذي يخالف عبد الله بن مسعود قال قلت له فيم يخالفه
قال قال ابن مسعود بيع لامه طلاقا وصاحبك يقول ليس
لامه طلاقا فقلت له انت حديثنا عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه لم يجعل بيع لامه طلاقا قال الاعمش واي حديث ذلك قلت
حدثنا ابراهيم النخعي عن الاسود بن عاصه بنت الصديق رضي الله عنها

ان النبي صلى الله عليه وسلم خير برير فقال ابو يوسف رحمه الله
 لو كان بيع الامه طلاقها لما كان للتخير معنى لان عائشه رضي الله
 عنها لم تسترها فلو كان بيعها طلاقها لما خيرها النبي صلى الله عليه
 وسلم فقال الاعمش يا يعقوب هذا في هذا قلت نعم وفي رواية
 ان الاعمش قال عند ذلك ان ابا حنيفة لحسن المعرفة بمواضع
 الفقه والدقيقه وغوب غوامض العلوم الخفيه في روايه رواها
 باسناد عن بشر بن الوليد قال سمعت ابا يوسف يقول سألني
 الاعمش عن مثله فاجبت فيها فقال يا يعقوب اني لاحظ هذا
 الحديث قبل ان يجمع ابو ان فاعرفت تاويله حتى لان رآها ابا حنيفة
 في ظلمه اما كن من فيسيخ ضو سراج قلبه حيث قال عليه السلام
 هو سراج امتي بشر بن يحيى عن جبريل قال سمعت الاعمش وقد
 رجل يساله عن مثله فقال عليك باهل تلك الحلقه فانهم اذا
 وقع لهم ماله لا يبر لون يديرونها حتى يضيئونها يعني حلقه ابي حنيفة
 رضي الله عنه وعن ابي بكر بن عيَّاش قال سمعت ابا حنيفة يقول
 صحبت الشعي في السفينه فقال لا تدر في معصيه ولا كفاره فيه
 فقلت له ان الله تعالى يقول وانهم ليقولون مثلكم من القول ويزورا
 وقد اوجب الله تعالى فيه الكفار فقال اقياس رآته **وروي**
الصميمي باسناد قال قيل للاعمش في علمه لولا ان
 ابا حنيفة ياتيك لاني انك تعودك فلما جاء ابو حنيفة قال له الاعمش

ان الناس يستقلونني لما اصنع عمر في الحديث وقد رذني انت
 عندهم ثقل اقا لوالى كيت وكيت يعنى قالوا له لولا ان ابا حنيفة
 ياتيك لا تيناك فقال له ابو حنيفة رحمه الله لولا العلم الذى ^{الله} تحرى به
 على لسانك ما رايتنى ولا احدا من اصحابي ياتيك وذلك ان بك
 خصلا انا لما كان تسجى عند طلوع الفجر ويقول هو الاول وقد
 صح عندي انه الثاني وتزى الماء من الماء وتقى به وتجامع اهل
 فاذا لم يتزل لم تغتسل انت ولا هي ولولا انك تناول من الحديث
 ما غاب عنك معانيه لما استحللت زنا ككك وكلك تناول
 شيئا غير الله اولى بك قال فاستحى الا عشر بعد ذلك لا بالليل
 ولا قرب اهله الا اغتسل وامرهما بالغسل وقال صيام وصلوه يكون
 باختلاف والله لا افيت بذلك ابدا ^{الصغير} قال
 قيل للامام ابي حنيفة هل اتى الى الا عشر فتسلم عليه فقال كيف اسلم
 على من لا صام رمضان قطه وقال وكيع سمعت الا عشر يقول
 لولا الشهر لمصليت الفجر ثم تسحرت **قال الدجى**
 هذا كان مذهب الا عشر وايتهم ما روى حذيفة رضى الله عنه
 قال تسحرونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان هو النهار
 الا ان الشمس لم تطلع وذكر ذلك في تاريخ الكبري وكند
 الفخر الرازي مذهب الا عشر ونصهم بحث وقال لو خشاع حقيقة
 الليل في قوله تعالى ثم اتوا الصيام الى الليل وجدنا ما عاب عن غيبه

الشمس بدليل ان الله تعالى سماها بعد المغرب ولا يوجد النهار الا عند
 طلوع القرص **وذكر الامام اسمعيل الاوغلي والقاضي**
 ابو البقاء الضياء المكي عن شريك بن عبد الله قال كنا عند الامام
 في مرضه الذي مات فيه فدخل عليه ابو حنيفة وابن ابي ليلى وابن
 شبرمه فالتفت ابو حنيفة اليه وكان اكبرهم فقال يا ابا محمد
 ان الله فانك في اول يوم من ايام الآخرة وآخر يوم من ايام الدنيا
 وقد كنت تحدثني عن ابي طالب باحاديث لو سكت عنها كان
 خيرا لك فقال المثل يقال هذا اسند وفي اسند وفي قال حدثنا
 ابو المتوكل الناجي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة قال الله تعالى لي
 ولعلي بن ابي طالب ادخلا الجنة من احبكما وادخلا النار من
 ابغضكما فذلك قول الله تعالى القيا في جهنم كل كفار عنيد
 قال فقال ابو حنيفة قوموا لا يحى باطم من هذا فوالله ما خرجنا
 من الباب حتى مات الاعشى فثبت ان ابا حنيفة رضى الله
 عنه كان مقدما في الفتوى تعظيما في زمن التابعين رضى الله عنهم
الفصل الاول والثالث من الباب الثاني
 فيما انفرد به دون غيره من روايته كبار العلماء عنه من ذلك
 ما رواه الامام ابو عبد الله محمد بن يعقوب الحارثي البخاري
 في كتاب الكشف قال لو لم يستدل على فضل ابي حنيفة الا بروايته

الأول من شيوخ ائمة التابعين دون من بعده ^{به زور} الامام العظيم
 الخوارزمي عن ابي حفص الكبير البخاري امام المحدثين انه قال وقعت
 منارعة بين اصحاب الامام الاعظم ابي حنيفة واصحاب الامام المعظم
 الشافعي رضي الله عنهما اتفقا افضل وكان كل بفضل امامه فقال
 الامام ابو عبد الله بن ابي حفص الكبير عدوا مشايخ هذا ومشايخ هذا
 فمن كان مشايخا اكثر كان اخذ العلم اكثر ومن كان اكثر علما كان افضل
 فعادوا مشايخ الامام الشافعي فبلغوا ثمانين شيخا وعدوا مشايخ
 الامام ابي حنيفة فبلغوا اربع الاف شيخ قال العبد الضعيف
 مؤلف هذا الكتاب عصمه الله عن دواعي نفسه وجعل يومه خيرا
 من امسه وعامله بلطفه الخفي رايت في كتاب مناقب الشافعي تصنيف
 الامام فخر الدين الرازي قال رايت في كتاب والدي ضياء الدين
 عمر بن الحسين الرازي في تعداد اساتذة الامام الشافعي المشهورين
 بالعلم والفقه اتم تسعة عشر خمسة مكية وستة مدنية
 واربعه يمانية واربعه عراقية وعندهم جميعا ويليهم ووقفت
 على تصنيف للامام الحافظ ابن حجر المصري الشافعي في مناقب
 الامام الشافعي استقصى فيه على يد مشايخ الامام الشافعي
 فبلغوا سبعة وسبعين شيخا ثم قال وهو لا يشوخه الذين
 نقل عنهم العلم من الفقه والحديث والخبار سمع منهم مكية
 والمدنية واليمن والعراق وبصرى انتهى كلامه قلته ولا تفاوت

والفقوى

بين العدد من اى ينما نقله الخطيب الخوارزمي وبينما نقله الحافظ
 ابن حجر لاشلائه نفر وذلك يسير ولا مرفيه متقارب واما
 مشايخ الامام ابي حنيفة فقد ذكر الامام اسمعيل الاوغاني
 عن الامام ابي عبد الله بن ابي حفص الكوفي انه قال عددنا مشايخ
 الامام ابي حنيفة رضي الله عنه بمحض حوائج اصحاب من ههنا وحملة
 من اصحاب الشافعي فبلغوا اربعة آلاف شيخ قال وقد متف
 في ذلك من العلماء وعدوهم ورتبهم على ترتيب حروف المعجم وحوالوا
 في مجلس ضخم ولا يستكر اجتماع هذا العدد الا مكابر معاند او
 جاهل او حاسد او لا يروى الى ما روى عن الفريسي انه قال
 سمع الصريح من البخاري سبعون الف رجل فابقي احدى وربعه غيري
وروى ان الامام البخاري كان يحضر مجلسه اكثر
 من عشرين الفا ياخذون عنده و... الحافظ الصالح ابن محمد
 بن جرير قال كان البخاري يجلس بحداد وكنت اسمع له ويجمع
 في مجلسه اكثر من عشرين الفا و... محمد بن يوسف بن عاصم قال
 كان للبخاري ثلاثة مستملين واجتمع في مجلسه اكثر من عشرين
 الفاه وذكر **الامام النووي في كتابه** بالاسماء
 ان مشايخ الامام مالك تسعمائة شيخا منهم ثلثمائة من التابعين
 وسثمائة من تابعيهم فحينئذ لا يستبعد ولا يستكر بلوغ مشايخ
 الامام ابي حنيفة آلاف فانه كان في من اصحابه وكبار التابعين

الكتاب

وكانوا اهل العلم والاجتهاد في الدين قريبين العهد زمان
النبوة من جند واجتهد في طلب العلم في وقتهم وجد أكثر من المصنف
الآف شيخ فلا غنى ولا غنى من ذلك والله اعلم به ٥٥٥٥

الفصل الخامس

من مناقب ائمة التي تفرج بها دون
غير من ائمة من كبرائه انفق له من الاصحاب ما لم ينقوا حد
من ائمة من بعده ذكر الامام موفق الدين المكي الخطيب الحارثي
في شرح مذهبه الامام ابي خنيفة على سائر المذاهب قال هو امام
الائمة وسراج الائمة صخر الدسيحة السابق الى تدوين علم
الشريعة ايد الله تعالى بالتوفيق والعصمة ففتح له من الاصحاب عصمة
هذه تعالى هذه الائمة ما لم يجمع في عصر من الاقطار ولا في قطر
من الاقطار منتهى ذوا الفقه والدراية المتعريف له بعلم الله
والرواية امام المسلمين وقاضي قضاء المسلمين الكوكب الساري
في دحي الاستجدار ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم الانصاري ومنهم
ذو الفهم والبيان الماهر في علي الفقه واللسان العالم الرباني
واجب النعماء محمد بن الحسن الشيباني ومنهم ذو الدكاء
الباهري والعلم الزاهري والباس الاظهرى زفر بن الهذيل
القمي العنبري ومنهم لفاضل النبيه والزاهد
الزبيد والكمال الفقيه العالم المولوي الحسن بن زياد اللؤلؤي
ومنهم الفقيه البصير المقر له بالناويل والتفسير ذو الودع

وهذا الوجه السبعاني بلغ مشايخه لا ف شيخ كذا ذكر المعزى عثمان الماشوري في طبعه في ذكره وروى ان عدم مشايخه ان عسكار الف والشماع
شجر من ائمة يصح وغازي تارة فاذا كان هناك تخرجها من زمانها في الامام والناظر وفيه اصلا والناظر في الكار واستكنا في كذا مشايخه في حقه من غير
الاخذ او جهلا عما انا الله من ذلك من وكسر الامام كانا في في واكثر تارة اكله في في الحفا ان مسبق في مجلس النافذ او بعد الامام او كانوا في في اول

هذا المجلس ابي القاسم البجلي كانوا في في الفان وان سامعي مجلس ابي بكر القزويني كانوا في في المجلس الفان واصحابه في المجلس الفان
والمتكلمين ثمانية وستة عشر وان اصحابه في المجلس الفان كانوا في في الفان واربعين الفان والمستلمين تسعة واثنين واثلاثون في الفان
وان الفان في المجلس الفان كانوا في في الفان واثلاثون الفان وكانوا في في الفان وكانوا في في الفان وكانوا في في الفان وكانوا في في الفان
العصام

الفضاخ والمشفق النضاح ^{ابو عبد الله} وكيع بن الجراح **ومنهم**
 الفقيه الكامل المصنف العادل الماجد الورع والرازه النرج
 ذو الوعد المجري عبدالله بن المبارك المروزي **ومنهم** ارمه
 الامه وراغب هذه الامة مطهر الحقا وتارك الحقا داود
 بن نصر الطائي **ومنهم** امام الائمة الورعي في حديث النبي
 الامعي حفص بن غياث النخعي **ومنهم** الامام العظيم والعالم
 المقدم ميثم كل مشكله وفاته وخفته وعائده محمد بن زكريا
 بن ابي زائدة **ومنهم** الامام بن الامام والمهام بن المهام
 ذو المائة الشريفة والناقب اللطيفة حماد بن ابي حنيفة
ومنهم العالم المفتي يوسف بن خالد السعدي **ومنهم** ذو ^{المقام}
 الجودي والفصل الجودي والزمرد المشهودي عافيه بن يزيد
 الاودي **ومنهم** حيان ومثدل ابناء علي الافضل الاكمل **ومنهم**
 القمر البدر والغصن الممتلئ على بن مشهور **ومنهم** ذو الراي
 المسدود والفعل المحمود القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله
 بن مسعود **ومنهم** الشيخ المهام والعالم الامام الحافظ
 الضابط اسد بن عمرو الجلي قاضي قضاة واسطاه **ومنهم** الصدر
 الاعظم والخبز الاكرم ذو المنيح الاقدم نوح بن ابي مرجم وغيرهم
 ممن بطول بذكرهم الكتاب رضى الله عنهم **احمد بن قيس هو**
 المذكور من اشهر صحبه الامام وبلغ رتبة الاجتهاد وقد خفي

عن الإمام أبي جعفر الباقر عليه السلام
عن الأئمة من بعدهم

كثير من أصحابه ممن هو مثل هؤلاء منهم أبوهم ميمون الصايغ
المروزي يروي عن أبي حنيفة وكان شديد المحبة له
ومنهم **أبو بكر بن أبي حنيفة** با حنيفة وسمع منه
وأشبه عليه وقال يقول نعم الرجل النعمان فقيه من حماد
وناهيك به ومنهم محمد بن عبد الحميد بن قسطا هذا الفقيه
عن أبي حنيفة وغير هؤلاء من يطول الكتاب بذكرهم والله أعلم
ود **صاحب كتاب** الإمام العالم العلامة أبو البقاء أحمد بن الحسين
العدوي القريشي قاضي مكة المشرفة في كتابه المسند قال وقد
قرأت بخط سيدي واستاذي والدي رحمه الله تعالى عن الأئمة
سيف الله السبائي رحمه الله تعالى قال قال الأشهر والسفاهن
أن أبا حنيفة قلده على أربعة آلاف شيخ من شيوخ النعمانية
عند أبيه آلاف من أصحاب المسلمين ولم يفت بلسانه ولا قلده حتى أرى
فجلس في مجلس في جامع الكوفة فاجتمع ألف رجل من أصحابه
أجلهم وأفضلهم أربعين رجلا قد بلغوا جدد الاجتهاد فقرأهم
وأدناهم وقال لهم أنتم أجلة أئمتنا ومشارقنا وجلا أحرارنا
وأنى أجمت هذا الفقه وأسرجته لكم فاعينوني عليه قال الناس
قد جعلوني جسرا على هذا الباب فإنا لنهنا لغيري والنعمان على ظهري
وكان رحمه الله إذا وقعت واقعة شاورهم وناظرهم وجاورهم
فيسمع ما عندهم من الأخبار والآثار ويقول ما عندهم وينظرهم

شهر أو أكثر حتى يستقر أحد الأقوال فيثبت به أبو يوسف القاضي
 حتى أثبت الأصول كلها على هذا المنهاج شوري لأنه تفرد بذلك
 كغيره من الأئمة **والمدليل على ذلك** ما روى الخطيب أبو بكر
 أحمد بن علي بن ثابت عن أبي كرامه قال كنا عند وكيع بن الجراح
 يوماً فقال رجل أخطأ أبو حنيفة فقال وكيع وكيف بقدر أبو حنيفة
 أن يخطئ ومعه مثل أبي يوسف ومحمد بن الحسن وزفر في قياسهم
 واجتهادهم ومثل يحيى بن أبي زائدة وخص بن غياث وحيان
 ومثلك أبا علي في حفظهم للحديث ومعرفة قنهم به ومثل القسم
 بين مثنى بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في معرفته
 بالنحو واللغة وداود الطائى والفضيل بن عياض في زهدهما
 وبرعهما وعبد الله بن المبارك في معرفته التفسير والأحاديث
 والنوارخ فمن كان أصحابه وجلساؤه هؤلاء كيف يخطئ وهو بينهم
 وكل منهم يثني عليه لأنه وإن أخطأ فهو ردة وه إلى الحق والصواب
 ثم قال وكيع رحمه الله مثل الذي يخالف هذا كالأئمة بل هم أصل
 سبيل فمن زعم أن الحق مع من خالف أبا حنيفة رحمه الله حيث
 وضع المذهب وخذه أقول **له ما قال الفرزدق** جريد
 أولئك أبائى فحسنى شلهم إذا جمعتا يا جريداً الجامع
 وذكر في كتاب الجواهر المصنفة في طبقات الحنفية في أول خطبها قال
 فقد ذكر في كتاب المعلم أنه روى عن أبي حنيفة ونقل مذهبه نحو

من اربعة آلاف نفر ولا بد من ان يكون لكل واحد منهم اصحاب
 وهم جزاره **وذكر في الجواهر** المقتبة ايضا في ترجمته يحيى بن زكريا
 بن ابي زائدة قال الطحاوي كتب الي ابن ابي ثور محدثي عن سليمان بن عمار
 حدثني اسد بن الفرات قال كان اصحاب ابي حنيفة الذين دونوا
 الكتب اربعين رجلا وكان في العشرة المتقدمين ابو يوسف وزفر
 وداود الطائفي واسد بن عمرو ويوسف بن خالد السعدي ويحيى
 بن زكريا بن ابي زائدة وهو الذي كان يكتبها لخمسة عشر سنة
 وروى عنه رواية عن الحسن بن زياد قال تفقه عندي حنيفة عشر
 آلاف رجل حتى صاروا اظهروا فيها في الدين اسمه للمسلمين في جميع
 الافاق وعنه عن ابي يوسف قال كنا ندرس من ابي حنيفة رضي الله
 عنه وكان عدتنا ثلاثة آلاف رجل وستين رجلا قال
المؤلف لطفه الله تعالى وعفي عنه وطريق التوفيق بين هذه الروايات
 التي رويت في عدد اصحابه ففي بعضها اربعون وفي بعضها الف رجل
 وفي بعضها ثلاثة آلاف وستون وفي بعضها اربعون وفي بعضها الف
 رجل وفي بعضها عشر آلاف ان نقول الاربعون هم الذين ابدناهم
 وقرئهم وهم الذين بلغوا رتبة الاجتهاد والثلثون هم الذين
 كانوا يكتبون اقواله وفيهم العشرة المتقدمون منهم ابو يوسف
 وزفر وداود الطائفي واسد بن عمرو وغيرهم والثلثة آلاف
 والستون فقد كانوا كذلك ثم زادوا حتى بلغوا اربعة آلاف

فذكر الراوى كذلك واما من روى انه عثم آلاف فذلك جملة
 من تفقه عليه من جميع اصحابه كان واه الحسن بن زياد رحمه الله تعالى
الفصل السادس ومن مناقبه التي تفرد بها ما ورد من
 الاحاديث النبوية والآثار المروية في فضائله والبيان به
 من تلك ملائمة الامام الحافظ ابو عبد الله الحسين بن محمد بن خنجر
 البجلي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في امتي
 رجلا هو في روايته اخرى يكون في امتي رجلا اسمه النعمان وكنيته
 ابو حنيفة هو سراج امتي هو سراج امتي **وقال**
 العبد الضعيف مولف هذا المجموع اروي هذا الحديث بالاسناد
 الى النبي صلى الله عليه وسلم اجانة ووجادة اما الاجان فمشتقا
 زين الدين واما الوجادة فمن خطه وعن خط امام المحدثين نفيس
 الدين سليمان العلوي وعن خط الامام الحافظ المقرئ **سراج**
 الجزري اما الجزري فوجدت بخطه قال الفقير الى رحمه الله تعالى
 محمد بن محمد بن محمد الجزري اخبرني المشايخ الصالحا اللغات ابو
 العباس احمد بن الحسين القنبر وزاباذي مر الصالحى البنا والاصيل العلم
 نجم الدين اسمعيل بن الشيخ نجم الدين احمد بن نجم اسمعيل بن احمد
 بن عيسى بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي وابن عمه رجلة الاقطار
 صلاح الدين محمد بن احمد بن ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن احمد بن
 قدامة بن نصر المقدسي والمسنّد الحبر ابو حفيص عمر بن الحسين بن

مَرْتَدِينَ أَمِيلُهُ الْمَرَاغِي ثُمَّ الْحَلْبِي ثُمَّ الْمَزْنِي الْمَقْرِي وَالصَّالِح الْبَرْكِي
 أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هَلَالٍ الْمَشْهُورِ بْنِ هَبِلٍ الدِّقَاقِ الصَّالِحِي هُوَ الْحَرَمِي
 الصَّالِحُ الرَّاهِدُ سَتَلْعَرِبُ ابْنَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ
 الْمَقْدِسِيهِ الْخَبَلِيَّةِ مُسَاهِفَةً مِنْ كُلِّ مَنَظَرٍ غَيْرُ مَرَّةٍ وَجَمَاعَةٌ آخَرُونَ أَجَانَةٌ
 قَالُوا أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْأَمَامُ الْهَامِلُ مُسْنِدُ زَمَانِهِ فَخْرُ الدِّينِ أَبُو الْحَسَنِ
 عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَنْصُورٍ
 الْمَقْدِسِي الشَّهِيرِ بِأَبْنِ الْخُبَارِيِّ أَجَانَةٌ لِكُلِّ نَهْمٍ أَنْ لَمْ يَكُنْ سَمَاعًا عَنْ
 الشَّيْخِ الْمُسْنَدِ الْمُعْتَرِ النَّقْدِ أَبِي طَاهِرٍ بَرَكَاتُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَاهِرٍ
 الْخُشُوعِي الدِّقَاقِي أَخْبَرَنَا الْأَمَامُ الْحَافِظُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنُ بْنُ
 مُحَمَّدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْعَلَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَاسِطِيُّ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ
 أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَى الْقَضَرِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ
 عَامِرٍ الْكَنْدِيُّ بِأَكْلُوفِهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ
 الْمَرْوَزِيُّ ثُمَّ سُلَيْمَانُ بْنُ جَابِرٍ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ يَاسِرٍ بْنِ جَابِرٍ ثُمَّ بَشَرُ
 بْنُ كَحْيٍ أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى الشَّيْبَانِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو هُوَ أَعْلَمُ
 بِنِ وَاقِصِ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِنْ فِي أُمَّتِي رَجُلٌ وَفِي حَدِيثِ الْقَضَرِيِّ
 يَكُونُ فِي أُمَّتِي رَجُلٌ أَسْمُهُ النُّعْمَانُ وَكُنْيَتُهُ أَبُو حَنِيفَةَ هُوَ سِرَاجُ
 أُمَّتِي هُوَ سِرَاجُ أُمَّتِي قَالَ ثَلَاثًا ^{هُوَ سِرَاجُ أُمَّتِي} قَالُوا الْقَاضِي أَبُو الْعَلَاءِ
 كَتَبَ عَنِي هَذَا الْحَدِيثُ الْقَاضِي الْأَمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ

رَحِمَهُ اللَّهُ وَابْنُ قُيُومٍ أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ عَمْرٍو الْحَسَنِيُّ بْنُ خَيْرٍ وَكَانَ

الصمري رحمه الله قلْتُ وفي معناه انسداد ابو المويد موفى
 بن احمد المكي لنفسه مضينا معنى الحديث في البيت الاول فقال
 رسول الله قال ساج ديني وامتى الهداة ابو حنيفة
 غدا بعد الصلاه في التناوي لا احمد في شريعتي خليفة
 سدي ديني اخفاء اجتهاد ولجنته من الرحمن خيفة
وبالاسناد المتقدم الى الحافظ ابن عبد الله البخاري عن انس
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سياتي من بعدي
 رجل يقال له النعمان بن ثابت ومكنى ابا حنيفة يحيي دين الله وسنتي
 على يديه ورواه ايضا عن انس من طريق اخرى عن النبي صلى الله عليه
 وسلم **سند ايضا** ابو عبد الله بن خشر والبخاري وابن قاضي المرستان
 عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يظهر
 من بعدي رجل يعرف بابي حنيفة يحيي الله سنتي على يديه ورواه
 عن ابن طيعة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال في كل قرن من
 امتي سابقون وابو حنيفة سابق هذه الامة هكذا اخرج ابن خشر
 وابن قاضي المرستان وعزاه اليهما الامام اسمعيل الاوغاني في مختصر
 المسند وعنه ابن سيرين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج
 في امتي رجل يقال له ابو حنيفة وبين كففيه **هاتان** وفي رواية
 على يمينه خال يحيى الله سنتي على يديه **قلْتُ** واصل ذلك
 ما روى ان ابا حنيفة رضي الله عنه راى في المنام كأنه ينش قبر النبي صلى الله

عليه وسلم وجمع عظامه الى صدره فماله ذلك فارحل الى البصرة
فقال محمد بن سيرين عن هذه الرواية وقيل نقذ رجلا فقال له
محمد بن سيرين لست بصاحب هذه الرواية صاحب هذه الرواية
ابو حنيفة فحضر ابو حنيفة عنده فقال انا ابو حنيفة فقال اكشف عن
ظهره ويسارك فكشف بين كتفيه او على عضد يساره خلا
فقال له ابن سيرين صدقت حقا انت ابو حنيفة الذي قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حقه يخرج من امتي الحديث الى
آخرة وفي روايه رايت كافي انبش قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ابن سيرين هذه الرواية عالم بفحص عن علم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي ربيع الاخر عن ابن حنيفة رحمه الله رايت كافي انبش
قبر النبي صلى الله عليه وسلم فضممت عظامه الى صدره فماله ذلك
فالت ابن سيرين فقال ما ينبغي لاحد من اهل الزمان ان يرى
هذه الرواية قلت انا رايتها فقال ان صدقت رواية لحنين
سنة نبتك صلى الله عليه وسلم قلت — ووجدت بخط الامام
العالم العلامة شيخ المحدثين بالديار اليمنية وابن محمد ثنائيس
الدين سليمان بن ابراهيم العلوي على ظهر المسند الذي خرجه الحافظ
ابو عبدالله الحسين بن محمد بن خسر و قال — اروى مسند الامام
الحافظ ابي عبدالله بن خسر والبلخي عن والدي رحمه الله وهو برويه
عن الفقيه رضي الدين ابي بكر بن جابر المقصري القرشي عن الفقيه

رضي الدين ابي بكر بن جابر المفسري القرشي عن الفقيه محمد بن حسين
 بن ابراهيم المحمدي التريتي عن المهاجر ابي عبد الله سليمان بن موسى
 بن سليمان بن علي بن الجون الاشعري السدوسي الحنفي عن الفقيه
 الاجل ابي الحسن علي بن اسمعيل بن معصوم بن واثة عن الامام صدر
 محمد بن عباد بن ملك بن داود التوشهري الاطلائي عن ابي
 عبد الله محمد بن محمد الانصاري عن المشايخ برهان الدين ابي الحسن
 علي بن الحسين بن عبد الله الغزنوي وظهر الدين ابي سعيد
 ابراهيم بن دلك السقسي والشيخ ابي طاهر بركات بن ابراهيم
 بن طاهر الحشوعي عن المؤلف الكاف ابي عبد الله رحمه الله
ولطريقه اخرى باسناده المتقدم الى ابن الجون عن الشيخين
 العالمين جمال الدين محمد بن اسمعيل الحضرمي والامام ابي الفضل
 الحسن بن محمد بن الحسن الصفاني عن الامام برهان الدين
 بن ابي الفرج بن نصر الحضرمي امام مقام الجباله بالحرم الشريف
 البغدادى ومات في المحرم من ارض اليمن وقبره بها معروف
 عنه الدعاء عن المشايخ الثلاثة ابي طالب المبارك بن خضير
 الصيرفي وابي منصور بن محمد بن احمد الدقاق بن اخت الكاف
 محمد بن ناصر وابي الحسين عبد الحق بن عبد الخالق واحمد بن
 عبد الصادق بن محمد بن محمد بن يوسف كلهم عن الكاف ابي عبد الله
 المصنف رحمه الله مثله سواء قلت **وقوله**

القرشي

هذا المبدأ الحديث الذي يروى في فضل أبي حنيفة رضي الله عنه
وفي مختصر المسند عن علي بن طالب رضي الله عنه لا
 أنبئكم برجل من كوفان من بلدكم هذه أو من كوفكم هذه يكنى بأبي
 حنيفة قد علم قلبه علماً وحكماً وسيراً تلك به فهم في آخر الزمان
 الغالب عليهم التآبير يقال لهم البنايتة كما هلكيت الرافضة
 بأبي بكر وعمر رضي الله عنهما وفيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
 يطالع بعد النبي صلى الله عليه وسلم يدر على جميع خراسان يكنى بأبي
 حنيفة رضي الله عنه وفيه أيضاً عن كعب الأحمري رضي الله عنه
 قال إني لأجد أسامي العلماء وأهل العلم مكتوبة بمساقطهم وأسماء
 أهل زمان زمان وإني لأجد اسم رجل يقال له النخعي بن ثابت
 يكنى بأبي حنيفة وإني لأجد له شأن عظيم في العلم والفقه والحكمة
 والعبادة والزهادة قد ساد أهل زمانه من أهل العلم من
 يشبههم وهو يدرهم يعيش مغبوطاً ويموت مغبوطاً وفيه
 عن ابن أبي عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل قرني
 من امتي سابقون وأبو حنيفة سابق هذه الأمة **وذكر**
في كتاب علل المفتي قال أوحى الله تعالى إلى موسى بن عمران
 صلوات الله عليه وسلامه أني أبعث في آخر الزمان رجلاً عالماً
 تقياً نقياً اسمه نعيمان كنيته أبو حنيفة من أحبه فقد
 أحبني ومن أبغضه فقد أبغضني قال وقد روى عن النبي صلى الله

عليه وسلم انه قال آدم ومن دونه بفخروني وانا افخر
 برجل اسمه نعيان وكنيته ابو حنيفة وذكر الشيخ
 الامام حسن الدين يوسف بن عمر بن يوسف الصوفي الكارزقي
 صاحب جامع المصنفات رواية عن كعب بن جابر رضي الله عنه
 انه قال انا تجد في التوراة التي انزلها الله تعالى على موسى عليه
 السلام قال سيكون في امه محمد صلى الله عليه وسلم نور يضي
 اباحنيفة وعزاها الى كتاب مفاتيح المسائل ومصباح الدلائل
 لشيخ الدين البجلي في فصل فضل الفقه وذكر الفقهاء من ابي عباس
 رضي الله عنهما انه قال ان الراي الحسن يضي صاحبه وانه سيكون
 من بعدنا راى حنيف تجرى به الاحكام ما بقي من الاسلام وانه
 كراينا واحكامنا يقوم به رجل يقال له النعمان بن ثابت
 ويكنى بابي حنيفة وهو من اهل الكوفة جليل في العلم والفقه
 يصرف الاحكام على وجوها حنيفة للدين والراي الحسن
 وفي رواية عنه قال يكون بعد النبي صلى الله عليه وسلم نور يضي بابي
 حنيفة وعن ابي الجعفي قال دخل ابو حنيفة على جعفر بن محمد
 الصادق فلما نظر اليه جعفر قال كان انظر اليك وانت تجني
 سنة جدي صلى الله عليه وسلم من بعد ما انذرست وتكون
 مفرقا لكل ملهوف وغياثا لكل مهموم بك يسلك المجتزون
 اذا وقفوا وتهدى بهم الى الواضح من الطريق اذا تجزوا ولكم الله

الْعَوْنُ وَالْتَوْفِيقُ حَتَّى يَسْلُكَ الرِّبَاتِ يَتُونَ بِكُلِّ الطَّرِيقِ وَيُرَوِّى
 أَنْ حَمَّادًا قَالَ لِأَبِي حَنِيفَةَ يَا أَبَا حَنِيفَةَ أَنْتَ لِنَعْمَانَ الَّذِي تَذْكُرُنَا
 إِبْرَاهِيمَ قَالَ سَقَى اللَّهُ زَمَانًا يَكُونُ فِيهِ رَجُلٌ يَقَالُ لَهُ النُّعْمَانُ يَكُنِي
 يَا أَبَا حَنِيفَةَ نَحْيِي أَحْكَامَ اللَّهِ تَعَالَى وَرَسُولِهِ وَنَحْيِي بَعْدَهُ إِنْ مَا
 بَقِيَ إِلَّا سَلَامٌ وَلَا تَعْلَمُكَ مِنْ أَخْذِهَا وَعَمَلِهَا فَإِنْ أَنْتَ لَقَيْتَهُ
 فَأَقْرِمْهُ مِنَ السَّلَامِ وَرَوَاهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِ بْنُ عَلِيٍّ الصَّيْهَرِيُّ
 رَحِمَهُ اللَّهُ وَرَوَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَقِيَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ
 بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَزَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ فَبَلَّاهُ عَنْ عِدَّةٍ
 مِنَ الْمَسَائِلِ الْفَقْهِيَّةِ فَأَجَابَهَا عَنْهَا جَوَابًا شَافِيًا حَسَنًا فَأَكْرَمَهُ
 وَاعْتَدَرَاهُ وَتَرَكَ أَقْوَالَ الْخَائِفِينَ وَالْمُعَانِدِينَ لَهُ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمَا وَمِنْهَا مَا وَجَدْتُهُ نَحْطَ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ رَوَى فِي الْخَبَرِ أَنَّهُ
 لَمَّا دَنَتْ وَفَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَاهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ فَأَخْبَرَهُ بظُهُورِ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ وَالْبِدْعِ وَاخْتِلَافِ أُمَّتِهِ
 بَعْدَهُ وَخُرُوجِهِمْ عَنْ سُنَّتِهِ وَطَرِيقَتِهِ فَحَزِنَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لِذَلِكَ حُزْنًا شَدِيدًا وَبَكَى بَكَاءً عَظِيمًا فَرَجَعَ إِلَيْهِ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ بِبَشَارَةٍ عَظِيمَةٍ وَأَخْبَرَهُ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَقَالَ لَهُ
 بَأَنَّهُ يَظْهَرُ فِي أَمْتِكَ رَجُلٌ نَحْيِي سُنَّتَكَ وَيَقْعُ الضَّلَالَةَ وَهُوَ سَاحِجُ
 أَمْتِكَ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبِرْنِي يَا جَبْرِيلُ مَا اسْمُهُ وَمَا
 كُنْيَتُهُ فَقَالَ اسْمُهُ النُّعْمَانُ وَكُنْيَتُهُ أَبُو حَنِيفَةَ فَسَرَّ ذَلِكَ رَسُولُ

الله صلى الله عليه وسلم ورأى عظيمهما ودخل عليه معجابه رضى
 الله عنهم بعد خروج جبريل عليه السلام فاخبرهم بذلك و
 دعوات ثم قال هو سراج امتي هو سراج امتي
 ثم قال لانس بن مالك انت تدركه وانا اريد ان استودعك
 امانه فافتح فاك يا انس قال انس رضى الله عنه ففتحت في فمى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه وقال لي اذا لقيته فاقرم منى
 السلام واعطه هذه الامانة ووصف لي صفته وقال حدث
 بخاري فاجابه ابو حملة على عاتقه جرسا عليه لسمع منك فاك
 وادنيه اليك قال انس فلما قرب ذلك حج ثابت وذهب بانه
 ابي حنيفة معه الى الحج وهو يومئذ بن ثلث عشر سنة فلما
 دخل باب المسجد الحرام وجد جماعة كثير في مواضع مختلفة
 فاذا بحلقة عظيمة عند باب الكعبة فسأل عن ذلك فقيل
 له خلقه انس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 باخاره فاسرع فاسرع ثابت الى تلك الحلقة فلم يجد
 فرجع ابنه ابا حنيفة على عاتقه لسمع كلام انس رضى الله عنه
 وينظر الى وجهه وكان انس بن مالك ناكسا فرجع راسه ونظر
 الى ابي حنيفة رضى الله عنه فرأى الصفة التي وصفها رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقال عند رؤيته الله اكبر الله اكبر فرجبا بوصيته
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انس لثابت والداي حنيفة

فيحي

أقدم علينا يا شيخ قال فافترق الناس حتى دخل الحلقه ووضع
 ابنه ابا حنيفة عن عاتقه فقال له انيس رضى الله عنه ما اسمك يا شيخ
 وما اسم هذا الصبي فقال اسمي ثابت واسم هذا الصبي النعمان
 قال المؤلف عامله الله تعالى بلطفه الحق الى هاهنا وحد
 هذه الرواية مكتوبة بخط بعض العلماء والمسئول من الله تعالى
 الكريم ان يبين بوجود ان الباقي بفضل وكرمه انه على كل قدر

كذا يباين واللام
 المنسوخ منها

قلت هذا الحديث مشتمل على انواع من الفوائد منها
 بيان كمال شفقته النبي صلى الله عليه وسلم على امته وشدة اعتناؤه
 بهم والاهتمام بامرهم في مصالح دينهم ومنها البشارة العظيمة
 لهذه الامة بهذا الامام الاعظم الذي يحيى الله تعالى به دينه وسنمه
 تبيته على يديه ويقع به البدعة ويرد به الضلالة ومنها
 بيان عظم منزله النبي صلى الله عليه وسلم عند ربه تبارك وتعالى
 حيث ارسل اليه جبريل عليه السلام هذه البشارة تسلياً له مما
 وقع عليه من الحزن الشديد بسبب اختلاف امته وظهور الاهواء

فيهم وخروجهم عن سنته وفي ذلك اظهر ان شرف النبي صلى الله
 عليه وسلم ومكانته عند ربه وأنه المحلل الأعلى وفيه بيان صحة
 امامه هذا الامام وعلو مرتبته نفع الله به جميعا وبدر هذه النعمة
 ويؤكد صحة امامه وبنائه عن مشايخنا كبارا عن كبار مستدلين على
 صحة طائفة رضي الله عنه انه قال لا اتيكم رجل من كوفات
 من بلدكم هذه او من كوفتم هذه ياتي باني حنيفة قد سلب قلبه علما وحكما
 وسيهلك به قوم آخر الزمان الغالب عليهم الثناي زعاليهم
 البنايية كما هلك الرافضية ياتي بكر وعمر رضي الله عنهما وكذلك
 يؤكد ذلك ايضا ما نقله الشيخ الامام مولا ناعبد العزيز
 البخاري في شرحه للبرذوي قال روى عن ابي حنيفة رحمه الله انه
 قال كنت رجلا رزقت يدا طويلا في علم الكلام فتصلي في فريدهم
 اتردد فيه به اخاصم وعنه اناضل وكان اكثر اصحاب الخصومات
 بالصوم فدخلتها ثيفا وعشرين سنة اقيم عنده واقل واكثر وكنت
 قد نارت طبقات الخواص من الاباضية وغيرهم وطبقات المعتزلة
 وسائر طبقات اهل الاموال فكنيت بحمد الله اغلبهم واقهرهم الى آخر
 ما ذكرنا أولا في الفصل الثالث وفي كتاب تسليمة الحق اطر
 ومعدن الملح والجواهر قال وقد ورد في مناقبه يعني
 ابا حنيفة رحمه الله الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم لو كان
 العلم معلقا بالثر يا لئاله رجل من ابناء فارس قال لئله النعمان

مصحفًا

وكنيته ابو حنيفة هو سراج امثي هو سراج
امثي كذا رواه ميثم الاسم الرجل الذي هو من ابناء فارس رواه بصيغ
الافراد وروايته هذه مفسرة للرواية التي رواها البخاري في صحيحه
في تفسير سورة الجمعة في قوله تعالى واخرين منهم لما يلحقواهم
قالوا يا رسول الله من هم فلم يزلوا يعني العصابة يؤاخذون حتى مثل الابل
وفينا سلمان الفارسي موضع يده صلى الله عليه وسلم على سلمان ثم قال
لو كان الايمان عند الثريا لانا له رجاله او رجل من هؤلاء رواه ابو
رضي الله عنه **وروي مسلم في صحيحه** عن النبي صلى الله عليه
وسلم لو كان الدين عند الثريا لذهب به رجل من فارس او قال من ابناء
فارس حتى يتناوله رواه بلفظ رجل لا بلفظ رجال اعني بطريق الافراد
ومعلوم انه لم يحد من فارس او من ابناء فارس من هو مثل ابي حنيفة
في الفقه في الدين اخبر صلى الله عليه وسلم بحال الفرس فقد ظهر
حالهم من الايمان والعلم فاذا ذكر صاحب كتاب تسليط الخواطر
مفسر له ومعين له لا يحتمل التأويل ولا الصرف عنه الى غيره ويكون
مخصصا للعام ومفسرا للجهل الذي رواه البخاري ومسلم رحمهما
الله تعالى **وروي ابو عيسى الترمذي في جامعه** عن ابي صالح مولى
عمرو بن حريث قال سمعت ابا هريرة يقول **ذكرنا** لا نأجهم عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تأجهم او تبغضهم
اوافق متى يكلم بعضكم **وذكرنا** في الكشاف في تفسير

او

قوله تعالى فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال سئل رسول
 الله عنهم فضرب على عاتق سلمان وقال هذا وذوقوه ثم قال لو كان
 الايمان معلقا بالثروة لئلا له رجال من ابناء فارس وذكر ايضا
 في تفسير قوله تعالى فان تكفروا هو لا فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها
 بكافرين عن مجاهد هم الفرس قال ومعنى توكلهم بها انهم وقفوا
 للايمان بالقيام بحقوقها كما يوكل الرجل بالشيء ليقوم به ويتعهد
 ويحافظ عليه وذكر ايضا في تفسير قوله تعالى وان تولوا
 قوما غيركم قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القوم وكان سلمان
 الى جنبه فضرب صلى الله عليه وسلم على فخذه وقال هذا وقومه والذي
 نفسي بيده لو كان الايمان موطئا بالثروة لئلا له رجال من فارس
 قال المؤلف عامله الله بلطفه الخفي جعل العلماء رحمهم الله
 ما ورد في هذا الحديث على ان المراد به الامام ابو حنيفة دون غيره
 كما حملوا الحديث الذي روى في عالم المدينة على الامام مالك والحديث
 الذي روى في عالم قرطش على الشافعي كذلك جعل مشايخنا هذا
 ابي حنيفة رضي الله عنه قال الحسام الشهيد في آخر كتاب الفتاوى
 فاول المتأخرين هذا الحديث فحملوه على ابي حنيفة لانه من ابناء
 فارس من بين ساير ارباب المذاهب كالشافعي والاوزاعي
 وغيرهم ورايت في بعض التواريخ قال حدثنا محمد بن يحيى ثنا ابو قلابه
 الرقاشي قال ابو عتياب سهل بن حماد عن عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة

عن اسامه بن زيد قال قال سعيد بن المسيب لو لم اكن من قریش
لقنيت ان اكون من ابناء فارس من اهل اصبهان ٥٥٥٥٥٥
الباب الثالث في بيان ذكر احواله وابتدا
جلوسه للتعليم والفتوى والسبب في ذلك وفيه فصول فصل
في ذكر سبب جلوسه للتعليم **روى** الامام ابو عبد الله الصوري
باسناده عن حماد بن سلمه قال كان مفتي الكوفة والمنظور اليه في الفقه
بعد موت ابراهيم الحنفي حماد بن ابي سليمان فكان الناس به اغنيا
فلما مات احتاجوا الي من يجلس لهم وخاف اصحابه ان يموت ذكره
ويندرس العلم بموته وكان حماد ابن حسن المعرفة فاجمعوا عليه
فجاء اصحاب ابيه ابوبكر النهشلي وابوبرزة العبتي ومحمد بن جابر
الحنفي وغيرهم فاختلقوا اليه وكان الغالب عليه الخو وكلام العرب
فلم يصبر لهم على القعود فاجتمع رثيهم على ابوبكر النهشلي وسالوه
فاتي وسالوا ابابريزة فقالوا لابي حنيفة فقال لا احب ان يموت
العلم فتاعدوا وجلس لهم فاختلقوا اليه ثم اختلف بعدهم ابو يوسف
واسد بن عمرو والقاسم بن مغن ورفقوس الهذيل والوليد ورجاك
من اهل الكوفة وكان ابو حنيفة يفتيهم في الدين وكان شديد البر
بهم والتعاهد بهم وكان ابن ابي ليلى وابن شبرمة وشريك خالفوه
وبطلون شيعته فلم ينزل كذلك حتى استحكم امره واحتاج اليه الناس
واجتمع به الامر وذكر الخلفاء **واسند** عن ابن المبارك

لقد شمرت ذنبي طول عمري لخدمته ما به انما فخرى
هو الفقه الذي قد جال قدراً . فجل لقدمه قدري وذكرى
به نلت المعالي في حياتي به عمري وجاهي كل هري
وروى ابو عبد الله عن حماد بن ابى سليمان قال كان ابو حنيفة
يحيا السنا بالسمت والوقار والورع وكنا نقوده بالسؤال حتى
دق السؤال فحفت عليه من ذلك وكان والله حسن الفهم جيد
الضبط حتى شئوا عليه بما هو والله اعلم به منهم وانا اعلم ان
العلم جليس النعمان كما اعلم ان النهار له ضوء يجلو ظلمة الليل
وذكر في كتاب تعلم المعلم طرق التعلم ان ابا حنيفة رحمه الله
قال انما ادركت ما ادركت بالحمد والشكر فكما علمت او قفيت
على علم وفقه وحكمة قلت الحمد لله فازداد علما بفضل الله تعالى
وروى ابو عبد الله باسناده عن الحسن بن سليمان انه قال في معنى
الحديث الذي ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة
حتى يظهر العلم قال هو علم ابي حنيفة وتفسير الآثار وروى
باسناده عن علي بن عاصم لو وزن علم ابي حنيفة بعلم اهل زمانه
لرجح عليهم . فصل في ذكر بيان انه اول من دقن علم الفقه
ورتبة وجعله ابواباً مبوبة **اعلم** وقفا الله واياك ان
من مناقبه التي تفرد بها دون غيره من الامة انه اول من دقن
علم الشريعة ورتبه وجعله ابواباً مبوبة وانواعاً من تبه

تأخر عن ذلك ما كنت في غير هذا الموضع
فيما كنت في ذلك

قاس المسائل واستقر الدلائل واستنبط المعاني واستحكم
المباني وجل العقل للعقول ورَدَ الفصول إلى الأصول رضي الله
عنه وأرضاه ثم إنه لم يسبق أبوحيفة أحد من العلماء إلى ذلك
لأن الصحابة رضي الله عنهم والتابعين من بعدهم لم يضعوا في علم
الشريعة أبوا بامتوية ولا كتاب مرتبة وإنما كانوا يعتمدون على قوة
حفظهم فلما رأى أبوحيفة رحمه الله العلم متغيرا وخاف عليه من
الخلف السوء أن يضعوه أو في غير موضعه يصحح على ما قال
عليه السلام إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد ولكن
يقبض العلم بقبض العلماء حتى إذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤسا
جهم لا أقبلوا فاقبلوا بغير علم فضلوا وأضلوا وأواه البخاري
وكتب **عمر بن عبد العزيز** إلى أبي بكر بن حزم أنظر
ما كان عندك من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكتبه
فاني خفت دروس العلم وذهاب العلماء ولا تقبل إلا حديث رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأيقضوا العلماء واجلسوا حتى يعلم من لا يعلم
فإن العلم لا يهلك حتى يكون شرا فلذلك دونه أبوحيفة وحله
أبوا بامتوية وكتاب مرتبة ويدا بالطهارة ثم بالصلاة ثم بالزكاة
ثم بالصوم ثم ساير العبادات ثم بالمعاملات ثم ختم بالموارث
وأنابدا بالطهارة لأنها شرط الصلاة ثم بالصلاة لأنها أهم العبادات
واعلموا وإنما ختم بالموارث لأنها آخر أحوال الناس قال

الشيخ الامام ابو الحسين القدير رحمه الله في شرح مختصر
 ابي الحسن الكرخي رحمه الله واول من دون الفقه ووضع فيه
 كتابا ورتبه ابو حنيفة رحمه الله تعالى وقال وهو ايضا اول
 من وضع كتاب الفرائض ورتبه واول من وضع كتاب الشروط
 وصنفه في الله تعالى ولا ياب كاتب ان يكتب كما علم الله
 فاجز ان الله تعالى معلم للشروط وهو علم لا ينفرد وانما ينفرد على
 سائر كتب الفقه فصح ان يدل على صحته **والدليل على انه**
 اول من وضع علم الشروط ما روي ابو سليمان الجوزجاني فليد محمد
 بن الحسن الشيباني قال قال لي احمد بن عثمان بن عبد الله قاضي
 البصر مخن انصر بالشروط من اهل الكوفة قلت له انما انضاف
 بالعلماء احسن انما وضع هذا ابو حنيفة وانتم زدتهم ونقصتم وحسنتم
 الالفاظ ولكن هاتوا شرطكم وشروط اهل الكوفة من قبل اني
 فكت ثم قال التسليم للحق اولى من المجادله في الباطل والدليل
 على ان العلماء بعد ابي حنيفة اتبعوه وزادوا ونقصوا الا هم ضلوا
 ابتداء ما اشتهر **واسنفاض** عن الامام الكامل المنصف ابي العباس
 بن شرح رحمه الله تعالى وكان اذا كان اصحاب مذهب الامام الشافعي
 انه سمع رجلا جاهلا يقع في ابي حنيفة رحمه الله فقال له يا هذا
 لا تنقع في ابي حنيفة وكيف تنقع فيه وثلاثه ارباع العلم مسلمة
 له باجماع العلماء وقولا يسلم لهم الربع فقال له الرجل وكيف ذلك

قال لان العلم سؤال وجواب وهو قول من وضع السؤال والجواب
 به لم يشاركه فيه أحد فسلم له النصف بلا منازعة وأما النصف
 الآخر وهو الجواب فهو يقول كله له لانه يقول أصاب في جهاده
 وغيره يقول المجتهد يخطئ ويصيب وقد أصاب في بعض وأخطأ
 في بعض فقد سلموا له ثلثه أربع العلم كما ترى وهو لا يسلم لهم
 ربه فتاب الرجل عما كان عليه ^{هـ} قال في كتاب الدرر ولعل
 هذا معنى قول الإمام الشافعي رحمه الله الناس عيال أبي حنيفة في الفقه
 وهو قول من استنبط الأحكام واستحسن قواعد الاجتهاد على سبيل
 الأحكام ^{هـ} عزاي بيده قال سمعت الشافعي يقول من أراد ان يعرف
 الفقه فليعلم ابا حنيفة واصحابه فان الناس كلهم عيال في الفقه
 رواه الصيمري مستداه **وذكر في كتاب ربيع**
الأبرار في باب العلم كان يقال اربعة لم يسبقوا ولم يلحقوا ابو حنيفة
 في فقهه والخليل في نحوه والجاحظ في تاليفه وابو تمام في شعره
 وفي كتاب مفيد العلوم قال اربعة لم يسبقوا ابو حنيفة في الفقه
 والخليل في رويته والجاحظ في تاليفه وابو تمام في شعره ^{هـ}
وذكر في الكتاب المذكور ايضا قال بعضهم خمسة لاسدس لهم
 عمران اساس وابو حنيفة اذا قاس والشافعي اذا حدث واحد
 اذا ساند وابو عبيد اذا فسر ^{هـ} وذكر في كتاب العناية في شرح
 الهداية ان المسائل التي وثقها ابو حنيفة في الفقه ألف ألف

وما شئت ألف وسبعون ألفاً ونيقاً ذكره في شرح الخطبة عند قوله
في الكتاب حتى وضعوا مسایل من كل جليل ودقيق ^{في زيارته}
الصد الضعيف مؤلف هذا المجموع عاملاً بالله بلطفه الخفي هذه
المسائل التي ذكرها هي أصول المسائل وأنها شأور وشهات ما
المسائل المنفرعة على الأصول المذكورة فهي لا تعد ولا تحصى ولا
يستوعبها جامع طول عمره وإن استقصى ^{قال} ^{الأمير أبو الحسين}
القُدُوري رحمه الله تعالى فاذا وفق الله تعالى من ابتدأ بوضعها
فالظاهر أنه يوفق للصحيح فيها ويستحيل أن يضمن الله تعالى حفظ
الشريعة وبما يرتعلها والثقة فيها لم يكون المبتدئ بوضعها
على غير الحق ولأنه رحمه الله تعالى هو الأقدم في الاستنباط لأنه
أخذ ما أخذ من المأخذ وعص عليها بالآضراس والنواجد وغيره
النقط ما من أقلامه سقط وحاز ما افترط منه أن فرط
وهذا أمر يعرفه ذو التحصيل فلا يحتاج إلى دليل ولا تعليل ولكن
استنساؤاً وتبييناً عما أنشده الحريزي في مقاماته الذي حاز
قصبات السبق في مقالاته .

فلوقبل بكاهابكيت صباه بسغدي شفيقت النفس قبل الندم
ولكن بكيت قبل هيج لي اليكاه بكاهما فقلت لفضل المنعم
نقد جمعت كتبه رضي الله عنه من أنواع العلوم ما لا يحصى سواها
واختوت على أنواع من دقايق النحو والحساب والمسائل العويصة

البحر

التي شئت باستخراجها احباب الخير والمقابله وفتور الحساب
 ولا يوجد هذا احد من الفقهاء **والدليل** على ما ذكره الامام الرازي
 في شرح الجامع الكبير قال كنت اقول بعض مسائل الجامع الكبير على
 بعض المبرزين في النحوقيل هو ابو علي الفارسي فكان تعجب من تغفل
 واضح هذا الكتاب في النحوقون الحساب يعني محمد بن الحسن وهو ائمة
 تعلموا واخذها من علم ابي حنيفة رحمه الله ^{وذكر} الامام الحصري
 في شرح الجامع الكبير قال حكى الخليل بن احمد الجبستاني رحمه الله
 عن العراقيين رحمهم الله انه لما صنف محمد هذا الكتاب ^{فأشبه} يعني الجامع الكبير
 وقع في يد حنبل من اجداد الروم فتأمل فيه زمانا ثم اسلم فقبل له
 في ذلك فقال اما اني وجدت هذا الكتاب على صفة لو ادعى
 مصنفه النبوة واخرج به معجزة لصدق دعواه لشبه الناس ولا
 يمكن لاحد معارضة فلما استسلم وانقاد لدين محمد عرفت
 ان دينه حق اذ لو لا حق لما انتهى اليه هذا المصنف مع ذلك فهمه
 فماه هذا الخبر واصحابه تبصر العقلا ومخالفون من النصارى
 سموه بملك الصيادين يعني صار الجبر مضطادا به فكان ذلك
 معجزة لنبينا عليه السلام حيث اكرم الله من اتباع نبه هذه الكراما
 وكرامه الاول في كل امه معجزة لنبينا **وذكر في كتاب الفروع**
 القتال في نقل العوال في الجزء الثاني منه المستي سلوك السفن الى وصف
 السكن قال في الباب السادس عشر في الحكم قال ومن المعلوم ان الامام

هذا هو الجامع الكبير في النحوقيل هو ابو علي الفارسي

هذا هو الجامع الكبير في النحوقيل هو ابو علي الفارسي

مؤرخ

الاعظم ابا حنيفة رضي الله عنه هو اقل من وضع الفقه ودونه وكان
سبب تدوينه له انه كان في غصم رجلان متضلا الى الحكم
فاودعا ما جاب الحكم وديعة ودخلا الحمام ثم اتا احدهما خرج
وطلب الوديعة فلحذاها ومضى لبيته فلما خرج الاخر طلبها
من الحكمي فقال له ان ما جيك خرج واحدا فذهب الى الحكم
في ذلك الزمان وشكى اليه من الحكمي فالزم الحكمي احضار الوديعة
للخصم الحاضر وقال له انت فرطت وكان الواجب عليك ان لا تدفع
الوديعة الا اليهما معا كما اودعاك معا فبقي الحكمي متحيرة لا يدري
ما يصنع فذهب الى ابي حنيفة وساله فقال له قل لغريمك ان المال
الوديعة عندي فاحضر صاحبك حتى ادفع الوديعة لك كما فاذا احضر
حصلت على غريمك الذي دفع الوديعة اليه قال صلح الكتاب
فكان ذلك سبب خلاص الحكمي فعند ذلك اخذ ابو حنيفة في تدوين
الفقه وتصنيفه هـ وعن يحيى بن معين قال سمعت يحيى بن سعيد
القطان قال لا تكذب على الله ما سمعنا باحسن من فقه ابي حنيفة
ولقد اخذنا باكثر اقواله هـ وكان يحيى بن معين يحكي عن يحيى بن
سعيد انه كان يذهب في الفتوى الى قول الكوفيين ويختار قول
ابي حنيفة من بين اقوالهم هـ ونقل الامام الشافعي في كفايته
قال سئل ابو حنيفة رضي الله عنه عن ثلثمائة الف مساله ثمانين الف
مسئلة فاجاب عن جميع ذلك الا عن تلك مسائل اهلها متى تحسن الغلام

فقال لا ادري والثانيه عن حكم الحشني المشكل قال يحكم من حيث
 تبول قيل فان بال منهما جميعا قال يحكم باسبغهما قيل فان استويا
 في السبق وخرجا معا قال ما انا باعلم من هذا لقام على رأسي وكان عنده
 عبد حشني قائم على رأسه فقلت لم يذكر الثالث في الكفايه
 والمذكور في ساير الكتب ان المسائل التي توقف فيها ابو حنيفة ^{عليه}
 ثمان مسائل وقد نظرها بعضهم في ثلاثه ابيات فقال
 ثمان توقف فيها الامام وقد عد ذلك دينامينا
 اوان خان وشور حمار وفضل الملائك والمسلمين
 ودهر وحشني وجلاله وكلت وطفل مع المشركين ^{بني}
 وهي وقت الختان وسور الحمار وفي ان الملائكه افضل الانبياء
 المرسلون من بني آدم وفي دهر منكرا والحشني المشكل والجلاله
 متى يطيب لحيها او متى يصير معلما وفي اطفال المشركين واعلم
 ان توقفه رضي الله عنه في هذه المسائل انما هو من غايه معرفه
 بالاحكام وغايه ورعه في دين الاسلام اذ لو لاح له وجه
 جلي لحكم به ولتلقاه الناس منه بالقبول والسمع والطاعه كما تلقوا
 منه ساير الاحكام واقتدوا به وما من احد من الناس احاط بالعلوم
 كلها كما نطق به القرآن العظيم وما اوتيتم من العلم الا قليلا ولا ن
 هذا من سنن المرسلين الا ترى الى ما روي انه عليه السلام مثل
 عن خيرا ليقاع فقال لا ادري حتى اسأل جبريل ^{صلى} جبريل

فأله فقال جبريل عليه السلام لا أدرى حتى أسأل ربي عز وجل ثم
تزل جبريل عليه السلام فقال والربك تكلم بوقته إلى خير البقاء
المساجد وخير أهلها من يكون أول الناس دخولا وآخرهم خروجاً
قال في كتاب الدرر وقد قال العلماء الفقه زرعاً عبد الله
بن مسعود وسقاه علقمة وحده إبراهيم الخثعمي وحده حماد
وطحينة أبو حنيفة وطحينة أبو يوسف وحنيفة محمد والناس ياكلون
من حنيفة وقد نظم بعضهم في ذلك في بيتين هـ

العلم زرع ابن مسعود وعلقمة حصاده ثم إبراهيم الخثعمي
نعمان طاحينه يعقوب عاجنه محمد طاحينه ولاكل الناس
الفصل الثالث في بيان تكبيره وتوثيقه
في مذهبه وبيان الأصول التي بنى عليها مذهبه وفيما شرطه في رواية
الحديث هـ روى الإمام الصيمري بإسناده عن أبي حنيفة رحمه الله
أنه قال دخلت على أمير المؤمنين أبي جعفر المنصور فقال لي يا أبا
عمر أريد العلم قلت أخذت عن حماد عن إبراهيم الخثعمي عن عمر بن
الخطاب وعلى بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس
وفي رواية عنه قال أخذت عن أصحاب عمر وعن أصحاب علي
بن أبي طالب هـ وعن أصحاب عبد الله بن مسعود وعن أصحاب
عبد الله بن عباس رضي الله عنهم أجمعين هـ وما كان في وقت ابن
عباس على وجه الأرض أعلم منه فقال له المنصور خذ خذ لقد استوفيت

لنفسك يا ابا حنيفة الطيبين المباركين رضوان الله عليهم اجمعين
ولما سأل محمد بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم عنه وعن ابيه
 بن الحسن بن علي
 اجمعين عن مسائل في علم الحلال والحرام واجابه عن اجواب حسنا شاملا
 قال ابو حنيفة يابن رسول الله صلى الله عليه وسلم لانا بيننا مذهبنا

على كتاب الله تعالى واحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعانيها
 ثم على قلوب الصحابة ثم على اجماع الامة فان لم نجد شيئا من ذلك
 نجهد ونقيس فاعجب به ذلك وسر يقوله واكرمه واعتذرا اليه
 مما كان بلغه عنه **وذكر الشيخ الامام صاحب جامع**
المضمرات والمشكلات في اول كتابه قال وحكي ان محمد بن علي
 بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه لقي ابا حنيفة فقال يا ابا حنيفة
 بلغني انك تضع مسائل في الفقه بالقياس وتترك احاديث جدتي
 صلى الله عليه وسلم فقال له ابو حنيفة يابن رسول الله اني سائل منك
 ثلث مسائل فاحيني عنها احداها الصلوة افضل واعظم شائنا امر
 الصوم قال الصلوة قال لو كان قولنا بالقياس لقلنا ان المرأة اذا
 طهرت من الحيض تقضى الصلوة ولا تقضى الصوم ولكن نقول تقضى
 الصوم ولا تقضى الصلوة اتباعا للخبر والخبر الذي اراده الامام هو ما
 روي عن عايشة رضي الله عنها انها قالت كنا على عهد رسول الله صلى
 الله عليه وسلم نقضى الصوم ولا نقضى الصلوة وفي رواية عنها امرنا
 بقضاء الصوم دون الصلوة **للتائيد المتي** الحسن واقدرا المبول

قال البول فقال ابو حنيفة لو كان قولنا محالاً للنصوص لكان
 الفضل من البول اقرب ولكننا نقول بوجوب الفعل من البول دون
 البول عملاً بآية والخبر والثالثة للمرأة اضعف اعجاز الرجل
 فقال محمد بن علي المراد اضعف فقال ابو حنيفة لو كان قولنا
 بالقياس دون الكتاب والاحكام لكان التضعيف في الميراث للمرأة
 الضعيفه البقي ولكن نقول كما قال الله تعالى للذكر مثل حظ الانثيين
 فعلى هذا يتبين ان كتاب الله تعالى وعلى احاديث رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ثم على اقاويل الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين
 ثم على اجتماع الامة فان لم نجد شيئا من هذه الاشياء نقول بالاجتهاد
 والقياس فأكرمه محمد بن علي والطفه واعتذر اليه وترك قول
 المخالفين والمعاذين فيه رضي الله عنه وعن آئانه الطاهرين
 وروى القاضي الامام الصمري باسناده عن ابي حنيفة
 رضي الله عنه انه قال اخذ بكتاب الله اذا وجدته فإلم اجد فيه
 اخذت بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم والآثار الصحاح عن النبي
 فسئت في ايدي الثقات عن الثقات فاذا لم اجد في كتاب الله ولا
 سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذت بقول صحابه من ثبت
 منهم وادع قول من ثبت ثم لا اخرج من قولهم الى قول غيرهم فاذا
 انتهى الامر الى ابراهيم والشعبي والحسن وابن سيرين وسعيد بن
 المسيب وعدتهم جألاً قد اجتهدوا فإلى ان اجتهد كما اجتهدوا

ما سئل عن ابن سماعه عن أبي يوسف قال سمعت أبا حنيفة
 يقول إذا جاء الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الثقات أخذنا
 به وإذا جاء عن أصحابه لم نخرج عن أقوالهم وإذا جاء عن التابعين
 زاحمناهم **وَأَسْنَدُ** عن الشيخ الحسن بن صالح قال كان أبو حنيفة
 عبد الله الفخري عن الناسخ من الحديث والمنسوخ فيعمل بالحديث
 الناسخ إذا صح عنده عن النبي صلى الله عليه وسلم وكان عارفاً بأهل
 الكوفة وافقه أهل الكوفة وكان يقول إن كتاب الله ناسخاً
 ومنسوخاً والحديث ناسخاً ومنسوخاً وكان حافظاً للفعل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الأخير الذي قضى عليه مما وصل إلى أهل بلد
 ما سئل عن علي بن المديني قال سمعت عبد الرزاق يقول كنت عند معمر
 فأتاه ابن المبارك فسمعنا معمر يقول ما أعرف رجلاً يكثر في الفقه
 ويسعه أن يقيس ويستخرج في الفقه أحسن معرفة من أبي حنيفة
 ولا أشفق على نفسه من أن يدخل في دين الله بشئ من الشك من أبي حنيفة
وَأَسْنَدُ عن أبي يوسف قال ما خالفت أبا حنيفة في شيء
 قط فتدبرته لأرايت مذهبه الذي ذهب إليه النجى في الأحكام
 وكنت ربما مللت إلى الحديث وكان هو أبصر بالحديث الصحيح مني
 ما سئل عن محمد بن الحسن قال كان أبو حنيفة رحمه الله يباشر أصحابه
 في المقاييس فيتصفون منه ويباشرونه حتى إذا قال استحسن
 لم يلحقوا أحد منهم لكنه ما يورد في الاستحسان من المسائل فيكون

له جميعا ويسئلون له **وَأَسْنَدَ** عن ابن المبارك انه سئل متى
 يسع الرجل ان يفتي وان يلى القضاء والحكم قال اذا كان عالما
 بالحديث بصيرا بالراى عالميا بقول ابي حنيفة حافظا له **وَأَسْنَدَ**
 عن المزني قال سمعت الشافعي يقول الناس عيال على ابي حنيفة في القياس
 والاستحسان وفي رواية عن الشافعي انه قال الناس في الفقه
 عيال على ابي حنيفة ذكرها الامام القدور رحمه الله وغيره
وَرَوَى ابو حنيفة عبد الله الصيمري عن ابن المبارك قال قدم
 محمد بن واسع الى خراسان فقال قبيصة قد قدم عليكم
 صاحب الدعوى قال فاجتمع عليه قوم فسألوه عن اشياء من الفقه
 فقال ان الفقه صناعة لثابت في الكوفة يكنى ابا حنيفة فقالوا له انه
 ليس يعرف الحديث فقال ابن المبارك كيف تقولون انه لا يعرف
 الحديث لقد سئل عن بيع الرطب بالتمر فقال لا بأس به فقالوا احذ
 سعيد فقال ذاك حديث شاذ لا يؤخذ به ورواه يزيد بن ابي عبيد
 فمن تكلم بهذا لم يكن يعرف الحديث **وَأَسْنَدَ** عن ابي يوسف
 ان الاعمش قال له يا يعقوب لم ترك صاحبك قول ابن مسعود وعق
 الامه طلاقا قال تركه لحديث حدثناه عن ابراهيم عن الاسود
 ان بربيرة حين اعتقت خيرت قال الاعمش ايا حنيفة لحسن العرف
 مواضع العلم قطن لها واعجبه ما اخذ به ابو حنيفة من العلم
 وبيان ما اتى به من البيان والفقه وقد تقدم ذكر ذلك **وَأَسْنَدَ**

عن الأعشى أنه كان يسأل أبا حنيفة عن مسائل وعجبه عليها
 فنقول له الأعشى من أين لك هذا فيقول حدثنا عن إبراهيم
 يكنى أبا عن النعماني هكذا قال فكان الأعشى يقول جندوبيا
 معشر الفقهاء أنتم لا تعلمون الصياد له قال المولى أفلا تعلمون
 ومعنى هذه معنى هذا الكلام أن الأهل يعرفون خواص الأشياء التي عند
 العطارين ويعرفونها والعطارون لا يعرفون إلا أسماءها فقط
 كذلك رواية الحديث الذين لا علم معهم يحفظون متون
 الأحاديث ولا يعرفون معانيها ولا أحكامها فيستعملون بالعطارين
 وشبه الفقهاء بالأهل لأن الفقهاء يعرفون أحكامها والمعاني
 وناسخها ومنسوخها ومنطوقها ومفهومها ومطلقها ومقتضاها
 ومجملها ومفسرها وخاصها وعامها وتحكمها ومنشأها فهم
 حكام الدين وأعلامه والآخرون حراس الدين وحفاظه
 تنبيه الصياد له هو العطارون قال في القاموس الصياد
 جمع صيدلاني بالياء وقيل بالنون نسبة إلى بيع الصندل والعطرم
وعن قوم اجتهاد أبي حنيفة رحمه الله تعالى أنه لم يستدل
 على حكم كل مسألة بغير الكتاب ما دام الاستدلال بالكتاب ممكنا
 ولا تخفى دلاله ذلك على قوته في معرفة الكتاب وميله إلى القائل
 الذي انتفى عنه المناقض والاختلاف قال الله تعالى أفلا يتدبرون
 القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا

معانيها

ولم يشك به بالحديث الاما ثبت عنه صحيحه وعنه
وكان رضي الله عنه اماما فيه حاويا لما يتعلق بالحكام من الحديث
روى نصير بن يحيى قال سمعت ابا حنيفة رحمه الله يقول عندي
صناديق من الحديث ما اخرجت الا لشيء منها ان ارد ما سلم عن
والمخارضة وروى عن ابي يوسف انه قال احفظ عشرين ألف
حديث منسوخ ولا بد لها من النسخ فان انضاف من يتفق ثم يقول
عن محمد بن ابا حنيفة واعلم انه لم يكونوا من اهل الحديث ولم يبلغهم
ملازمه البخاري في صحيحه هل قوله ذلك الا ويغ وتعتب
باطل واتباع هوى وخال يعزى بالله من ذلك والذي يقضى منه
المحتج حال هؤلاء المتعصبين في قلة انصافهم وقسط جوزهم واعتبارهم
ان البخاري نشأ بخاري وحصل ما حصل من الحديث ما واهلها
حينئذ كلهم ثم انهم ينفون الحديث عنهم فذلك دليل واضح على ان
الاحاديث التي جمعها البخاري كانت عندهم موجودة لكنهم كانوا علماء
راغبين علماء النسخ والمبسوح فلم يعملوا بما ثبت عندهم نسخ وكان
ابو حنيفة كثير الاعتناء بالخذ بالحديث حتى جوز نسخ الكتاب
بالحديث اعني المتواتر او المشهور لقوة منزله الحديث عنده وعمل
بالمراسيل وقدمها على القياس وقدم رواية المجهول على القياس وقدم
قول الصحابي على القياس فماذا كان الا لشدة اتاعه للحديث قال نصير بن
محمد ما رايت رجلا اكثر اخذا للآثار من ابي حنيفة رحمه الله

وذكر صاحب الطبقات عن يحيى بن أكثم قال سمعت
الحسن بن صالح يقول كان النعمان بن ثابت فيما يعلمه متيناً
فيه اذا صح عنه الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبعد
الى غيره وقال ابو يوسف القاضي ما رايت اعلم بنفسير
الحديث من ابي حنيفة وذكر ابن عبد البر في كتاب الانقياس
يحيى بن معين وعبد الله بن احمد الزورقي نسمع من ابي حنيفة فقال
يحيى بن معين هو ثقة ما سمعت احداً يضعفه هذا شعب بن الحجاج
يكتب اليه ان يحدث بأمره وشعبه قال وكذلك ابن المديني انني
عليه وقيل للحسين بن معين يا ابا زكريا ابو حنيفة كان يصدق
في الحديث فقال نعم صدوق وقال يزيد بن هرون ادرت الف رجل
وكتبت عن اكثرهم ما رايت فيهم افقه ولا اوسع ولا اعلم من خمسة اولهم
ابو حنيفة وقال ابن عبد البر الذين رَوَوْا عن ابي حنيفة وثقوا
واشوا عليه اكثر من الذين تكلموا فيه والذين تكلموا فيه من اهل
الحديث اكثر ما عابوا عليه الاغراق في الرأي والقياس قال وكان
يقال يستدل على نباهة الرجل من الماضين بتبائن الناس فيه قالوا
لا ترى الى علي بن ابي طالب انه هلك فيه فستان محب افراط او
مبغض افراط وهذه صفات اهل النباهة ومن بلغ في الفضل والدين
الغاية وقال عن ابي داود السجستاني ان ابا حنيفة كان اماماً
وان مالكا كان اماماً وان الشافعي كان اماماً وكلام الامم بعضهم

شعبه

في بعض بحبان لا يلتفت اليه ولا يعرج اليه في من صحت امامته
 وعظمت في العلم غاية ذلك ان عبد الله بن عباس في تصانيفه
 لا سيما في هذا الكتاب النقل عن الامية بشأنهم عن الامام ابي حنيفة
 جزاها الله عنا خيراه ثم اعلم ان الامام ابا حنيفة قد قيل قوله
 في الجرح والتعديل وتلقوه عند علماء هذا الفن بالقول وعموا
 به كتفهم عن الامام احمد والتعديل البخاري وابن معين وابن المديني
 وغيرهم من شيوخ الصنعة وهذا يدل على عظمتهم وعظم شأنهم وسعة
 علمهم وسيادتهم في ذلك ما رواه الترمذي في كتاب الجرح من جامع
 الكبير، محمود بن غيلان عن جرير عن يحيى الجاني سمعت ابا حنيفة
 يقول ما رايت اكذب من جابر الجعفي ولا افضل من عطاء بن ابي نوح
قال المؤلف عفا الله له ولو اذنيه ورايت في كتاب دلائل النبوة
 للميهقي قال اخبرنا ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي قال حدثنا
 ابو سعيد الخدري قال حدثنا ابو القاسم البغوي قال حدثنا محمد بن
 غيلان المروزي قال حدثني الجاني عن ابي حنيفة قال ما رايت احدا
 اكذب من جابر الجعفي ولا افضل من عطاء وقال حدثنا عبد الحميد الجاني
 قال سمعت ابا سعيد الصنعاني قام الى ابي حنيفة فقال يا ابا حنيفة
 ما تقول في اخذ عن الثوري فقال اكتب عنه فانه ثقة ما خيلا
 احاديث ابي اسحق عن الحارث وحديث جابر الجعفي **ذكر**
البيهقي في كتاب دلائل النبوة قيل قوله وهذه مقدمة كتاب دلائل

ذكر البيهقي ذلك

النبوة انتهى ذلك هـ وقال صاحب الطبقات بوروياني المدخل المعروف
 دلائل النبوة للبيهقي الحافظ بسنده عن عبد الحميد الحماني قال
 سمعت ابا سعيد الصنعاني وقاما الى ابي حنيفة فقال يا ابا حنيفة
 ما نقول في الاخذ عن الثوري فقال اكتب عنه فانه ثقة ما خلا
 احاديث ابي اسحق عن الحارث وحديث جابر الجعفي هـ وقال
 ابو حنيفة طلق بن جبيب كان يرى القدر هـ وقال ابو حنيفة
 بن ابي عتياب ضعيف هـ وقال ابو حنيفة لعن الله عمرو بن عبس
 فانه فتح للناس بابا الى علم الكلام هـ وقال ابو حنيفة قاتل الله
 بن صفوان ومقاتل بن سليمان هذا افرط في الثقة وهذا افرط
 في التشبيه **قلت** يعني ان جهما افرط في نفي صفات الباري
 تعالى فقال انه حي بلا حيوة قادر بلا قدر عالم بلا علم سمع بلا
 سماع بصير بلا بصيرة تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا ولما
 مقاتل بن سليمان فانه يثبت الجوارح والمكان لله تعالى الله عن ذلك
 علوا كبيرا ومما يدل على ثورته في روايه الحديث ما روى الامام
 الطحاوي قال حدثنا سليمان بن شعيب عن ابي قال ملا علينا
 ابو يوسف قال قال ابو حنيفة لا ينبغي للرجل ان يتحدث من الحديث
 الا ما حفظه من يوم سمعه الى يوم يتحدث به قال ولهذا قلت رواه
 ابي حنيفة هذه العلة لا لعله اخرى زعمها المحامدون عليه هـ هـ
فصل في وجوب اتباعه وتقليده وترجيح مذهبه على آراء

المذاهب اعلم ان كل واحد من اصحاب الامة ذكر ترجيح مذهبه
 ونحن نرجح مذهبنا بوجوه عشرين كل وجه منها لا يدفع الوجه الاول
احدها ان ابا حنيفة اقدم من محمد بن الحسن واستحق من غيره مؤلفا
 على ما قدمنا انه ولد في زمن الصحابة ونشأ في زمن التابعين ولا
 شك ان الحال في امور الدين يكون اشهر واظهر لمن كان اقرب
 عهدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثانيا انه ادرى بالصحة
 وروى عنهم ولم يذكرهم غير من الامة الاربعه على ما قدمناه
ثالثا انه نشأ في زمن التابعين وزاحمهم في الفتوى
 وناظرهم وكان منهم ولم يكن غير مثله من الامة الاربعه
 رابعا انه ورد في فضله احاديث نبوته وآثار عن الصحابة
 والتابعين مروية على ما قدمناه ولم يزل واحد من الامة الاربعه
 مثله من شهد النبي صلى الله عليه وسلم بخير كان اولى بالنقل
 من غيره **خامسا** العقل يدل على تقدمه واختصاصه
 بما دونه من علم الفقه وشخصه فانه صور المسائل واجاب عنها
 ووضح الاسباب والعلل والدلائل وبني عليها مذهبه على ما
 قدمناه سادسها انه اجتهد قبل استقرار المذاهب ومصادف
 اجتهاده محله وغيره من الامة اجتهد بعد استقرار المذاهب
 فلم يصادف اجتهاده محله عند البعض فان الامة اذا اختلفوا
 في مسالة علمي قولين واستقر خلا فهم على ذلك لا يجوز لاحد

وإن جاهدته قبل استنار القلب ذهب
فكان جهاده حائراً لا خلاص له

٢٠

بعد ذلك أن يحدث قولاً ثالثاً عند عامة العلماء وأما قبل
الاستقرار فهو جازن لا خلاف فكان أفضل مما كان مختلفاً فيه
والمنازع مكابر وقد صرح أبو بكر الرازي رحمه الله في شرح
أثار الطحاوي بأن اجتهاد من بعد أبي حنيفة غير معتد به فكان
تقليد الأفضل أفضل إن لم يكن واجباً فإن بعض العلماء ذهب
إلى أن تقليد الأفضل متعين **شأنهم** أنه لم يستدل على حكم
مسألة بغير الكتاب مادام الاستدلال بالكتاب ممكناً على ما
قدمنا ولم تستدل بالحديث إلا ما ثبت عنده صحته على ما ذكرنا
ولأنه كان كثير الأخذ بالحديث حتى جاوز نسخ الكتاب بالسنة
على ما قدمنا وقدم روايه المجهول على الرأي وعمل بالمرسل وقدم
قول الصحابي على القياس ولم يعمل ذلك أحد غير من الأئمة إلا
تأصلاً أنه شدة رعايته للاجماع لم يجعل الاختلاف السابق
مانعاً عن الاجماع اللاحق واعتبر الاجماع السكوتي وغيره
من الأئمة لم يصنع ذلك **تأنيدهم** أنه مسلم له العلماء كلهم
معرفة القياس ولا خفاء في قوة دلالة ما ذكرنا على قوة اجتهاده
عند من نظر إلى الحق وقد هدى إلى صراط مستقيم ه ه ه
عاشراً أنه كان مشهوراً بالنقوى والورع والزهد مع سعة
العلم والمعرفة والاجتهاد في العبادة حتى روى أنه صلى الصبح
بوضوء العشاء أربعين سنة على ما قدمنا من الرواية المستفيضه

المتواتر بذلك فمن جاز هذه الفضائل والمناقب والشمائل كان
 اتباعه وتقليده الحق وأولى من تقليد غيره **فقد ذكر**
 صدر الإسلام أبو اليسر محمد بن محمد البرزنجي رحمه الله في كتاب
 أصول الفقه في فضل التقليد قال قالت العلماء يجب على العوام
 أن يتقليدوا أبا حنيفة رحمه الله في فروع الفقه لأنه اتفق العلماء
 وأعلامهم على أن أصول الفروع وأقرهم إلى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فيكون قوله أقرب إلى الصواب والحق وكذلك
 أصحابه الذين تلمذوا له وأخذوا عنه قولهم أصح من قول
 غيره وأقرب إلى الصواب لأنهم داخلون في سلكه متبعون
 لأثره لم يخرجوا عن جوفهم مذهبهم ولا قالوا قولاً إلا وقد قال
 به يؤيد ذلك ما رواه أبو عبد الله الصيمري بإسناده عن
 بن أيوب أنه قال صار العلم من الله تعالى إلى محمد صلى الله
 عليه وسلم ثم صار إلى أصحابه ثم صار إلى التابعين ثم صار إلى ابن
 حنيفة وأصحابه فمن شافليهم ومن شافليهم خطاه وفي رواية
 عنه فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط وفيما ذكرنا دليل
 ظاهر على ترجيح مذهبه على سائر المذاهب وإن تقليده
 واتباعه وأولى من تقليد غيره ^{الساكنة} وقد صنف العلماء في ذلك كتباً
 مفردة وأقاموا الحجج الظاهرة والبراهين القاطعة على ذلك
 فإن قيل لك لم تعرف حقيقة مذهب أبي حنيفة رضي الله عنه

حتى قلادته وابتعت مذهبه واختاره على غيره من المذاهب
 فقل له عرفت حقيقة بعشر اشياء تفضل الشيخ. وحب الخلقين
 وتظيم القبليين والصلوة خلف الامامين والصلوة على الجنائين
 وصلوة العيدين والمسح على الخفين وترك الخروج على الامامين
 ولا مساك على الشهادتين والرضا بالقدرين **قلت**
 المراد بالسختين ابوبكر وعمر رضي الله عنهما وبالحسين عثمان وعلي
 رضي الله عنهم والقبليين الكعبة وبيت المقدس وبالامامين البر
 والفاجر وبالجنازة الصالح والفاسق وبالعيدين الفطر والاضي
 وبالمسح على الخفين في الحضر والسفر وترك الخروج على الامامين
 العادل والجار وبالشهادتين شهادة ان لا اله الا الله
 وان محمدا رسول الله وبالقدرين الخير والشر فافهم ذلك
 تصب ان شاء الله تعالى والله اعلم **الباب الرابع**
 في بيان صفته وهيئته وحسن خلقه وزينه وبرحمان عقله وفيه
 فصول وهي احدى عشر فصلا **الفصل الاول** في صفته
 روى القاضي الامام ابو عبد الله الحسين بن علي الصيرفي باسناد
 عن ابي يوسف رحمه الله قال كان ابو حنيفة ربعة من الرجال
 ليس بالقصير ولا بالطويل وكان احسن الناس نطقا واجلاهم
 نعمة وايينهم عما يريد **واسند** عن ابي نعيم قال
 كان ابو حنيفة جميلا حسن الوجه حسن اللحية حسن الثوب

والتعل والمواشاة لكل من أطاف به وكان أول
 من كتب عنه أسد بن عمرو كان يكنى أبا عمرو هـ وروى
 عن ابن المبارك أنه قال ما كان أوقر من مجلس أبي خنيفة وكان ينقسم
 إليها وكان حسن السميت حسن الوجه حسن الثوب ولقد كنت
 يوماً في المسجد الجامع فوفقت حية فسقطت في حجر أبي خنيفة وهرب
 الناس غير ما رأيت زاده على أن نقض الجبة وجلس مكانه هو روى
 عن حماد بن أبي خنيفة أن أبا خنيفة كان طويلاً يعاونه من
 وكان لباساً حسن الوجه حسن الهيئة كثيراً العطرية يعرف برائح
 الطيب إذا أقبل وإذا خرج من منزله قبل أن يركب هـ هـ هـ
الفصل الثاني في بيان رجاء عقله
 وفقنا الله وأياك أن العقل مناط التكليف وأنه أفضل صفات
 الأدنى وأنه ينتج محاسن الأخلاق الكريمة روى الإمام أبو عبد الله
 باسناده عن القاسم بن الإمام أبي يوسف قال ما سمعت أحداً من
 الناس فيقدر أن يقول أنه رأى أكل عقل ولا أثر منه من أبي
 خنيفة هـ وأسند عن ابن معين أنه قال كان أبو خنيفة أعقل من
 أن يكذب ما سمعت أحداً يصفه ويذكره بمثل ما كان ابن المبارك
 يصفه ويذكره من الخير هـ وأسند عن محمد بن شعاع قال سمعت
 علي بن عاصم يقول لو وزن عقل أبي خنيفة بنصف عقل أهل الأرض
 لمحمد لوقال لرحمهم وما كان عنده أكبر من أبي خنيفة هـ

التكليف

ورواه أسد عن ابن المبارك قال قلت لسفيان الثوري يا أبا عبد الله
 ما أبعدها حيفة عن الغيبة ما رأيت يضارب عدوا له قط قال
 هو والله اعقل من أن يسأط على حسابه ما يذهب ما وأسند
 عن ثور قال قال لي أبو حيفة لا تسألني وأنا أحدث الناس
 ولا تسألني وأنا قالم ولا تسألني وأنا أمتي فإن هذه أماكن
 لا يجمع فيها عقل الرجل قال فخرج يوما في حاجة فتبعته
 فجلت من جرحي أسايل ومعى دفترو وهو نسي في الطريق
 فكلما خلوت علقفت ما يقول فلما كان من الغد واجتمع عليه
 أصحابه سأله عن تلك المسائل فخير أجواب فأعلمته بذلك
 فقال ألم أنفك عن السؤال وعن الشهادات في دين الله تعالى
 إلا في وقت جماع العقول **وقال** سفيان عن يزيد بن مرون
 قال أدركت الناس فما رأيت أحداً العقل ولا افضل ولا اوسع
 من أبي حنيفة رضي الله عنه وأسند عن مجمر بن عبد الجبار
 قال ما رأيت الناس أكرم محالسة من أبي حنيفة ولا أشد كمالاً
 لأصحابه منه قال **مجر** كان يقال إن ذوى الشرف اتسم
 عقولاً من غيرهم وأسند عن زفر عن أبي حنيفة قال من طلب الرأى
 قبل وقتها عاش في ذل **وقال** سفيان **الشمس** بن اسمعيل
 قال أنشدني منصور بن اسمعيل لنفسه في المعنى قال
 الكلب أكرم عشرة وهو النهاية في الحساسة

وَمِمَّا يَنْفَعُ فِي الرِّيَاسَةِ قَبْلَ وَقَاتِ الرِّيَاسَةِ

وَمِمَّا يَنْفَعُ قَوْلُ الْأَخِي

تَقْبَلُ الْوَقْلَ الْوَقْتَ يَفْضَحُهُ فِي الْوَقْتِ لَيْسَ يَسْتَعِجِلُ الْحَرْمَ الْعَيْنَا
لِلْمَدْرِ يَفْضَحُ مَنْ لَوْثُ رَيْبَةٍ الْعِلْمِ وَالْحُكْمِ وَالْإِفْضَالِ وَالْإِدَانَا
وَمُسْتَلِ ابْنِ حَنِيفَةَ عَنْ صِفَاتِ الْعَاقِلِ فَقَالَ لِلْعَاقِلِ عَشْرُ عِلَامَاتٍ
مَعْرِفَةُ زَمَانِهِ وَقَبَالَهُ عَلَى شَأْنِهِ وَطَاعَتُهُ لِسُلْطَانِهِ وَتَعْطُفُهُ
عَلَى جِيرَانِهِ وَبِرُّهُ لِأَخْوَانِهِ وَوَرَعُهُ عَنِ ابْنِ يَوْسُفَ قَالَ
كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ إِذَا ارَادَ الْخُرُوجَ نَظَرَ إِلَى شَيْءٍ نَعَلَهُ
فَإِنْ كَانَ يَرِيدُ أَنْ يُعْطَى بِأَمْلَحِهِ وَكَانَ كَثِيرًا مَا يَلْبَسُ الْحُفَّ
فَإِذَا رَأَيْتَهُ مَنَقُوعًا لَشَيْءٍ أَمْلَحًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **الْفَصْلُ**

الحكم عاكسون
ومادهم واربعين
مكتوب اسم المصنف

الثالث في بيان ورع عمر رضي الله عنه قال المؤلف
ختم الله له بالحسنى وبلغه غاية ما يتمنى به روى ابن همام بن سعيد
البحري قال كنت يوما عند أمير المؤمنين هرون الرشيد
أذ دخل عليه أبو يوسف القاضي فقال له الرشيد يا أبا يوسف
صفت لي خلقي في حيفه فقال يا أمير المؤمنين إن الله
تعالى يقول في كتابه المجيد ما يلفظ من قول إلا لديه
رقيب عتيد وهو عند لسان كل قائل كان على يابى حيفه
إنه كان شديدًا لذت عن محارم الله تعالى أن توفي شديد
الورع أن ينطق في دين الله بما لا يعلم تحب أن تطاع الله

ولا يفتنى بجايته لامل الدنيا في الدنيا لا يفتنى في غير ذلك ولا
 في غيرها طوبى للصمت دائره الفكر على علم واسع لم يكن في هذا
 ولا شرا وان سئل عن مثله في العلم ان كان عند فيها
 علم ينطق به ولا جاب فيها بما سمع وان كان غير ذلك فاس على
 الحق وانبعده صائبا لنفسه ودينه بذلا للعلم والمال مستغنيا
 بنفسه وماله عن جميع الناس لا ميل الى طبع احد من الخلق لا يذكر
 احدا الا بحسب فقال له الرشيد هذه اخلاق الصالحين ثم قال
 للكاتيب اكتب هذه الصفة كنظر فيها هي صفات الانبياء وادفعها
 الى ابني ينظر فيها ثم قال له احفظها يا بني حتى اسالك عنها ان شاء الله
 قال المؤلف خم الله له بالحسن وبلغه ما يمتنى ولقد صدق
 واصفه في وصفه له حيث قال فانه رحمه الله تعالى كان مائلا
 للذاته ان يجتهد له وكان مائلا مبرعا وعن مالى غير متورعا لم يتد
 بخطا ولم يلبس باثام عفت السريرة عيبه كشده شفع الله به
 وراى الصمري عن محمد بن الحسن انه كان يقول كان ابو حنيفة وحده
 زمانه ولو انشقت عنه الارض لانسقت عن جبل من الجبال في العلم
 والكرم والمواشاة والورع والاشارة لله مع الفقه والعلم والحكمة
 وروى ياسنا عن زفر قال كان ابو حنيفة اذا تكلم
 في احلال والحرام هت سفيان نفسه ومن كان انبل من ابى حنيفة
 وكان من الورع وترك الغيبة على شئ عجز عنه الخلق وكان يحول صورا

رحمه الله. وروى عن ابن مقار قال سمعت ابن المبارك يقول إذا
سمعت الرجل يقول من لي خيفة لم أجد له أراه ولا إجلاله
مخافة أن يترك به آية من آيات الله فيجعل عقوقه والله يعلم
إني لا أَرْضِي مَا بَدَلَكُمْ وَلَا ذِكْرًا أَحَدًا خَيْرًا لَوْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ وَكَانَ
وَالله وِرْعًا حَافِظًا لِلنَّاسِ طِبَ الْمَطْعَمُ مَعَ عِلْمٍ وَوِرْعٌ وَالله كَثِيرٌ
وَاسِعٌ **وروي** أيضا باسناد عن ابن عيينة قال ابن خزيمة
بلغني عن النعمان فقيه أصل الكوفة أنه شديد الورع صابر لدينه
وعلمه لا يؤثر أهل الدنيا على الآخرة وأحببته سيكون له في العلم
شأن عظيم **وروي** عن عبد الوهاب بن قحطام أخى عبد الرزاق بن همام
قال رأيت مساح عدن الذين دخلوا الكوفة في طلب العلم لهم
يقولون ما رأينا بالكوفة في زمن من الزمان خيفة أفقه منه ولا أشد
ورعاه **وروي** عن الحسن بن صالح أنه كان يقول كان ابن خزيمة
شديدا الورع هائبا الجرام تاركا لكثير من الحلال مخافة الوقوع
في الشبهة ما رأيت فقيرا قط أشد صيانة منه لنفسه ولعلمه
وكان جهانته كله إلى قبره **وروي** أيضا بسنده عن النضر بن محمد
قال ما رأيت أحدا كان أشد ورعا من ابن خزيمة ما كان يحسن
القول ولا يكلم به ولا يرايه مستجعا ضحكا ولكنه كان يتبسّم **و**
ونقل الإمام أبو الليث السمري في كتابه تنبيه الغافلين قال
روى عن ابن خزيمة أنه قال ضحك مرة واحدة في الدهر وأنا من التامة

على ذلك وذلك اني ناظر في عتق عبيدا ما من المعتزله فلما
 احسنت بالظفر حكمت فقال لي كلم في العلم ونفك فلا اكلمك
 ابدا وانما من النادمين على ذلك ولولم يكن يحكي لرددته الى قولي
 وكان في ذلك صلاح العالمين **وروي** بسنده عن عبدالله
 بن المبارك قال اراد ابو حنيفة ان يشري جارية فكتب عشرين
 بسنده مختار ويشاور من له سبي شري **وروي** بسنده
 عن يزيد بن هرون قال كتبت عن الف شيخ وحلت عنهم العلم فا
 ريت والله فيهم اشد ورعا من ابني حنيفة ولا حفظ للسانه
واسند عن ابني يوسف رحمه الله قال سمعت ابا حنيفة
 رحمه الله يقول لولا الفرق من الله اى الخوف من الله ان يضع
 العلم ما افيت احدا يكون المهني لهم والوزير على **واسند**
 عن الحسن بن زياد قال والله ما قبل ابو حنيفة لاحد منهم جارية
 ولا هديته يعني سلاطين زمانه وامراته **واسند**
 عن ابني يوسف قال قيل لابي حنيفة وذكر عند علقمه والاسق
 ايها الافضل فقال والله ما نقدر ان نذكرها الا بالبراء ولا نغفأ
 احدا لا لها فكيف افضل بينهما **واسند** عن ابن المبارك قال قدمت
 الكوفة فالت عن اوزع اهلها فقالوا ابو حنيفة **وروي** ان شاء
 سرقت في زمن ابني حنيفة رضوا الله عنه فسالكم تعبر الشاه فقالوا
 سبع سنين فترك اكل لحم الشاه مدة عمرها **واسند في كتاب**

بيع الأبرار من ورثه ابن الصلاح الذي خطبه قال اختلط غم
 البتة بيه نعم أهل الكوفة فقال أبو حنيفة كبر عيش الشاه فقالوا
 سبع سنين فترك كل لحم الفخذ سبع سنين. ونقل القامع الإمام
 أبو القاسم **هـ** **الشيخ الفقيه** الذي في كتابه تزييد المسجد الحرام
 عن قشاورى الإمام فخر الدين قاضي خان قال — وكان محمد بن الحسن
 صبح الوجه وكان أبو حنيفة رضى الله عنه يجلسه في درسه خلف
 ظهره أو خلف شاربيه مخافة خائبة العين مع كمال تقواه ذكره
 في الفصل الثالث والعشرون من المنكرات **قلت** وذكر
 أنه جازى في ذكر تحليل الخبيث في الوضوء في مجلس لإمام أبي حنيفة
 فقيل إذا كانت الخبيث كنه هل تحلل قال أبو حنيفة رضى الله عنه
 نعم التي محمد بن الحسن فقيل له نعم وهذا مع كنهه فقال له
 وقرأته عنه نحو من عشرين أو أكثر **قلت** وأجلال
 أبي حنيفة لمحمد بن الحسن خلف ظهره مستفاد من فعل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم **روى أبو الفرج ابن الجوزي**
 في كتابه تليس إبليس لعنه الله تعالى قال وقد عبد القيس على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وفيهم غلام أمره ظاهر الوضوء فاجلسه
 النبي صلى الله عليه وسلم فزأ ظهره وقال كان خطبه داود عليه
 السلام النظر والإمام أبو حنيفة اقتدى بنبيه صلى الله عليه وسلم
 وتورع عن النظر إلى الأمر مخافة خائبة العين وما تخفى الصدق

صحيحاً

ولفنى

كجيه محمد بن الحسن

قلت وذكرنا جلالتنا ابي حنيفة لمحمد بن الحسن خلف
 ظهري الامام العمري الواسطي في كتابه المسمى كتاب الحكم
 المضبوط في تجرير فحل قوم لوط انتهى ذلك مع انشد المبرد في المعنى
 ما ان دعا في الهوى فاحسبه بالاعصاء الحيا والكفره
 فلا الى حرقه مددت يدي ولا مشيت في لونه قد دم ما
وذكر الامام الاستاذ ابو القاسم القشيري في كتابه الرسالة
 قال وحكي لنا حنيفة كان لا تجلس في ظل شجر غريمه ويقول في الخبر
 قرص حمر نقتا فهو يواهي وروى صاحب طبقات العلماء
 ابا حنيفة جازع عن ظل حايط مدين له مخافة ان يتفجع بشئ من ماله
 فيورث شبهة الرياء **ونقل** الشيعي في كفايته قال حكى ان
 ابا حنيفة كان جالسا في حر الشمس في يوم شديد الحر وكان يحثبه
 ظل حايط فقبل له لم لا تجلس في الظل فقال كان لي على صاحب هذا
 الحايط مال بسبب القرض فاكره ان انتفع بظل خدام قال في شرح
 مختصر الكرخي للشيخ الامام ابي الحسين القدوري ~~في كتابه~~ الاستقراء
 والذي حكى ان ابا حنيفة رضي الله عنه اقرض رجلا ماله ثم حيايقضه
 منه فلم يقف في ظل حايطه ووقف في الشمس حتى خرج اليه فلا اصل
 له و ابو حنيفة رحمه الله افقه من ذلك لان الوقوف في ظل الحايط
 ليس بانتفاع بالملك ولا اوجبه القرض ولو منع من ذلك لمنع
 من اكلوس في مؤسراجه لانه انتفاع به وهذا لا شبهة فيه

من المولات عاملة الله تعالى بطاعته ما حكام القشيري الشيعي
 وغيرهما فذلك من باب الورع وما ذكره الامام ابو الحسين القشيري
 فهو من باب الفقه والحكم ولا منافاة في ذلك فالفقه هو معرفة
 النفس بالحق وما عليها وذلك في الحائز وعدمه والجلال وعدمه
 والواجب وعدمه والورع هو ترك الحلال مخافة الوقوع في الحرام
 حتى روى عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال كماله كبحسب
 يا ابا من الحلال مخافة ان تقع في باب من الحرام او لا يرى الى ما
 روى عن المرتبة التي سألنا الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه
 عن القدر في ضوء مشاعل الخليفة التي تشرقهم فلما سألناه عن ذلك
 خسر مغشياً عليه ثم سألنا من انما هو ابوكما فقالنا ابو ناسر
 الجافي فقال لهما اما الكمال فلا في كلام هذا معناه وفي هذا دليل
 على ان الورع الذي روى بخط عن ابي حنيفة رحمه الله تعالى له اصل
 صحيح ولا يناقض الفقه فان ترك المباح خشية الوقوع في الحرام
 درجة عالية ومن له رغبة كما روى عن الصديق الاكبر رضي الله عنه
 واسند الصيمري عن حفص بن عبد الرحمن انه كان شريكاً لابي حنيفة
 يجهز اليه بالحجّاز فيبعث اليه متاعاً واغله ان في ثوب كذا عيباً
 فاذا بعته فبقي العيب الذي به فباع حفص المتاع ونسي ان يبين
 العيب ولم يعلم من باعه فلما علم ابو حنيفة بذلك تصدق بثمن ذلك
 المتاع كله وهذا ايضا من الورع **قال** العبد الضعيف

وكان ابي حنيفة

المؤلف عصمه الله تعالى بالورع عن الشهوات **أنشدني**
 الشيخ الصالح عبد الصمد بن برهان الهندي المأوي في الورع للإمام
 أبي حنيفة رحمه الله تعالى هذه الأبيات :
 صَبَّحَ النَّفْسَ قَدْ بَلَغَتْ مَنَاهَا ، أَلَمْ تَكُنْ الْمُسْتَبْدَ مَنَاهَا ،
 رَفِيقُكَ سَارِفًا عَظِيمًا ، وَغَمْرُكَ طَارِفًا بَشِيرًا ،
 صَرَفْنَا الْعُرْفَ لَعِبٍ وَلَهْوٍ ، فَأَقَامْنَا شَرَاهَا ،
 أَحِبُّ الصَّالِحِينَ وَلَسْتُ مِنْهُمْ ، لَعَلَّ اللَّهَ يَرْزُقُنِي الصَّلَاحَا ،
 وَمَذْخَرْتُ أَنَّ الشَّمْسَ أَتَى ، نَهْنَهْنَى عَفَافِي أَنْ أَرَاهَا ،
 أَلْهَى مَا عَصَيْتُكَ عَنْ عِنَادٍ ، وَلَكِنْ شِقْوَةٌ بَلَغَتْ مَنَاهَا ،
 فَلَسْتُ قَوْلُهُ مَذْخَرْتُ أَنَّ الشَّمْسَ أَتَى الْبَيْتَ إِلَى آخِرِهِ فِيهِ دَلِيلُ
 عَلَى غَايِهِ وَرَعْدُهُ وَنَزَاهَتُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَيْثُ نَزَعَ نَظْرَهُ عَنْ رُؤْيِهِ
 الشَّمْسُ لِمَشَارِكَتِهَا الْمَرَاةَ فِي التَّائِيثِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَنَفَعَ بِهِ **وَمِنْ**
وَمِنْ مَا رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ سَمِعْتُ شُعْبَةَ بْنَ أَبِي
 مَعِيْنٍ قَالَ قِيلَ لِي حَنِيفُهُ قَدْ أَمَرَكَ الْمَشُورُ بِعَشْرِ **أَشْيَاءَ**
 قَالَ فَرَضَى أَبُو حَنِيفَةَ بِذَلِكَ الْقَوْلِ فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ **الْيَوْمَ**
 تَوَقَّعَ أَنْ يَأْتِيَ بِالْمَالِ فِيهِ أَصْبَحَ لَا يَكُلُ أَحَدًا كَانَهُ مَعْنَى عَلَيْهِ
 وَقَدْ تَغَشَّى ثَوْبَهُ فَلَمْ يَكُلْ أَصْلًا حِجَابَ رَسُولِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَهُوَ
 الْحَسَنِ بْنِ قَحْطَبَةَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَكُلْ فَقَالُوا مَا نَكُلُ الْيَوْمَ بِكُلِّهِ
 فَقَالَ كَيْفَ أَصْنَعُ قَالُوا لِمَا صَنَعَ مَا تَرَى قَالَ فَوَضَعَهَا فِي جِرَافٍ طَافَ

منالك في ناحية البيت وانصرف فكتبت تلك البذرة وهي عشرة آلاف
 درهم في ذلك الموضع الى ان مات ابو حنيفة رحمه الله تعالى **شعر**
اوصى ابنه حماداً او قال له اذ امت ودفتنوني في هذه البذرة
 واذمب الي الحسن بن قحطبه فقال له هذه ودعتك التي كانت عندنا
 قال حماد رحمه الله ففعلت ذلك فطر اليها الحسن بن قحطبه
 فقال رحم الله اباك لقد شخ على دينه ونفسه اذ سمحت به انفس اقوم
 وذكر النجاشي في كتاب ربيع الابرار في الباب السادس والاربعين
 ان المنصور كان يقول ان الحسن يعني بن قحطبه قد انتك مند
 لقيه ابو حنيفة وانه تبيط عن طاعته ولا يقدم عن مظالمه لئلا
 الى عظام ابي حنيفة رحمه الله وفصاحته وتخوفه من سطوات
 الله عز وجل **قال** في ربيع الابرار في باب الطعام كان
 الحسن بن قحطبه مضياً قاله مطبخان في كل مطبخ سبع مائة شوب
وصرفي عنه رضي الله عنه انه قال ما العلم الا للعلم والعلم
 به ترك العاجل للاجل وذكر عنه في كتاب تعليم المتعلم طريق
 التعلم للشيخ الامام برهان الاسلام الزر نوحي تلميذ صاحب الهداية
 وذكره قال انشدنا للشيخ الامام للاجل قوام الدين حماد
 بن ابراهيم بن اسمعيل الصفاري الانصاري املاً لابي حنيفة رحمه الله
قال من طلب العلم للعباد ، فاز بفضل من الرشاد ،
 ويا الخسران طالبيه ، لنيل فضل من العباد ،

الفصل الرابع في ذكر زهد رضى الله عنه أقول
وبالله التوفيق ه إعلم أن أبا منار رضى الله عنه عرف بالزهد الكامل
واشتهر عنه واستفاض عند العلماء أنه كان الزهد لانه في حياته
شهد له العلماء الثقات بذلك يدل على ذلك ما روى عن داود
الطائى أنه ما بته ضيقه شديد فحياه حماد بن أبي حنيفة
بأربع مائة درهم من تركه إليه فقال هي من رجل ما أقدم عليه أحدا
في زهده وتورعه وطيب كسبه فلو كنت قابلا من أحد شيئا قبلتها
أعظاما لليت وأحبابا للحي ولكني أعيش في غير الفناء ه
ومر ذلك ما روى الإمام أبو عبد الله الصمري رحمه الله بإسناده عن
عبد الله بن المبارك أنه ذكر عنه أبو حنيفة رحمه الله فقال ابن
المبارك ما تقولون في رجل عرضت الدنيا خذا فبها ولا أموال
الاعظام فببها ورأى ظهره وتتره عطا وضرب بالسياط عليها ه
وقيل له خذ الدنيا فاني وصير على السر والضرر وألم يدن منها
كان غيره يطلبه ويمنه والله لقد كان على خلاف من أراد
يطلبون الدنيا وهي قهر من هم وهو رضى الله عنه تأتبه الدنيا فرب
منها **ولشد** عن أبي يوسف قال سئل أبو حنيفة بعد
صلوة الصبح عن مسائل فاجاب عنها ف قيل له اليس كان السلف
مكرهون الكلام في مثل هذا الوقت إلا خيرا فقال ليس به
رحمه الله وأي خير أكبر من هذا تقول هذا حلال وهذا حرام

ثنوه الله ونحذر الخلق معا صبه ان الجواب اذا فتح من الزاد جاع
 صاحبه **وروى** عن عبد الله بن ابي قال كسا اذا رايت
 ابا حنيفة رايت آثار البكا في عينيه وحنديه رضي الله عنه
 وروى عن سهل بن مزارق قال كنا ندخل على ابي حنيفة فاكنا
 نرى في بيته شبالا البوازي وهي الحضرة المتخذة من سعف
 النخله وعن النيص بن محمد الركني قال لقيت ابا حنيفة ببغداد
 فقلت له اني اريد الكوفة فهل لك من حاجة قال نعم اثنا بني
 حنفا دا وقل له اني اريد الكوفة يقول لك ابوك يا بني لان
 عوني في الشهد درهمين فمن للسوق ومنه الخبز وقد حبسته
 عني فحمله علي **وانشد ابو حنيفة لنفسه**
 في الزهد كسره خير وتعب ماءه وفرد ثوب مع السلامة
 خير من العيش في تعبهم تكون من بعده ندامة
 اراد به الندامة في الآخرة وقيل في الدنيا والآخرة وعن
 الحسن بن بشر قال سمعت ابا الاحوص يحلف انه لو قيل لابي حنيفة
 انك تموت الى ثلثة ايام ما كان فيه فضل شي بقدر ان يزيد
 على عمله الذي كان يعمل **وروى** ابو عبد الله باسنادهم عن ابي
 يوسف رحمه الله قال كان ابو حنيفة رحمه الله كثيرا ما تمثل
 بهذا البيت
 كفى حزنا ان لا حيوة هية ولا عمل يرمنى به الله صالح

وانشد ابو حنيفة لنفسه في الزهد والفتاة ايضا
 فقال اصبر نفسي ان في الصبر عزا وارمى بدنياي وان في
 اذا ما مددت الكف المتسرفا الى غير من قال السالوي فقل
 وذكر الوحشي في ربيع الابرار في باب النعم والمكان والشدائد
 ان ابا حنيفة رحمه الله قال ما اعلم اشد حزنا من المؤمن شارك
 اهل الدنيا في هموم المعاش ونفرد بهم آخرته **وروى**
 باسنادهم عن ابي يوسف قال سمعت ابا حنيفة يقول من تكلم
 في شيء من العلم ونقله وهو غرض ان الله تعالى لا يساله كيف افيت
 في دين الله فقد سهلت عليه نفسه ودينه **وروى** عن القم
 بن واقد الحرثي قال سالت ابا حنيفة ابن الزهد في كتاب الله تعالى
 فقال سالت ابا جعفر محمد بن علي فقال فواه لكيلا تأسوا على ما
 فاتكم ولا فرحوا بما اناكم **فمن كان هكذا فهو الزاهد حقا**
 ذكره في نصيحة الرعا **وروى** عن عيسى بن المنصور قال
 كنت عند يزيد بن هرون **فذكر** ابو حنيفة عنده فقال لا انسان
 منه فاطرو **يزيد** طويلا مغضبا من قول المختاب لابي حنيفة
 فقال كان ابو حنيفة نقيا تقيا زاهدا عالما صدوقا للسان
 كان احفظ اهل زمانه سمعت كل من اذكره من اهل
 زمانه يقول بانه ما راى افقر من ابي حنيفة ولا اروع ولا
 ازهد صدوقا للسان كان احفظ اهل زمانه سمعت كل من

ادر كه من اهل زمانه يقول بالله ما راى افتر من ابي حنيفة
 منه رضى الله عنه وانشد عن يزيد بن ابي الرقاع قال قال
 رجل لابي حنيفة تفر من عليك الدنيا ولك عيال فقال الله للعا
 وانا قوتى في الشهر درهمان فما جئني من لا يسألني الله عن كبح
 له ان اطاعوا الله او عصوه فان رزق الله عادي ومرايح على المؤمنين
 والطيعين الم يقل وفي السماء رزقكم وما تعدون وعن يزيد
 بن الكيت قال سمعت ابا حنيفة رضى الله عنه يقول وقد ناظره رجل
 في مساله فقال له يا مبتدع يا زنديق فقال له ابو حنيفة غفر الله
 لك انه يعلم سني خلاف ما قلت ويعلم اني ما عدت به احدا منذ
 عرفت ولا رجوت الاعف ولا خفت الا من عقابه ثم بكى رضى
 الله عنه عند ذكر العقاب فسقط صريحا ثم افاق فقال له الرجل
 اجلسني في حل مما كان مني فقال له كل من قال ما ليس في من اهل الجمل
 هو في حل وكل من قال شيئا ما ليس في من اهل العلم هو في جرح فان
 غيبة العلماء بقي شيئا بعدهم **وروى** عن مريح عن ابيه
 قال اني رجلا ابا حنيفة بكتاب فيه شفاعه ليحذره فقال ما هكذا يطلب
 العلم قد اخذ الله الميثاق على العلماء ان يبينه للناس ولا يكتمونه ولا
 يكون للعلم خواص وعوام ولكن يعلم الناس وسر الله عن وحيل
 بتعليمه ولا راى به الناس **وروى** الصمري باسناده عن ابي حنيفة
 رحمه الله انه قال والله لو لا الجرح ما افيت الناس وان اخوف على

فهرست من التلي

اخاف ان يدخلني النار ما انا مقيم عليه من الفياض وسند عن
 ابي بصير قال سمعت ابا حنيفة يقول من ابغضني جله الله مفتيا
 وروى بسنده عن محمد بن ابراهيم الطيالسي قال سئل محمد بن
 مقاتل عن ابي حنيفة وسفيان قتال ليس من السنة فصرير يرد
 بذلك ان سفيان هرب الى اليمن حتى دخل صنعاء وحدث ولقيه
 عبد الرزاق بها واما ابو حنيفة فانه لم يهرب ولكنه صبر على المحنة
 والبلية الى ان مات رحمه الله ورضي عنه وارضاه وحكي
 الامام ابو القاسم القشيري في الرسالة في ترجمته ان سليمان داود بن
 نصر بن الطائي قيل كان سبب زهد داود لانه كان تجالس
 ابا حنيفة رضي الله عنه فقال له ابو حنيفة رضي الله عنه يا ابا سليمان
 اما الاداة فقد احكمتها فقال له داود واي شيء يعني قال له العمل
 به قال داود فما زعني نفسي الى العزلة فقلت لنفسك حتى تجالسهم
 ولا تشكلي في مساله قال فما السهم سنة لا انكلم في مسألة واحدة
 وكانت المسألة تمرى وانا الى الكلام فيها انتهى نزاعنا من العطش
 الى الماء ولا انكلم فيها ثم صار امره الى ما صار رضي الله عنه ٥٥٥
الفصل الخامس في ذكر امانته رضي
 الله عنه اعلم يا اخي وفقنا الله ويا قال ان الاخلاق الكريمة خمسة عشر
 قسما وهي العقل والعلم والحلم والورع والزهد والكرم والامانة
 والديانة والسجادة والنقوى والصدق والصبر والراي والتواضع

ولا أدب فينبغي لكل عاقل إيبان يعرف بها ويتصف بها
ثم أعلم أن الإمام أبا حنيفة رضي الله عنه حوى الخصال المذكورة كلها
 وقد ذكرنا في كتابنا هذا فإذا انتبعت ذلك ونظرت فيه وجدت
 ما ذكرناه فيه مستوفى بحمد الله تعالى وفضله هـ روى
 الإمام الصيمري بإسناده عن خارجة بن مصعب قال خرجت إلى الحج
 وتركيت جارية لي عند أبي حنيفة وكنت قد ائتمت عليه نحواً من
 أربعة أشهر فلما قدمت الكوفة قلت لأبي حنيفة وكنت قد ائتمت
 بمكة نحو من أربعة أشهر كيف وجدت خدمه هذه الجارية
 وخلقها فقال لي من قرأ القرآن وحفظ على الناس علم الحلال
 والحرام احتاج إلى أن يصور نفسه عن الفسقة والله ما رأيت
 جارتك منذ خرجت إلى أن رجعت قال فسألت الجارية عنه
وعن أخلاقه في منزله فقالت ما رأيت ولا سمعت مثله
 ما رأيت به نام على فراشه منذ دخلت عليه ولا رأيت به اغتسل في بئس
 ولا نهار من جنابة ولقد كان يخرج يوم الجمعة فيصلي صلوة النحر
 صلوة خفيفة وذلك أنه كان يكر إلى الجامع فيغسل غسل الجمعة
 وعن شيبان من دهن ثم يمشي إلى الصلوة وما رأيت به مظهر إلا ما كان
 فقط وكان يأكل آخر الليل ثم يوقد رقد خفيفة ثم يخرج إلى الصلوة
 وروى أيضاً عن بلح بن وكيع قال قال لي كنت عند أبي حنيفة
 فاستدلمت ثوباً خيراً فقالت بعد لي فقال ليكم أبعده قالت له

مائة درهم قال هو خير من مائة حتى قال كم تقولين فزادت
 مائة حتى قالت اربع مائة قال هو خير قالت تهرأني قال
 هات رجلا فأت رجل فاشتراه بخمس مائة درهم وعن ملاح
 قال سمعت ابي يقول كان ابو حنيفة عظيم الامانة جليلا في نفسه
 يؤثر ربه على كل شيء ولو اخذته لسيف في الله عز وجل لا حمل
وروي باسناده عن عبدالله بن صالح بن مسلم العجلي قال قال
 رجل من السام الحكم بن هشام للثقي اخبرني عن ابي حنيفة
 قال كان من اعظم الناس امانه و اراده السلطان على ان يتولى
 مفاتيح خزائنه او يقرن ظهره بالسياط فاختر عذابهم على عذاب
 الله تعالى قال قال لما رايت احدا يصف ابا حنيفة فاختر عذابهم
 على عذاب الله تعالى ما عجل ما وصفته قال هو والله كما قلت لك
الفصل السادس في تجلده بالليل
 وقيامه وقرآته وتضرعه وخشوعه رضى الله عنه وهذا
 الفضل واسع جدا ولما ذكرنا ذلك شيئا مما يستدل به
 على ما ذكرنا روي الامام ابو عبدالله الصيمري باسناده عن بسر
 بن الوليد عن ابي يوسف قال بينا انا اشي مع ابي حنيفة اذ سمع
 الصبيان يصيحون هذا ابو حنيفة الذي لا ينام الليل فقال يا
 ابا يوسف اما ترى ما يقول هؤلاء الصبيان فله على ان لا اضع
 جنبى لفراش حتى القى الله تعالى ^{استد} ^ه عن مشعر بن كدام

قال كنت انظر الى ابي حنيفة يصلي الغداة ثم يجلس بعد صلاوة
 العصر الى المغرب ثم يجلس في مذاكره العلم الى العشاء الاخرى
 فقلت في نفسي متى ينتفع هذا للعبادة لا تعاوده بالليل قال
 فتعاوده فلما صلى العشاء الاخرى دخل منزله فلما هذا الناس
 واخذوا مضاجعهم خرج الى المسجد فانصب قائما يصلي الليل
 كله فلما كان في الوقت الذي يتحرك الناس فيه دخل منزله
 وخرج في ذلك الوقت الذي خرج فيه وهيا وشيخ الجبته ثم
 يصلي الفجر ثم يقعد يذكر العلم يومه قال قلت لعل هذا شاقا جعله
 على نفسه اياما قلزمته حتى مات قال فما رايت به بالنهار مضطرا
 ولا بالليل نائما وكان يخفق قبل الطهر خفقة خفيفة قال ثابت
 واحدا من حرك في العبادة والاجتهاد حتى مات ساجدا في مسجد
 ابي حنيفة رضي الله عنه ^{في ذلك} روى في المقدمة الغزويته عن
 ابن ابي معاذ قال بلغني ان ^{في} معزرات في مسجد ابي حنيفة
 في سجوده رضي الله عنه **وزي** الصمري باساده
 عن محمد بن سماعة وبشر بن الوليد وموسى بن سليمان الجوزياني
 قالوا جميعا حدثنا ابو يوسف قال كان اكثر فقها الكوفي صلوات
 اكثر الصلوات في مسجد الجامع وكان مشغورا بظهر عداوة ابي حنيفة
 ويبحث على الوقعة فيه قال فانصرف ليلة فربا ابي حنيفة وهو
 ساجد فوضع على ثوبه حصيات من حيث لا يعلم وخرج منه

وكان أبو حنيفة يقول يجب على الفقيه ان يأخذ نفسه من عمله
 بشئ لا يراه الناس واجبا وكان يقول اذا خالط القلب النوم وجب
 الوضوء فخرج مسعرا يرجع وقد اذن بطلوع الصبح فوجد ابنا
 حنيفة على حاله يكي ويدعو ويتضرع ثم قام فركع ركعتي الفجر واترهل
 حتى اقيمت الصلوة فصلى الغداة على وضوء اول الليل فلما اصبح اخذ
 مسعرا يتبع جماعة من أصحابه وصار إليه قال انا ثابت الى الله تعالى
 من ذكرى لك فما جعلني في حل فقال أبو حنيفة كل من اعتابني من اهل
 البخل فهو في حل ومن اعتابني من اهل العلم فهو في حرج حتى يتوب
 فان عيظه العلماء تبقى شيئا بعدهم في الخلق واما انا فقد جعلتك
 في حل ولكن خاف ان يطلبك الله ما افان عنه في كتابه وسننه
 بنته قال فكانا بعد ذلك متواخمين حتى ماتا رضي الله عنهما
 واسند عن عبد المجيد بن ابي داود قال ما رايت اصبر على الطواف
 والصلوة والفتيا ملة من ابي حنيفة لما كان كل الليل والنهار
 في طلب العلم لنفسه والتخلي للعبادة صبوراً على تعليم من يجتر
 ويطلب العلم لقد شاهدته عشر ليال فما رايته نائم الليل ولا هذا
 ساعة من نهار من طواف او صلوة او تعليم علمه **ومروى**
 باسناده عن رائده قال صليت مع ابي حنيفة في مسجد العسا
 الآخر وخرج الناس فلم يعلم اني في المسجد ولمدة ان اسأله
 عن مسألة من حيث لا يرا في احد فقام فقرأ وافصح حتى بلغ هذه

الإله فمر الله علينا ووفانا عذاب السموم فانت في المسجد انظر
 فراغه فلم يزل يزددها حتى اذن المؤذن لصلاة الفجر وقال
 عبد الرزاق رايت ابا البكا في عيني ابي حنيفة وحديثه وقال
 ابو الاوصى او قيل لابي حنيفة انك لموت الى ثلثة ايام لم يقدر
 ان يزد في عمله شيئا وقد تقدم ذكر ذلك واسند عن مريح عن
 ابيه عن ابي حنيفة رضي الله عنه قال ما في القرآن سورة الا وقد
 اوتيت بها **وروي** ايضا بسند عن شريك قال رايت حماد
 بن ابي سليمان وعلقمه بن مرشد ومجارب بن دينار وعون
 بن عبد الله بن عتبة وعبد الملك بن عمرو واباهما م السكوني ومسي
 بن طلحة وابا حنيفة فمرايت في القوم احدا احسن ليلا من ابي حنيفة
 والله لقد كنت معه سنة قال تبه وضع جثته على فراشه وكان
 كما قال الشاعر

يَسْتَفْرِغُونَ الْجَهْدَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ ، فَتَرَاهُمْ لَا يَطْعَمُونَ مَنَامًا ،
 لَا يَطْلُبُونَ سَوًى وَصَالٍ حَبِيبَهُمْ ، فَتَرَاهُمْ جُنْحَ الظُّلَامِ قِيَامًا ،
 ذَكَرُ التَّلَاقِ يَزِيدُهُمْ شَغَفًا بِهِ ، فَتَرَاهُمْ لَا يَنْظُرُونَ هَيَامًا ،

واسند ابو عبد الله عن ابن سماعه قال كان ابو حنيفة يحتم
 القرآن كل يوم وليله ختمه فاذا كان شهر رمضان ختم فيه مع
 ليلة الفطر ويوم الفطر لثنتين وستين ختمه وكان سخيًا بالمال
 صبورًا على تعليم العلم شديد الاحتمال لما ياله فيه يصيد الغضب

وكان اصحابنا يقولون ان كان يصلي الغداة على ظهر اول الليل
 شهدته انا عشر سنه وكان من صحبه قبلنا يقولون انه صلى الغداة
 على ظهر اول الليل اربعين سنه ولا سند عن ابيد بن عمر وقال
 صلى الغداة ابو حنيفه فيما حفظ عليه صلوات الفجر بوضوء العشاء
 الاخره اربعين سنه قلت ولا يستبعد وقوع ذلك منه لان
 هو من الكرامات او حافظ الطبع منكم في الراجح والذات
 اما اهل الصقون لله تعالى المخصوص بالفضل فقد وقع الكثير منهم
 ذلك حتى ذكر السهر ومردى في تواريف المعارف عن جمع من
 الصالحين انهم كانوا يقومون الليل كله حتى تقل ذلك عن اربعين
 من التابعين كانوا يصلون الغداة بوضوء العشاء منهم سعيد
 بن المسيب وفضيل بن عياض ووهيب بن الورد وابو سليمان
 الداراني وعلي بن بكار وجيب الجعي وكهمس بن المنهال وابو حام
 ومحمد بن المتكدر وغيرهم عددهم وسمائهم باسماءهم الشيخ
 ابوطالب المكي في كتابه قوت القلوب ه وكان يقرأ جميع القرآن
 في ركعه واحده وكان يستمع بكاه جيرانه في الليل حتى يرحم ه ه
وحفظ عنه انه ختم القرآن في الموضع الذي توفي فيه سبعين
 الف ختمه ذكر ذلك الامام اسمعيل الاوغاني في مختصر المسند
 وكان ختم القرآن في شهر رمضان احدى وستين ختمه ونقل
 ابن خلكان في تاريخه عن يزيد بن الكيت قال كان ابو حنيفه

شديد الخوف من الله تعالى فقرأ على بن الحسن المودن ليلة في العشا
 الآخر سورة اذ انزلت الارض زلز لها وابو حنيفة خلقه فلما قضى
 الصلوة وخرج الناس تطيرت الى ابني حنيفة وهو جالس تفكر وبتفكر
 فقلت اقوم لا يشتغل قلبه بي فلما خرجت تركت القنديل ولم يكن فيه
 الا زيت قليل فحلت وقد طلع الفجر وهو قائم وقد اخذ بحبله نفسه
 وهو يقول يا من تجزى مثقال ذرة خير احياء يا من تجزى مثقال
 ذرة شر اسرا اجر النعمان عبدك من النار ومما يقرب منها من السوء
 وادخله في سعة رحمتك قال فاذنت واذا القنديل يزهر وهو
 قائم فلما دخلت قال لي شريدان تاخذ القنديل قلت قد اذنت لصلوة
 الغداة فقال اقم على ما رايت وركع ركعتين وجلس حتى اتممت الصلوة
 وعلى الغداة معصا على وضوء اول الليل والله دمر القاييل فيه
 للامام النعمان فضل عظيم ، حيث للدين قد اقام مزارا ،
 سنة ضاحك ويعلو حزنا ، الهب الخوف في الجسا من نار ،
 لم يزل بكم التمجيد حتى ، مات من خشية الله امطارا ،
 ليله قام يصلي ويشكي ، واذا ما الصباح صام النهار ،
 لو نراه اذا هدت كل عين ، باكيما ينفع الدموع الغرارا ،
 ان هذا هو الكريم على الله ، له صير الجن قسارا ،
ونقل الامام السروجي في كتاب الغاية شرح الهداية
 في فضل القراءة في الصلوة قال ذكر في الحديث ان اربعة من العلماء

ختموا القرآن في الصلوة وهم عثمان بن عفان وقيم الداري
 وسعيد بن جبير وأبو حنيفة رضي الله عنهم أجمعين وروى الصيرفي
 عن خارج بن مصعب مثل ما نقل السروجي وروى عن اسمعيل
 بن حماد عن أبيه قال لما مات أبو حنيفة سألتنا الحسن بن عمار
 أن يتولى غسله ففعل فلما غسله قال رحمه الله وغفر لك لم تظفر
 منذ ثلاثين سنة ولم تنوسد بينك في الليل منذ أربعين سنة
 وقد تعبت من بعدك وفضت القرية **تليق** اعلم أن ما
 ذكر من أن أبا حنيفة رضي الله عنه كان يصلي الصبح بوضوء العشاء
 الآخرة ليس المراد من ذلك مجرد إيقاع الصلوتين بوضوء واحد
 لأن ذلك يحصل لمن آخر العشاء الأخير إلى آخر وقت ثم تَوَضَّأَ وَصَلَا
 قبل الفجر ثم مكث يبيتاً حتى طلع الفجر ثم صلى الفجر بذلك الوضوء
 الذي صلى به العشاء لكن المراد بذلك وصفه بقيام الليل وعدم
 النوم ودوام السهر رضي الله عنه فإنه كان لا ينام الليل وكان
 يحيى الليل كله أربعين سنة كما ذكره الحسن بن عمار هاهنا وكما روى
 ابن سماعة عن أصحاب أبي حنيفة رحمه الله أنهم كانوا يقولون أنه
 كان يصلي العشاء على ظهر أول الليل فافهمه وروى عن أحمد بن حنبل
 قال حدثني أبي قال سمعت أبا حنيفة قريباً من سنة فمأرايته
 فمأرا مبطراً ولا ليلاً إلا قاماً ولا يدخل جوفه لقمة من مال أحد
 وكان يهبط على العشاء على ظهر أول الليل وكان يحمي القرآن كل ليلة

من
 يحيى الليل

عند طلوع الفجر الأول ثم يصلي الركعتين عند طلوع الفجر الثاني
 وكان يقطع الليل كله بالعبادة والله در القائل فيه
 متعب لله طول جوده ٥ وعليه منه سكينه ووقاره
 قد كان يحيي ليله متعبا ٥ وله لكل وظيفه اذ كانه
واسئل عن ابي نعيم قال لقيت الاعشى ومسعرا وحمزة
 الزيات هو احدا لقرا السبعة وما لك بن مغول واسرايل بن عمرو
 بن ثابت وشريكا وجماعة من العلماء اخصيهم وصليت بهم
 فمأرايت رجلا احسن صلو من ابي حنيفة ولقد كان قبل الدخول
 في الصلوة يدعو ويسأل وبكى فيقول القائل هذا والله يحيي الله
 واسئل عن ابي يوسف قال خلفت الى ابي حنيفة سبع عشرة
 سنة وكان يصلي الغداة بوضوء اول الليل مأرايت احرص منه
 على علم يعمل به ويمطه الناس ولقد مات الى ابن في حيوة ابي حنيفة
 فامرت من يتولاه ويدفنه ولم ادع مجلس ابي حنيفة وقلت
 يفوتني يوم من ابي حنيفة **واسئل** عن ابي الجويرية قال سمعت
 حماد بن ابي سليمان ومحارب بن دثار وعلقمة بن مرثد
 وعون بن عبد الله وسلمه بن كهيل وعطاء وطاوسا وسعيد بن
 جبير ورايتهم ورايت ابا حنيفة وهو حديث مأرايت في القم
 احدا احسن ليلا من ابي حنيفة قلت وقد تقدم مثله عن
 شريك رحمه الله في وصفه لابي حنيفة رضي الله عنه **واسئل**

عن محمد بن الحسن قال حدثني القسرين مضمين أن أبا حنيفة قام
 هذه الليلة بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر يرددها
 ويبكي ويتضرع من أول الليل إلى آخره واستند عن بكير العابد
 قال رايت أبا حنيفة ليلة يصلي ويبكي ويدعو ويقول رب ارحمني
 وقتي عذابك يوم تبعث عبادك واغفر ذنوبي يوم تقوم الساعة
 وروى بإسناد عنه عن أبي عامر النخيل قال كان أبو حنيفة رضي
 الله عنه يسمى التودد لكثرة صلواته بالليله وروى بإسناد عنه
 محمد بن عامر الأشعري عن عبد الله بن أسد قال كان أبو حنيفة
 إذا دخل شهر رمضان تفرغ لقرآن القرآن فإذا كان العشر الاواخر
 فقليل ما يوصل إلى كلامه وروى الإمام الشافعي
 في كفايته أن الإمام أبا حنيفة رحمه الله أعاد صلوة عمر خمس
 مرات مخافة التقصير لعله وقع فيها تقصير في المرة الأولى
 والثانية والثالثة إلى آخر ما فعل أولعله فعل ذلك رجاء
 القبول والله أعلم بحقيقته مراده **الفصل السابع**
في ذكر وقائع وشدة قلبه وبإسناده روى الإمام
 الكاف أبو عبد الله الحسين بن علي الصيمري رحمه الله بإسناد عنه
 أني قطن عمرو بن الهيثم قال قلت لشعبة أكتب لي إلى أبي حنيفة
 في الكوفة فكتب لي إليه عند العصر فدخلت إلى أبي حنيفة فواصلت
 الكتاب إليه فقال لي كيف أبو بيطام قلت هو بخير قال لي هو نعم

اكشَوْحُوا الْمَضْرِبَ فَقَعَدْتُ عِنْدَهُ حَتَّى صَلَّى الْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ
 وَالْعِشَاءَ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَأَدْخَلَنِي إِلَى مَنْزِلِهِ ثُمَّ دَعَا بِطَبْخٍ فَأَكَلْتُ
 مَعَهُ ثُمَّ قَامَ فَمَهَّدَنِي مَوْضِعًا ثُمَّ أَرَانِي مَوْضِعَ الْخَلَاءِ فَقَالَ إِنَّ
 عَرَضْتُ لَكَ حَاجَةً فَهَذَا الْمَوْضِعُ قَالَ الْمَوْلُفُ لَا طَعْمَ لَهُ
 وَغَيْرُهُ إِنَّمَا أَرَاهُ مَوْضِعَ الْخَلَاءِ لَا ذَلِكَ مِنْ حَقِّقِ الضِّيَافَةِ
قَالَ فِي تَرْجُمَةِ الْأَبْرَارِ عَلَى الْمُضِيفِ أَنْ يُرَى الْمُضِيفُ بَيْتَ الْمَالِ
 وَأَنْ يُعْلِمَهُ مَوَاقِيتُ الصَّلَاةِ وَغَيْرَ ذَلِكَ إِذَا أَضْفَتْ أَحَدًا
 فَأَمَّا الْكَيْفُ فَإِنَّهُ قَدْ أُبْلِغْتُ بِهِ مِنْ قَوْصُوعَةٍ فِي قُلُوبِنَا
 رَجَعْنَا إِلَى حَدِيثِ أَبِي قُطَيْبٍ عَمْرٍو بْنِ الْهَيْثَمِ قَالَ تَرَجَّأَنِي بَعْضُ
 مِنْ سَوِيْقٍ وَكُورٍ مَاءٍ فَقَالَ لَعَلَّكَ لَمْ تَكُنْ مِنَ الطَّعَامِ فَشَانَكَ
 هَذَا تَرَقَّامٌ فَخَرَجَ سَقَطًا وَهُوَ يَظُنُّ أَنِّي لَا أَرَاهُ فَتَزَعَّ شِيَابُهُ
 وَخَرَجَ مِدْرَعَةً شَعْرًا فَلَبِسَهَا ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يَصِلِي حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ
 فَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ تَزَعَّ ذَلِكَ وَلَبَسَ شِيَابَهُ ثُمَّ جَاءَ إِلَى فِقَامٍ عِنْدَ أَبِي
 فَقَالَ الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ فَقُمْتُ وَتَوَضَّأْتُ ثُمَّ خَرَجْتُ مَعَهُ
 إِلَى الْمَسْجِدِ فَفَتَحَ بَابَ الْمَسْجِدِ ثُمَّ دَخَلَ رِجْلَهُ الْيَمْنَى ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ
 افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَأَعِزَّنَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ
 ثُمَّ صَعِدَ الْمَنَارَةَ فَأَذَّنَ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَجَلَسَ حَتَّى اجْتَمَعَ النَّاسُ
 ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى ثُمَّ جَلَسَ لَا يَتَكَلَّمُ مَا نَدْرِي مَا هُوَ فِيهِ فَسَقَطَ عَلَيْهِ
 ثَعْبَانِ مِنَ السَّقْفِ فَتَكَلَّمَ بَشْيَ لَا أَدْرِي مَا هُوَ ثُمَّ رَفَعَ قَدَمَهُ وَوَضَعَهَا

على رأس الثعبان فلما طلعت الشمس قال الحمد لله الذي اطلعها
 من مظهرها اللهم ارزقني خيرا وخيرا ما طلعت عليه ثم رفع رجله وامر
 بقتل الثعبان ثم جلس يقرأ حتى تعالى النهار ثم جاء أهل الفقه فانزال
 تلقى عليهم الى قرب نصف النهار ثم قام فقلت له دخلت المسجد
 فصليت ركعتين ثم اذنت فصليت ركعتين قال نعم حدثني في ذر
 قال دخلت المسجد فقال النبي صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين تحية
 المسجد قلت اذنت ثم صليت ركعتين قال ركعتي الفجر قلت
 فلم يتكلم حتى طلعت الشمس قال خبر عبد الله بن عمر ومن صلى ركعتين
 ولم يتكلم لا يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس كان كالمجاهد
 في سبيل الله قلت لثعبان قال حديثي الى سعيد الخدري قال
 قال النبي صلى الله عليه وسلم اذنته ثلثا فان ذهب ولا فاقته
 فاذنته ثلثا فلم يذهب فتعوذت منه ثم امرت بقتله وما احسن
 قول الشاعر ان يكون هو المراد به

واشجع في الوري من ليث غلبه اذا ما ناباه الخطيب الكبيره
الفصل الثامن في ما ذكر من ما روي عن حسن
 جواره رضي الله عنه روي الامام الحافظ ابو عبد الله الصمري
 باسناده عن ابي يوسف قال كان لابي خنيفة جار اسكاف وكان
 يشرب في الجانه ثم يرج بالليل يغني ويقول
 اصاعوني واي فتى اصاعوا ليوم كرمي وسدا دثغره

قال فرجع ليله من الليالي فاحذه الطائيف فحبسه ففقد ابو حنيفة
رضي الله عنه صوته فقال عنه فقيل له حبسه الطائيف فتكلم فيه
ابو حنيفة حتى اطلق ثم قال له يا فتى رأيتنا اصغناك ه وفي رواية
بشر بن الوليد قال كان لابي حنيفة جارا اسكاف وكان كثيرا ما يعمل
بالليل ويتشد هذه الابيات ويرددها ويقول

اضاعوني واتي فتى اضاعوا • ليوم كرهته وسلا دغره •
كافي لم اكن فيهم وسيطا • ولم تكن نسبتي في ال عمره •
أحدث في المجامع كل يوم • في الله مظمتي وصبري •

وكان ابو حنيفة يقوم يصلي بالليل فيسمع صوته سيرد هذه الابيات
فقد ليله اول ليلتين صوته فقال عنه فقيل اخذه العسر وحبه
الوالي فسار ابو حنيفة الى الوالي فشفع فيه فقال له جاري وله
حق الجوار قذا خذه العسر قال فما اسمه قال لا اعلم غير انه اسكاف
فقال الوالي اطلقوا لابي حنيفة كل من اخذ تلك الليلة فلما اطلقوه
جاء الاسكاف الى ابي حنيفة فشكره فقال له ابو حنيفة يا فتى ما اضغناك
وفي شرح مقامات كزيري للسعودي بعد ما ذكر
هذا البيت اضاعوني قال على هذا البيت حكاية مطبوعة وهي في حسن
الجوار مشموعة قال روى عن عبد الله بن رجا قال كان لابي حنيفة
جارا اسكاف يعمل نهان اجمع حتى اذا جئته الليل رجع الى منزله
وقد حمل الحما فطنه او سمكة فشواها ثم لا يزال يشرب حتى اذا دب

الشرب فيه عزٌّ بَصَوْتِهِ وَهُوَ يَقُولُ —

هَذَا مَعُونِي الْبَيْتُ فَلَا يَزَالُ يَشْرِبُ وَيَرْقُدُ هَذَا الْبَيْتَ حَتَّى يَأْخُذَ
النُّومَ وَكَانَ أَبُو حَنِيفَةَ يَسْمَعُ حَشَّةَ كُلِّ لَيْلَةٍ وَأَبُو حَنِيفَةَ كَانَ يُصَلِّي
اللَّيْلَ كُلَّهَا فَقَدْ أَبُو حَنِيفَةَ صَوْتَهُ فَسَأَلَ عَنْهُ فَقِيلَ أَخَذَ الْعَسَنَ
مَنْذِلِيَالٍ وَهُوَ مُحَبَّبٌ فَصَلَّى أَبُو حَنِيفَةَ صَلَوةَ الْفَجْرِ وَرَكِبَ بَغْلَتَهُ
وَسَارَ إِلَى الْأَمِيرِ فَقَالَ الْأَمِيرُ ائْذِنْ نَوَالَهُ وَقَبِلُوا بِهِ رَاكِبًا وَلَا تَدْعُوهُ
نَزْلًا حَتَّى يَطَّأَ الْبَسَاطَ ففعل ولم ينزل إِلَّا مِيرُيُوسَ عَنْهُ فِي مَجْلِسِهِ وَقَالَ
مَا حَاجَتُكَ فَقَالَ حَارَ اسْكَافُ أَخَذَ الْعَسَنَ مَنْذِلِيَالٍ فَأَمَرَهَا
الْأَمِيرُ تَحْلِيَّتَهُ فَقَالَ نَعَمْ وَكُلُّ مَنْ أَخَذَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ إِلَى يَوْمِنَا
هَذَا فَأَمَرَ تَحْلِيَّتَهُمْ أَجْمَعِينَ فَرَكِبَ الْأَمَامُ أَبُو حَنِيفَةَ بَغْلَتَهُ وَتَبِعَهُ
جَاهُ الْأَسْكَافِ عَشِيًّا وَرَأَاهُ فَلَمَّا نَزَلَ أَبُو حَنِيفَةَ أَقْبَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ يَا فَتَى
مَا أَضْعَاكَ فَقَالَ بَلْ حَفِظْتُ وَرَعَيْتُ جَزَالَ اللَّهِ خَيْرًا عَنْ حُرْمَةِ
الْحِجَابِ وَرِعَايَةِ الْحِجَابِ وَلِلَّهِ عَلَى أَنْ لَا عُدْتُ أَشْرَبُ حَرًّا مَا بَقِيتُ
إِلَّا قَتَابَ الرَّجُلِ وَلَمْ يَعُدَّ إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ وَرَوَى صَاحِبُ
الطَّبَقَاتِ أَنَّ اسْمَهُ أَبُو حَمَادٍ وَأَنَّ أَبَا حَنِيفَةَ قَالَ لَهُ يَا أَبَا حَمَادٍ لِمَ
يَضِيْعُكَ جِيرَانُكَ وَوَقَّيْتُ لِي مَا بِهِ دَرَاهِمُ وَإِنَّهُ تَابَ وَرَجَعَ وَاشْتَغَلَ
بِالْعِلْمِ وَصَارَ كَبِيرًا قَالَ **الْمَوْلَى عَامِلُ اللَّهِ** بَلَطَةُ هـ
أَشَدُّ بَعْضُ مَسَاحِي فِي عِلْمِ الْأَدَبِ قَصِيدَةٌ تَضُمُّ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ وَهِيَ
لِخَطِّبِ الشَّامِيِّينَ يَضِيْقُ صَدْرِي وَيُوقِطِي تَلْقِيَهُمْ بَضْرِي

فان اباحيفه وهو عدل ، وفر من القضاء شهره
 فقيهه يدانيه فقيهه . اذا ذكر القياس الى بدله
 وكان من الصلوة طويل الليل . يقطع بلا تعريض شفه
 وكان له من الشراب حار . يواصل مغربا فيها بجره
 وكان اذا انتشى غنى بصوت . بحبسه سحبه ال عمره
 اضاعوني واي فتى اضاعوني . ليوم كرهه وسداد شعره
 كاني لم اكن فيهم وسيطا . ولم تكن نسبتى في آل عمره
 احدث في المجامع كل يوم . فيا لله مظلمة وقسريه
 فغيب صوت ذاك الجاريجن . ولم يكن الامام بذلك يذري
 فقال وقد مضى يوم وثان . ولم يسمعه غنى ليت شعري
 اجاري المونسي لبل اغناء . لخير قطع ذلك امر لشره
 فقالوا انه في سجن عيسى . انق به دليل وهو يسري
 فخرته اجميه فاشني مسرعا ليفكه من ضيق اسره
 فنادى بالطويله وهي مما . تكون براسه حليل امير
 وتتم جاره عيسى بن موسى . فقابل به باكر امير وبره
 وقال اجاهه عرفت فاني . لقاضيهام متبعها بشكره
 فقال سجت جارا الى سجنه . بعمره وقال بطلق كل عمره
 ليحني حيث وافقه اسر جارا الفقيه ولو حبسهم بونير
 فاما شئت قل لجوار جارا . واما شئت قل لطلاب اجره

فَرُويَ أَنْتَ قِيلَ الْحَيْسِي مَوْشَى وكان صاحب الشرطة
 في ذلك الزمان قد جأل أبو حنيفة فقال ذاك لا يأتي إلى الملوك
 ولا إلى الأمراء فكيف يأتيني فقيل له واصل إليك فقال هنيأ إلى
 ذلك إن جاني فلما وصل إليه قابله بالأحسن وقال أهلا وسهلاً
 ومرحباً يا نعمان أحتاجه فقصي أم ملة فقصي وقبل يده ورجله
 فقال له أبو حنيفة لي جارا سكاف اسمه أبو حماد من آل عمرو واخذه
 العس من ذليال فأمر أيقا الأمير بالاطاعة فقال لا مبرحاً
 وكرامه نطلفه ونطلق كل من أخذ في تلك الليلة إلى يومنا
 هذا أكراماً وأجلاً لك يا أبا حنيفة فأمر الأمير بالاطاعة من أخذ
 وتخليهم أجمعين وفي رواية قال يطلق كل من كان اسمه
 عمراً ويدل عليه قول الناظر يطلق كل عمرو وقال المؤلف عصمه
 الله تعالى عن الزيف والزلل ووقفه لصالح القول والعمل ثم أنى
 عثرت على هذه القصيدة بعد كتبت لها مدونة في كتاب الامتاع
 بأحكام السماع للأدبوتي وذكر فيه أن ناظر هذه القصيدة أبو عمرو
 يوسف بن هروك الكندي المعروف بالزماندي كذا نقله في كتاب
 المحجب في أخبار أهل المغرب قال بعضهم وكان أبو حنيفة
 رضي الله عنه لا يشفع في حاجة إلا قضيت على ما روى عن أبي يوسف
 رحمه الله قال كان أبو حنيفة لا يكاد يسأل حاجة إلا قضيت قال جاء
 رجل فقال له إن لفلان علي خمسة درهم وأنا متضيق فسأله يصبر

على مدة ويؤخرني بها الى ميسر فكلما ابو حنيفة صاحب المال
 فقال صاحب المال هو له قد برأته عنه فقال الذي عليه الحق
 لا حاجة لي في البراءة فقال له ابو حنيفة لست احاجه لك
 الحاجه اليك فوضيت فشكر له وقال له جزاك الله خيرا
ومما يروى روى الله عنه انه كان يتفقد جيرا له وسال
 عن احواله فمن رآه محتاجا لقرضه وقاساه ومن رآه غريبا
 كساه ومن رآه جايعا اطعمه وسقاه وكان كثيرا للمجاهدين لهم
 وكان في رأس كل شهر يواصلهم بنفسه رضي الله عنه وارضاه
 وجعل الجنة منقلبه ومثواه **الفصل التاسع**
في ذكر ما جاء في رواية روى الامام الكاف ابو عبد الله
 الحسين بن علي بن محمد الصمري رحمه الله تعالى عن ابي حنيفة رضى
 قال جئت على ائمة ثلثا نفسي وثلثا لوالدي وثلثا لشيخي
 حماد بن ابي سليمان وروى عن حمزة بن المغيرة قال كنا نضلي مع
 عمرو بن ذر وكان ابو حنيفة يحيى ويحيى بآته معه وكان موضعه
 بعيدا جدا وكان ابن ذر يصلي الى قرب المسجد ^{استند} وروى عن الحسن
 بن الربيع انه قال يوما لرجل ونحن عنده من يقدر ان يقول ان احدا
 يصبر على ما يصبر عليه ابو حنيفة من انسان يقال له خذ الدين
 فيقول لا اخذها ولقد سمعت يقول ما من شيء امتحنت به
 اسد على من غمه اثنى حين ضربت على قلبي لافضا فقالت يا ثمان

وما له وكان اذا التقى خذ جيرانه لغيره بالمشي والاسباب له ولا ادب لاهل

إِنَّ عِلْمَ الْكِبَرِ مِلٌّ مِمَّا لَقَدْ حَرَّكَكَ أَنْ تَقْرُبَهُ فَقُلْتَ يَا أُمَّهُ لَوْلَا بَيْتُ
 بِهِ الدُّنْيَا لَوْصَلْتُ إِلَيْهَا وَلَكِنْ أَرَفْتُ أَنَّ يَعْلَمُ اللَّهُ أَنِّي قَدْ صُنْتُ
 الْعِلْمَ وَلَمْ أَعْرِضْ فِيهِ نَفْسِي لِلْمَلِكِ دُونَ سِدِّيقِ عَنِ ابْنِ عَمِيدٍ قَالَ
 سَمِعْتُ أَبَا يُوسُفَ يَقُولُ حَلَفْتُ أَمَ الْإِمَامِ ابْنِ حَنِيفَةَ يَمِينٍ فَقَالَتْ
 لَهُ سَلِ الْقَاصِمَ قَالَ وَكَانَ خَالِي يُقَصُّ ^{أَبُو طَالِبٍ} وَكَانَتْ أُمُّ ابْنِ حَنِيفَةَ تَحْضُرُ
 مَجْلِسَهُ فَدَعَا لَهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَسَالَهُ وَقَالَ إِنَّ أُمِّي حَلَفَتْ عَلَى يَمِينٍ
 وَأَمَرْتَنِي أَنْ أَسْأَلَكَ فَكُفِّرْتَ خِلَافَهَا فَقَالَ لَهُ أَبُو طَالِبٍ فَأَقْنِي بِالْحَقِّ
 فَقَالَ الْجَوَابُ كَذًا وَكَذًا قَالَ قِيلَ لَهَا عِنِّي أَنَّ الْجَوَابَ كَذًا وَكَذًا
 فَاخْبِرْهَا فَرَضِيَتْ بِقَوْلِ الْقَاصِمِ **وَالْفَصْلُ الْعَاشِرُ**
فِي بَيَانِ أَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ كَسْبِهِ وَحَلَالِهِ وَلَمْ يَقْبَلِ
الْجَوَابَ وَالْعَطَايَا مِنَ الْمُلُوكِ وَالْأَمْرَ كَعَمِيرٍ مِنَ الْفُقَهَاءِ وَالْعُلَمَاءِ
 وَكَانَ يَتَفَقَّهُ وَيُفَضِّلُ عَلَى جَمَاعَةٍ مِنَ الْمَشَائِخِ وَغَيْرِهِمْ مِنْ تِلْكَ مَذْهَبِهِ
 وَالْمُتَفَقِّهِينَ عَنْهُ وَكَانَ إِذَا أَلْكَشِي ثَوْبًا أَوْ اشْتَرَى لِنَفْسِهِ أَوْ
 لِعِيَالِهِ شَيْئًا أَوْ فَكَّهُ فَعَلَ لِسُبُوحِ الْعُلَمَاءِ مِثْلَ ذَلِكَ وَمَرُورِ الْقَاصِمِ
 الْإِمَامِ الْحَافِظِ عَنْ مِشْعَرِ بْنِ كَدَامٍ ذَلِكَ وَقَالَ كَانَتْ أَدَاجَاتِ
 الْفَاكِهِ أَوْ لَرَطْبٍ وَكُلُّ شَيْءٍ يَرِيدُ أَنْ يَشْتَرِيَهُ لِنَفْسِهِ أَوْ لِعِيَالِهِ
 لَا يَفْعَلُ ذَلِكَ حَتَّى يَشْتَرِيَ لِسُبُوحِ الْعُلَمَاءِ مِثْلَهُ ثُمَّ يَشْتَرِي
 بَعْدَ ذَلِكَ لِعِيَالِهِ وَكَانَ إِذَا اشْتَرَى شَيْئًا لِلصَّدَقَةِ أَوْ لَا خَوَافَهُ
 اشْتَرَى أَحْسَنَ مَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ وَكَانَ يَتَسَاهَلُ فِيهَا بِشْتَرِيهِ لِنَفْسِهِ

وعياله وأما عنكم فقول له المولى عز وجل وأعطاي من مملوكك البرايا
 فقد تقدم بعض ذكر ذلك في باب الورع من قصد الحسن بن
 خطبة ووصله بعشر آلاف درهم له إلى آخر ما ذكرناه هـ
ورجلكي ما رواه صاحب كتاب تسليه الخواطر ومعدن
 الملح والجواهر إن الأمام أبا حنيفة دخل على أمير المؤمنين المنصور
 فوعظه وذكره بالله تعالى ثم أراد أن يصرف فقال له المنصور
 يا أبا حنيفة لا تنزرونا فقال يا أمير المؤمنين إن أدبني فتني
 وإن أقصيتني أحرقتني وما عندك ما أرجو ولا عندى ما أخافك
 عليه وإنما نساك من بين كل ليغني بك عن سواك وقد غبت
 عنك عن أهلك يعني به الله عز وجل وإلى ما كان من كنه
 دليل ذلك أنه كان يجري في الخبر ثم أعلم أن طلب الكفاف
 من الحلال فرض عين وإن طلبه بالكسب لمشروع سنة من سنين
 الأنبياء والمرسلين وسائر السلف من الخلفاء الصالحين وإن
 أفضل المكاسب الحلال ثم التجارة ثم الزراعة ثم الصناعة
 وقبل الزراعة ثم التجارة ثم الصناعة قال الاستاذ الحافظ
 أبو عبد الله وكان أبو حنيفة رحمه الله خزاناً أو قال قراناً ودكانه
 في دار عمرو بن خرثب بالكوفة قوله خزاناً هو لكأ والزاي
 المتكررة المعنيين وهو الذي يبيع الخنزير والقران هو الذي يبيع
 القز وليس ذلك بقادح في إمامته فقد لجر سيدنا رسول الله

وأما كلمة من كسبه فذلك أنه كان يبيع الخنزير

صلى الله عليه وسلم وكذلك سيدنا أبو بكر الصديق رضي الله عنه
 ودكانه معكم معروف إلى الآن وجماعة من الصالحين وكان رضي
 الله عنه من الذين لا تلبسهم تجار ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة
 وإيتاء الزكاة وإنما كان غرضه من الكسب والله أعلم بطلب الآخرة
 والتعفف عن السؤال وتحصيل الزاد لينفرد بعمل الآخرة وللنجاه
 في يوم المعاد إعاد الله علينا من بركاته آمين **الفصل**
الحادي عشر في ذكر بيان سخائه وسماحته
 وجوده وكرمه وبذله للعطاء للشيخ والعلماء وغيرهم قال
 المؤلف لا طرفة الله تعالى وغفر له أعلم بالآخرة وفقنا الله وآيات
 إن الكلام في هذا واسع يطول ذكره لكن ذكر طرفاً منه
 من ذلك ما روى الإمام السيد الشريف السمهودي في كتابه ^{خبر}
 العقدين أن أبا حنيفة رحمه الله تعالى بعث بأبي عبد الله ^{عليه} ألف درهم
 دفعة واحدة لبعض أهل البيت أي بيت النبي صلى الله عليه
 وسلم كرامة له **ومر به** ^{عليه} لك ما روى الإمام الحافظ أبو عبد الله
 الصمري بإسناده عن الحسن بن الربيع أن أبا حنيفة رحمه الله
 كان يبعث بالبضائع إلى بغداد فيشتري بها الأمتعة ويحملها
 إلى الكوفة ويجمع الأرباح عنده من سنة إلى سنة فيشتري بها حاجات
 الأشياخ المحترمين وأقواتهم وكسوتهم وجميع ما يحتاجون إليه
 ثم يدفع باقي الذنائب والأرباح إليهم ثم يقول انفقوا في حوائجكم

ولا تحمدوا إلا الله فاني ما اعطيتكم من مالي شيئا ولكن من فضل
 الله علي فبكم وهذه ارباح بضاعتكم فانه والله تجرى به الله لكم على
 يدي فإني رقيق الله تعالى حق العيون وروى عن اسناده عن اسمعيل
 بن حماد بن ابي حنيفة رحمه الله حين حفظ ابنه حماد سورة الفاتحة
 ومبت للعلم خمسمائة درهم وهو اسند عن الحسن بن زياد قال
 راي ابا ابي حنيفة على بعض جلسائه ثيابا رثة فامر فجلس حتى
 تصرف الناس وبقي وحده فقال له ارفع المصلي فخذ ما تحب فرفع
 الرجل المصلي فكان تحته ألف درهم فقال له خذ هذه الدراهم
 فغيرها حالك قال الرجل اني مؤسر واني في سعة وليست بحاج
 اليها فقال له اما بلغك الحديث ان الله يحب الرجل يشر
 النعمة على عبده فيبغى لك ان تغير حالك هذا حتى لا يغتم
 لك صديقك **دول سند** عن احمد بن عطية قال سألت
 ابا ابي حنيفة فقال احببت الى ثوبين
 اريد ان تحسن الي فيهما فاني اريد ان اتجمل هما عند جلي
 قد صاهرتي فقال اصبر جمعتهما فصبر له ثم عاد قال عد الى غد
 فعاد اليه فاخرج اليه ثوبين قيمتهما اكثر من عشرين دينارا
 ومعهما دينار فقال ما هذا قال بعث بضاعة باسمك الى بغداد
 وضمنت خطر الطريق فبيعت ورفعت لك منها هذين الثوبين
 فجاء رأس المال وديناران فان قلت ذلك ولا بيعتهما وتصدق

بشئها وبالدينار فاخذ ذلك فقيل لابي حنيفة رحمه الله في
ذلك الفعل فقال له انه قال لما احسن الي و ان عطاء حدي
عن ابن عباس اذا قال الرجل لا خير المسلم احسن الي فقد
اثمنه على سن واجبت نفعه بكل شئ مما قدرت عليه من الامان
واسند عن ابي يوسف قال كان ابو حنيفة رضي الله عنه شديد
البر بكل من عرفه وكان يهب للرجل حنين دينار او اكثر فاذا
شك في غضب من ذلك وقال لا تشكرني وانما رزق الله ساقه اليد
على يدي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكرم شيئا ولا
امنعه كبره وانما انا انا خازن اضع حيث امرت به
واسند عن شريك انه كان يقول كان ابو حنيفة طويل
الصمت كثير الفكر دقيق النظر في الفقه لطيف الاستخراج
في العلم والبحث وكان يصبر على من يعلمه وان كان فقيرا
اغناه واجرى نفقته عليه وعلى عياله حتى يتعلم فاذا تعلم قال
له قد وصلت الى الغنا الا كبر عمره اكلال والحرام وكان
كثير الفضل قليل المجادله للناس قليل المجادله لهم
واسند عن ابي يوسف قال كانوا يقولون ابو حنيفة رضي الله
بالفقه والعلم والعمل والسخاء والذل واخلاص المقران التي
كانت فيه واسند عن مسعر انه كان يقول كانت
ابو حنيفة اذا اشترى لعياله شاة تفق على شيوخ العلماء مثل

ما انفق على عياله واذا اكتفى ثوبا ففعل مثل ذلك واذا اجأت
 الفاكهة والرطب وكل شيء يريد ان يشتريه لنفسه او لعياله
 لا يفعل ذلك حتى يشتري لشيوعه بالعلماء مثله ثم يشتري بعد ذلك
 لعياله وقد تقدم في الفصل العاشر تمامه **واسند**
 عن مكي بن وكيع قال حدثني ابي قال قال كان ابو حنيفة قد جعل
 على نفسه ان لا يحلف بالله في عرض حديثه الا تصدق بدينهم فحلف
 فتصدق بدينهم ثم جعل على نفسه ان لا يحلف بالله الا تصدق بربع
 دينار فحلف فتصدق بربع دينار فجعل على نفسه ان يحلف ان
 يتصدق بدينار فكان اذا حلف صادقا في عرض الكلام تصدق
 بدينار وكان اذا انفق على عياله تصدق مثلها وكان اذا
 وضع بين يديه الطعام اخذ منه فوضعه على الخبز حتى
 يأخذ منه بقدر ما ياكل فيضعه على الخبز ثم يعطي البقية لاسنان
 فقير فان كان في الديار في عياله انسان يحتاج اليه دفعه
 ولا اعطاه مكيئا **واسند** عن علي بن احمد قال لا اهدى الحاج
 الى ابي حنيفة الف نعل فلما كان بعد ذلك اراد ان يشتري نعلا
 فقيل له ما فعلت تلك الغفارة قال ما دخل بيتي منها شيء وصبرت
 كلها مكانا **واسند** عن ابي عبيد قال كان ابو حنيفة كثير
 الصلوة والصيام كثيرا الصدقة وكان كل مال يقبله لا يدع منه شيئا
 الا اخرجته ولقد وجدته هدايا استوحشت من كثرتها فاشكوت

ذلك على بعض اصحابه فقال لي كيف لو رايت هدايا بعثت الي ابن
 ابي عمرو بن وهب وما كان يبيع احدا من الحديثين الا يهرقوا واهوا
واسند عن سعيد بن منصور قال سمعت فضيل بن عياض يقول
 كان ابو حنيفة معروفا بكثره الافعال وقلة الكلام واكرام
 العلم واهله **واسند** عن وكيع عن ابي حنيفة رضي الله عنه قال
 ما ملكت اكثر من اربعة آلاف درهم منذ اكلت من اربعين سنة
 الا اخرجته وانما امسكتها لقلب علي رضي الله عنه اربعة آلاف فما
 فوقها نفقة ولولا اني اخاف ان الجاه الى هؤلاء ما تركت منها
 درهما واحدا **قلت** **روى** الثعلبي في تفسيره
 عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه انه قال كل مال زاد على درهم
 الف درهم فهو كنز اذيت زكوة اولم تؤدها وما دونها نفقة
واسند عن ابي يوسف رحمه الله انه قال قال ابو حنيفة رحمه الله
 خمس وسبعين مسجدا كلها بالعراق **وذكر في كتاب**
تسليمه الخواطر ومعدن الملح واجواهر قال ذكر الامام الصفا
 في كتابه لسالكين له ان الامام اعظم ابا حنيفة النعمان بن ثابت
 التابعي الكوفي كان يموت ما به وعشرين بيتا من بيوت مشايخ
 اهل الكوفة وقال والله لولا هؤلاء المشايخ وغايلتهم ما اتعبت
 نفسي بخارج ابداءه وعزطا ووس قال كان يقطر كل يوم على يده
 الى حنيفة رحمه الله سبعون مسكينا **واسند** عن ابي حنيفة رحمه الله ما ومنه الصدقات

وضاعف لنا وله الحيات ونجا من غنا وعنه جميع الثبات عنده
الباب الخامس في ذكر شي
 من المسائل المستحسنه من استخراج ابي حنيفة رحمه الله التي
 عجز عن الجواب عنها اهل العلم في وقته من اهل الكوفة وغيرهم
 وهذا باب واسع جدا لكاننا نذكر فيه ما يدل على سعة علمه وغزاه
 تحسنه في العلم ولا نطول الباب في ذكر القليل يستدل على الكثير
 فنقول وبالله التوفيق وروى القاضى الامام الحافظ
 باسناده عن ابي يوسف رحمه الله قال حج ابو حنيفة رحمه الله
 فوقعته بالكوفة مسأله الدور فسل عنها ابن شبرمه وابن
 ابي ليلى والثوري وسائر العلماء بالكوفة فلم يكن عندهم فيها جواب
 فقالوا ليس لها الا ابو حنيفة فاشترأيت نفوسنا الى قدومه
 حتى خفنا عليه وعلى انفسنا وخفنا ان يخرج عن الجواب فيذهب
 قدره عند العامة حتى نمتي بعضنا موته فلما قرب ابو حنيفة من
 الكوفة استقبلته وقلت اخبرم بالمسئله لعله ان يجعل فكره
 فيما قبل ان يسأل عنها فلما القيت قال يعقوب قلت نعم قال فجلني
 معه ثم جاء الناس وكثروا واستقبلوه فلم اقدر ان اقول له فيها
 شيئا ثم دعا بداربه فركب وحلف على دأيمعه وحمل سائر الناس
 حوائجا حتى ضاقت الطرق فلما قدم واتي المسجد وصلى ركعتين
 واجتمع الناس فكان اول شئ سئل عنه تلك المسئله التي القيت

روى عن ابي حنيفة رحمه الله عندنا قال روى عن ابي حنيفة رحمه الله عندنا قال روى عن ابي حنيفة رحمه الله عندنا قال روى عن ابي حنيفة رحمه الله عندنا

روى عن ابي حنيفة رحمه الله عندنا قال روى عن ابي حنيفة رحمه الله عندنا

والله اعلم

من الدور فلما أقيمت عليه نكسر راسه فلما رآته نكسر راسه طعنت
 أنه سخر جهاراً ورفع راسه وقال الجواب فيها كذا وكذا قال فتبرأه
 وشعر الناس قال أبو يوسف فلما مات أبو حنيفة رحمه الله كنت
 يوماً في دار الخليفة إذ مرَّ بنا رجل فقالوا هذا الحاسب وجعل
 أصحاب الخليفة يعطونه فدعوتني وقلت يا ب من الفقر وكنت
 المسألة قد اضطرب على عي من أقاله أبو حنيفة فقلت أرى قد
 اجتمعنا فيه إلى الحساب قال فاحبرته فقال لي أعمل باب كذا
 وكذا فعلمته فلم يخرج فقال باب كذا فلم يخرج فلم يزل يلقي على
 الأبواب فلم يخرج فقال لم يبق إلا باب واحد فان خرج ولا فليس له
 باب يخرج منه فذكر قول أبي حنيفة فعملت الباب وعلمت المسائل
 عليه فخرجت وجعلت إذا أقيمت عليه فقلت أرى عليه الجواب مخافة
 أن يظن له وكان حاشياً متقناً **وَأَسْنَدُ** عَنْ دَاوُدَ
 الطَّائِي قَالَ لَمَّا نَزَلَ أَبُو الْعَبَّاسِ يَحْيَى السَّفَاحُ الْكُوفَةَ وَجَّهَ إِلَى الْعُلَمَاءِ
 فَجَعَلَهُمْ فَقَالَ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ قَدْ أَقْبَى إِلَى أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ وَحُكْمِ اللَّهِ
 بِالْفَضْلِ وَإِقَامَةِ الْحَقِّ وَأَنْتُمْ مَعَاشِرَ الْعُلَمَاءِ أَحَقُّ مِنْ أَعَانِ عَلَيْهِ
 وَلَكُمْ الْجَبَاؤُ وَالْكَرَاهَةُ وَالضِّيَاقَةُ مِنْ مَالِ اللَّهِ مَا أَحْبَبْتُمْ فَبِأَيِّ عَوَاقِبَةٍ
 تَكُونُ لَكُمْ عِنْدَ إِمَامِكُمْ حُجَّةُكُمْ وَعَلَيْكُمْ وَأَمَّا نَا فِي مَعَادِكُمْ لَا
 تَلْقُوا اللَّهَ إِلَّا بِإِمَامٍ فَكُونُوا مِنْهُمْ لَا تُحْجَبُوا عَنْهُ وَلَا تَقُولُوا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
 هَاهُنَا أَوْ يَقُولُ الْإِلَاحُ فَظُرُّوا الْقَوْمَ إِلَى أَبِي حَنِيفَةَ فَقَالَ إِنَّ أَحَبَّكُمْ

ان اتكلر عنى وعنكم فامسكوا قالوا قد احبنا ذلك يا
ابا حنيفة فقال الحمد لله الذى بلغ الحق من قريبه من نبيه صلى
الله عليه وسلم وانما كنا جونا الظلمه وبسط السنننا بالحق
قد بايعناك على امر الله تعالى والوفاء لك بعهدك الى قيام الساعة
ولا اخطى الله هذا الامر من قريبه من نبيه فاجابه ابو العباس
بجواب جميل فقال مثلك من خطب عن العلم احسنوا الخيال
واحسن في البلاغ فلما خرج قالوا له ما اردت بقولك
الى قيام الساعة وقد انقضت الساعة وقد انقضت الساعه
قال ان اجلس على اجلس لنفسي واسلمتكم للبلاد فكت
القوم وعلوا ان الحق ماصع **والسند** عن الفضل
بن غانم قال كان ابو يوسف مريضا شديد المرض فعاده اتى
مرازا فزاره اخبر من فرأه قليلا فاسترجع ثم قال لقد كنت
او ملك بعدى للمسلمين ولين اصيب الناس بك ليموتن معك
علم كبير ثم رزق العافيه وخرج من العله فآخبر ابو يوسف
بقول ابي حنيفة فيه فارتفعت نفسه وقصّر عن لزوم مجلس ابي حنيفة
فسأل عنه فآخبر انه عقد لنفسه مجلسا وانه بلغه كلامك
فيه وشاؤك عليه فدعا ابو حنيفة رجلا كان له عنده قدر فقال
له اذهب الى مجلس يعقوب فقل له ما نقول في رجل دفع الى قماء
ثوباً ليقتصر بدرهم فأتى اليه بعد أيام وطلب الثوب منه

فقال له القصار مالك عندي شي وانكر التوب ثوان رتب
 التوب رجع الى القصار فدفع اليه التوب بقصور العاجر فان
 قال له اجره فقل له اخطأت وانا فقل لا اجره له فقل له اخطأ
 وانصرف عنده قال فذهب الرجل الى ابي يوسف فسأله فقال
 ابو يوسف له الاجره فقال له اخطأت فطر ساعة ثم قال لا
 اجره له فقال له اخطأت فقام ابو يوسف من ساعته فابى ابا حنيفة
 فقال له ما جاك لك المسألة القصار قال اجل قال ابو حنيفة
 سبحان الله من قعد يفتي الناس وعقد مجلسا في دين الله وهذا
 فيكون لا يحسن ان يجيب في مسألة من الاجارات يعني الحسن
 منه ذلك فقال ابو يوسف انا استغفر الله في حقك يا ابا حنيفة
 علمي فقال ان كان قصر بعد ما تجده فلا اجره له لانه قصر
 لنفسه وان كان قصر قبل ان يتكلم فله الاجره لانه قصره لصاحبه
قلت الزوايه في الموضعين قال ان كان قصر بعد
 ما غصبه فلا اجره له وان كان قصر قبل ان يغصبه فله الاجره
 ومراجه بذكر الغصب لا بكار والحجود فعبث بالغصب عن ذلك لان
 حجود الامانه غصب موجب للضمان ثم قال ابو حنيفة لا ي
 يوسف من ظن انه يستغني عن التعلم فليكن على نفسه ه ه
 واسند عن وكيع قال رايت ابا حنيفة وسفيان ^{الثوري} ومسعر
 ومالك بن قنول وجعفر بن ^{محمد} بن نجاد الاحمر والحسن بن صالح وقد

اجتمعوا في وليه كانت بالكوفة جمع صاحبها فيها الاشرف والموالي
وقد زوج رجل ابنتيه من ابني رجل فلما اجتمع الناس في ذلك
خرج الولي فقال اصبنا غصيبه عظيمه قيل وما قال خب ان
نكتمها قال ابو حنيفه ما هي قال غلط علينا النساء فرقت الى كل
واحد غير امرات فاصاباها فقال نعم باس في ذلك قال سفيان
وما باس هذه قد حكم فيها امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه
بعينها كان معويه وجده اليه فيها فقال علي للذي سألته ارسول
معاويه انت ان هذا لم يكن يلدنا اري ان علي كل واحد من الزين
العقر بما اصاب من المرأة وترجع كل واحد من المراتين الى زوجها
ولا شيء عليهم في ذلك والناس سكوت يسمعون من سفيان
ويستحسنون قوله واو حنيفه في القوم ساكت وكان في عداد
الشبان يومئذ وكان ممن يشار عليه المشايخ لفرط ذكائه وحسن
بديهيته وهدايته الى المعاني الغامضة وكانوا جلوسا على المنابر
اذ سمعوا ولولة النساء فقبل ما اصابهن فقبل غاطن وذكر القصة
فقال سفيان ما قال وكان ابو حنيفه يكت باصبعه على طرف المائدة
كالمتفكر في الشيء فالتفت اليه مسرعا فقال له قل فيها يا ابا حنيفه
وابرز ما عندك هل عندك فيها شيء فغضب سفيان وقال ما
عسى ان يقول غير هذا فقال ابو حنيفه علي بالفلان فاحضرا
فقال لكل واحد منهما الخب ان تكون عندك امراتك التي زفت

إليك قال نعم قال فما اسم امرأتك التي عند أخيك قال فلانة
 بنت فلان قال قل هو طالق ثم قال للآخر كذلك ثم خطب
 أبو حنيفة رضي الله عنه خطبه النكاح ووزج الولي كل واحد
 منهما المرأة التي كان أصاب منها ثم قال أبو حنيفة جددوا عرساً
 آخر فحب الناس من فتيان أبي حنيفة وفي ذلك اليوم قام مشعر
 فقتل قدم أبي حنيفة وقال يلو موتي على جبه وسفيان ساكت لا
 يقول شيئا وفي رواية قال سفيان ما هذا الوجه الذي
 صنعت قال هذا حسن الوجه في طريقة الفقه ووجه الحجل
 وأقرب إلى الألف وأبعد عن العداء والوحشة أرايت لو صبر
 كل واحد منهما حتى تنقضي العدة أما كان يبقى في قلب كل واحد
 منهما وحنه بدخول أخيه بن زوجته فلذلك أمرت كل واحد
 منهما بطلاق زوجته لأنه لم يدخلها ولم يخل بها فلا عدّة عليهما
 لأنه طلاق قبل الدخول ثم زوجت كل واحد منهما المرأة التي
 وظها لهما معتدته وعدته لا تمتنع نكاحه وإقام كل واحد
 منهما مع التي زوجته إياها وليس في قلب كل واحد منهما شيء من
 الوحشة فتعجب القوم الحاضرون من فطنته وحسن فقاهاته
 على لبدته **وذكر شيخنا الفقيه المحدث زين الدين**
 أحمد بن أحمد الشرجي هذه الحكاية في كتابه تحفة المحارب باختصار
 وإلى المقصود فقال اجتمع جماعة من العلماء في وليمة عرس وكان

زوج اخوان علي اخنين وزفتا مره كل واحد منهما الى الآخر غلطا
فسال الحاضر بن عن ذلك فقال سفيان لزم كل واحد منهما
المهر وعلى كل واحد منهما العدة فان انقضت عدتها ودخل
ها زوجها قال ابو حنيفة واحسن من ذلك يطلق كل واحد منهما
زوجته ويتزوج المرأة التي دخل بها فان ذلك اقرب الى الالفه بعد
عن العداوه والوحشه فانه لو صبر كل واحد منهما حتى ينقض الله
بقي في قلب كل واحد منهما شئ لدخول اخيه بزوجه فاذا اطلق كل
واحد منهما زوجته من غير دخول فلا عده عليها وزواج كل واحد
منها بمن وطئها جائز وليس في قلب كل واحد منهما شئ فيجب الحاضر
من فطنوا في حنيفة وحسن تأمله على البديهي رحمه الله ونفع بعلمه
وذكرها غيره من المؤرخين وقرأتها في بعض التواريخ قال حدثني
احمد بن جعفر بن فضال سمعت نصر بن الليث البلخي حدثني علي بن
عاصم عن ابي حنيفة قال كان اخوان بالكو فزوجا اخير وكانوا اهل
بيت يسار فصنعوا طعاما وبالفوافيه واعطوا التفقه فلما كان
ليله البنا غلط النساء فادخلوا امرأة هذا على هذا وامرأة هذا
على هذا فاصبحا وقد اقضى كل واحد منهما المرأة التي دخلت عليه
قال وكانوا اهل بيت غنا ففرغ اهل البيت من اهل الرجلين
لذلك فاتوني فيه واخبروني فقالوا احتل لنا حيله فدعوت
احد الاخوين فقلت اكننت دخلت باهلك يعني زوجته يعني

التي عقد لها عليها قال لا ولا رايها فقلت له طلقها نطقه فطلقها
 نطقه فقلت بانت منك ولا عده لك عليها وعليك نصف صداقها
 ثم دعوت الآخر فقلت له مثل ذلك فقال لا ولا رايها فقلت له
 طلقها فطلقها نطقه وقلت له قد بانت منك ولا عده لك عليها
 ثم عليك نصف صداقها ثم دعوت الاول والشهود والولي فقلت
 تزوج التي دخلت بها واصدقها نصف الصداق الذي لم يكن
 عليك قال نعم وقلت للولي انفذه قال نعم فزوجها اياه قال قلت
 له قلت قال نعم فقلت بارك الله لكم في تزويجكم ثم دعوت
 الآخر وقلت به مثل ذلك ففعل فقلت بارك الله لكم في تزويجكم
 اذهبوا فاطعموا الطعام فقالوا يا ابا حنيفة فرج الله عنك وجزاك
 خيرا كما فرجت عنه **وهذه** الفقيه صاحب النشاوي الظهيرية
 البخارية في آخر القسم السابع من النكاح قال ثم تختم هذا القسم
 بمسألة ختمها محمد رحمه الله المبسوط وفيها بيان فقاهه ابي حنيفة
 رضي الله عنه وفكر الفقيه الى آخرها **وروى** القاضي الامام
 ابو عبد الله باسناده عن بشر بن زكريا قال كنا في جنازة ومعنا سفيان
 الثوري وابن شبرمه وابن ابي ليلى وابو حنيفة وضد وابو
 وجان وكانوا بجنازة لاهل سيد من كهول بني هاشم توفي ابن له
 فخرج في جنازته وجوه اهل الكوفة عشون حتى وقفت الجنازة
 فقال للناس عماذا فقالوا خرجت منه واله والقت ثوبا عليه

فبرزت وكشفت رأسها ووجهها وكانت هاشمية شريفة فصاح
 أبوها فامرها أن ترجع فابت محلف بالطلاق لترجع وحلفت
 هي عتاق كل مملوك لها أن لا ترجع حتى تصلي عليه فشي الناس بعضهم
 إلى بعض فوقفوا وسألو أفلم تكلم فيما أحد ولا جوابا حذتهم بحجاب
 فنهف أبوها بن حنيفة يا نعمان اغتافنا أبو حنيفة رضي الله عنه فقال
 كيف حلفت فأعاد عليه وقال لها كيف حلفت فأعادت عليه
 فقال ضع السرير فوضع فقال للاب تقدم فصل على ابنك
 فتقدم وصلى عليه وصلى الناس خلفه وصلى على ولدها فلما قضيت
 الصلوة قال لها أبو حنيفة ارجعي إلى غبرك فقد بررت فيمينك
 وقال لا يبدأ من فقد بررت فيمينك ثم قال احملي إلى قبره
 فقال ابن شبرمه يومئذ عمت النساء أن يلدن مملكت يا أبا
 حنيفة سرعا في الجواب ما عليك في العلم كلفه من روعه عن أبي
 حنيفة أنه أمر بشق بطن امرأة ماتت وهي حامل فشق بطنها
 من الجانب الأيسر فخرج الولد حيا وعاشه وشروى أن
 سبب تفتة الإمام الطحاوي وانتقاله إلى مذهب الإمام أبي
 حنيفة هذا السبب وهو أنه جرى ذكر هذه المسئلة في مذهب
 الشافعي فقبل بوضع على بطنها شيء ثقیل حتى يموت الولد ثم تدفن
 مع الولد وقد كانت أم الطحاوي ماتت وهي حامل به فشقت
 بطنها بشقوى بعض أصحاب أبي حنيفة فخرج الطحاوي حيا وعاش

عجرت

فقال لا اتابع رجلا لا يبالي بهلاك مثلي. وذكر الاستنجائي
 في شرح مختصر الطحاوي في كتاب البيوع في مسأله البراءة عن
 العيوب قال وكان ابن ابي ليلى يقول لا يبرأ حتى يشير البائع الى
 العيب ويضع اصبعه عليه ويقول انا بركي من هذا العيب فناظره
 ابو حنيفة في هذه المسأله في مجلس ابي جعفر الدوانيقي فقال له
 ابن ابي ليلى المجوز ولا يبرأ حتى يمسه وقال ابو حنيفة رضي
 الله عنه ايت لو ان امرأة من قريش ارادت ان تبيع عبدا زنجيا
 وعلى ذكركم عيب اتضع اصبعها عليه ونقول انا بركي من هذا العيب
 فتخبر ابن ليلى فقال له ابو جعفر خصمك ابو حنيفة يعني عليك
 فرجع ابن ابي ليلى عن ذلك وقال اذا سميت جنسا من العيوب يبرأ
 وان لم يشرا ليه **وروي** **باسناد** عن ابن المبارك
 قال سأل رجل ابا حنيفة عن فوخة ان يفتحها في حائط له في داره
 للاستضاء فقال له افتح ما شئت ولا يطلع على جارك فاتي به
 حاره الى ابن ليلى فمنعه من الفتح فشكى الى ابي حنيفة فقال له
 افتح فيه بابا تفتح الباب فاتي به حاره الى ابن ليلى مرة
 ثانية فمنعه ايضا فرجع الى ابي حنيفة وشكى عليه فقال له كم قيمة حائطك
 قال ثلاثة دنانير قال له هي لك علي فاهدم الحائط من اوله الى آخره
 فجأله يهدم ففتح فاتي به الى ابن ليلى مرة ثالثة فقال ابن ليلى له يهدم
 حائطه وتسالني ان امنعه من ذلك اذهب فاهدمه واضع

من تخليفة المنصور
 البصري

ما سئلت فقال صاحب الخصومة لابن أبي ليلى فلم عتيتني ومنعته
 من فتح خوخه فان ذلك كان ايهون علي من هدم الحايط قال اذا
 كان معه من قذله على خطاي كيف اصنع اذا تبين الخطأ وفي رواية
 قال يعني صاحب الحايط لابن أبي ليلى فلم عتيتني ومنعته من فتح خوخه
 فان ذلك ايهون علي فقال ابن أبي ليلى اذا كان معك من يدلك على
 خطاي كيف اصنع اذا تبين الخطأ الحوخه كوة تؤدى الضوء
 الى البيت ومخترق ما بين الدارين ما عليه باب **وذكر**
 في كتاب خزانة الاكل في اخر كتاب الشهادات عن الحسن
 قال شهد بعض اصحاب ابي حنيفة عند ابن أبي ليلى على حليقة في
 بدي رجل انها لهذا المدعي فقال له ابن أبي ليلى انك تعرف عددا
 النخل الذي في الحديقة فقال الشاهد لا فقال لا اقبل شهادتك
 فرجع الرجل الى ابي حنيفة واخبره بذلك فقال له ابو حنيفة ارجع
 اليه وقل له انك تعرف عدد أسطوانات هذا المسجد الجامع الذي
 انت فيه فان قال لا قل له بطلت قضايك التي قضيت في هذا
 المسجد فذهب واخبر بذلك فقبل شهادته ورجع عن قوله
 الاول **والتشدد** ايضا القاضي ابو عبد الله قال سالت ابا حنيفة
 عن درهم لرجل ودرهمين لا خرا خلطت ثم ضاع درهمان من الثلثة
 ولا يعلم الدرهم الباقي من الثلثة هو فقال ابو حنيفة الباقي
 بينهما على ثلثه فلقبت ابن شريمه فسأله عنها قال سالت عنها

أحمد

غيري قلت نعم قلت يا خبيث قال لك الدرهم الباقي بينهما انلا
قلت نعم قال انخطاوا لكن الدرهم من الدرهمين الضامين يحط
المعلم انه من الدرهمين والدرهم الثاني هو الباقي من الدرهم الذي
بقي بينهما نصفين قال فاستخففت ذلك جدا فقلت انما
ولو وزن عقله بعقل اهل الارض من الفقهاء رحمهم ان شاء الله فقال
لي لغيت ابن شترمه فقال لك قد اخطا المعلم ان الدرهمين
الضامين من الدرهمين لا محالة وبقي الدرهم الباقي بينهما نصفان
قلت نعم قال ذلك فقال لي ان الثلاث حين اخلاطت
وجئت الشركه بينهما فصار لصاحب الدرهم ثلث كل درهم لصاحب
الدرهمين ثلثا كل درهم فاما الدرهم من الدرهمين فليس له
بخصته **واسئل** عنه ايضا قال رايته يا خبيث في
طريق مكة وشوى لهم فصيل سمين فاشبهوا ان يكلموه بكلم
فلم يجدوا شيئا يصيرون فيه لكل فتحيروا واقراب يا خبيث قد
خف في الرمل خفوة وبسط عليها الشفرة وكانت من جلد وسكب
الحل على ذلك الموضع فاكلوا الشواء بالحل فقالوا له تحسن كل
شي قال عليكم بالشكر فان هذا شي الهش لكم فبسطت جات
افراه الى ابني خبيثه فقالت ان ربي حلف بطلا في ان اطعم
قدرا فيه فكلوا كل ملح ولا يتبين طعم الملح فيها وكل منها قال خذك
قدرا والقي فيها فكلوا كل ملح واسلق فيه ايضا فانه لا يوجد طعم الملح في ايضا

الكلوك صاع ونصف
علا الوانف درهم

وَأَسَدٌ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ حَمَّادٍ أَنَّهُ كَانَ
 يَقُولُ إِذَا سَأَلْتَ عَنْ مَسْئَلَةٍ فِي جَوَابِهَا الرُّهَاقُ وَتَعَثَّ عَلَى الْمَفْعِ
 فَأَقْبِلْهُ بِسُؤَالٍ عَلَى مَا لَكَ مِنْهَا لَعَلَّكَ تَخْلُصُ عَنْ مَسْئَلَتِهِ تِلْكَ بِهِ
 وَدَسْتُ نِيْلًا إِلَى رَجُلٍ فَقَعْدِي عَلَى الْبَابِ فَأَنَا عِنْدَ بَرِّهِ
 وَقَدْ مَرَى إِلَى الْجَنِّ فَيَعْنِي الرَّجُلُ إِلَى السَّجْنِ فَقَالَ يَا أَبَا حَنِيفَةَ
 كَيْفَ لِلرَّجُلِ إِذَا أَمَرَ السُّلْطَانُ الْأَعْظَمُ أَنْ يَقْتُلَ رَجُلًا أَنْ يَقْتُلَهُ
 قَالَ قُلْتُ لَهُ وَكَانَ الرَّجُلُ مِنْ وَجْهِ عَلَيْهِ الْقَتْلُ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ
 فَأَقْبَلَهُ قَالَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ وَجْهِ عَلَيْهِ الْقَتْلُ قَالَ قُلْتُ إِنَّ
 السُّلْطَانَ الْأَعْظَمَ لَا يَأْمُرُ بِقَتْلِ رَجُلٍ إِلَّا بِسَبَبٍ الْقِتْلَةِ وَكَرَّ
أَبُو حَنِيفَةَ فِي كِتَابِ الْأَوْكِيَا إِنَّ الرِّبْعَ حَاجِبُ
 الْمَنْصُورِ كَانَ يُعَادِي أَبَا حَنِيفَةَ فَقَالَ لِلْمَنْصُورِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا
 أَبُو حَنِيفَةَ يَخَالِفُ جَدَّكَ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ قُتَيْبَةَ كَانَ يَقُولُ إِذَا حَلَفَ
 الرَّجُلُ عَلَى عَمَلٍ ثُمَّ اسْتَبَدَّ بِغَيْرِ ذَلِكَ يَوْمَ لَوْ يَوْمَيْنِ جَازَ هـ
 وَأَبُو حَنِيفَةَ يَقُولُ لَا تَجُورُوا لَا تَسْتَشَاءُوا لَا تَمْتَصِلُوا بِالْأَمِيرِ فَقَالَ
 أَبُو حَنِيفَةَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ الرِّبْعَ يَزْعُمُ أَنْ لَيْسَ لَكَ فِي رِقَابِ
 جَدِّكَ بَيْعَةٌ قَالَ وَكَيْفَ قَالَ تَخْلِفُونَ لَكَ ثُمَّ يَرْجِعُونَ إِلَى مَا لَمْ
 يَعْصِيَنَّوْكَ فَيَقْتُلُوكَ أَيْمَانُهُمْ فَضَحِكَ الْمَنْصُورُ وَقَالَ يَا بَيْعَ لَا
 تَنْتَهَرُ لَأَنْبِيَا حَنِيفَةَ فَلَمَّا خَرَجَ أَبُو حَنِيفَةَ قَالَ لَهُ الرِّبْعُ أَرَدْتَ
 أَنْ تُشْطِطَ دِمِي قَالَ لَا وَلَكِنَّكَ أَرَدْتَ أَنْ تُشْطِطَ دِمِي فَأَوْثَقْتُكَ

نسخا بالسر المجمع والمطهر
 على ان طاهره اذ فيه
 انظره

وخلصت نفسي وذكر ايضا ابن الجوزي في كتاب الاذكار
باسناده عن عبد الواحد بن غياث قال كان ابو العباس الطوسي
سبي الرأي له دسيسة في ابي حنيفة وكان ابو حنيفة يعرف ذلك
فدخل ابو حنيفة على المنصور وكثر الناس فقال الطوسي اليوم
افل ابا حنيفة فاقبل عليه فقال يا ابا حنيفة ان امير المؤمنين
يدعو الرجل منا فامر بضرب عنق الرجل لا يدري ما هو ايسره
ان يضرب عنقه فقال يا ابا العباس امير المؤمنين يا مراكح واليا ^ط
قال باحكى قال ان هذا الحق حيث كان ولا تسال عنده قال ابو ^{حنيفة}
لمن قرب منه ان يوثقي فبطته **واسند** القاضى ابو عبد الله
عن شهر بن الوليد قال كان في جوار ابي حنيفة فتى يفتش مجلس
ابي حنيفة وكثر الخلو من عنده فقال يوما لابي حنيفة اني اريد
الترزوج الى آل فلان من اهل الكوفة وقد خطبت اليهم وقد
طلبوا مني من المهر فوق سخي وطاقتي وقد تعلقت نفسي
بالترزوج فقال ابو حنيفة فاستخير الله واعطهم ما يطلبونه منك
فلعل زوجتك ان تسبح لك اذا دخلت بها ما يبقى من الصداق
عليك **فاجب** الى ما يطلبونه منه فلما عقدوا النكاح
بينهم ولينه حيا الى ابي حنيفة فقال له اني قد سالتهم ان ياخذوا
منى البعض وليس في وسعي الكل وقد ابوا ان يحملوها الي ابي
بعد وفاء المهر كله فاذ اشرى قال احل واقترض حتى تدخل

باهلك فان لا من يكون اسهل عليك من تشد يده ولا القوم ففعل
 ذلك وقرضه ابو حنيفة فبين اقرضه فلما دخل باهله ومجئت
 اليه قالت له ابو حنيفة ما عليك ان تظهر انك تريد الخروج عن
 هذا البلد الى موضع بعيد وانك تريد ان تسافر باهلك فاكرى
 الرجل جملين وجابهما واظهروا انه يريد الخروج الى خراسان في طلب
 المعاش وانه يريد حمل اهله معه فاشتد ذلك على اهل المراه وجاوا
 الى ابى حنيفة يشكونه ويستفتونه في ذلك فقال لهم ابو حنيفة
 له ان يخرجوا الى حيث شاؤا قالوا له ما يمكننا ان ندعها تخرج
 فقال لهم ابو حنيفة فارضوا بان تردوا عليه ما اخذتموه منه
 فاجابوا الى ذلك فقال ابو حنيفة للفتى ان القوم قد سمحوا واجابوا
 الى ان يردوا عليك ما اخذوه منك من المهر ويترك منه
 فقال له الفتى فان اريد منهم شيئا آخر فوق ذلك فقال له ابو حنيفة
 ايما احب اليك ان ترضى هذا الذي بذلوه لك والا اقربت
 امراة لرجل دين ولاملكك ان تحبها ولا تسافر بها حتى تقضي ما
 عليها من الدين قال الرجل الله الله لا يسمعوا بها ولا اخذ منهم شيئا
 واجاب الى الجلس واخذ طبلدوه له من المهر **وروى**
 ابن الجوزي باسناده عن الحسن بن سفيان قال كان بالكوفة
 رجل من الطالبيين من خيارهم فسر الى حنيفة فقال له الى تريد
 فقال اريد ان يني لي قال فاذا رجعت فاجت ان اراك وكانوا

يتركون بدعائه فغضى الى ابن ابي ليلى ثم رجع فمر بابي حنيفة
فدعاه وسلم عليه فقال له ابو حنيفة يا ابا ليلى انك تلمذنا اليوم الى ابن ابي
ليلى فقال شي كتمته الناس فانك تعلم ان يكون لي منه شيء فقال
له ابو حنيفة قل ما هو قال اني رجل موسر وليس لي من الدنيا
الا ابن كتمان عتده امرأه طلقها وان اشتريت له جارية
اعقرها قال فماذا لك من ابني ليلى قال قال لي ما عندي في هذا شيء
فقال ابو حنيفة اقعده عندي حتى اخرجك من ذلك فحضر اليه
ما حضر عنده فتعدي ثم قال احضرات وابنيك الى السوق فاني
جاريه اعجته ونالت يدك منها فاشترها لنفسك لا تشترها
له ثم رجعا منه فان طلقها رجعت اليك وان اعقرها لم تجز
عقده وان ولدت ثبت نسيه لك قال وهذا جائز قال نعم هو
كما قلت من الرجل الى ابن ابي ليلى فاجبه فقال هو كما قاله ده
هو روي القاضى ابو عبد الله باسناده عن وكيع قال كنا جلوسا
عند ابني حنيفة فاشبه امرأه فقالت مات اخي وخلف ستمايه دار
فما عطوني منها دينارا واحدا قال ومن قسم قريضكم قال
داود الطائي قال هو حقك اليس خلقك اخوك بنين قالت بلى
قال واما قالت بلى قال وزوجه قالت بلى قال واثنى عشر
اخا واثنا واحد قالت بلى وسبعون قال فان للبنات الثلثين
اربعمايه وللأم السدس مائه وللزوجه الثمن خمسة وسبعون وبقي

خمسة وعشرون للاخوة اربعة وعشرون لكل اخ ديناران
 ولك دينار واحد ~~المؤلف~~ المؤلف الفقير الى كرم الله تعالى
 وتضمن هذا الكتاب لبيان ما يتبعه اهل علم الفرائض وتلقب ايضا
 بالداودية لان داود الطائى سئل عنها فقسمها هكذا وهذه
 الحكاية المذكورة في كتب الفقيه ذكرها في شرح المختار تصنيف
 الامام ابي الفضل محمد الدين عبد الله بن محمود الموصلى مصنف
 المختار رحمه الله الا انه ذكر مكان اللام جده قلنا الحكم فيها
 واحد لا يختلف في هذه المسئلة قال وهذه المسئلة من المعانيات
 يقال رجل خلف ستمائة دينار وسبعة عشر ذكورا وانا
 فاصاب احدى دينار واحد **وروى** القاضى الامام الكاظم
 ابو عبد الله باسناده عن الحسن بن ابي مالك قال دخل ابو حنيفة
 الى ابن ابي ليلى ومعه ابو يوسف ليقتضي حقه فلما جلس ابو حنيفة
 عنده قال ابن ابي ليلى لحاجبه ائذن لمن حضر من الخصوم في التقدم
 كانه يريد ان يري ابا حنيفة امضاة في القضاء والحكم فدخل الخصوم
 وتقدم اليه جماعة فحكم بينهم ثم تقدم اليه رجلان فقال احدهما
 اعزك الله ايها القاضي ان هذا الرجل قد فاحى بالزنا وشتمنى
 وقال يا ابن الزانية وانا سأل القاضي ان ياخذنى بحقه منه
 فقال ابن ابي ليلى للمدعى عليه ما تقول فقال ابو حنيفة لم تسأل عن
 دعواه وليس هو خصمك انه انما ذكر انه رعى امه بالزنا فهل ثبت

وكا لثمة من أمه عندك قال لا قال فاقبل على صاحبك فاسأله
أخته هي أم ميتة فان كانت حية وجد له عواذ لا يورثه
منها في المطالبة لها بحقوقها وان كانت ميتة كان قول ابن أبي
فرج ابن أبي ليلى على المدعي وقال أمك حية أم ميتة قال بل
ميتة قال أم عندي البينة بوفاتها حتى أعلم بذلك قال فاقام عنده
البينة بوفاتها فذهب ابن أبي ليلى ليسأل المدعي عليه عما يقول المدعي
فقال له ابن حنيفة اقبل على صاحبك واسأله هل لها وارث
غير أم لا فان كان له أخوة كانت المطالبة له ولهم وان كان
هو الوارث وخده كان قول آخر فقال ابن أبي ليلى للمدعي
هل لك وارث غيرك قال لا قال فاقم البينة عندي بذلك
فاقام البينة انه وارث أمه لا وارث لها غيره قال المؤلف
عالمه الله بلطفه المشهور من مذهب أبي حنيفة ان أحد الورثة
ينفرد بالطلب ولا يحتاج الى اجتماعهم حتى لو صدق القاذف
أحد الورثة كالمبايعين المطالبة بموجب القاذف حتى ان
يكون ما ذكره من رواية عن أبي حنيفة او قولاً له ثم يرجع عنه
والله اعلم له مرجعاً الى تمام الحكاية قال فذهب ابن أبي
ليلى للمدعي يسأل المدعي عليه عن دعوى المدعي فقال له ان
اقبل على صاحبك واسأله عن أمه أختي هي أم أمه فقال ابن أبي
ليلى للمدعي أمك حرة أم أمه قال بل هي حرة قال فاقم عندي

لا يثبت بذلك فاقام المدعى البيته بذلك فذهب بسال المدعى
 عليه عن دعوى المدعى فقال له ابو حنيفة اقبل على المدعى واساله
 امسله هي ام معاينة اى ذميه فقال له ابن ابي ليلى امكنك
 مسله ام معاينة فقال بل حسه مسله من بنات آل فلان فوم
 سرة في الكوفة قال له اقم عندي البيته بذلك فاقامت بانها مسله
 قال ابو حنيفة رضي الله عنه فشانك الآن فمسأل الرجل عما ادعا
 المدعى فسأله فانكر المدعى عليه فقال للمدعى انك بيشه على ذلك
 قال نعم جماعه من وجوه اهل الكوفة قال فاحضرهم مع خصمك حتى
 اسمع شهادتهم عليه ونقض ابو حنيفة رحمه الله عن المجلس فقال
 له ابن ابي ليلى ألا تجلس حتى تحضر البيته قال لا ثم انصرف
 ولم تجلس **قال المؤلف** رحمه الله تعالى عن دواي
 نفسه وجعل يومه خيرا من امسه انظر ايها الاخ الذكي الفطن
 اللودعي الى ما اعطى الله تعالى هذا الامام من الزكا الثاقب
 والفهم الحارق وحده الذهب والقيقظ كيف نبه هذا
 القاضي في قضية واحدة على الخطاء والغلط في عدة مواضع وهو
 في كل مرة يرجع الى قوله فليته كان جلس وليت شعري لو جلس
 الى انقضاء الخصومه كيف يكون حال هذا القاضي معه وماذا
 كان يظهر من فضل هذا الامام ومعرفة وعلمه فسبحان الخلاق
 العليم مختص برحمته من يشأ والله ذو الفضل العظيم ه ه د

وذكر الفقيه الإمام العلامة أبو بكر الحلي في كتابه السراج
 الوهاج في باب البيع الفاسد قال وحكي عن عبد الوارث
 بن سعيد قال قدمت الكوفة فوافينا أبا عبد الله من الفقهاء
 وابن أبي ليلى وابن شبرمه فدخلت على أبي خنيفة فسأله عن
 باع يباعا وشرط فيه شرطا فقال البيع فاسد والشرط فاسد
 فخرجت منه ودخلت على ابن شبرمه فسأله عن ذلك فقال
 للبيع جازن والشرط جازن فخرجت منه ودخلت على ابن أبي
 خنيفة عن ذلك فقال البيع جازن والشرط باطل فقلت في نفسي
 سبحان الله ثلثه من الفقهاء اختلفوا في مثله واحد على ثلث
 أقوال ثم أتيت أبا خنيفة فاخبرته بذلك فقال لا أدري ما قال
 لكن حدثني عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أنه في بيع وشرط ثم أتيت ابن أبي
 ليلى فاخبرته بذلك فقال لا أعلم لي عما قاله حديثي هشام بن عروة
 عن أبيه عن عاصم بن رضى الله عنه أنها لما اشترقت برسم لشرط
 موالها الولاء لهم فقالت عليه السلام اشترى واشترطى الولاء لهم
 فاشترقت واشترطت أن يكون الولاء موالها وقصة أو اعتقها
 فاجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم البيع وأبطل الشرط وقال
 الولاء لمن اعتق ثم أتيت ابن شبرمه فاخبرته بذلك فقال
 لا أعلم بما قاله حديثي مشعور بن كدام عن محارب بن دثار عن أبي

عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم اشترى بغيرا من اعرابي وشرط
محوته الى المدينة وقال جابر بن عبد الله بنعت باقة الى من النبي
عليه السلام في منعه من بيعه بغيره بشرط حملها الى المدينة فالتفت
عليه السلام اجماد البيع والشرط جميعا قال في السراج الوهاج
وقول ابى حنيفة الخط لانه يقتضي الخط فقول ما يقتضي
الا بلحيه لان البيع الفاسد يكون ربا ويحتاج في باب الربا الى العلم
واسند القاضى الامام عن احمد بن عمرو قال دخل فناداه
الكوفي فترك دارا الى بئرده فخرج الى الناس يوما فقال لا يستأجر
احد عن مسئله من الكلال والحرام الا اجتهد عنها فقال له ابو حنيفة
يا ابا الخطاب ما تقول في رجل غلب عن اهله اغواها ونزع اليها
فظنت مرقه انه مات قتل وجت باجرثم قدم عليها زوجها
الاول وقد ولدت ولدا فقاه الاول وادعاه الثاني اكل
واحد قد فها ام الذي انكر الولد ما الجواب فيها فقال ابو حنيفة
ان قال فيها فقال ابو حنيفة ان قال فيها برأيه ليحطرن وان قال
فيما حديثا ليكرهين فقال فناداه او قعت هذه المسأله قالوا
لا قال فلم تسألوني عما لم يكن فقال ابو حنيفة ان العلماء يستعدون
للبلاء ويخرجون منه قبل نزوله فاذا نزل عرفوه ~~وقول~~ فقولوا الذم
فيه واخرج منه قال فناداه دعوا هذا واسألوا عن التفسير
قال ابو حنيفة ما تقول في قول الله تعالى قال الذي عنده علم

من الكتاب انا انيك به قبل ان يرشدك الله طرقتك قال نعم
قال آصف بن برخيا كاتب سليمان بن داود عليه السلام
والسلام وكان يعرف الاسم الاعظم قال وهل كان سليمان يعرف
هذا الاسم قال لا قال فيجوز ان يكون في زمن نبي من هو اعلم منه
قال لا والله لا احد بكم بشي من التفسير سألوني عما اختلف فيه
العلماء فقال ابو حنيفة لما مؤمن انت قال ارجو قال ولم قال
لنقله تعالى والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين قال له اني
فهل قلت كما قال ابراهيم عليه السلام لما قيل له اولم تؤمن قال بلى
ولكن لي طعن قلبي قال فقام فتأده ودخل الدار مغضبا وخلف
ان لا يتحدثهم قال ابو حنيفة ثم قدم الكوفة بعد سنين وكان
ضريفا فناديته يا ابا الخطاب ما نقول في قوله تعالى ولي
عندنا طائفة من المؤمنين قال رجل فافوقه يا ابا حنيفة
وعرفني بالقيمة وكان يسمع الناس يكتوبون واسند عن ابراهيم
الصايغ قال كنت عند عطاء بن ابي رباح وعنده ابو حنيفة فسئل
عن قول الله عز وجل وآتيناه اهلها ومثلهم معهم فقال عطاء رد
الله على ايوب اهلها ومثل اهلها وولده فقال ابو حنيفة او يريد
الله تعالى على نبيه وولد النيس له من صلبه يا ابا محمد فقال ما
سمعت بها عا قال الله قال رد الله على ايوب اهلها وولده من صلبه
ومثل اجور ولده فقال عطاء رحمه الله هذا احسن ه ه ه

وذكر الإمام الزمخشري في الكشف عند تفسير قوله
 تعالى **وقالت غلامه** أن قصاده دخل الكوفة فاجتمع عليه الناس
 فقال **سألت عاشرهم** وكان أبو حنيفة حاضراً وهو غلام حدث
 فقال **سأله** عن غلام سليمان الكايت ذكرنا أم أنثى فقال **لو** فاحم
 عن الجواب فقال أبو حنيفة كانت أنثى فقبل له من أين عرفت
 ذلك فقال من كتاب الله تعالى وهو قوله **قالت غلامه** ولو كانت
 ذكراً لقال **قال غلامه** وذلك إن الغلام مثل الحامه والسباه
 في وقوعها على الذكر والأنثى فيميز بينهما بعلامه نحو قولهم **حامه** ذكر
 و**حامه** أنثى وقولهم **هو** وهي **فلت** والتميز هنا وقع بالثا
 وهو ضمير الموثب به وتقل عن بعض النحاة أن الثا هنا للوجه
وسئل عن أول من أسلم فقال **أسلم** من الباقين أبو بكر ومن
 الصبيان علي بن أبي طالب ومن الفتيان خديجه **قالت**
صاحبه الفتاوى الكبري **صفا** جواب سالم عن الخطا والميل
 والنقص **قالت** الحافظ عن أبي يوسف قال قال رجل
 لأبي حنيفة **اني** حلفت لا أكلم امرأتى حتى تكلمني وحلفت بصدق
 جميع ما تملكه **لا** تكلمني **أو** أكلمها قال أبو حنيفة هل سألت
 عنها أحداً قال نعم سألت سفيان الثوري فقال **من** كلمتك منك
 صاحبه **جئت** فقال له أبو حنيفة **مر** بكما ولا تخف عليكما فذهبا
 إلى سفيان وكان له قرابه منه فاخبره فحيا سفيان **مغضبا** وقال

بشيء شهدنا لما ضاقت بالعلم في

لا في حنيفه تبيح الفروج قال وما ذاك قال أعيدوا علي أي عدا الله
السؤال فأعادوا وأعاد أبو حنيفة الجواب مثل ما أفق فقال سفيان
من ابن قلت ذلك قال لما شافته باليمين بعد ما حلف كانت
مكلمة له بعد كلام الزوج فسقطت يمينه فإن كل ما فلاحت عليه لانه
تكم كلامها ولاحت عليها لا فاقده كل ما بعد اليمين فسقطت
اليمين عنهما فقال سفيان انه ليكشف لك من العلم عن شيء كنا
غافله قلت لقد اتصف سفيان حيث عرف لا في حنيفه
رحمه الله بالعلم والمعرفة ورجع الى الحق ولم يتماد على الباطل رحمه الله
وقال للقاضي الامام الحافظ وجدت في كتاب لي جعفر
الطحاوي مسنداً على من مشهور قال كنا عند أبي حنيفة فأتاه عبد الله
بر المبارك فقال له ما تقول في رجل كان يطبخ قدرًا فوقع فيها
طائر فمات فقال أبو حنيفة لا صحابه ماتون فيها فروا واعر ابن عباس
انه يهرأ والمرق ويغسل اللحم ويؤكل فقال ويؤكل هكذا يقول
الان في ذلك شريطة إن كان وقع في حال غليانها ألقي اللحم
وأهرأ والمرق وإن كان وقع في حال سكونها غسل اللحم وأهرق
المرق فقال له ابن المبارك من ابن قلت هذا قال لا نه اذا
وقع في حال غليانها فقد وصل من اللحم الى حيث ما يصل منه
الخل والتوابل واذا وقع في حال سكونها فاما لطح اللحم ولم يداخله
وان ابن المبارك هذا زرعني الذهب بالفارسيه وعقد سيله

قوله عقيدته ثلث قال المؤلف لطفه الرب للطف
بطفه الخ في معرفة عقيدته هو ان يجمع ما بين رأس المستح وراس
الاهام كهيئة الناظم بقوله

وما بين رأس المستح اجمع ورأس الالهام الثلثون تحت
وذكر ابن الجوزي في الاذكار باسناد عن يحيى بن حضر قال
سمعت ابا حنيفة يقول خرجت الى ماء بالبادية فحبا في اعراشي
ومعه قربة من ماء فاني ان يبيعها الا خمسة دراهم فدفعت
اليه خمسة دراهم وقبضت القربة ثم قلت يا اعراشي ما رايتك
في السوق قال هات فاعطيته سويا ملتوتا برئت فجعل
ياكل حتى امتلأ ثم عطش فقال شربة ماء فقلت خمسة دراهم
فلم انقصه من خمسة دراهم على قدح من ماء فاسترددت خمسة
وبقي من الماء وروى صاحب الفائق في المواعظ والرفاق
ان ابا حنيفة رضي الله عنه كان جالسا في صحابه اذ دخل عليه
امراه المسجد فاخرجت تفاحة احد جانبيها احمر والاخر اصفر
فوضعتها بين يديه ولم تتكلم فاخذها ابو حنيفة رحمه الله
وشقها نصفين ورمهاها للمرآة فقامت المرآة وخرجت ولم يعرف
اصحابه مرادها فسالوا عن ذلك فقال انها ترى الدم تارة
احمر مثل احد جانبي التفاحة وتارة مثل الجانب الآخر اصفر
لها يكون خيضا او طهرا فشقت التفاحة وبرزت باطنها واوردت

بذلك ان لا تطهر حتى تشرى البياض مثل ايطر اقبلت
 واسند القاضي الامام الحافظ عن ~~ابو حنيفة~~ قال قال رجل لابي حنيفة
 ما تقول في رجل قال انا لا ارجو الجنة ولا اخاف النار واكل الميتة
 واشهد عالم ارجو الله تعالى واصلي بلا ركوع ولا سجود
 وانبض الحق واجب لفتنه فقال ابو حنيفة رحمه الله له وكان
 يعرف بشدة البغض له يا ابا فلان سالتني عن هذه المسائل ولك
 بها علم فقال الرجل لا ولكن لم اجد شيئا هو اشنع من هذا
 فسألتك عنه فقال ابو حنيفة لا صحابه ما تقولون في هذا الرجل
 قالوا شرب رجل هذه صفة كافر فبسم ابو حنيفة رضي الله عنه
 وقال لا صحابه هو والله من اولياء الله حقاً قال للرجل
 ان انا اخبرتك انه من اولياء الله حقاً تكف عني لسألتك و
 على علم الحفظه ما يضرك قال نعم قال ابو حنيفة رحمه الله
 انا قوله لا يرجو الجنة ولا يخاف النار فانه يرجو رب الجنة ويخاف
 رب النار واما قوله لا يخاف الله فانه لا يخاف ظلمه ولا جرمه
 قال الله تعالى وما ربك بظلام للعبيد واما قوله ياكل
 الميتة فهو ياكل السمك والجماد وقوله يصلي بلا ركوع ولا سجود
 فقد جعل اكثر عملة الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم اولنم
 الصلوة على الجناسير وقوله يشهد عالم ليس بهذه شهادة الحق
 يشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله وقوله ينفصل الحق

فهو يحب البقاء حتى يطيع الله أبداً ويغض الموت وهو الحق قال
الله تعالى وجاءت سكرة الموت بالحق قال وكان أبو بكر رضي الله
عنه يقول وجاءت سكرة الموت بالحق بالموت ولما قوله يحب
الفنن والقلوب مجبولة على حب المال والولد وذلك من الفتن
قال الله تعالى إنما أموالكم وأولادكم فتنة قلتم
وهكذا ذكر هذه الحكاية الشيخ أبو المعالي سعيد بن علي الجلي
البغدادى فى كتاب الإعجاز فى الأحاديث والآثار كذا وجدنا
مكتوبه معزوه الى كتاب الإعجاز بخط القاضي شهاب الدين أحمد
بن عمر المرحم الشافعى رحمه الله تعالى ذكره فى النهاية شرح
الهداية فى باب حد القذف وقد حكى أن ابن أبي ليلى كان
قاضياً بالكوفة سمع رجلاً عذبا ب المسجد يقول لأخيه يا ابن
الزانية فقال خذوه فاحذوه وأدخلوه فى المسجد فمربه
حديثين ثمانين ثمانين لقذفه الوادين فأخبر أبو حنيفة بذلك
فقال يا أبا العجب من قاضى بلدنا خطأ فى خمسة مواضع فى مسئلة
واحدة فأتى الأول فليس له أن يأخذ بالحد ما لم يخاصم المقذوف
والثانى أنه لو خاصم يجب حد واحد لأنه وإن قذف ألف رجل
يكفى بحد واحد والثالث أنه كان الواجب عنده حديثين
كان ينبغي أن يترخص بين الحديثين يوماً وأكثر حتى يخف أثر
الضرب الأول وهو قدوة لى بين الحديثين والرابع أنه حد فى

المجد وقال عليه السلام جئوا مساجدكم صبيانكم
 ومجانينكم وسل سيفكم واقامة خذوكم وانشاء
 ضالكمه والخامس انه قذف الوالد بن حيث قال يا ابن
 وحيد ينبغي ان يتعرف الفم في الاحياء وفي الاموات فان كانا
 في الاحياء فالحصوم اليهما وان لم يكونا في الاحياء فالحصوم
 الى الابن **و** روى ان القاذف امره فضربت قامه وضرب
 المرأة قامه خطأ وانما تضرب جالس **و** روى ان
 ابن ابي ليلى كان قد قام عن مجلس قضائه فلما سمع القذف
 رجع وامر بضرب القاذف وفي رجوعه بعد قيامه خطأ فقد
 اخطأ في سبعة مواضع فافهم ذلك **و** **السادس** ان خلجان
 فبلغ ذلك ابن ابي ليلى فذهب الى والي الكوفة وقال ههنا شاب
 يقال له ابو حنيفة يعارضني في احكامي ويفتي بخلاف حكمي
 ويمنع علي بالخطأ فاريد ان تزجره عن ذلك فبعث اليه
 الوالي ومنعه عن الفتيا فيقال **انه** كان يوما في بيته وعنده
 ابنته وابنه حماد فقالت له اني صامه وقد خرج من بين اسنان
 دم وبصقت حتى عاد الريق ابيض لا يظهر عليه اثر الدم هل
 افطر اذا بلعت الريق فقال لها سلى اهلك حمادا فان الامير
 منعني من الفتيا وهذه الحكاه في مناقب **ابي حنيفة** **و** حسن
 مسكده بامثال اشانه ولي الامر فان اجابته طاعه حتى

حتى إنه اطاعه في السر ولم يرد على ابنته جواباً وهذا غاية
 ما يكون من امتثال الأمر **فصل** قال العبد الضعيف
 مؤلف هذا الكتاب غفر الله له وعمّا حكى عن فطنته وحجة
 ذهنه وحسن فكره وجوده فراسته منها ما ذكره الامام الذميري
 في كتابه حيوان الحيوان عند ذكر البغل قال وعن سمعيل بن حماد
 بن ابي حنيفة قال كان عندنا طحان رافضى له بخلان سمّا
 احدهما اباكم والآخر عمر فرجحه احدهما فقتله فاخبر
 ابو حنيفة بذلك فقال انظروا الذي ^{يعد} الذي سماه عمر فنظروا
 فوجدوه كذلك **ومنها ما روى** القاضي الامام
 الحافظ باسناده عن ابي يوسف قال قال رجل لابي حنيفة
 اني قد دفنت شيئا ولا ادري اين دفنته من البيت قال ابو حنيفة
 وانا اجري ان لا ادري به قال فبكي الرجل فقال ابو حنيفة قوموا
 بنا فقام معه نفر من اصحابه فاقى هم الرجل الى منزله فقال
 اين يكون من الدار واين موضع قماشك فادخلهم الى بيت في الدار
 فقال ابو حنيفة لاصحابه لو كان هذا البيت لكم ومعلم
 شئ تريدون ان تدفنوه كيف تصنعون فقال هذا كنت ادفنه
 منها وقال الآخر موضعا آخر حتى قالوا خمسة اقاويل فحفر منها
 موضعين ووجد المال في الثالث وقال اشكر الله الذي رده
 عليك **وهو** اسند عن الحسن بن زياد قال دفن رجل مالا في موضع

ثم نسي في اى موضع دفنه فطلبه فلم يقع عليه فجاء الى ابي حنيفة
 فشكا اليه فقال له ليس هذا فقط فاحال لك ولكن اذهب
 فصل الليله الى القدر فانك ستذكر في اى موضع دفنته فنفل الرجل
 فلم يبق الا اقل من ربع الليل حتى ذكر الموضع الذى دفنه فيه فجاء الى
 ابي حنيفة واجزم فقال فعلت ان الشيطان لا يدعك تضي
 ليلتك حتى يذكرك ويحك فها اتمت ليلتك شكر الله تعالى
 وروى ان بعض جلساء ابي حنيفة قال له من اين عرفت هذا
 وما استدلت عليه فقال استدلت عليه من الحديث فقيل
 اى الحديث فقال حديث الاذان فانه روى ان العبد اذا نادى
 بالصلوه ادبر الشيطان وله ضراط حتى لا يسمع النداء فاذا
 فرغ من النداء اقبل حتى اذا ثوب بالصلوه ادبر حتى اذا قضى الشق
 اقبل حتى يخطو بين المرحه ونفسه يقول اذكر كذا اذكر كذا لما لم
 يذكر من قبل الحديث الى اخره فعلت ان الشيطان لا يدع
 يخلص في صلواته **واسند** عن علي بن ابي طالب
 كنت جالسا عند الحسن بن علي قاضي مرو **فقكر** ابا حنيفة
 وفطنته قال استودع رجلا من الحاج رجلا بالكوفة ودعيه
 وجهه بدرج فطلب ودعيه فانكروا المستودع الوديعه وجعل
 يحلف له فاطلق الرجل الى ابي حنيفة وشكى اليه وشاوره وقال
 له لا تعلم بخوده احدا وكان المستودع يجالس ابا حنيفة فخلابه

فقال ان هولا يقلعوا يستشيرون في رجل يصلح للقضا فهل
 يتشط فتابع الرجل قليلا واقل ابو حنيفة يرتبه وهو متنع فامر
 على ذلك وهو طوع ثرجا صاحب الوديعه فقال له اذهب القفل
 له اخيبك نسيت فاذا اودعتك في وقت كذا والعلامه كذا
 قال فذهب الرجل فقال له ذلك فدفع اليه الوديعه فلما
 رجع المستودع الى ابي حنيفة قال له ابو حنيفة اني نظرت في
 امرك ورأيت ان ارفع من قدرك ولا اسميك حتى تحضر ما هو اجل
 من هذا الامر واستند عن محمد بن الحسن قال دخل اللصوص
 على رجل واخذوا متاعه واستحلوه بالطلاق ثلثا ان لا يعلم احدا
 واجتمع الرجل وهو يرى اللصوص يبيعون متاعه وليس يقدر
 ان يتكلم من اجل عينه فجاء الرجل الى ابي حنيفة فشاورة معه
 فقال له ابو حنيفة هل تحبون احضا في امام حيك والمودن
 والمشتورين منهم فاحضروهم اياه فقال لهم ابو حنيفة هل تحبون
 ان يرد الله تعالى على هذا متاعه قالوا نعم قل فاجمعوا كل داعي وكل
 منهم فادخلوهم في دار او في مسجد ثم اخرجوهم واحدا واحدا
 وقالوا له هذا لك فان كان ليس بلصه قال لا وان كان لصه
 فليسكت فاذا سكت فاقبضوا عليه ففعلوا ما امرهم به ابو حنيفة
 فرد الله جميع ما سرق منه قال الفقير الى كرم الله وهذه القصة
 مذكوره في كتاب الجمل ذكرها الامام ابو بكر الخفاف رحمه الله قال

وسئل ابو حنيفة رحمه الله عن رجل دخل عليه اللصوص فاخذوا متاعه
 وحلفوا بالطلاق والعاق ان لا يخبر بهم القوم سر قوا منه شيئا ابدا
 فسكا الرجل الى ابو حنيفة فارسل ابو حنيفة الى نفر من رجال الحكي الذي
 هو فيهم فقال لهم ان اللصوص دخلوا على هذا الرجل وقد حلفوا
 ان لا يذكرهم فان اردتم ان تؤجروا فيه وتردوا عليه ماله ولا تخش
 فلا تتركوا احدا من رجال الحكي الذي انتم فيه الا ادخلتموه المحمد
 معكم او دارا ثم يخرجون واحدا واحدا ثم يقال للسروق منه هذا
 منهم وقال ابو حنيفة للسروق منه كلما مريبك واحدا من القوم فسا لك
 القوم هذا منهم فان كان منك فاسكت وان لم يكن منهم فقل ليس
 منهم ففعلوا ذلك فظفر الرجل بماله ولم يخش **وذكر**
الامام الخفاف في كتابه كجاية اخرى قال **وحكى**
 انه يعني ابا حنيفة رضي الله عنه اناه رجل في الليل فقال له حسك
 مستغيثا في منزل لي وانا مستغيث بك فقال وما هو قال
 قد وقع بيني وبين اهل بيتي شر فقال ولتها فاسكت ان تكلم فخلعت
 عليها بالطلاق تلكا ان هي لم تكلمني قبل الصبح وقد جمعت عليها
 اهلها وغيرهم فكلوها في ذلك وسالوها ان تكلم فابت قال ولست
 آمن من ان اصبح فنطلق امراتي فقال ابو حنيفة اذهب الى
 منزلك فقل لا ولك الذين يسالونها ان تكلم لا تكلموها فكلما اهلها
 على من الثاب هذه النذلة بنت النذلة فاسمها في نفسها وفي ابيها

ملائفا فانها سوف تحببك فان قالت انت لئذ وابوك وامك
 فقد بررت ^{في عيشك} وسقطت عنك اليمين فذهب فقال لها ما قال ابو حنيفة
 فردت عليه الكلام فقالت له انت لئذ وابوك ونحو هذا فعاد
 الى ابي حنيفة فاخبره فقال له قد كلمتك وسقطت عنك اليمين ^ن
واسند القاضي الامام الحافظ عن يوسف بن خالد قال سمعت
 ابا حنيفة قال قدم علينا ربيعة الرازي ومحيي بن سعيد قاضي الكوفة
 قال يحيى لربيعة لا تجب من اهل هذا المصر اجمعوا على رجل واحد
 فقال ابو حنيفة فبلغني ذلك فارسلت اليه يعقوب ورفقعه وعدة
 من اصحابنا فقلت قايضونا فظروا فقال يعقوب ما نقول في عهد
 بين اثنين اعنقه احدهما قال لا يجوز عتقه قال لم قال لا نهض ^ن
 وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم لا ضرر ولا ضرار قال فان
 اعنقه الآخر قال يجوز عتقه قال تركت قولك ان كان الكلام لم يعمل
 شيا ولم يقع به عتق فقد اعنقه الثاني وهو عتد فسكت ^ن وذكر
 القاضي الامام صاعد في كتاب الاعتقاد قال بروى عن حماد بن
 وهاد بن ابي حنيفة قال قدم صاحب غيلان ابن منبه من الشام الى الكوفة
 يريد ان يناع ابا حنيفة فقال له ابو حنيفة سل عما بدا لك فقال
 صاحب غيلان ما اراد الله لفرعون قال ابو حنيفة اراد الله له
 الكفر قال فما اراد ايليس لفرعون قال اراد له الكفر قال فما اراد
 فرعون لنفسه قال اراد لنفسه الكفر قال فما اراد موسى لفرعون قال اراد

الاول

له الايمان قال ليس خائف ان الله اراده موسى اراده فرعون
الايمان واراده الله لفرعون الكفر وافق اراده ابليلس اراده الله تعالى
قال ابو حنيفة اراده الله لفرعون الكفر واراده من ابليلس ان يريد
له الكفر واراده لفرعون ان يريد لنفسه الكفر واراده لموسى ان يريد
له الايمان فكل اراده الله تعالى فقال له الرجل ابقا الله يا ابا حنيفة
للمسلمين استغفر الله واتوب اليه من قولي الذي كنت عليه فاقبني
قال توبتك ان مرجع الى الشام فتدعي اولئك الدين اضللتهم الى
الهدى قال فما نطق الى الشام ثانيا مما كان عليه فلم يزل يبارعونهم
حتى مرجع منهم بشر كثيره **ومروى** ايضا عن الحسن بن ابي
مالك قال سمعت ابا يوسف يقول جاز رجل الى مسجد الكوفة
يوم الجمعة فدار على الخلق فيسألهم عن القرآن في غيبه ابي حنيفة مرجع
الله الى مكة فاخطط الناس في ذلك والله ما احببه للاشيطان
تصوير بصور الانس حتى انتهى الى خلقنا فسألنا عنه شي فنهى
بعضنا بعضا عن الجواب وقلنا ليس شئنا حاضر او نكرم ان
انكلم بكلام حتى يكون هو المبتدئ بالكلام فيه فلما قدم ابي حنيفة
نلقيناه بالقادسية فسألنا عن اهل البلد ولا قل ثم قلنا له
بعد ان تكلمنا من رضى الله عنه وقعت مسئلة مقتنه قلنا
فما قولك فيها فكانه كان في قلوبنا وانكرنا وجهه وظهر ان
قد وقعت مسئلة مقتنه وانا قد تكلمنا فيها بشي قال

هي قلنا كذا وكذا فسكت هنيهة ثم قال ما كان جوابكم فيها قلنا
 لم يتكلم فيها بشئ وخشينا ان نتكلم فيها بشئ تنكروا فسرر عنده
 واسفر وجهه فقال جزاكم الله خيرا وا حفظوا عن وصيتي لا تتكلموا فيها
 بكلمة ابدا ولا تسالوا عنها احدا ابدا وانتموا الى انه كلام الله عز وجل
 بلا زيادة حرف ما احسب هذه المسئلة تنتهي حتى توقع اهل
 الاسلام في امر لا يقومون له ولا يتعدون اعادنا الله وايكم من الشيطان
 الرجيم **وذكر الامام السري** في شرح الهداية ان جماعة
 من اهل المدينة جاؤا الى ابني حنيفة ليناظروه في القراءة خلف الامام
 ويتكلمون ويستعوا عليه فقال لا يمكنني مناظرهم اجمع فوضوا
 امر المناظر الى اعلامكم لانظره والزمه الحجة فاشاروا الى
 واحد منهم فقال هذا اعلامكم قالوا نعم قال وكيف قالوا
 لانه قائم مقامنا ورضينا به اماما فكان قوله قولنا قال
 ابو حنيفة رضي الله عنه فحين لما اخترنا الامام في الصلوة اماما كانت
 قراءته لنا وهو يثوب عنا قائم مقامنا فاقرؤا له بالانزام ^{قوله} **وذكر**
 القاضي صاعد ايضا عن ابني يوسف رحمه الله انه قال
 لما بلغ الخوارج ان ابا حنيفة ثبت معرفه الرب سبحانه وتعالى
 ولا يكفر احدا بالذنب وقد ائله اربعون رجلا من الشريعة عليهم السلام
 حتى قدموا فاقوا خلقته وسالوا سيوفهم فقالوا يا ابا حنيفة
 ان هذا آخر يومك من الدنيا والى يومك من الاخر قد اتيناك

قال والخطيب مع كمالناظر معه قال نعم قالوا نعم قالوا نعم قالوا نعم
 وان الزمنا حجة لزمكم قالوا نعم

شارة قوم من الخوارج
 يقولون انهم بايعوا انفسهم
 بغير حجة ولا اذن منهم
 بشارة الى انفسهم
 بغير حجة ولا اذن

مما كُتِبَ فيها من اشد مسائيل فان خرجت منها ولا فيها
 نفسك فقال تريدون ان تصفوني قالوا نعم قال اغدوا سيوفكم
 فعدوها التي يرتفقا قالوا كيف نعدوها ونحن نرجوا ان نحفيها من دمك
 فقال انما طروني بمقتولكم ام بسيوفكم فقالوا بعقولنا فقال اغدوها
 فعدوها فقال تكلموا اذا قالوا فانا نقول في جارتين بباب المسجد
 احدهما رجل شرب الخمر حتى سكر ثم لم يزل يقي حتى فزع عرقا ولا اخرى
 امراه زنت سبابك ليجد احدكما حتى حملت فلما استيقنت بالحمل
 شربت لدوا فاسقطت ولدها ثم ماتت في فاسها ما تقول فيهما
 اهل منان هما ام كافران فقال ابو حنيفة رضي الله عنه ان اليهود
 كانوا قالوا لا قال من النصارى كانوا قالوا لا قال من اي الاديان كانوا
 قالوا من يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال ابو حنيفة
 ولا قرار بما جاء من عند الله قالوا نعم قال فاجزئي عن جملته
 هذا الكلام اهل من الكفر ام من الايمان قالوا من الايمان قال
 فاجزئي فيكم هو من الايمان كصفته ثلث ربعة قالوا ان الايمان لا
 يكون نصف ولا ثلث ولا ربع بل هو الايمان قال كله قال كله قال
 فاستلوني عنهما وقد شهدتهم انهما كانا من المؤمنين فقال رجل
 منهم يا ابا حنيفة دنا من هذا الخير فاما اهل الجنة هم اهل
 النار قال ابو حنيفة قول كما قال نوح عليه السلام في قوم كانوا اعظم
 حيا منها قال وما على ما كانوا يعملون ان حياهم الا على ربي

لو يشعرون وما انا بطارد المؤمنين ان انا الا نذير مبين واقول
 كما قال خليل الله ابراهيم عليه السلام في قوم كانوا اعظم جرما منهما
 فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فاني فانيك غفور رحيم واقول
 كما قال عيسى عليه السلام في قوم كانوا اعظم جرما منهما ان
 تعذبهم فافهم عبادك وان تغفر لهم فانيك انت العزيز
 الحكيم واقول كما انزل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قل لا اقول
 لكم عندي خباير الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك ان اتبع
 الا ما يحيل الي واقول كما قال نوح عليه السلام ولا اقول
 للذين تزددت عليكم ان يوتيهم الله خيرا الله اعلم
 بما في انفسهم اني اذا امن الظالمين والوافرجت عنافتي الله عنك
 ونستغفر الله وننوب اليه من جميع ما كنا عليه وصاروا معه
 كلهم رحمه الله تعالى ونفع به واعاد علينا من بركاته فكم هذا الله تعالى
 به من الضلالة خلقا جتوا واسمع به اذا انا صمتا وشرح به صدورنا
 غلغا وقلوبنا عسيرا رحمه الله تعالى **وذكر صاحب**
كتاب مفيد العلوم ومفيد المصوم في الباب الرابع
 في نكت الامه في التوحيد قال جابر بن عبد الله الى النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال ما الدليل على الصانع قال اعجب دليل النطفة التي في
 الرحم والجنين في البطن تخلق الله في ظلمة البطن وظلمة الرحم
 وظلمة المشيمة ثم ان كان كما زعم افلاطون الزندق ان

في الرحم قالاً منطبقاً ينطبع الجنين فيه فلزم الحمار ان يكون
 الولد اماً ميناثاً او مذكراً الا ان الحقيقة لا تختلف فلما رأينا
 المراه تلد ذكراً ثارة ومرة انثى ومرة مؤمن وطوراً ثلاثه
 وتريد ان تلد فلان تلد وتريد ان لا تلد فتلد وتريد الذكر
 فتكون انثى وتريد انثى فتكون الذكر على خلاف اختيار
 الابوين فعرفنا قطعاً انه قدرة قادر عالم حكيم وان الفلاس
 ينادون من مكان بعيد لقد هلكوا وبالله كفروا ووقعوا في الهو
 قتيلاً لم يدعي الفهم وهو اعشى **وذكر القاضي ابو العلاء**
 صاعد بن محمد في كتابه الاعتقاد قال قدم سبعون رجلاً
 من فقهاء القدرية الكوفة فتكلموا في مسجد الكوفة بكلام القدر
 فبلغ ذلك ابا حنيفة فقال لقد قدموا الكوفة ببركة اسيد
 فانطلق رجل اليهم فبلغهم كلامه فاجتمعوا عند بابيه فقالوا
 يا ابا حنيفة بلغنا انك قلت انهم قدموا الكوفة ببركة اسيد
 قال قلت ذلك قالوا فانا لا نخرج حتى نخاصمك قال فيم
 تخاصمونني قالوا في القدر قال اما علمتم ان الناظر في القدر كالناظر
 في عيب الشمس كلما اراد نظراً يزيد اد تحيراً قالوا فاجبرنا
 عن الكفر المخلوق هو قال مخلوق قالوا وكيف يكون مخلوقاً وهو
 صنع العباد قال هو صنع العباد والله خالق ذلك الصنع وهو قول
 الله تعالى الله خلق كل شيء اولا تعلمون ان الاعمال صنعهم

والصنع مخلوق وقوله عار وما كان لنفس ان تموت
 الا باذن الله وقوله وكل شئ احصينه في امامين
 والكفر ولايمان واعمال البلاد وارزاقهم واعمارهم مما
 احصاه الخالق قبل ان يخلقهم فاجتنبهم ورحم عن الهوى فلم
 يقع اهل الهوى والضلالة وكسر البذعة والغواية رحمه الله تعالى
 ونفع به امير **وروي** عن سهل بن خزام قال جاء رجل الى
 ابي حنيفة ممن يشك في الايمان فقال له ابو حنيفة رضي الله عنه
 اذا دخلت جفرتك فجا منك ونكبر يسألان عنك
 هل تشك ساعثا قال فبلى الرجل كما شديد قال ابو حنيفة
 ما رحمت حل ما رحمت هذا الرجل وفي المذكر راي المنصور
 في منامه صورة ملك فسأله عن مدة عمره فاسار باصابع
 الخمس فعبثوا المعبرون بخمس سنين او خمسة اشهر او خمسة
 ايام قال ابو حنيفة رضي الله عنه هو اشار الى قوله تعالى
 ان الله عنده علم الساعة لا يفان هذه العلوم الخمسة لا يعلمها
 الا الله **وذكر الشيخ** في تفسيره ان المنصور العباسي
 اهدى معرفة مدة عمره فراى في منامه خيالا اخرج يده من
 وأشار اليه باصابع الخمس فاستفتى العلماء في ذلك فاؤلواها
 بخمس سنين او خمسة اشهر او بغير ذلك فقال ابو حنيفة رضي
 الله عنه ناولها عندي ان مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله

وإن ما طلبت معرفته لا ينيل لك عليه والله اعلم
 الباب السادس في ذكر شيء من وصايا
 ورسل الله في بيان عقيدته وطريقته في أصول الدين الذي هو
 الكاشف عن استار الألوهية المطلاع على أسرار الربوبية والفارق
 بين النبي والمُنْتَبِي الذي من تمسك به فقد اهتدى ومن اعرض
 عنه فقد غوى فكان الأهم منه ما وصي به الإمام الأعظم والفارق
 المكرم مظهر كلمة الله العليا الكاشف للحقائق بفكر الصائب
 المنور بالأسرار الدقائق برأيه الثاقب الفايز من قراح الفضل
 بالقدح المثل المشهود له في المعارف الإلهية باليد الطولى
 أبو حنيفة قدس الله روحه ونور ضريحه **روى** أنه لما مرض
 إمام المسلمين مرضاً شديداً اجتمع عنده أصحابه وتلاميذه وطلبوا
 منه الوصية على طريق أهل السنة وأجماعه فامر خادمه حتى أجلسه
 وجلس الخادم خلف ظهره وأسنده إليه قال رضي الله عنه
 أعلو أصحابي وأخواني وفقكم الله تعالى إن مذهب أهل السنة وأجماعهم
 اثني عشر شيئاً فمن يستقيم على هذه الخصال لا يكون مبتدعاً ولا
 صاحب موى فعملكم أصحابي هذه الوصية الخصال حتى تكونوا في
 شفاعتي نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في يوم القيمة **أولها**
 بآية الإيمان أقرار باللسان وتصديق بالجنان ومعرفة بالقلب
 ولاقرار المفردة يكون إيماناً لأنه لو كان لكان المنافقون كلهم مؤمنين

من اهل حجرکم و بنو نوح و لیسوا بکافیرین و العمل غیر الايمان والايمان غير ؟

ومحبته ورضاه وقضائه وتقديره وحكمه وخليقه وعلمه وقدرته
 وكتابته في اللوح المحفوظه وأما الفضائل فليس بامره ولكن
 مشيئته ومحبته وقضائه ورضاه وحكمه وعلمه وتوقيفه وخليقه
 وكتابته في اللوح المحفوظه وأما المعصية فليس بامره ولكن
 مشيئته ولا محبته ولا كنهه بقضائه ورضاه ولا كنهه بتقديره ولا
 بتوقيفه ولكن بخذلانه وتخليقه وبعلمه وكتابته في اللوح المحفوظ
والثالث ان نقرأ الله تعالى على العرش استوى وقال
 ابن عباس رضي الله عنهما اتمت بآرك وتعالى استوى على العرش
 لا كما استوا المخلوقين من غير ان كان له حاجه او يكون له حاجه
 استقرار عليه وهو الموجد والمحافظة للعرش وغيره فلو كانت
 محتاجا لما قدر على الامجاد والحفظ وتدير العالم مثل المخلوقين
 فلو صار محتاجا الى الجلوس والقرار فقل خلق العرش كان ربنا
 تبارك وتعالى عن ذلك علوا كبيرا **والرابع** نقرأ ان القرآن
 كلامه ووحيه وتنزيله وصفته لا هو هو ولا غير هو بل هو
 صفته على التحقيق مكتوب في المصاحف مرقوم بالاسر محفوظ
 بالاطوب غير جال فيها والجبر والكاغذ والكتابة مخلوق لا لها انفال
 العباد وفعل العباد مخلوق وكلام الله تعالى قدم قائم بذاته اما
 معناه فمفهوم من الاشياء فن قال بان كلام الله تعالى مخاوف
 فهو كافر بالله العظيم والله تعالى لا يزال عما كان وكلامه مرقوم

ومكتوب ومحفوظ من غير من إليه عن الموصوف وده
والكاهن نقر بان افضل هذه الامه بعد نبينا محمد صلى
 الله عليه وسلم ابو بكر وعمر وعثمان ثم علي ^{عليه السلام} قوله تعالى
 والسابقون السابقون اولئك المقربون فكل من هو سابق
 فهو افضل وتحبهم كل مؤمن تقى ويغضهم كل منافق شقى وده
 والسادس نقر بان العبد مع اعماله واقراءه ومعرفته مخلوق
 فلا كان الفاعل مخلوقا فافعاله اولى ان تكون مخلوقه ومعبوده
 خالق وليس بمخلوق **والسابع** نقر بان الله تعالى خلق
 الخلق ولم يكن لهم طاقة لانهم محدثون عاجزون اسيرون
 والله تعالى خلقهم وبرزهم قال الله تعالى ^{الذي} الله خلقكم ثم
 رزقكم ثم نبهكم ثم يحكم والكسب بالعلم حلال وجمع
 المال من الحلال حلال وجمع المال من الحرام حرام والخلق على ثلاثة
 اصناف المؤمن المخلص في ايمانه والكافر الجاحد في كفره
 والكافر المنافق المداهن في نفاقه والله تعالى فرض العمل على المؤمن
 والايمان على الكافر ولا خلاص على المنافق قوله تعالى يا ايها
 الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم ايها المؤمنون اطيعوا وايها
 الكفرون آمنوا وايها المنافقون اخلصوا يعني من النفاق وده
 والثامن نقر بان الاستطاعة مع الفعل لا قبله ولا بعده لانه
 لو كان قبل الفعل كان العبد مستغنيا عن الله تعالى وقت الفعل

فهذا خلاف حكم النص لقوله تعالى والله الغني وانتم الفقراء
وقال تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله ولو كان بعد الفعل لكان
من المحال حصول الفعل بلا استطاعه ولا طاقة **والثامن**
نقربان جواز المسح على الخفين حق للقيم يوما وليله وللسافر
ثلاث ايام وليلاتها لان الحديث كذلك ومن كنكرا خشى عليه الكفر
لانه قريب من حيز المتواتر والنصر والافطار في السفر جلال
ينصر الكتاب وهو قوله تعالى واذا ضربتم في الارض فليس عليكم
جناح ان تقصر ومن الصلوة وفي الافطار قوله تعالى فمن كان
منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخره **والعاشر**
نقربان الله تعالى امر القلم بان يكتب قال يارب وما اكتب قال
اكتب ما هو كائن الى يوم القيمة لقوله تعالى وكل شيء فعلوه
في الزبر وكل صغير وكبير مستطره **والحادي عشر**
نقربان عذاب القبر كائن لا محالة فيه وسؤال منكر
ونكير حق لورود الاحاديث والجملة والناحق وما خلاوقنا
موجودتان لان لا فناء لهما ولا اهلها لقوله تعالى للمؤمنين
اعدت للمنفين وللکفار اعدت للكافرين خلقهما الله للتو
والعقاب والميزان حق لقوله تعالى ويضع الموازين القسط ليوم
القيمة وقرآه الكتب حق لقوله تعالى اقرا كتابك كفى
بنفسك اليوم حسبا **والثاني عشر** نقربان الله تعالى

يحيى قلوب النفوس بعد الموت ويعيدهم في يوم كان مقداره
 خمسين الف سنة للجزاء والثواب واداء الحقوق لقوله تعالى
 وان الله يعبث من في القبور ولقا الله حو لاهل الجنة بالا كيف
 ولا تشبهه ولا حجه كما يعرفون والشفاعة حق لمحمد صلى الله
 عليه وسلم وكل من كان اهلاً وعائشه رضي الله عنها بعد خراج
 الكبري افضل نساء العالمين وهى المومنين ومطهره عن الاقد
 بربه عما قال لها الروافض من شهد بشئ من ذلك فهو من اهل
 النفاق والشقاق واهل الجنة في الجنة خالدون واهل النار
 في النار خالدون لقوله تعالى في حق المومنين اولئك اصحاب الجنة
 هم فيها خالدون وفي حق الكفر اولئك اصحاب النار هم فيها
 خالدون **فصل** هذه رساله صنفها امانا
 ومن عليه في العلوم الدينية اعتمادنا ونحو اعتقاده اعتقادنا
 قال ابو حنيفة رضي الله عنه اصل التوحيد وما يصح الاعتماد
 عليه بحبل نقول آمنت بالله وملكه وكتبه ورسله واليوم
 الآخر والبعث بعد الموت والفدر حيزه وشئ من الله تعالى
 والحساب والميزان والجنة والنار وذلك حق كله والله تعالى
 واحد لا من طريق العدة ولكن من طريق انه لا شريك له
 لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد لا يشبه شيئاً من الاشياء
 من خلقه ولا يشبهه شئ من الاشياء من خلقه لم يزل ولا يزال

باسمائه وصفاته الذاتيه والفعليه اما الذاتيه فالحكيم
 والقدوم والعلم والكلام والسمع والبصر والارادة واما الفعليه
 فالتخليق والانشاء والابداع والصنع وغيره من صفات الفعل
 لم ينزل ولا يزال بصفاته واسمائه لم يحدث له صفه ولا اسم
 لم ينزل علما بعلمه والعلم صفته في الازل وقادرا بقدرته
 والقدوم صفته في الازل وخالقا لخلق خلقه والتخليق صفته
 في الازل وفاعلا بفعله والفعل صفته في الازل والفاعل
 هو الله تعالى وفعله صفته والمفعول مخلوق وفعل الله غير
 مخلوق وصفاته في الازل غير محدثه ولا مخلوقه ومن قال
 انها مخلوقه او محدثه او وقف فيها او شك فيها فهو كافر بالله
 والقرآن في المصاحف مكتوب في القلوب محفوظ وعلى اللسان
 مقروء وعلى النبي صلى الله عليه وسلم متروك ولقننا بالقرآن
 مخلوق وكتابتنا مخلوقه وقرآنا القرآن مخلوقه والقرآن
 غير مخلوق وما ذكر الله تعالى في القرآن عن موسى وفرعون
 وابليس وغيرهم فان ذلك كلام الله تعالى في القرآن خارا
 عنهم وكلام الله غير مخلوق وكلام موسى وغيره من المخلوقات
 مخلوق والقرآن كلام الله تعالى لا كلامهم وسمع موسى كلام الله
 تقاركا في قوله وكلم الله موسى تكلم وقد كان الله تعالى متكلما
 ولم يكن موسى وقد كان الله خالقا ولم يخلق الخلق فلما كلم الله موسى



كلمة بكلامه الذي هو صفته في الازل وصورة الخلق خلق
 الذي هو له صفه لم يزل ولا يزال وصفاته كلها بخلاف صفات
 المخلوق يعلم الله تعالى لا كعلمنا وقد علم كقدرتنا وبري
 لا كقوتنا ويتكلم لا ككلامنا ونحريكه لا كحريكه والخلق
 والله تعالى سلك بالآله والحروف والخلق صفاته وكلامه غير
 مخلوق وهو شيء لا كالأشياء ومعنى إثباته بلا جسم
 ولا جواهر ولا عرض ولا حد له ولا ضد له ولا نداء له ولا مثل له
 له يد ووجه ونفس كما ذكر في القرآن من ذكر الوجه والد
 والنفس فهو له صفات ولا يقال ان يده قدرته او نعمته لان
 فيه ابطال الصفه وهو مذهب اهل القدر والاعتزال ولكن
 اليد والنفس صفه بلا كيف وغضبه ورضاه صفتان من صفات
 بلا كيف خلق الله تعالى الاشياء الامور شيء وكان الله تعالى عالما
 في الازل بلا شيء قبل كونها وهو الذي قدر الاشياء وقضاها
 ولا يكون في الدنيا والاخر شيء الا بعينه وعلمه وقضائه وقد
 كتبه في اللوح المحفوظ ولكن كتبه بالوصف لا بالحكم
 والقضاء والقدر والمشيئة صفاته في الازل بلا كيف يعلم الله
 تعالى المعدوم في حال عدمه معدوما ويعلم الله كيف يكون اذا
 اوجده ويعلم الله الموجود في حال وجوده موجودا ويعلم الله
 كيف يكون فناه ويعلم القائم في حال قيامه قائما فاذا تعد

الخلق

والكان وعجوده كماله تعالى اياه وامر من امره بخله

فقد علمه قاعدا في حال قعوده من غير ان يتغير علمه او
او يحدث له علم لكن التغير والاختلاف في الاحوال محدث
في الخلقين خلقا من الكفر والامان ثم خاطبهم وامرهم ونههم
فكفر من كفر بفعله واقرانه وتضديقه بتوفيق الله تعالى اياه ونصرت
له اخرج درية من آدم من صلبه فجعلهم عملا فحاطبهم وامرهم
فاقر والده بالربوبية وكان ذلك منهم ايمانا فهم يولدون على
تلك القطر من كفر بعد ذلك بدل وغيره من آمن وصدق ثبت
على دينه ودافع على دينه وداوم ولم يجز احدا من خلقه على الكفر
ولا على الايمان ولا خلقهم مؤمنا ولا كافرا ولكن خلقهم اشخاصا ولا ايمان
والكفر فعل العباد يعلم الله من يكفر في حال كفره كافرا وبغضه
واذا آمن بعد ذلك فقد علمه مؤمنا في حال ايمانه واجبه من غير
ان يتغير علمه وصفته وجميع افعال العباد من الحركة والسكون
كسبهم على الحقيقة والله تعالى خالقها وهي كلها بمشيئته وقضائه
وعلمه وقدرته والطاعات كلها ما كانت واجبة بامر الله تعالى
ومحبته ورضاه ومشيئته وعلمه وقضائه وتقديره والمعاصي كلها
بقضائه وعلمه وتقديره ومشيئته ولا محبة ولا برضا ولا بامر
ولا بتوفيقه ولا نبيا عليهم السلام لهم منزلة عن الصغار والكبار
والكفر والقباح وكانت منهم زلات وخطايا وحمل من الله
صلى الله عليه وسلم جبينه وعنه ورسوله ونبيه وصفته لم يعد الضم

وَلَمْ يَشْرِكْ بِاللَّهِ تَعَالَى طَرْفَهُ عَيْنٍ قَطُّ وَلَمْ يَرْكَبْ صَغِيرَهُ وَكَبِيرَهُ
 قَطُّ أَفْضَلُ النَّاسِ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ
 ثُمَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ثُمَّ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ثُمَّ الْوَلِيدُ بْنُ مُرَّةٍ ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ
 أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ غَيْرُ بَرٍّ عَلَى الْحَقِّ وَمَعَ الْحَقِّ تَوَكَّلَ
 حَقًّا وَلَا يَنْدَكُ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا
 خَيْرٌ وَلَا نَكُفِّرُ مُسْلِمًا بِذَنْبٍ مِنَ الذُّنُوبِ وَإِنْ كَانَ كَبِيرًا إِذَا لَمْ
 يَسْخَلْهَا وَلَا يُرِيدْ عِنْدَ اسْمِ الْإِيمَانِ وَتُسَمِّيهِ مُؤْمِنًا حَقًّا وَتَجُوزُ
 أَنْ يَكُونَ مُؤْمِنًا فَاسِقًا غَيْرَ كَافِرٍ وَالْمَسِيحُ عَلَى الْخَفِيِّ سَنَهُ وَالْأَرْوَاحُ
 فِي رَمَضَانَ سَنَهُ وَالصَّوْمُ خَلْفَ كُلِّ بَرٍّ وَفَاجِرٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ جَانِبُهُ
 وَلَا نَقُولُ أَنَّ الْمُؤْمِنَ لَا تَضُرُّهُ الذُّنُوبُ وَإِنَّهُ لَا يَدْخُلُ النَّارَ وَلَا يَقُولُ
 إِنَّهُ تَحَلَّى فِيهَا وَإِنْ كَانَ فَاسِقًا بَعْدَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيَا
 مُؤْمِنًا وَلَا نَقُولُ أَنَّ حَسَنًا تَمَامًا مَقْبُولٌ وَسَيِّئًا تَمَامًا مَغْفُورٌ كَقَوْلِ
 الْمُرْجِيَّةِ لَكِنْ نَقُولُ مِنْ عَمَلٍ حَسَنٍ بِشَرِّهَا مَخَالِيفُ غَيْرِ الْعُيُوبِ
 الْمَفْسَدَةِ وَالْمَخَالِيفُ الْمَبْطَلَةُ وَلَمْ يَبْطُلْهَا حَتَّى تَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيَا فَإِنَّ اللَّهَ
 تَعَالَى لَا يَضِيْعُهَا بَلْ يَقْبَلُهَا مِنْهُ وَيُثَبِّتُهَا عَلَيْهَا وَمَا كَانَ مِنَ السَّيِّئَاتِ
 دُونَ الشُّرْكِ وَالْكَفْرِ وَلَمْ يَثْبِتْ عَنْهَا صَاحِبُهَا حَتَّى مَاتَ مُؤْمِنًا فَإِنَّهُ
 فِي مَسْجِدِ اللَّهِ تَعَالَى فَإِنْ شَاءَ عَذِّبَهُ وَإِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ وَلَمْ يَحْلَدْ فِي النَّارِ
 إِلَّا إِذَا وَقَعَ فِي الْعَمَلِ فَإِنَّهُ يَبْطُلُ أَجْرُهُ وَكَذَا الْعُجْبُ وَالْأَيَّاتُ
 لِلْأَنْبِيَاءِ وَالْكَرَامَاتُ لِلْأَوْلِيَاءِ حَقًّا وَأَمَّا الَّذِي يَكُونُ لِعَدَائِهِ

مثل ابليس و فرعون و الدجال على ما روى في الاخبار فانه كان
ويكون لهم ولا تسميها آيات ولا كرامات ولكن نسميها قضا
حاجا فله و ذلك لان الله تعالى يقضي بعض حاجات اعدائه استدل
لهم وعقوبه لهم فيغترون ويزدادون كفر او طغيانا و ذلك
كله جائز ممكن كان الله خالقا قبل ان يخلق و رازقا قبل ان
يزنق و الله تعالى يرى في الآخرة و يراه المومنون في الجنة باعين
روسه لا تشبه ولا كيفية ولا يكون بينه وبين خلقه مسافة
والايمان هو الاقرار والتصديق و ايمان اهل السما والارض
واحد لا يزيد ولا ينقص و المومنون مشقون في الايمان
و التوحيد متفاضلون في الاعمال و الاسلام هو التسليم و لا تقيد
لا و الله تعالى فمن طرق الله يفرق بين الايمان و الاسلام
ولكن لا يكون الايمان بلا اسلام و الاسلام بلا ايمان وهما
كالظهير والباطن والدين اسم واقع على الايمان و الاسلام والشرع
كلها يعرف الله حق معرفته على ما عرفنا كما وصف نفسه في كتابه
بجميع صفاته وليس يقدر احد ان يعبد الله تعالى حق عبادته
كما هو اهل له ولكنه يعبد باسمه كما هو و يستوى المومنون في المعرفة
و اليقين و التوكل و الخوف و الرجاء الايمان و يقفون فيمادون
الايمان في ذلك كله و الله تعالى مفضل على عباده عادل قد يعطي
الضعاف ما يستوجهه الجدد فضلا منه وقد يعاقب على الذنب



علامته وقد بعفو فضلائه وشفاعه للانبياء حق وشفاعه
 النبي صلى الله عليه وسلم للمؤمنين المذنبين واهل الكبار منهم
 المستوجبين للعقاب حق ووزن الحسنات بالميزان يوم القيمة
 كاي حق وحوض النبي صلى الله عليه وسلم حق والقصاص فيما بين
 العباد والخصوم يوم القيمة حق بالحسنات وان لم تكن الحسنات
 فطرح السيئات عليهم يوم القيمة حق جابر والجنة والنار مخلوقان
 لا يقينان ابد ولا موت حور العين ابد ولا يقين ثواب الله تعالى
 ولا عقابه سرمدًا والله تعالى هدى من شاء فضلًا منه ويصل من
 يشاء عذابه واصلا له عند خذلانه وتفسير الخذلان ان لا يوفق
 العبد على ما يرضاه عنه وهو عدل منه وعقوبه المخذول على المعصية
 ايضا عدل منه ولا يقال يسلب الايمان من عبده المؤمن قهرا
 وجبرا ولا يمكن قيل العبد يدع الايمان فاذا تركه فحينئذ يسلب
 الايمان عنه الشيطان وتوالت فكر ونكير حواكين في القبر
 واعاده الروح الى العبد في قبره حق وضغطته وعذابه حق جابر
 كاي للكفار كلهم وبعض المسلمين وكل شيء ذكره العلماء بالفارسية
 من صفات الباري جل وعز فجاب عن القول به سوى اليد بالفارسية
 ويجوز ان يقال يرى خدائي بلا كيفية ولا تشبيه وليس قرب
 الله تعالى ولا بعد من طريق المسافة وقصرها الا على معنى الكرامة
 والهوان والمطيع قريب منه بلا كيفية والعاصي بعيد منه بلا كيفية

يعني وجهه
 بالشرع

والبعد والاقبال يقع على المناجى وكذلك جواره في الجنة والجنة
 بين يديه بلا كيف والقرآن منزل على الرسول صلى الله عليه
 وسلم ما هو في المصاحف مكتوب وايات القرآن في معنى الكلام
 كلها مستوية في الفضل والعظمة الا ان لبعضها فضيلة الذكر والمذكور
 مثل آية الكرسي لان المذكور فيها جلال الله تعالى وعظمته وصفاته
 فاجتمعت فيه فضيلة الذكر وفضيلة المذكور وفي قصة
 الكفار فضيلة الذكر فحسب وليس للذكر فضل وهم الكفار والله
 الاسماء والصفات كلها مستوية في العظم والفضل لا تفاوت
 فيها ^{بينها} والله رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قل على الذكر
 وابوطالب عنه صلى الله عليه وسلم مات كافر وفاطمة ورقية
 وزينب وام كلثوم كن بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا
 اشك كل على الانسان شئ من دقائق علم التوحيد فانه ينبغي ان
 يعتقد في الحال ما هو الصواب عند الله تعالى ^{التي} لان تجرد عالم
 فيسأله ولا يسعه تاخير الطلب ولا يحذر بالوقوف فيه ويكره ان
 وقف فيه وخبر المراج حق ومن رده فهو مستدح ضال
 وخروج الدجال ويا جوج ويا جوج وطلوع الشمس من مغربها
 ونزول عيسى عليه السلام من السماء وسائر علامات يوم القيمة على
 وحدث به الاخبار الصحيحة ^{كان} والله لطيف عباده يهدي
 من يشاء الى صراط مستقيم **قال المؤلف رحمه الله**

لله ولو الدين هذه عقيدة تنال التي تدبر بها ونعتدها ظاهراً
 وباطناً ونبتأ من مخالفتها نسال الله الكرم ان يثبتنا عليها
 ما بقانا في خير وعافيه الى ان يتوفى فانا في خير وعافيه الى ان
 ويعصمنا عن الاهل والمختلفة ولا آراء المتفرقة والمذاهب لردية
 واخواتهم المفسدة المهلكة عند وكرمه آمين **فصل**
في ذكر ما كتبه رضي الله عنه الى عمر بن الخطاب
 كتابه لست **بسم الله الرحمن الرحيم**
 من ابي حنيفة الى عثمان بن عفان السلام عليك فاني احمد الله الذي لا اله
 الا هو لك اتابعك لو صيكت بشقوى الله وطاعته وكفى بالله حسيباً
 ومجازياً بلغني كتابك وفهمت الذي فيه من نصيحتك وحفظك
 لنا وقد اظنه دعاء الى الكتاب الي بما كتبت به حرماً على الخير
 والنهي وعلى ذلك كان موضعه عندنا كنت تذكر انه بلغك اني
 من المجتهد وانني اقول مؤمن ضال وان ذلك يشق عليك ولعمري
 حاقني شيء مما يباعد عن الله عذراً لاهله ولا فيما احدثت للناس وابتدعوا
 من جهدي به ولا الامر لا ما نزل به القرآن ودعاليه محمد صلى الله عليه
 وسلم وكان عليه اصحابه حتى تفرق الناس واما ما سوى ذلك
 فمبتدع محدث فافهم كتابي **واعلم** ان الله لا يهلك
 الله لم اكلف الكتاب اليك واحذر رايتك على نفسي وما تحرف ان
 من اجل الشيطان عليك عصية الله هو اياك طاعته ونسأله التوفيق

سلام

الى ذلك برحمته ثم اني اخبرك ان الناس كانوا اهل شرك قبل ان يبعث
 الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم فبعث الله محمدا يدعوهم الى الاسلام
 فدعاهم الى ان يشهدوا ان لا اله الا الله وحده لا شريك له والاقرار
 بما جاء به من الله تعالى فكان الداخل في الاسلام موعنا بربنا من الشرك
 حرام ماله ودمه له حق المسلمين وحرمتهم وكان النارك لذلك
 حين دعا اليه كافرينا من الايمان حلال ماله ودمه لا يقبل
 منه الا الدخول في الاسلام او القتل الى ما ذكر الله تعالى في اهل الكتاب
 من اعطاء الجزية ثم نزلت لفريض بعد ذلك على اهل التصديق فكان
 لاخذهم اعملا من الايمان ولذلك يقول الله عز وجل الذين امنوا واولوا
 الصالحات وقال تعالى ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا واسباه
 ذلك من القرآن فلم يكن المضيع العمل مضيعا للتصدق وقد اصاب
 التصديق اسم بغير عمل ولو كان المضيع للعمل مضيعا للتصدق لانتقل
 من التصديق اسم الا وحرمة تضيقه العمل اذا كان كما ان الناس
 لو ضيعوا التصديق انقلوا بضيعهم عن اسم الايمان وحرمة وحقه
 ورجعوا الى حالهم الاول التي كانوا عليها من الشرك وما يعرف
 به اختلافهما ان الناس لا يختلفون في التصديق ولا يتفاضلون
 فيه وقد يتفاضلون في العمل وتختلف فريضهم ودين اهل السما
 والارض واحد وذلك لقول الله عز وجل شرع لكم من الدين ما وصى
 به نوحا والذى وحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى

ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه واعلم ان الهدى تصديق بالله وبرسوله
ليس كالمهدي فممن افترض من الاعمال ومن ان يشكل ذلك عليك وانت
تسميه مؤمنا وهو جاهل بما يعلم من الفرائض فهل يد من ان تسميه مؤمنا
بتصديقه كما سماه الله تعالى في كتابه وان تسميه جاهلا بما لا يعلم
من الفرائض وانما يعلم ما جهل فهل يكون الضال عن معرفه الله
ومعرفه رسوله كالضال عن معرفه ما يتعلم من الناس وهم مؤمنون
وقد قال الله تعالى في تعليمه الفرائض بين الله كلم ان تضلوا والله كل
شي عليم وقال تعالى ان تضل احداها فذكر احداها الاخرى وقال
سار فحلتها اذا وانما الضالين يعني من الجاهلين والجمع من كتاب
الله تعالى تصديق ذلك كثيره والسند بين واوضح من ان يشكل
على مثلك اولست بتولى مؤمن ظالم ومومن مذبذب ومومن مخطئ
ومومن عاص ومومن جابر هل يكون فيما ظلم واخطأ مهتدبا
فيه مع هدايه في الايمان او يكون ضالا عن الحق في الذي اخطأ
وجمله وبنو يعقوب عليه السلام قالوا لا يبههم انك لفي ضلالك
القدم اتطهر عنوا انك لفي كفرك القدم حاشي الله ان تفهم
هذا وانت بالقران اعلم **شهر** علم ان الامر لو كان كما كتبت
به الناس كانوا اهل تصديق قبل الفرائض فلما جاءت الفرائض كان
ينبغي لاهل التصديق ان يستحقوا التصديق بالعمل حتى كلّفوه ولم
يُفترّحوا به وما دينهم وما مفسرهم عندك اذا هم لم يسحبوا التصديق

بالعدل حتى كفوه فان زعمت انهم مومنون تجري عليهم احكام المسلمين
 وحرمتهم صدقت وكان تركا لما كتبت به وان زعمت انهم كفار
 فقد ابتدعت وخالفتم النبي والقرآن وان قلت نقول من لقنت من
 اهل البدع وزعمت انه ليس بكافر ولا مومن فاعلم ان هذا
 القول بدعه وخلاف للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وقد سمي
 على امر المؤمنين وسمي عمر امير المؤمنين او امير المطيعين في
 الفرائض يعنيون وقد سمي على اهل حربه من اهل الشام مومنين
 في كتاب القضية فكانوا مهتدين جميعا فما اسم الباغيه عندك
 فوالله ما اعلم من ذنوب اهل القبله ذنبا اعظم من القتل ثم هاء
 اصحاب عمر صلى الله عليه وسلم حاصه فما اسم الفريق عندك وليس
 لمهتدين جميعا فان زعمت انها مهتدون جميعا ابتدعت وان
 زعمت انها ضالون جميعا ابتدعت وان زعمت ان احدهما
 مهتدين فما الاخرى فان قلت الله اعلم اصبت فافهم هذا الذي
 كتبت به اليك **واعلم** اني اقول ان اهل القبله مومنون
 لسئل خرجهم من الايمان بنضييع شيء من الفرائض فمن اطاع الله
 في الفرائض كلها مع الايمان كان مومنا من اهل الجنة عندنا
 ومن ترك الايمان والعمل كان كافرا من اهل النار وان اصاب
 الايمان وضييع شيئا من الفرائض كان على مؤمنا مذنباً وكانت
 لله فيه المشيئة ان شاء عذبه وان شاء غفر له ان عذبه على تضييعه

فَعَلَى ذَنْبٍ يَعْذِبُهُ وَإِنْ غَفَرَهُ فَقَدْ شَاءَ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ وَإِنِّي أَقُولُ
 فِيهَا مَقْصُودٌ مِنْ اخْتِلَافِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا
 كَانَ بَيْنَهُمْ اللَّهُ أَعْلَمُ وَلَا أَظُنُّ هَذَا إِلَّا رَأَيْتُ وَأَهْلَ الْقِبْلَةِ لَا يَهْدُونَ
 أَمْرَ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمْرَ السُّنَّةِ زَعَمَ أَخُوكَ عَطَاءُ
 بْنِ أَبِي رَبَاحٍ وَكُنْ نَصِيفٌ لَهُ هَذَا مِنْ هَذَا الْأَمْرِ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَانْهَ فَا رَأَيْتُ عَلَى هَذَا وَزَعَمَ سَالِمٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ
 أَنَّ هَذَا أَمْرَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَزَعَمَ أَخُوكَ
 نَافِعٌ أَنَّ هَذَا أَمْرُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَزَعَمَ ذَلِكَ أَيْضًا
 عَبْدُ الْكَرِيمِ عَنْ طَاوُوسٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ هَذَا أَمْرٌ وَقَدْ بَلَغَكَ عَنْ عَلِيٍّ
 بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ كُنْتُ كَتَبْتُ كِتَابَ الْقَضِيَةِ أَنَّهُ سَمِعَ
 الطَّائِفَيْنِ مَوْضِعَيْنِ جَمِيعًا وَزَعَمَ ذَلِكَ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ
 مِنْ لَقِيهِ مِنْ أَخَوَانِكَ فِيمَا بَلَغَكَ عَنْكَ ثُمَّ قَالَ ضَعُوكَ فِي هَذَا كِتَابًا
 سَيَعْلَمُهُ وَلَهُ وَأَمْرُهُمْ تَعْلَمُهُ عَلَيْهِ حَالُ السَّكَنِ رَحِمَكَ اللَّهُ فَإِنَّكَ
 بِمَكَانٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ **وَأَعْلَمُ** أَنَّ أَفْضَلَ مَا عَلِمْتُمْ وَتَعْلَمُوا كَيْفَ
 تَعْلَمُ النَّاسُ السُّنَّةَ وَأَنْ يَنْفَعَكَ لَكَ أَنْ تَعْرِفَ مِنْ أَهْلِهَا الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ تَعْلَمَهَا
 وَأَنَا مَا ذَكَرْتُ مِنْ أَسْمَاءٍ لِمَجْدٍ فَإِذَا ذُنُوبُ قَوْمٍ تَكَلَّمُوا بِعَدْلٍ سَمَاهُمْ أَهْلُ
 الْبَيْتِ هَذَا الْأَسْمَاءُ وَلَكِنَّهُمْ أَهْلُ الْعَدْلِ وَأَهْلُ الْحَقِّ وَأَهْلُ السُّنَّةِ وَأَنَا
 هَذَا أَسْمَاءُ سَمَاهُمْ أَهْلُ الشَّانِ وَلِجَمْعِي مَا فَتَحَتْ عَدْلًا لَوْ دُعِيتُ
 إِلَيْهِ النَّاسُ فَوَافَقُواكَ عَلَيْهِ أَنْ يَسْمِيَهُمْ أَهْلُ السُّنَّةِ فَلَوْ فَعَلَ ذَلِكَ كَانَ

شأن؟

هذا الاسم يدعه فهل يحدث به من اهل العدل ثم انه لو كراهيه
 التطويل وان يكثر التفسير لشرحت لك الامور لكي اجتناب
 فيما كتبت به الى ثمر ان اشكل عليك شي او دخل اهل البديع
 عليك شي فاعلمني اجبت عنه ان شاء الله تعالى ثم لا الؤك ونفسي
 خيرا لا ندع الكتاب الى سلامك وحاكتك رزقنا الله واياك
 منقلبا كريما وحيوة طيبة والسلام عليك ورحمة الله وبركاته ه ه
 هكذا ذكر هذه الرسالة الامام الكبير الصدر الشهيد حسام الدين
 البخاري في كتابه الفتاوى الكبرى وقال الامام صاعد بن محمد
 في كتاب الاعتقاد هذه الرسالة في المنتقى وذكر في كتاب الاعتقاد
 لابن العلاء صاعد بن محمد قال وفي رساله ابي حنيفة الى بعض الناس
 واما فيك فاني اذعم ان الرب تبارك وتعالى لا ينظر اليه اهل الجحيم
 سبحان الله العظيم كيف تأتي ما لست له من القاييلين والله تعالى
 يقول وجوه يومئذ ناضه الى ربها ناظرون ولو قلت لا يظرون لكنت
 بقول الله عز وجل من المكذبين ولكنك حرفت على قولي
 اذ زعمت انه لا يشبه نظرهم الى الله نظر الخلق الى الخلق فافهم ذلك
الباب السابع في ذكر ما روى
 عن اعلام المسلمين وامتهم في الدين في فضله وثناهم عليه ومدحهم
 له من ذلك ما روى القاضي الامام الحافظ ابو عبد الله الحسين
 بن علي بن محمد الصيمري باسناد عن جبريل قال قال لي المغيرة بن مقسم

الضبي جالس ابا حنيفة فلو كان ابراهيم النخعي حيا لكان محتاجا
 الى محاسن اياه هو والله تحس ان يتكلم في الحلال والحرام
 ما سئل عن حباد بن زيد قال اردت الحج فاني لا اريد ان
 فقال بلغني ان الرجل الصالح فقيه اهل الكوفة في الحج فان لقيته فاقرأه
 مني السلام قال ابو سليمان الجوزجاني سمعت حباد بن زيد يقول
 اني لا احب ابا حنيفة من اجل حبه لا يوب قال المؤلف رحمه الله
 تعالى وعفا عنه وغفر له وجدت ما مثاله اخبرنا ابو ذر عبد
 بن احمد الحافظ عفي عنك وكتب لي بخطه قال اخبرنا ابو الحسين علي
 بن احمد بن مهدي الحافظ الدار قطني اخبره بقرآءة عليه ببغداد
 سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة قال حدثت حمزة بن القاسم قال حدثنا
 ابو محمد بن خالد قال حدثت سليمان بن ابراهيم قال حدثنا سليمان بن احمد
 الواسطي قال جئت الى الوليد بن مسلم وهو بحوزة من ارض العراق
 وفي حضرته ثلثمائة فقيه كلهم قد درس عليه وثلثمائة حافظ كلهم قد
 سمع منه الحديث قال وانا قبل ذلك لا اعرفه الا ما سمع عن من ينقل
 عنه ومن يذكر حاله قال ولم يكن في العراق يومئذ شهر منه فقطعت
 دونه الصفوف حتى انتهيت اليه فسلمت عليه قال ففشت لي فانسيت
 اليه وقد كان اذكرني هيبته في كلام طويل تركته قال حتى سألته عن اتيان
 قال فسألته عن ابي حنيفة وقلت سيدي ما تقول في ابي حنيفة فقال
 ما اقول في رجل اذكرنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اقول

في رجل هو اول فقها التابعين وقد قال صلى الله عليه وسلم خير
 الناس القرن الذي بعثت فيه من الذين يلوهم ثم الذين يلوهم
 ما اقول في رجل اذكرنا علم الصحابة والتابعين ثم قام به قولا وعملا
 ما اقول في رجل نشر العلم في العراق والكوفة والبصرة قال
 المؤلف رحمه الله تعالى بلطفه بل قد انتشر علمه بعد ذلك في
 البلاد كلها فلا يلقى احدا من اهل الدنيا الا وقد سمع بحمد من اخذ
 عنه واتبع هديه رحمه الله تعالى ونفع به ثم قال ما اقول في رجل
 كان شأنه بالها نشر العلم وفصل الحق وشأنه بالليل القيام
 لرب العالمين من ذاب قوم مقامه او ياتي على ما اتى به رحمه الله
 ونفع به قال ثم سألته عن مالك والشافعي واحمد والاوزاعي
 وابن ابي ليلى والثوري وداود الظاهري فاشي على كل واحد
 منهم خيرا ثم قال له فان طلبت لنفسك خيرا مما يراه هؤلاء الذين
 ذكرت لك فانت رجل سوء تطلب العلو عليهم وترى رايتك فوق
 رؤسهم واتم الله ما الحق الا ما قالوا وما الباطل الا ما عذوه فاسمع
 عني ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فقلت له حسبي حسبي
 واسند القاضى الامام عن خارج بن مضعب قال سمعت عبد الله
 بن عون وذكر ابا حنيفة فقال ذلك صاحب ليل وعياده قال
 فقال بعض جلسائه انه يقول اليوم قولا ثم يرجع عنه غدا فقال ابي
 هذا دليل على التمع لا يرجع عن قول الى قول الا صاحب دين ولو لا

ذلك نصه خطاه ودافع عنه ورررر الامام الطحاوي قال حدثني
 القاضي ابو حازم حدثني سعد بن زويج عن عبد الله بن داود قال له
 رجل ما عاب الناس علي في حنيفه فقال والله ما اعلمهم عابوا عليه
 في شيء الا الله قال فاصاب وقالوا فاطخطوا ولقد رايته يسعى
 بين الصفا والمروة وانا معه وكان الاعين محيطه به وقيل لعبد الله
 بن داود ان بعض الناس كتب عن في حنيفه مسائل كثيرة ثلثه بعد
 ذلك فرجع عن كثير منها فقال لا يصدقك هذا انا با حنيفه كان مطلقا
 على الفقه واما مرجع الفقيه عن القول في الفقه اذا اتسع عليه قال
 المؤلف عامله الله تعالى بلطفه ينبغي ان يقال للمكر على ابي حنيفه
 في رجوعه انظر الى ما رجع عنه الامام الشافعي رحمه الله تعالى من قوله
 القديم لما تنقذ واتسع عليه بعد رجوعه من العراق حين تعلم من محمد
 بن الحسن وثقة عنده واخذ عنه جمل تعير من كتب مذهب ابي
 حنيفه رضي الله عنهما فرجع عما كان صنفه قبل ذلك وصنف الجديد
 وهكذا ذاب العلماء المجتهدين **فان** في معرفه
 عبد الله بن داود هذا هو عبد الله بن داود بن عامر بن الربيع
 الحرثي ابو عبد الرحمن سمع الثوري والوزاعي ورررر عنه
 بن بشار ومحمد بن المثنى كان ثقة صدوقا قال عمر بن علي سمعت
 الحرثي يقول ما كنت قط الا مرة في صغري قال لي ابي ذهبت الى
 الكتاب فقلت بلى ولم اكن ذهبت روى له الجماعة لا مسلاما ه

واسند القاضي الامام ابو عبد الله عن ابي سلمان الجوزجاني قال
 حدثنا حماد بن زيد قال كنا ناتي عمرو بن مالك بن دينار فحدثنا
 فاذا جاء ابو خنيفة قبل عليه وتركنا حتى يسأل يا خنيفة انك
 وكان يقول يا ابا محمد حدثهم فحدثهم **واسند عن ابي**
 الوليد قال كان شعبة حسن الذكر لا يحنف كثير الدعاء ما
 سمعته قط يذكر يري به الادعاء في كتاب ربيع الاشرار
 في باب العلم ان القاضي الامام ابا يوسف عبد السلام بن محمد بن
 عبد السلام القزويني رحمه الله كان اذا روى قول سيدنا عيسى
 بن مريم عليه الصلوة والسلام من علم وعمل وعلم كان معبودا
 في الملكوت الاعظم عظيمًا في ملكوت السموات كوز الملاء
 الاعلى اغنياء عندهم فما اولاه في هذا الطمس الاسفل بان يعظم
 فانهم يحاجون اليه وعيال عليه وكان رحمه الله وغفر له اذا سلم من صلاة
 قال اللهم اغفر لاني خنيفة اللهم اغفر لاني خنيفة وما قال ذلك القول
 ولا دعا هذا الدعاء الا لانه عرفت من عرفاء الدين الرصين
 وعبرني من عرفاء العلم الاصيل ولو اذ لك لمز على هذا الحديث مورد
 غير من لا يات به لخوا هذه اللطائف التي لا يعقلها عن الله ورسوله
 الا وان حرك في طبقة الشيوخ موصوف بينهم قال شيوخ **وروا**
 القاضي عن نصر بن علي قال كنا عند شعبة فقبل له مات له خنيفة
 فقال بعدما استرجع يعني بعد قوله انا لله وانا اليه راجعون قال

يقول اذا كان عظيمًا

لقد طغى عن اهل الكوفة صنو نور العلم اما انهم لا يرون مثله ابدا
 قال وبلغ موته ابن جريج فقال مات بموته علم كثير
واسند عن محمد بن معين قال سمعت ابا قطن ^{قطن} قال في كتب شعبه
 بن الحجاج الى ابي حنيفة فلما قرأ الكتاب قال كيف ابو بسطام فقلت
 بخير قال نعم حشوا لمصر هو قال المؤلف عامله الله بلطفه قوله
 كيف ابو بسطام ^{هو} كنيه شعبه رحمه الله تعالى يسأل عن حاله هـ
 واسند عن ابي بكر بن عيَّاش قال مات عمرو بن سعيد اخو سفيان
 الثوري فاتيته نعيته واذا المجلس تاصرا باهله وفيهم عبد الله بن
 ادريس اذا قبل ابو حنيفة في جماعه معه فلما راه سفيان تحرك عن مجلسه
 وقام فاعتقه واجلسه وقعد بين يديه قال فاعتظت عليه وقال
 ابن ادريس وتحك لا تترى مجلسنا حتى يفرق الناس فقلت لعبد الله
 بن ادريس لا تقم حتى يعلم ما عنده في هذا فقلت يا ابا عبد الله رايتك
 اليوم فعلت عينا انكرته وانكره اصحابنا عليك قال وما هو قلت
 جاك ابو حنيفة فقلت اليه واجلسته في مجلسك وصنعت به صنيعا
 بليغا وهذا عند اصحابنا مستكر قال فما انكرتم من ذلك هذا الرجل
 وان لم اقم ^{لست} من العلم مكان فان لم اقم لعلمه قت لست لفقهم وان لم اقم لفقهم
 قت لورعه فافجئني فلم يكن عندي له جواب هـ **واسند** الامام
 الطحاوي رحمه الله عن الدراوردي قال رايت مالكا و ابا حنيفة في مسجد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صلوة العشاء الاخرة وهما يتذاكران

ويترك رसान حتى اذا وقف احدهما على القول الذي قال به وعمل
 عليه امسك احدهما عن صاحبه من غير تعسف ولا تخطئه لواحد
 منها حتى يصلوا الى الخلاف في مجلسهما ذلك خرج عنه القاضي ابو
 عبد الله الصمري رحمه الله **وروى صاحب طبقات**
العلما قال وكان ابو حنيفة ومالك بن انس يتذاكران المسائل
 في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكم من مسألة رجع مالك عنها
 الى قول ابي حنيفة رحمه الله قال وقال مالك بعد ما خرج ابو
 منعه لو قال هذا المراقى ان هذه الاسطوانة من ذهب **حيث**
 انها كما قال هـ وداكر الامام بن انس كان يقول اجتمعت مع ابي حنيفة
 وجلسنا اوقانا وكلمته في مسائل كثيرة فماريت رجلا افقه
 ولا اغوض منه في معنى وحجة قال وروى انه كان يكتبي ابي حنيفة
 وينفقه بها واسند عن كادج بن رجة قال وروى انه كان ياتي
 كتبي ابي حنيفة وينفقه بها سال رجل مالك بن انس عن رجل
 له ثوبان احدهما نجس والاخر طاهر وحضرت الصلوة قال يتجرى
 قال كادج بن رجة فاجرت مالكا بقول ابي حنيفة انه يصل في كل
 واحد منهما مرة فامر مالك برد الرجل واقناه بقول ابي حنيفة
 رحمه الله قال **لعبد الضعيف المؤلف عفا الله عنه هذا الذي**
 قاله كادج انه قال ابي حنيفة غير معروف من مذهب ابي حنيفة بل
 المعروف من مذهبه وجوب التجري في الثوبين احدهما طاهر والاخر

عبد العزيز البخاري في شرح اصول الفقهاء الذي قال روى عن مالك

نجس فان وقع التخرى على احدهما صلى فيه ولا يجوز له ان يصلي في
 الثوب الاخر لا تأحكامنا بجواز الصلوة في الثوب الاول الاول
 فقد حكينا بطهارته ونجاسته الثوب الآخر والمسألة المذكورة
 في كتب اصحابنا في حنفية مفرغ عليها كثير من المسائل قال الامام الاجل
 في شرحه لمختصر الامام الطحاوي ولو وقع تحريمه في ثوبين على احدهما
 انه هو الطاهر فصل في فيه الظهر ثم وقع تحريمه واكثر اياه على الثوب
 الثاني انه هو الطاهر فصل في فيه العصر لم تجز العصر وكذلك اذا
 صلى في احدهما الظهر وفي الاخر العصر وبالأول صلوة المغرب وبالثاني
 صلوة العشاء فصل في الظهر والمغرب جازية وصلوة العصر والعشاء
 لا تجوز وكذلك على هذا التفدير ينظر ما صلى بالثوب الاول جازية
 صلوة وما صلى بالثوب الاخر لا تجوز صلوة انزى كلامه والله اعلم
واسئل عن ابن المبارك قال كنت عند مالك بن انس فدخل
 عليه رجل فرمعه ثم قال تدرون من هذا حين خرج قالوا لا
 وعرفته انا فقال هذا ابو حنيفة العراقي لو قال هذه الاسطوانة
 من ذهب لخرجت كما قال لقد وفق له الفقه حتى ما عليه فيه
 كبير مؤنة قال ودخل عليه الثوري فاجلسه دون الموضع الذي
 اجلس فيه ابا حنيفة فلما خرج قال هذا سفيان وذكر فقهه وورعه
 ما سئل الامام الحافظ ابو عبد الله الحسين بن محمد بن خسر
 البجلي عن احمد بن الصباح قال سمعت لشافعي محمد بن ادريس قال

عن مساله فقال قال عثمان رحمه الله فقلت بل رحمك الله والله
لقد دخلت هذه البلده فما سمعت احدا يترحم لها على عثمان غيرك
واسند عن ابن عيينه قال اتيت سعيد بن ابي عمرو به فقال
لي يا ابا محمد ما رايت مثل هذا يا ثانيا من بلادك من ابي حنيفة
وددت ان الله اخرج العلم الذي معه الى قلوب المؤمنين فلقد فتح
الله لهذا الرجل في الفقيه شيئا كانه خلق له قوله مثل هذا هو
بالدال المهملة جمع حديثه وقوله لوددت ان الله اخرج العلم
الذي معه يعني بعد موته كيلا يذفن مع علمه تعالى ان الله تعالى
يرزق المؤمنين العلم الذي كان مع ابي حنيفة رضي الله عنه قال
ابو عبد الرحمن المقرئ ما رايت اسودا من الراس افقه من ابي حنيفة
واسند عن سفيان بن عيينه ايضا قال اول من احسن في الحديث
ابو حنيفة رحمه الله قال سويد بن سعيد قلت كيف كان قال لما
دخلت الكوفة قال لهم ابو حنيفة هذا اعلمهم بحمرو بن دينار واجتمع
الي المشايخ يبالون في حديث عمرو بن دينار **واسند** عنه ايضا
قال من اراد المغازي فالمدينه ومن اراد المناسك فمكة
ومن اراد الفقه فالكوفة ونقله عن اصحاب ابي حنيفة واسند
عنه ايضا قال العلماء اربعة ابن عباس في زمانه والشعبي في زمانه
وابو حنيفة في زمانه **واسند** عن يحيى بن معين قال الفقهاء
اربعه ابو حنيفة وسفيان وحاكمت والاوزاعي **واسند** عن ابن المبارك

والثوري في زمانه

قال

قال ذكر ابو خنيفة بن يدي داود الطائى فقال ذاك نجم تهندى به
 السارى وعلم تقبله قلوب المسلمين فكل علم ليس من علمه فهو بلا
 على حامله فقيه والله عالم باكلال والحكام والنجاه من عذاب الجبار
 مع ورجع مستكبر وخدمه دامه **واسند** عن حمزة بن عبد
 الجبار قال قيل للقاسم بن معن انت ابن عبد الله مسعود وترضى ان تكون
 من غلمان ابي خنيفة ما جلس الناس الى احد انفع مجالسه من ابي خنيفة
واسند عن احمد بن راشد بن عمرو قال رايت ابا خنيفة جاي عزي
 بعمره بن عامر جدى فرايت قدمه يله اليه فصاحه وحضرته الكنانة
 فقدمه ابي فصلى عليه **واسند** عن يحيى بن اكثم قال كان ابو يوسف
 اذا سئل عن مسألة اجاب فيها وقال هذا قول ابي خنيفة ومن جعله
 بينه وبين ربه فقد استبرأ لدينه **واسند** عن ابن سماعة قال
 سمعت ابا يوسف يقول سمعت ابا خنيفة يقول ان القاضى اذا جاز
 متعلا نقضا ومفسوخ عزل او لم يعزل وهو معزول بفسقه **واسند**
المؤلف عامله الله بلطفه الخفى هذه رواية
 عن ابي خنيفة رحمه الله وهي رواية النوادر عن علماء السلافة رحمهم
 الله تعالى وفي ظاهرها المذهب ان يستحق العزل ولا يعزل بفسقه قال
 فى الهداية وعليه مشايخنا **وقال** بعض المشايخ اذا كان القاضى
 ابتدأ يصح ولو قلده هو عذرك ينحزل بالفسق لان المقابلة اعتمدت
 فلم يكن راضيا دونها **واسند** القاضى الامام المحافظ عن ابن المبارك

انه قال ان كان الاثر قد عُرف واحتج الى الراي فرائي ما لك وسفين
 وابي حنيفة وابو حنيفة احسنهم رأيا وادقهم فطنة وانوصهم
 على الفقه وهو افقه الثلاثة **واسند** عنه ايضا انه جاء رجل
 من اهل الكوفة فوقع في ابي حنيفة فقال له عبدالله بن المبارك وحك النفع
 في رجل صلى خمسة واربعين سنة الحسن الصلوات على وضوء واحد
 وكان يحتم القرآن العظيم في ليلة وتعلمت الفقه الذي عندي من ابي
 حنيفة رحمه الله **واسند** عنه ايضا قال اذا اجتمع سفيان
 وابو حنيفة على شيء جعلتها حجة فيما بيني وبين الله تعالى فما افتى به
 من دينه وفي رواية عنه قال اذا اجتمع ابو حنيفة وسفيان الثوري
 في شيء فمن يقوم لهما وقال لا ابالي عن خالفهما **وقال** ابن المقاتل
 سمعت ابن المبارك يقول لقيت اوفام من العلماء ولولا اني لقيت ابا حنيفة
 لكنت من الفلاس الذين يبيعون الفلوس ببغداد ولولا اني لقيت من المشيخ
واسند عن خلاد السكوني قال جئت يوما الى زهير بن مقوية
 فقال لي من اين جئت فقلت من عند ابي حنيفة فقال والله لمجالستك
 اياه يوما انفع لك من مجالستي شهرا **واسند** عن المبارك قال
 كنت عند الاوزاعي ثلثة ايام وثلث ليل واخرجت من مسایل ابي حنيفة
 وكتبتها بحجج وحملت الكتاب الى الاوزاعي فاتيته وقد اذن فلما رايت
 اقام وصلينا ملو الصبح فقال لي يا ابا عبدالله ما هذا الجواب الكتاب
 معك قلت بكاتب فيه مسائل وكتبت على كل مسألة قال التحري قال

فقال لي يا ابا عبد الرحمن رجل يدركه

الكوفة ضال ففعل به والناس الى يدبره فغبت عن الاوزاعي

صاته قال فجعل يقرأ حتى انتهى إلى آخره قال من النعمان الذي
 هذه الجوابات الحسان له قلت أبو حنيفة الذي هيئت عنه قال حرام
 على أن أنزلهم عن يتعلم منه مثل هذا فالزمه واستكثر منه فان هذا
 بحسن أن يتكلم في العلوة والسند عن عبد الله بن داود قال من اراد
 أن يخرج من ذل العا والجهل وتجرد لذة الفقه فلينظر في كتابي حنيفة
وعنه قال ما يعيب أبا حنيفة إلا أحد رجلين إما جاهل
 لا يعرف فضل علمه أو حاسد لم يقف على محسنة وذكر في كتاب
 الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية في ترجمه مسعر بن كدام قال مسعر
 بن كدام من جمل أبا حنيفة بيند وبين الله رجوت أن لا تخاف ~~ولا تكبر~~
 فرط في الاحتياط لنفسه وفي **الخواص** أيضا في ترجمه يحيى بن عمار
 القطان قال الخطيب في تاريخ بغداد عن ابن معين قال سمعت
 يحيى بن سعيد القطان يقول والله حالسنا أبا حنيفة سمعت منه
 وكنت والله إذا نظرت إليه عرفت أنه يتق الله عز وجل **واسند**
 القاضي الإمام أبو عبد الله الحسين بن علي الصمري عن القاضي الإمام
 أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم الأنصاري صاحب الإمام أبي حنيفة رضي
 الله عنه أنه كان إذا سئل عن مسألة وأجاب فيها قال **هذا قول أبي حنيفة**
 ومن جعله بين وبين ربه فقد استبرأ لدينه **واسند** الكافض
 أبو عبد الله الحسين بن محمد بن خسر واليحيى عنه قال لا يتكلم في أبي حنيفة
 إلا رجلان إما حاسد لعلمه أو جاهل للعلم لا يعرف قدر علمه لقد

سمعت ابا معوية الضري يقول كنت عند هرون الرشيد واطعت
 شيئا من الخلوي ثم اتى ماء وطست فصبت على يدي من الماء ثم قال
 الذي يصب على يدي اما تدرى من يصب على يدك قلت لا وال
 امر المؤمنين فقلت اكرمك الله كما اكرمت لعلم فقال الله اعلم اني
 ما اردت الا ذلك وكذا ذكره عنه الامام العالم العلامة ابو العباس
 احمد بن محمد الغزنوي الواعظ رحمه الله **واسند** الامام
 الصيمري رحمه الله عن الحرثي انه قال كان والله ابو حنيفة انفع للمسلمين
 مني ما يعني حماد بن سلمه وحماد بن زيد **واسند** عن نصر بن علي قال
 قلت لفلان ابو حنيفة افقه عندك ام سفيان قال هو والله عندي
 افقه من ابن جريج وما رأيت عني رجلا اشدا فندرا منه على الفقه
واسند عن تميم بن النضر قال قال رجل ليزيد بن هرون يا
 ابا خالد راى مالك ارجب اليك ام راى ابي حنيفة فقال اكتب حديث
 مالك فانه كان ينتقى الرجال والافقه صناعته وصناعه اصحابه
 والفرايض كانوا خلقوا لها **واسند** عن ابي عبد الرحمن المقرئ
 قال قال عبد العزيز بن رواد ابو حنيفة المجتهد من احب ابا حنيفة
 فهو شقي ومن ابغضه فهو مستدع **وروى** شيابه بن سوار قال
 اخبرني ابي قال رايت الحسن بن عثمان في مقابر الخبز ان عند
 قبر ابي حنيفة رحمه الله يسكى ويقول رحمتك الله كنت لنا خلفا من مضي
 وما تركت بعدك خلفا ان خلقك في العلم الذي علمهم لم يمكنهم

صاحبه ابي حنيفة ما رايت رجلا ناطق في حق من الفقه

الافقه وعليه والفقه

ان مخلوق في الروح الا بنو فيق قال قلت قبر من هذا قالوا قبر
 ابي حنيفة رحمه الله **واسند** عن الحسن بن علي بن جابر عن ابيه
 قال قيل لابي زكريا يحيى بن معين ايما الجب اليك فلان رجل
 من اهل العلم سماء ام ابو حنيفة ام ابو يوسف فقال اما فلان يعني
 ذلك الرجل الذي سماء فلا اجت حديثه واما ابو حنيفة فقد حدث
 عنه قوم صالحون واما ابو يوسف فلم يكن من اهل الكذب كان
 صدوقا خفيل فابو حنيفة كان اصدق في الحديث ^{بصدق} قال نعم صدوق
وروى الفقيه اسمعيل بن محمد الحضرمي نفع الله به قال
 وقتت على كتاب بعض المحررين يذكر فيه المحققين من رواه الحديث
 قال فذكر جماعة ولم يجعل الامام المقتدى به لبا حنيفة رضي الله عنه
 من اكابر الرواة للحديث **قال** الفقيه الصالح اسمعيل نفع الله به فوقع
 في نفسي من هذا فلما كانت تلك الليلة وهي ليلة الاربعاء التاسع من ربيع
 الآخر من شهر ربيع سنة خمس وخمسين وستمائة تمت فلما كان عند
 السحر وانا بين النوم واليقظة واذا انا بقال يقول دخل ابو حنيفة
 رضي الله عنه في ثياب النبي صلى الله عليه وسلم قال راوته وفي حديثنا
 للمنام كفايه لمن تأمله كذا وجدت هذه الرواية بخط الفقيه
 العالم سراج الدين عبد اللطيف بن ابي بكر الشرحي رحمه الله تعالى
 وقال سوار كان شعبه حسن الرأي في ابي حنيفة قال مصنف
 الطبقات وشعبه اول من تكلم في الرجاله وعن يحيى بن معين انه قال

الفقيه عندي قلته حمزه والفقيه فقهه ابي حنيفة على هذا اذ ركت الناس
 قال ابو عبد الله وهذا الاسناد قال سئل يحيى بن معين هل حدث
 شعبه عن ابي حنيفة قال نعم كان ابو حنيفة ثقة صدوقا في الحديث
 والفقه مأمونا على دين الله واثنى عليه **واسئل عن سليمان بن**
داود الهاشمي قال قال لي الشافعي قول ابي حنيفة اعظم من ان ينج
 بالهويته **واسئل عن جرهم بن يحيى** قال سمعت الشافعي يقول من
 لم ينظر في كتب ابي حنيفة لم يتبحر في الفقه وفي شرح البرزذوي
 عن جرهم عن الشافعي من اراد ان يتبحر في الفقه فهو عيال على ابي
 حنيفة وفيه ايضا عن ابي عبيد القاسم بن سلام عن الشافعي
 انه قال من اراد الفقه فليعلم ان ابي حنيفة والله ما صرحت
 فقهها الا باطلا في كتب ابي حنيفة فلو لحقته للارزمت مجلسه
 وقال **يونس بن عبد الاعلى** سمعت الشافعي يقول ما طلب احد
 الفقه الا كان عيالا على ابي حنيفة **وذكر في كتابه**
الزمان لسبط ابن الجوزي عن الربيع صاحب الشافعي قال
 ما دخل الشافعي بغداد الا ومشي الى قبر ابي حنيفة وزاخره ودعا عنده
 فتقضى حاجته **واسئل الصمري** عن ابي يوسف انه قال كان
 ابو حنيفة في المسجد الحرام يفتي الناس فوقف عليه جعفر بن محمد
 ففطن له ابو حنيفة فقام ثم قال يا ابن رسول الله لو شعرت بك اول
 ما وقفت ما رايتني انا فعدوانت قائم فقال له اجلس يا ابا حنيفة

فاجب الناس فعلى هذا اذ ركت اباي قال **المؤلف** عصمه
 الله تعالى عن التبع والزلل ووقفه لصالح العمل جعفر هذا هو
 جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن
 علي بن ابي طالب رضي الله عنهما جميعا **واسئل عن عبد الرحمن**
بن عبد ربه السري قال سمعت ابا حنيفة رحمه الله يقول قدمت
 المدينة فالتيت ابا جعفر محمد بن علي فقال لي يا اخا العرا ولا تجلس
 الينا فجلست فقلت اصلحك الله ما تقول في ابي بكر وعمر
 فقال رحم الله ابا بكر وعمر قلت انهم يقولون عندنا بالعراق
 انك شترأ منهما فقال تعاذ الله كذبوا ورب الكعبة اولست
 تعلم ان عليا زوج ابنته ام كلثوم انه فاطمة بن عمر بن الخطاب
 وهل تدري من هي اباك جدها خديجة بنته نساء اهل الجنة
 وجدها رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين وسيد المرسلين
 ورسول رب العالمين واما فاطمة بنته نساء العالمين واخوها
 الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوها علي بن ابي طالب
 ذو الشرف والمنقبه في الاسلام فلو لم يكن اهلا لا اباك لم يزوجها
 اياه قال قلت فلو كتبت اليهم لكذبت عن نفسك قال لا يطيعون
 الكتب لهذا انت قد قلت لك عيالا لا تجلس اليها فعصى فكيف
 يطيعون الكتاب **قال المؤلف** عامله الله باطمة الخفي
 لقد كان الامام ابو حنيفة رحمه الله من المجيبين لاهل بيت النبي صلى الله

راجع في هذا الكتاب
 في هذا الكتاب
 في هذا الكتاب

تكملة
 في هذا الكتاب
 في هذا الكتاب

والمستكين

عليه وسلم ظاهراً وباطناً يدل على ذلك ما ذكره السيد
الشريف السمرهوي في كتابه
جواهر العقدين في فضل الشرفين في الباب الثالث عشر قال لقد كان
للإمام الأعظم أبو حنيفة من المتسكين بولانيهم والمستكين بولانيهم
وكان يتقرب بالانفاق على المستترين منهم والظاهرين حتى
يروى أنه بعث إلى المستتر منهم في زمانه اثني عشر ألف درهم
دفعه واحداً لكل واحد وكان يأمر أصحابه برعايته أحوالهم وتحقيق
آمالهم والأقفاً لأنهم والافتقار بأنوارهم رخصه الله **وذكر**
في آخر كتاب الفناوي الكبرى تصنيف الإمام حسان الدين
الشهيد البخاري في طبقة فقهاء أهل البيت من السادات محرمين
على الباقر البارع في الفضل الكامل والجمال الفائق قال سمع منه
أبو حنيفة رحمه الله قال ومنهم أخوه زيد بن علي قال وهو إمام
فاضل في الفقه وبأيعه الناس وخرج وقيل بإيعه أبو حنيفة
وأعانه بما لكثيره وقيل بسبب قتل أبي حنيفة رحمه الله أنه
لما بلغ خبر زيد بن علي عنه قيل لسفيان الثوري فأتى في
مبايعته قال لا تباعون فانكم لا تدرين إذا ملكك عدل أم لا
ثم جاء السائل إلى أبي حنيفة وسأله عن ذلك وأخبره بما افتاه
بنيان فأمروا أبو حنيفة بالبيعة وقال في عدله شك وفي جوده
يقين يعني في ظلم ذلك حرج عليه زيد بن علي رضي الله عنه رضي الله

عنها قال لك في العدة اجبالى من يقين الجور فبايعه الناس
 ذكر في آخر الفتاوى الكبرى في ذكر طبقات الفقهاء قال وفيهم جعفر
 الصادق بن محمد الباقر سمع منه ابو حنيفة رحمه الله تعالى ورضي عنهم
 اجمعين **واسند** الامام الحافظ ابو عبد الله الحسين بن محمد
 بن حنبل والبخاري عن خلف بن ايوب انه قال صار العلم من الله تعالى الى محمد
 صلى الله عليه وسلم ثم صار الى الصحابة ثم صار الى التابعين ثم صار الى ائمتنا
 واصحابه فمن شاف ليرض ومن شاف ليجتهد وروى غيره عنه مثله
 ويزاد في روايته صاحب الطبقات الفتاوى الكبرى ولو قدرت
 لكتبت علم ابي حنيفة بما الذقب **وفي رواية** انه قال
 من رضى له فله الرضا ومن سخط فله السخط **واسند** وروى عن سفيان
 قال كتابين يدي ابي حنيفة كالعصافير بين يدي البزاة وكان ابا حنيفة
 سيد العلماء **واسند** عن ابي نصر قال رايت ابا حنيفة وعمر
 بن ذر النخعي واعتقا وقبل عمرو بن دينار عيني ابي حنيفة رضي الله
 عنه **واسند** عن اسمعيل بن شعيب السمان عن ابيه قال رايت
 ابا حنيفة ومجارب بن دينار متزايلين الى مكة وعرفات والمدنية
 وهما مصطحبان **واسند** عن ابي سليمان الجوزجاني
 قال قال لي محمد بن عبد الله فاضل البصر عن ابصر بالشروط من اهل
 الكوفة قلت الانصاف بالعلماء احسن انما وضع هذا ابي حنيفة فذكر
 شيا ونقصم شيا وختمتم الالفاظ ولكن هاتوا شيا وطموشوا

اهل الكوفة من قبل ابي حنيفة فسكت وقال التسليم للحق اولى
 وقد تقدم ذلك **واسند** عن سعد بن معاذ قال سمعت
 ابراهيم بن رستم يقول سمعت ابا عصمة نوح بن ابي مرير يقول
 سألت ابا حنيفة من اهل الجماعة والسنة قال من قدم ابا بكر
 وعمر واجت عثمان وعليًا وامن بالقدر خيره وشره ولم يلق
 مؤمنًا بذنب ولم يتكلم في الله بشئ ومسح على الخفين ولم يحرم
 نبيد الجحر قال سعد بن معاذ قد جمع في هذه الاحرف السبعة
 مذهب اهل السنة والجماعة فلو اراد رجل ان يزيد فيها حرفًا
 ثانيا لم يقدر عليه **واسند** عن الحرث بن عبد الرحمن قال كنا يكون
 عند عطاء بعضنا حلف بعض فاذا جاء ابو حنيفة اوسع له وادناه
قال المؤلف عامله الله بلطفه وقد اثر على ابي حنيفة ^{الله}
 جمع كثير من العلماء وذكر و مناقبه قال الامام الغزالي في
 كتاب الاحياء اما ابو حنيفة رحمه الله فلقد كان عابدًا زاهدًا عارفًا
 بالله خافيًا منه مريدًا وجهه الله تعالى بعلمه له مروءة وكثير صلوة
 وكان يحبي الليل كله قال واما علمه بامور الآخرة وطريق الدين
 ومصرفه بالله خافيًا فيدل عليه شدة خوفه من الله تعالى ونزوله
 في الدنيا وكان طويل الصمت دائم القلم قليل المحادثة للناس وهذا
 من اوضح الامارات على العلم الباطن ولا شغل عن مهمات الدين
 فمن اوتي الصبي والرهه فقد اوتي العلم كله **وروي**

الحسن بن علي الحسن البصري أنه قال لولا أبو حنيفة لا ظلمت الدنيا
 على الناس نهارة وفي ربيع الأبرار في باب العلم عن أحمد بن حنبل أنه قال
 أبو حنيفة في العلم كالخليفة في الأمر آفة فان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال افضلكم افضلكم مخرفه **وروي** عن حماد بن أبي سليمان
 انه قال مثل أبي حنيفة كمثل سفينة نوح عليه السلام من نسيك بها حيا
 ومن انحرف عنها هلك **وروي** عنه ايضا انه قال ما رايت أكثر عبادة
 من أبي حنيفة رضي الله عنه ولا أكثر تضرعا منه **وروي** عن الإمام الشافعي
 انه قال نحن تابعون لتابعي أبي حنيفة ونحن نستضيئ بنوره هو أقدنا
 عهدا واقربنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم **وروي** عن أبي يوسف
 القاسمي قال ما رايت مثل أبي حنيفة يتوضأ في يومه مرتين ^{ما رايت أباه حنيفة} كان يفضل
 يومئذ واحد خمس صلوات **وروي** عنه ايضا ما رايت مثل أبي حنيفة
 ما رآته يفطر ثلاثة أيام متواليات حتى يفارق الدنيا وما رآته
 يقرأ آية من كتاب الله معار الا وهلت عيناه بالدموع **وروي** عن عطاء
 انه قال كان أبو حنيفة يدبر الخلق في عصره وينفق عليهم من ماله **وذكر**
الإمام النووي في كتاب تهذيب الاسماء واللقب
 عن ابن المبارك قال كان أبو حنيفة آية قبيلة في الخيرات في الشر
 فقال اسكت يا هذا فانه يقال اية في الخير واية في الشر ثم تلي قوله
 تعالى وجعلنا ابن مريم وصيا آية قال المؤلف رحمه الله تعالى
 وعفا عنه معنى قوله آية في الخير وآية في الشر يعني انه دالة واضحة

فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ عَلَى الْخَيْرِ لِيَعْمَلَ بِهِ وَيَذِلَّ عَلَى الشَّرِّ لِيُجَنَّبَ مِنْهُ وَيُنْتَهَى
 مِنْهُ عَنِ الْعَمَلِ بِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ رَحِمَهُ
 يَفْتِي دِيَانَةً وَكَانَ الشَّافِعِيُّ يَفْتِي تَنْفُاهُ **وَذَكَرَ الْأَمَامُ كَافِرَ ظ**
 بَنِ خُسْرَوِيٍّ مِنْهُ عَنْ سَمْعِلَ بْنِ عِيَّاشٍ قَالَ سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ وَالْعَمَرِيَّ يَقُولَانِ
 أَبُو حَنِيفَةَ أَعْلَمُ النَّاسِ بِمَعْضَلَاتِ الْمَسَائِلِ وَكَوْثَرِ أُمُورِ عَرَبٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ
 قَالَ سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ هُرُونَ يَقُولُ وَدِدْتُ أَنْ فِي كِتَابِي عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ كَذَا كَذَا
 فَسُئِلَهُ وَاسْتَدْرَكَ عَنْ الشَّيْخِ الْأَمَامِ ابْنِ الْقَسَمِ بْنِ رِفَاعٍ النَّحْوِيُّ الثَّقَفُ
 أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ مَنْ رَزَقَهُ اللَّهُ فَهَنَّا الْمَذْهَبَ أَبِي حَنِيفَةَ وَبِحَوْلِ الْكَلِيلِ رَأَى
 مِنْهُمَا الْآيَةَ الْبَاهِيَةَ وَالْحُجَّةَ الْمُجَيَّنَةَ وَاسْتَبَارَ فِي قَلْبِهِ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَخْصِ
 بِهَا إِلَّا مَنْ مَنَعَ الْحَقَّ وَسَرَّعَهُ الصَّدْقَ **وَذَكَرَ ابْنُ الْحَشَرِيِّ فِي كِتَابِ**
بَيْعِ الْأَنْبَارِ فِي بَابِ الْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ أَنَّ الْكَلِيلَ نَظَرٌ فِي فَقْدِ أَبِي حَنِيفَةَ
فَقِيلَ لَهُ كَيْفَ تَرَاهُ قَالَ أَرَى جِدًّا بِطَرِيقٍ جَدِّ وَخَيْرًا فِي هَزْلٍ وَطَرِيقٍ
هَزْلٍ **الْبَابُ الثَّامِنُ فِي ذِكْرِ أَخِيَانٍ مَعَ عُلَمَاءِ**
عَصْرِ كُفَيَّانِ الثَّوْرِيِّ وَغَيْرِهِ مِنْ عَصَرِهِ (سُنَدُ الْقَاضِي الْأَمَامِ)
 أَبُو الْحُسَيْنِ الصِّمَرِيُّ عَنْ بَشَّارِ بْنِ قَبْرٍ طَوْسِيٍّ وَكَانَ شَرِيكَاً لِأَبِي حَنِيفَةَ
 قَالَ حَجَّتُ مَعَ أَبِي حَنِيفَةَ وَسَفِيَّانَ وَكَانَا إِذَا نَزَلْنَا مِنْزَلاً أَوْ بَلَدًا اجْتَمَعَ
 عَلَيْهِمَا النَّاسُ وَقَالُوا فَتَيَّا الْعِرَاقَ وَكَانَ سَفِيَّانُ يُقَدِّمُ أَبَا حَنِيفَةَ
 وَمَتْنِي خَلْفَهُ وَإِذَا سَأِلَ عَنْ قِتْلَةٍ أَوْ بِأَبِي حَنِيفَةَ حَاضِرًا لَمْ يَجِبْ حَتَّى يَكُونَ
 أَبَا حَنِيفَةَ هُوَ الَّذِي يُجِيبُ فَسُئِلَ أَبُو حَنِيفَةَ عَنِ النَّبِيَّةِ فَأَرَادَ أَبُو حَنِيفَةَ

ابْنُ رَافِعٍ
 وَابْنُ خُسْرَوِيٍّ

ان يرخس فيه فوضع سفيان يده على فم أبي حنيفة ثم قال ارحسنا
 بالكوفة لا تقبل بالمدينة **واسئل** عن يحيى بن عبد الحميد عن
 قال بلغ ابا حنيفة ان سفيان يلثث بثوبه فينام خلف أسطوانته
 فيسمع من مسامله فقال ابو حنيفة اذا جاء فاذنوني فقبل قد جاسفيا
 فقال حدثني سعيد بن مسروق وابو هذا المصنف عن ابيه بن رافع
 عن رافع بن خديج ان بعيرا من ابل الصدقة نذ فرماه رجل بسهم
 فسل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال كلوه فان هذه الابل او ابد
 كما وابد الوحش فانذ عليكم فاصنعوا به هكذا قال فلم يجع سفيان
 بعد ذلك **واسئل** عن يوسف قال كان ابو حنيفة مجلس وكان
 سفيان ياتي متكررا يسمع ما يقول من حيث لا يعلم به فانصرف فاذا
 هو برجل نائم ملتف بكسائه فقال ابو حنيفة حدثني ابو هذا النائم
 سعيد بن مسروق والذى يعلم ما اقول لو ددت ان كل شئ احفظه
 في صدره وصدور صبيان **الكتاب** **واسئل** عن زايده قال
 رايت تحت راس سفيان كتابا ينظر فيه فاستادنته في النظر
 فيه فدفعه الي فاذا هو كتاب الزهر لابي حنيفة فقلت له تنظر في كتاب
 فقال وددت كلما عني انظر فيما مابقي في شرح العلم غاية ولكننا
 ما نضيقه **واسئل** عن سجادة قال دخلت انا وابو مسلم المستمل
 على يزيد بن هرون وهو نازل ببغداد على منصور بن مهدي فصعدنا
 الى عرقه وهو فيها فقال له ابو مسلم يا ابا خاله ما تقول في ابي حنيفة

والنظر في كتبه قال انظر وافيه ان كنتم تريدون ان تفقهوا
 فاني ما رايت احدا من الفقهاء يكن النظر في كتبه ولقد اجال البوري
 في كتاب الرهن حتى نسخته وقال في الشاوي الكبرى في مناقب
 ابي حنيفة بعد ذكره اصحاب ابي حنيفة انهم بلغوا حد الاجتهاد في وضع
 المسائل فان كنت في ريب من تصانيف الامه كلهم فلما الزادات
 فلا تسئل عنها وكتاب العين والدين وكتاب دين الوصايا وكتاب الخبز
 فقد اعترف علما سائر المذاهب بالعجز عن حل مسائل هذه الكتب
وروي عن محمد بن عبد الله بن محمد البزار قال حدثنا احمد
 قال كان اصحاب ابي حنيفة الذين يلزمون الحلقه عشره وكان الحفظ
 للفقهاء كما يحفظ القرآن اربعة زفر بن الهذيل ويعقوب بن ابراهيم واسد
 بن عمرو وعلي بن مشهور ويترعون ان سفيان كان ياخذ الفقه
 من علي بن مشهور من قول ابي حنيفة وانه استعار به وهذا كربه
 على كتابه الذي سماه الجامع . اسند عن علي بن مشهور انه قال
 كنت اتي سفيان فاقم علم ابي حنيفة فبلغ ذلك ابا حنيفة فقال وحكم
 لم تحبل علمك الى من لا تحرك عليه **واسند** عن ابي عامر النبل
 انه سئل اما الفقه سفين او ابو حنيفة فقال اما يقاس الشيء الى شكله
 ابو حنيفة فقيه تام الفقه وسفيان برجل متفقه . اسند عن ابي المبارك
 قال قلت لابي عبد الله سفير الثوري ما تقول في الدعوى قبل الحرب قال
 ان القوم اليوم قد علموا ما يقانون عليه فقلت ان ابا حنيفة يقول
 ما قد بلغك فنكس راسه ثم رفعه فابصر عينا وشيئا فلم ير احدا

فقال كان ابو حنيفة ركب في العلم احد من شأن الرمح كان
 والله شديد الاخذ للعلم ذاتا عن المحارم متبعاً لاهل بيته لا
 يستحل ان يأخذ الاما يصح عنده من الآثار عن النبي صلى الله عليه وسلم
 شديد المعرفة بناسخ الحديث ومنسوخه وكان يطلب احاديث
 الثقات والاخير من فعل الثقات اني صلى الله عليه وسلم وما ادرك
 عليه غايه اهل الكوفة في اتباع الحق اخذ به وجعله دينه قد
 شجع عليه قوم فسكتنا عنهم لما يستغفر الله منه فلم يزل يكرهه
 اللفظه قال حتى قلت ارجوان يغفر الله لك ذلك **واسند**
عربي يوسف قال كان ابو حنيفة اذا بلغه عن سفين ما يقول
 فيه مبلغ منه مبلغاً يقول هو حديث السن والاحداث له حدة فكان
 اذا قيل هو حديث السن قال سفين بكم هو اكبر سناً حتى تصغروني
 وكان ابو حنيفة لا يستحل ان يقول فيه شيئاً غير هذا يعني انه حديث
 السن **واسند** عن محمد بن عبد الطيب السبي قال سمعت ابا معوية يقول
 ما زال سفيان عندنا كبيراً حتى نازلنا باحنيفة فحجروناه ورفضناه
واسند عن الحسن بن القاسم الكوكبي قال سمعت السري بن طاحه
 يقول رايت ابا حنيفة في النوم جالساً في موضع من المواضع فقلت له
 ما اهلك هاهنا قال حيث من عند رب العزة تبارك وتعالى اسديتني
 من سفيان الثوري **فصل** في ذكر شيء من اخبائه مع الشعبي
 ومجارب بن دينار والاعشى ومالك بن انس وغيرهم رحمهم الله عليهم اجمعين

أَسْنَدُ الْقَاضِي لِامام الحافظ عن علي بن الجعد عن أبي يعلى
 خالد بن يزيد بن هرون قال حدثني أبو حنيفة قال كنت عند الشعبي
 فأنه رجل فسبته فقال الشعبي رحمه الله تعالى
 هَيْبًا مَرِيئًا غَيْرَ دَائٍ مُخَامِرٍ لِعَتَّةٍ مِنْ أَعْرَاضِنَا مَا اسْتَلَبْتَ
 وَأَسْنَدُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ قَالَ سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَقُولُ أَشْرَبُ لِلْبَيْدِ
 وَإِنْ كَانَ فِي سَفِينِهِ مُقَيَّرَةٌ وَأَسْنَدُ عَنْ سَمِيعِ الْكُوَارِي
 عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ قَالَ سَأَلْتُ الشَّعْبِيَّ عَنْ نِصْرَانِيَّةٍ تَزُوجُ نِصْرَانِيَّةً فَاسْأَلَهُ
 فَقَالَ مَا قَالَ فِيهَا يَنْوَأُ سَتَهَا يَعْنِي الْحَكْمَ وَحَمَادٌ قَالَ قُلْتُ لَا أَدْرِي
 فَقَالَ الشَّعْبِيُّ إِنْ اسْلَمْتُ هِيَ عَرَضٌ عَلَيْهِ الْإِسْلَامُ فَإِنْ اسْلَمْتُ وَالْأُفْرُقُ
 قَبْلَ تَرْكِتٍ وَالْأُفْلَاحُ نِصْفُ الصَّدَاقِ وَإِنْ اسْلَمَ هُوَ عَرَضٌ عَلَيْهِ الْإِسْلَامُ
 فَإِنْ اسْلَمْتُ وَالْأُفْرُقُ بَيْنَهُمَا وَلَا صَدَاقَ لَهَا **وَالْعَبْدُ**
 الضَّعِيفُ مُؤَلِّفٌ هَذِهِ الْمَنَاقِبُ سَلَّمَ اللَّهُ مِنْ جَمِيعِ الْمَتَاعِ وَالْمَحَاطِ
أَعْلَمُ أَنَّ حَكْمَ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ فِي مَذْهَبِ الْإِمَامِ أَبِي حَنِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 عَلَى خِلَافِ مَا ذَكَرْنَا وَلَعَلَّ هَذَا مَذْهَبُ الشَّعْبِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ أَمَّا مَذْهَبُ
 أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ فَإِنَّهُ إِذَا اسْلَمْتُ زَوْجَةُ النِّصْرَانِيَّةِ عَرَضَ عَلَيْهِ الْإِسْلَامُ
 فَإِنْ اسْلَمَ فَهِيَ أَمْرَأَةٌ وَإِنْ لَمْ يَسْلَمْ فَفَرْقٌ بَيْنَهُمَا وَكَانَ طَلَاقًا جَائِزًا لَهَا
 كَالْمَهْرِ إِنْ كَانَ دَخَلَ بِهَا وَأَنْصَفَ أَنْ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا وَأَمَّا إِذَا اسْلَمَ
 زَوْجُ النِّصْرَانِيَّةِ فَإِنَّهُ لَا يُعَرِّضُ لَهَا لِأَنَّهُ يَحْجُوزُ ابْتَدَاءَ الْعَقْدِ عَلَيْهَا فَلَا يَحْجُوزُ
 الْبَقَاؤُ إِلَى خِلَافِ الْجَوْسِيَّةِ إِذَا اسْلَمَ زَوْجُهَا فَإِنَّهُ يَعْرِضُ عَلَيْهَا الْإِسْلَامَ

فان اسلمت فهي امراته وان ابت فرق بينهما ولا صداق لها
 ان كان لم يدخل بها واسند عن ابي يحيى الحماني عن ابي
 حنيفة عن الشعبي عن مسروق قال من نذر نذرا في معصية فلا
 كفارة فيه قال ابو حنيفة قلت للشعبي قد جعل الله في الظهار
 الكفار وقال وجعله معصية لانه قال وانهم ليقولون
 منكروا من القول ويزورا فقال اقياس انت وقد تقدم في مناطه
 مع الشعبي **واسند** عن الحسن بن زياد قال سمعت ابا
 حنيفة يقول كنت ^{عند} محارب بن دثار فتقدم اليه خضمان فادعى
 احدهما على الآخر ثم احضر شاهدين بمشهدا فقال المشهود
 عليه في احد الشاهدين والله انه لرجل صالح وانه وانه فقال
 له محارب بن دثار **ثني** عليه وقد شهد عليك قال والله ما
 كانت منه هذه بزه قبل هذه قال محارب بن دثار حدثني ابن
 رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في شاهد الزور
 لا تزول قدماه حتى يتبوا مقعد من النار فقال فرجع الشاهدان
 عن شهادتهما وفي رواية قال المشهود عليه والذى يقوم به
 السموات والارض لقد كذبا على في الشهادة وكان محارب
 بن دثار متكئا فاستوى جالسا وقال سمعت بن عمر
 يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الطير لتحقق
 باجنتها وترمي بما في حواصليها من هول يوم القيمة وان شاهده

الزور لا تروك قدماه حتى يتبوا متعه من النار فان صدقها فاسأ
 وان كذبها فظياري وسكما فغظياري وسهما واضرفاه د.
وَأَسْنَدُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَاوُدَ قَالَ أَرَادَ الْأَعْمَشُ الْحَجَّ فَقَالَ
 مِنْ هَاهُنَا يَذْهَبُ إِلَى ابْنِ حَنِيفَةَ يَكْتُبُ لَنَا مِنْ عِنْدِهِ مَنَاسِكَ الْحَجِّ وَهَذَا
 وَأَسْنَدُ عَنْ صَرَّارِ بْنِ صُرْدٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَيْنٍ قَالَ مَرَّ
 أَبُو حَنِيفَةَ عَلَى بَيْتِهِ يَتَّبِعُ جَنَانٌ فَقَالَ الْأَعْمَشُ أَسْمِعْ صَوْتَ حَافِرِ
 دَابَّةٍ فَقِيلَ لَهُ أَبُو حَنِيفَةَ فَعَضَّ عَلَى شَقَّتَيْهِ وَهَكَذَا يَنْعَمَانِ ثُمَّ
 فِي سَكَنٍ تَابِعِي خَفِيرٌ فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ يَا أَبَا حَمْدٍ أَنْتَ الْمُرَلَّامُ
 فِي سَكَنِهِ يَغِيرُ خَفِيرٌ فَقَالَ لَا تَعُدْ إِلَى مِثْلِهِ قُلْتَ هَذَا الْكَلَامُ
 مِنَ الْأَعْمَشِ خَرَجَ عَلَى وَجْهِ الْمَزَاحِ مَعَ ابْنِ حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ بَعْلَانِ د.
الْبَابُ التَّاسِعُ فِي ذِكْرِ شَيْءٍ
 مِمَّا رَوَى فِي مَحَبَّتِهِ وَبَيْتِهِ صَبْرِهِ وَمَحَافِظَتِهِ عَلَى سَلَامَةِ دِينِهِ د.
 وَأَسْنَدُ إِلَى الْأَمَامِ الْكَافِظِ إِلَى الْحَسَنِ الصَّغِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا
 أَبُو الْحَسَنِ عَلَى الرَّازِي قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيُّ قَالَ سَأَلَ أَحْمَدُ بْنُ
 خَشِيمَةَ قَالَ سَأَلَ سَلِيمُ بْنُ أَبِي جَحْجَحٍ قَالَ حَدَّثَنِي الرَّبِيعُ بْنُ عَامِرٍ قَالَ
 أَرْسَلَنِي بَزِيدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ هُبَيْرَةَ فَقَدِمْتُ بِأَبِي حَنِيفَةَ فَأَرَادَهُ عَلَى بَيْتِ
 الْمَالِ فَأَبَى قَضَرَتْهُ عَشْرِينَ سَوْطًا هَذَا الْأَسْنَادُ قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ
 بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْرِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ الْمَصُورِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا
 عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ كَاسٍ التَّخَفِيُّ قَالَ سَأَلَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَلِّيَّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ

بن سهل بن أبي منصور المروزي قال حدثني محمد بن النضر قال سمعت
 اسماعيل يقول ضرب أبو حنيفة على الدخول في القضا فلم يقبل قال
 وكان أحمد بن حنبل إذا ذكر ذلك بكى وترحم على أبي حنيفة **وهو**
 وذلك بعد أن ضرب أحمد رحمه الله **وبلا سناد** قال أخبرنا
 أبو القاسم بن عبد الله بن محمد الكواشي قال حدثنا القاضي أبو بكر بن مكرم
 قال ثنا أحمد قال ثنا محبان بن زياد قال حدثني أبو الأحوص قال ضرب
 أبو حنيفة في المحنة في السجن على رأسه ضرباً شديداً وكانوا قد
 أمروا بذلك وكان ابن أبي ليلى وابن شبرمة في المسجد فآخرا بذلك
 فآخرا ابن أبي ليلى الشماطة فقال ابن شبرمة ما أدري ما تقول
 هذا الرجل على نفسه اشفق مني ومنك على نفسك ونحن نطلب الدنيا
 وهو يضرب على أن يأخذ ما فينا **وهو بلا سناد** قال أخبرنا
 عمر بن إبراهيم المقرئ قال حدثنا مكرم قال حدثنا أحمد بن الحسن
 بن الربيع قال سمعت بن المبارك يقول الرجال في الاسم سوا حتى يقع
 في الأيام المحنة والبلوى ولقد ابتلى أبو حنيفة بالضرب على رأسه
 بالسياط في السجن حتى دفع إليه من الحكم ما نرى مما يتأفرق وتضع له
 فحمد الله فصبر على الذلة والضرب والسجن لطلب السلامة في دينه
وهو سند عن يحيى بن أكثم قال سمعت بن داود يقول أرا ابن هبيرة ^{حين}
 على القضا بالكوفة فأبى وامتنع فحلف ابن هبيرة أن هو لم يفعل ليضربه
 بالسياط على رأسه فقال ضربته في الدنيا أسهل من مقام الكريد

في الآخر والله لا فعلت ولو قلتني فحكي قوله لابن هبيرة فقال
 بلغ من قدم ان يعارضني بميمينه فدعى به فقال له سفاها وحلف
 له ان لم يلب يضرب علي رأسه حتى يموت فقال ابو حنيفة هي ميتة
 واحدة فامربه فضرب عشرين سوطا على رأسه فقال له ابو حنيفة
 رحمه الله اذكر مقامك بين يدي الله فانه اذل من مقامني بين يديك
 فلا تهددني فاني اقول لا اله الا الله والله ساء لك غني حيث لا يقبل
 منك جوابا الا بالحق فاورضني الى الجلاذين بمسك وياث ابو حنيفة
 في النجس فاصبح وقد اشبح وجهه ورأسه من الضرب فقال ابن هبيرة
 اني قد رأت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وهو يقول لي ما تخاف
 الله تضرب رجلا من امة وهدده فارسل اليه واخرجه ه ه
 واستحله ه **وقد ذكر** تلك المحشرة في ربيع الابرار في باب
 القضاء ابن عون قال ضرب ابو حنيفة مرتين على القضاء ضربه
 ابن هبيرة وضربه ابو جعفر المنصور وهما نحن نذكر قصته
 مع المنصور في فضل علي حده ه **قصته** وما اقرب به
 ايضا مع المنصور على توليه القضاء ما اسنده القاضي الامام ابو عبد الله
 الصمري رحمه الله قال اخبرنا عمر بن ابراهيم وعبد الله بن محمد
 قال ثنا مكرم بن احمد قال، عبد الوهاب بن محمد قال حضرت عند
 عبد بن اسمعيل قال بعث المنصور الى ابي حنيفة وسفير الثوري وشريكه
 فادخلوا عليه فقال لهم ادعكم الى الخير وكتب قيل ذلك ثلثة اهل

فقال لسفين هذا عهدك على قضا البصر فخذ والحق بها وقال
 لشريك هذا عهدك على قضا الكوفة فخذ وامض فقال لابي حنيفة
 هذا عهدك على قضا ^{البحرين} فخذ وما يليها فخذ ثم قال الحاجب
 وجهه معهم او كما قال ابن ابي فاضله ما له سوط فامسا شرك
 فاحذ عنه ومضى واتا سفيان فقال لعون كان وكل به هوذا
 اخرج ودخل منزله فوضع الكتاب في طاقه منه وهرب الى اليمن
 فيقال ان هشام بن يوسف وعبد الرزاق سمعا منه هناك
 ويقال انه كان يتحدثهم قائما على رجليه خشية فخذهم الف حديث
واما ابو حنيفة فلم يقبل العهد فضرب مائة سوط وجلس
 ومات في الحبس هكذا حدثني عبيد بن اسمعيل وقال **عبد الوهاب**
 سمعت محمدا بن عجاج يقول سمعت شيخنا يكتي ابا معشر يحدث بهذا
 الحديث فسالت الحسن بن مالك عن ذلك فقال لي هذا مشهور
 من امره ما زلنا نذكر هذا ونحدث به وذكر شيخنا
 زهير الدين احمد بن احمد الشرجي في كتابه تحفة الاصحاب قال
 استدعى ابو جعفر المنصور ابا حنيفة رضي الله عنه والزمه ان يبيع
 القضا ببغداد فكم تخلف ليفعل فخلف ابو حنيفة ان لا يبيع
 فقال له الربيع الحاجب تخلف امير المؤمنين وتخلف انت فقال
 ابو حنيفة امير المؤمنين على كفاي ^{ايامه} عيشة اقدر مني على كفاي ايماني
 وابي ان يلي **وهو** انه قال ان لا ابيع لذلك فقال له كذبت

نَعَمْ تَصْلَحُ فَقَالَ لَهُ كَيْفَ تَوَلَّى عَلَى أَمَانَتِكَ مِنْ هَذَا كَذِبٌ وَرَوَى
 أَنَّهُ قَالَ وَاللَّهِ لَوْ تَغَرَّقْتُ فِي الْقُرْآنِ أَوْ أَلَيْ الْحُكْمَ لَأَخْبَرْتُ أَنَّ غُرُقَ
وَذَكَرَ الْحَسَامُ الشَّهِيدَ فِي أَحْرَكَاتِ الْقَنَادِرِ
 الْكَبِيرِ قَالَ لَمَّا صَارَتِ الْخِلَافَةُ فِي بَنِي الْعَبَّاسِ حَمَلَهُ الْمَنْصُورُ
 مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى بَغْدَادَ فَاسْتَقْضَاهُ فَأَمَرَ بِحَبْسِهِ ثُمَّ أَحْضَرَهُ مِنْ بَعْدِ
 فَقَالَ لَهُ الْمَنْصُورُ أَيْمَانًا أَبُو حَنِيفَةَ فِيمَا خَنِي فِيهِ فَقَالَ لَا صِلَحَ لَكَ
 ثُمَّ أَعَادَهُ فَقَالَ أَرَأَيْتَ كَذِبًا فِيمَا أَخْبَرْتُكَ لَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَقْلُدِي أُمُورَ
 الْمُسْلِمِينَ فَإِنَّ الْكُتَّابَ لَا يَسْتَقْضَى وَأَنْ كُتِّ مَادَقًا لَا يَحِلُّ لَكَ ذَلِكَ فِيمَا
 بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَكَ قَالَ فَغَضِبَ الْخَلِيفَةُ فَأَمَرَ بِضَرْبِهِ قِيْلَ إِنَّهُ مَاتَ
 مِنْ الضَّرْبِ وَكَثُرَ السَّلَامُ أَنَّ مَسْمُومَ قَتَلَهُ بِالسَّيْمَةِ وَفِي الظَّاهِرِ بِهِ
 رَوَى أَنَّ أَبَا حَنِيفَةَ كُفِّ تَقْلِيدُ الْقَضَا حَتَّى ضُرِبَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلِّ مَرَّةٍ
 ثَلَاثِينَ سَوْطًا فَلَمَّا بَلَغَ أَمْرَ الْخَلِيفَةِ فِي الْمَرَّةِ الرَّابِعَةِ خَافَ عَلَى نَفْسِهِ
 فَاسْتَشَارَ الْأُمَاثِلَ مِنْ أَصْحَابِهِ وَرَوَى أَنَّهُمْ كَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ نَفَرًا فِيهِمْ
 أَبُو يُونُسَ وَمُحَمَّدُ وَعَافِيَةُ الْقَاضِي وَالْحَسَنُ بْنُ زِيَادٍ فَلَمَّا شَاوَرَهُمْ
 حَذَرَهُ الْأَكْثَرُونَ وَسَوَّغَ لَهُ الْأَكْثَرُونَ وَكَانَ فِيمَنْ سَوَّغَ أَبُو يُونُسَ
 فَقَالَ لَوْ تَقْلُدْتُ لَنَفَعْتُ النَّاسَ وَإِنَّمَا قَالَ لَهُ مَخَافَةٌ أَنْ أُنَاجِبَ
 وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ قَالَ الْقَضَا حَرُّ عَمِيقٍ قَالَ وَأَنْتَ مَلَأَجٌ ظَرِيفٌ
 فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ لَوْ أَمَرْتُ أَنْ أَعْبُرَ الْبَحْرَ سَجًّا بِبَاحٍ لَكُنْتُ أَقْدِرُ
 عَلَى ذَلِكَ وَكَأَنِّي بِكَ قَاضِيًا يَعْنِي أَبَا يُونُسَ فَكَلَسَ أَبُو يُونُسَ رَأْسَهُ

حياءه ولم ينظر اليه كذا ذكره في فصول العبادى وفي رواية
 اخرى قال الحرث بن عيسى الساجد فقال ابو يوسف الحرث بن عيسى
 والسفيه وثيق والملاح غالم فقال كفى بك قاضيا كذا في الكافي
 وروى انه لما ثاور اصحابه وقال لهم ان الحرث بن عيسى فقه من سوغ
 له ذلك وفيهم ابو يوسف ومنهم من خوفه وحذره وفيهم زفر بن الهذيل
 فقال زفر من ركب البحر وان نجا نجا من الغرق لم يسلم من البلل فاحتس
 ابو حنيفة كلامه وكان لا تخاطبه بعد ذلك الا بالامامه وروى
 انه بعد ما ضرب آجابه الى توليه القضاء وقعد في القضاء يومين فلم
 يأت احد فلما كان في اليوم الثالث اتاه رجل مصفار وجه اخضر
 فقال المصفار لي على هذا درهمان واربعة دنانير بقية عن ثوب مصفر
 فقال ابو حنيفة انا لله وانظر فيما يقول المصفار فقال ليس لي على شيء
 فقال ابو حنيفة للمصفار ما تقول فقال استخلفه فقال ابو حنيفة
 للرجل قل والله الذي لا اله الا هو فجعل يقول فلما راه ابو حنيفة مغرنا
 على ان يحلف قطع عليه وضرب يده الى كتفه فحل ضربه واخرج
 درهمين ثقلين فقال للمصفار هذان الدرهمان عوض عن باقي ثوبك
 فظفر المصفار اليهما وقال نعم فاخذ الدرهمين فلما كان بعد يومين
 اشكى ابو حنيفة فرض ستة ايام ثم مات هكذا رواه القاضي الامام
 ابو الحسين الصيرفي مستند عن عباس الدوري رحمه الله تعالى
 قلنا وعلى تقدير صحة هذه الرواية فابو حنيفة رضي الله عنه

ما قضى ولا حكم الا ترى كيف قدى قاضين صاحب الصغار من عنده
 ولم يحلفه كل ذلك احتراما للقضا والله اعلم **قلت**
 وانما كان ابو حنيفة تقي القضا وامتنع عن ذلك لما روى عن النبي صلى
 الله عليه وسلم انه قال من ابتلى بالقضا فكأنما اذبح بغير سكين وقاه
 الامام الحنفى هـ وروى ابن ابي داود عن ابي حنيفة للقضا فقد ذبح بغير
 سكين هـ وروى ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال العلماء
 يحشرون مع الانبياء والقضا يحشرون مع السلاطين فهذا المعنى
 كره ابو حنيفة الدخول في القضا وامتنع عنه رحمه الله تعالى ونفع به
فصل في الموالف عاونه الله بلطفه الحنفى اعلم بان المحنة
 التي ابتلى بها امامنا ابو حنيفة رضي الله عنه من الضيق والكرب لانه
 اسوء فممن تقدمه من الصحابة والتابعين ولغيره بد اسوء ممن تأخر
 عنه من العلماء والصالحين فانزال يبتلون في الله تعالى ويصبرون
 وقد كانت الانبياء تقتل واهل الخير مع الامم السالفة يقتلون ويحرقون
 وينشر احداهم بالميشاء وهو ثابت على دينه لا يصد ذلك عن دينه
 وقد ستم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وستم ابو بكر وقيل عمر
 وعثمان وعلي وستم الحسن بن علي وقيل الحسين وقيل ابن الزبير
 وصليب وقال عمر بن عبد العزيز لا تعطوا احدا لم يصبه في هذا
 الامر اذى هـ ذكرنا امامنا ابو الفرج بن الجوزي في مناقب احمد
 بن حنبل عند ذكره لضربه باسناده ان الزهري سعى به حتى ضرب بالسياط

فقيل لما لك ان الزهري قد قهر للناس وعلقت كعبه في عنقه فقال
 ملك قد ضرب سعيد بن المسلب بالسياط وخلق راسه وحيثه وضرب
 ابو الزناد بالسياط وضرب محمد بن المنكدر واصحابه في حمام بالسياط
 وما ذكر ملك رحمه الله نفسه وقتل الفحاح بن قيس
 والنعمان بن شير وطلب خبيب بن عدي وقتل الحجاج
 عبد الرحمن بن ابي ليلى وعبد الله بن غالب الجذامي وسعيد بن جبير
 وابا الخثر الطائي وقتل بن زياد وحطيطا الريان وما صان
 الخفي **وقتل الواثق** احمد بن بصير الخزاعي وصلبه فلما
 مرة ضرب من كبار العلماء **عبد الرحمن بن ابي ليلى** ضربه الحجاج اربعه
 سوط **ثقله** **سعيد بن المسلب** ضربه عبد الملك بن مروان
 مائه سوط لانه بعث ببيع الوليد الى المدينة فلم يبيع **سعيد**
 فكتب ان يضرب مائه سوط ويصعب عليه جرعة ماء في يوم شات
 ويلبس حبة صوف ففعل به ذلك **خبيب بن عبد الله بن الزبير**
 ضربه عمر بن عبد العزيز بامر الوليد مائه سوط وذلك انه حد
 عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا بلغ سنواي العاص لم ينزل حلا اخذوا
 عباد الله حولا وماك الله **دولاه** **ابو الزناد** ضربه بنو امية
 عظمه العقوفى ضربه الحجاج اربعه مائه سوط **يزيد الضبي** ضربه
 الحجاج اربعه مائه سوط **ثاني** **السنائي** ضربه بنو الحارود وخليفه
 بن زياد **عبد الله بن عوف** ضربه بلال بن ابي بردة سبعين سوط **د**

مالك بن ابي نضر بن منصور بن سوطي بن عيسى المكنى كان مالك
يقول لا تلمزوه اليهين فقال **ابن الجوزي** رحمه الله
ولا حديد حبل في مولا الله اسوة به قلنا وكذلك امتحان الامام
للمنافعي وحمل مكنته بالحديد من اليمن الى العراق وقيل ان سبب
موته انه وقت بينه وبين اصحاب مالك مناظر فبدت من الماكن
بادية فرفعت الى مير مصر فطليه وعذره فحقد بسبب ذلك
على الشافعي فلقبه ليلا فضر به بمفاتيح حديد فشق فمضى الشافعي
مرا الى ان مات رحمه الله تعالى وحلله الله وسلم والمسلمين اجمعين

فصل في ذكر ما روي عن جسد الناس

له على ما اعطاه الله من سعة العلم وقوة الفهم وكثرة العبادة واطلاق
الطاعة اعلم ان الرجل المستكمل لخلوصه وذو يد مدح او
حقود يمدح وان الرجل الفاضل لا يسلم من قدح وان غدا اقوم
من قدح وكذلك من كان ذا فضل كان محسودا قال الشاعر
لن العوانين تلقاها فحسده ولا ترى للناس حسادا
روى القاضي الامام الصمري رحمه الله باسناد عن نصر بن علي الحنظلي
قال كنت يوما عند عبد الله بن داود الحرسي فذكر رجل ابا حنيفة
فقال من فقال عبد الله بن داود حدثنا الاعرج عن مجاهد عن ابي
نفل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها اهل اليمن هم ارق قلوبا والي
افضل نبيدا قوائم ان يضعوهم ويابي الله الا ان يرفعهم قال

المؤلف رضي الله عنه في ذكر عبد الله بن داود لهذا الحديث تعرض
 لهذا الرجل الذي نال من أبي حنيفة بأنه لا يقدر على أن يضع شيئا من
 يده عن هذا الإمام الذي قد رفع الله شأنه وأعلى مقداره فلا يدرك
 هو ولا غيره شأوه ولا يشق غيابه **واسند** عن أبي بصير يشرب
 الحارث قال سمعت عبد الله بن داود يقول لا يتكلم في أبي حنيفة
 إلا أحد جليلين إما حاسد لعلمه وإما جاهل بالعلم لا يعرف قدر
 حملته **واسند** عن أبي نعير قال سمعت سفين الثوري إذا سئل
 عن مثله دقيقه يقول ما كان أحد يحسن أن يتكلم في هذا الأمر
 إلا رجل قد حسدناه ثم يسأل أصحاب أبي حنيفة ما يقول صاحبكم
 فيحفظ الجواب ثم يفتي به **واسند** عن علي بن المديني قال سمعت
 يوسف بن خالد السعدي يقول كنا بخال البقي بالبصرة فلما قدم
 قدمنا الكوفة جالسنا بأحيفه فابن **الحكم** من السواقى فلا نقول
 أحدا ذكرا نه رأى مثله ما كان عليه في العلم كلفه وكان محسودا
واسند عن ثابت بن محمد الزاهد قال سمعت شعرا يقول ما أحد
 بالكوفة إلا رجلين إنا حنيفة لفقهه والحسن بن صالح لزقه **قال**
 المؤلف عصمه الله عن الزبج والزلل ووقفه لصالح القول والعمل يحتمل
 أن مراده بالحسد الخطه والله أعلم **كقوله** عليه السلام لا حسد
 إلا في اثنتين الحديث **وقد** روى هذا القول عن ابن جريح
 ذكره النووي في كتاب تهذيب الأسماء واللغات عنه في ترجمته أبي حنيفة

وَأَسْنَدُ عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ قَالَ رَأَيْتُ الْحَسَنَ بْنَ عُمَانَ أَخْبَرًا بِكَابِئِي حَنِيفَةٍ
 وَهُوَ يَقُولُ وَاللَّهِ مَا أَدْرَكْنَا أَحَدًا تَكَلَّمَ فِي الْفَقْدِ بِلُغَةٍ وَلَا أَصْبَرَ وَلَا أَخْضَرَ
 حَوَاتِمًا مِنْكَ وَلَا تَكَلَّمَ مِنْ تَكَلُّمٍ فِيدِي وَفَتِكَ غَيْرَ مَدْفُوعٍ وَمَا يَكُونُ
 فَيْتِكَ إِلَّا حَتًّا وَاشْتَدَّ بَعْنِي نَصْرِي عَلَى قَالِ إِنْ عَاصِمُ النَّبِيلِ يَوْمًا وَقَدْ
 حَدَّثَ عَنْ ابْنِي حَنِيفَةَ حَدِيثٍ فَضَحُّوا فَقَالَ مَا لَهُمْ قَالَ ذَكَرُوا بِأَخِيْفَةٍ
 قَالَ الْفَقِيهُ الدِّينِيُّ الْمَحْسُودُ مَا أَرَاهُ إِلَّا كَمَا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ بْنُ الرِّقَاءِ
 حَسَدًا أَوْ رَأَوْكَ فَضَلَّكَ اللَّهُ بِمَا فَضَّلْتَ بِهِ الْجَبَّارَ
وَأَسْنَدُ عَنْ مُكْرَمٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ الْوَهَّابِ بْنَ مُحَمَّدٍ وَذَكَرَ رَجُلًا
 عَنْهُ ابْنُ حَنِيفَةَ وَمَا لَقِيَ مِنْ حَسَدِ النَّاسِ فَاشْتَدَّ

رَأَيْتُ رَجُلًا يَحْسَدُ وَنَحْنُ نَحْمَدُ ، وَذَا الْفَضْلُ لِنَلْقَاهُ إِلَّا مُحَمَّدًا
 وَأَسْنَدُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ يَحْسَدُ بَعْضُ بَنِي عَمِينَ إِذَا ذَكَرُوا
 لَهُ مِنْ تَكَلُّمٍ فِي ابْنِي حَنِيفَةَ يَقُولُ

حَسَدُوا الْفَتَى إِذْ لَمْ يَنْتَلِ الْوَاسِخِيَه ، فَالْقَوْمُ عَدَاؤُهُ وَخَصْمُ
 كَصَرِّ آيَةِ الْحَسَنِ قُلْنَ لَوْ جَهَّادُ ، حَسَدًا وَبَغَاؤُهُ لَدَيْهِمْ
وَالْأَسْنَادُ إِلَى الْقَاضِي الْأَمَامِ قَالَ وَحَدَّثَ فِي كِتَابِي ابْنِي حَنْفَرٍ
 الطَّحَاوِيَّ جَمَعَ فِيهِ أَخْبَارَ أَصْحَابِنَا الَّذِي أَخْبَرَنَاهُ الْقَاضِي الْأَمَامُ أَبُو مُحَمَّدٍ
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَكْفَانِي أَجَانَةً أَنْ أَبَا بَكْرٍ الدَّامِغَانِي حَدَّثَهُ عَنْ ابْنِي
 جَعْفَرٍ الطَّحَاوِيَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي قَالَ
 خَاصِمٌ رَجُلًا إِلَى ابْنِ شَرْمَةَ فِي شَيْءٍ فَقَضَى عَلَيْهِ فَاتَى الْمُقَضِّي عَلَيْهِ ابْنُ حَنِيفَةَ

فاحبر بذلك فقال له ابو حنيفة هذا خطأ وكتب له في ذلك كتابا
 خبر فيه بالذي كان ينبغي لابي شيرمه ان يحكم له بذلك فاني
 الرجل بذلك ابن شيرمه فقراه عليه تحضر ابن ابي ليلى ولم يعلم كل
 واحد منهما من هو فاستحسناه جميعا ففعلوا له من ذلك هذا فقال
 لهذا الرجل ابو حنيفة فصلا ذلك بالواقع فبلغ ابا حنيفة رحمه الله فقل
 ان تحسدوني فاني غير لا يهمه قبي من الناس اهل الفضل قد حسدوا
 انا الذي يحسدوني في صدورهم كما ارتقى صدرا منها ولا اريد
 فدام لي ولهم واي وما هم ومات اكثرنا غظا عما تحسده
 سنده القاضي الامام عن ابي العباس احمد بن هرون الفقيه قال
 سمعت عداه بن محمد الهروي وقبيص بن الفضل الطبري قلا سمعا
 محمد بن شعاع يقول سمعت المعلاب منصور قال كان محمد بن الحسن
 اذا اخبر ان قومًا يذكرون ابا حنيفة واصحابه مثل هذا البيت
 تحسدون وشر الناس منزلة من عاش في الناس بقاء غير محسود
قال المؤلف غفر الله له ولوالديه يظهر لي من الحكمة
 في كثرة خيالات الامام رضي الله عنه انما هو لا يظهر فضيلة وعلو منزلته
 ورفع درجته ومزنته وزيادة في اجره وتضعيف ثوابه بعد انقضاء
 اجله وفسر اغي عنه كما يروي عن الامام الشافعي انه قال ما اري ان
 الله لا يسمع الناس يعني الرافضة عن شتم اصحاب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الا ليزيدهم ثوابا عند انقطاع اعمارهم فليس فاك هذا

الامام المصنوع مثل حالهم في كثرة الحساد والطاعنين وفي ذلك انظار
فضلهم وشرفهم على العالمين كما قال الشاعر

واذا اراد الله تشرف فضيله طويته اتاح لها السان حنود

ولا اشتعال النار فيما جاوتت ما كان يعرف طبعه عرف العود

الباب العاشر وفيه فصول

في ذكر اسماء جماعة ممن روى عنهم الامام ابو حنيفة رضي الله عنه في

مسند الذي اقره الامام الحافظ ابو عبد الله الحسين بن محمد بن خضر

البحري رحمه الله تعالى على ترتيب حروف المعجم الالف انس بن مالك

ايوب السخني د ايوب بن عتبة اليماني د ايوب بن عابد الطائي

ابو حنيفة الاجلح بن عبد الله الكندي د ابراهيم بن محمد المنتشرة ابان

بن ابي العباس البصري د اسمعيل بن مسلم المكي د اسحق بن ثابت د آدم

بن علي البكري الكوفي د ابراهيم بن المهاجر الجلي الكوفي د ابراهيم بن همام

البحري د اسمعيل بن ابي خالد بن عبد الجلي الكوفي د اسمعيل بن عبد

بن ابي الصغير ابن عبد الملك د اسمعيل بن امية بن عمرو الاموي

المكي د ابراهيم بن عبد الله السكسكي د الباء بلال بن وهب

بن كيسان وهو بلال بن ابي بلال النخعي د يونس بن حكيم القشيري

البصري د يونس بن عمرو الصيرفي يعرف بالمجنون د ه الشا

ثابت البصري د الجيم جابر بن عبد الله الضاري د ابو العطف

الجراح بن سوار الحروري د جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي

بن ابي طالب ه ابو صخره جامع بن شداد المجازي ه جامع بن ابي
 راشد ه جوار بن عبدالله الشامي ه خا حميد الاعرج ه حصين
 بن عبدالله السلمي ه الحرث بن عبد الرحمن الهذلي ه حكيم بن خبير
 الاسدي ه الحجاج بن ارطاه ه الحسن بن سعيد بن معبد مولى الحسن
 بن علي بن ابي طالب ه الحسن بن الحر ه الحكم بن عيينه ه ابو محمد
 حبيب بن ثابت ه حماد بن ابي سليمان ه الحاء خالد بن علقمه
 الحوافي ه خضيف بن عبد الرحمن الحزري ه خالد بن عبد الاعلى
 الذالك ه ذره الزبيدي زباده بن علاقه ه زيد بن ابي انيد زياد
 بن ميسره ه زبيد الياحي ه زيد بن اسلم ه زيد بن علي بن الحسين
 ابو الحسين الشهيد ه **السنين** ابو علي سلمه بن كهيل الياحي
 الحضرمي سعيد بن المزن بان ه سليمان بن مهران الاعمش ه
 سعيد بن مشروق ه اوس بن الثوري سفيان الثوري ه سلمه بن
 ملط بن سريط بن انس ه ابو فراس الشجعي الكوفي سالم بن عجلان
 سماك بن حرب ه اواس بن سليم بن ابي سليمان ه اسير شداد بن
 عبد الرحمن البصري ه شيبان بن ابي شيبه ه شرجيل بن سعد
 شيبه بن مشروق وقيل بن مشاور ه شرجيل بن مسلم ه **الصاد**
 الصلت بن هفام ه الصاد طريف بن سفيان السعدي اوس بن طلحه
 بن مصرف الياحي ه **الحسين** عبدالله بن الحرث بن جزل الزبيدي
 عبدالله بن ابي اوفى ه عبدالله بن انيس ه عاصه بنت عجره ه عطاء

الامام المصود مثل حالهم في كثرة الحساد والطاعنين وفي ذلك انظار
فضلهم وشرهم على العالمين كما قال الشاعر

واذا اراد الله نشر فضيله طويت اناح لها لسان حوود

ولا اشتعال النار فيما جاودت ما كان يعرف طبعه في العود

الباب العاشر وفيه فصول فصل

في ذكر اسماء جماعة ممن روى عنهم الامام ابو حنيفة رضي الله عنه في

مسند الذي اتفه الامام الحافظ ابو عبد الله الحسين بن محمد بن حمر

البحري رحمه الله تعالى على ترتيب حروف المعجم الالف انس بن مالك

ايوب السخيتي و ايوب بن عتبة اليماني و ايوب بن عابد الطائي

ابو حنيفة الاجل بن عبد الله الكندي و ابراهيم بن محمد المنقش و ابان

بن ابي العباس البصري و اسمعيل بن مسلم المكي و اسحق بن ثابت و آدم

بن علي البكري الكوفي و ابراهيم بن المهاجر الجلي الكوفي و ابراهيم بن همام

الهمداني و اسمعيل بن ابي خالد بن عبد الله الجلي الكوفي و اسمعيل بن عبد

بن ابي الصغير ابن عبد الملك و اسمعيل بن ابي عمير و الاموي

المكي و ابراهيم بن عبد الله الكندي و الباء بلال بن وهب

بن كيسان وهو بلال بن ابي بلال النخعي و هاشم بن حكيم القشيري

البصري و هلول بن عمرو الصيرفي يعرف بالمجنون و هاشم

ثابت البتاني و الجيم جابر بن عبد الله الاضاري و ابو العوف

الجراح بن سوار الحريري و جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي

بن ابي طالب ه ابو صخره جامع بن شداد المجازي ه جامع بن ابي
 راشد ه جوار بن عبدالله الشيمي ه اخا حميد الاعرج ه حصين
 بن عبدالله السلمي ه الحرث بن عبد الرحمن الهندي ه حكيم بن حدير
 الاسدي ه الحجاج بن اوطاه ه الحسن بن سعيد بن معبد مولى الحسن
 بن علي بن ابي طالب ه الحسن بن الحر ه الحكم بن عيينه ه ابو محمد
 حبيب بن ثابت ه حماد بن ابي سليمان ه خالد بن علقمه
 الحواري ه خصيف بن عبد الرحمن الحرزي ه خالد بن عبد الاغلي
 الكلابي ه ذر ه الزاهر بن علقمه ه زيد بن ابي انيسه زياد
 بن ميسره ه زيد اليامي ه زيد بن اسلم ه زيد بن علي بن الحسين
 ابو الحسين الشهيد ه **السلب** ه ابو علي سلمه بن كهيل اليامي
 الحضرمي ه سعيد بن المزن بان ه سليمان بن مهران الاعمش ه
 سعيد بن مسروق ه اوس بن الثوري سفيان الثوري ه سلمه بن
 ملط بن سريط بن انس ه ابو فراس الاشجعي الكوفي سالم بن عجلان
 سماك بن حرب ه اواس بن سليم بن ابي سليمان ه اسد بن
 عبد الرحمن البصري ه شيبان بن ابي شيده ه شرجيل بن سعد
 شيبه بن مسروق ه قيل بن مشاور ه شرجيل بن مسلم ه **الصاد**
 الصلت بن هفام ه الصاد طريف بن سفيان السعدي اوس بن طلحه
 بن مصرف اليامي ه **الحسين** ه عبدالله بن الحرث بن جابر الزبيدي
 عبدالله بن ابي اوفى ه عبدالله بن انيس ه عاصم بن عمار ه عطاء

بن ابي رباح: عبد الكرمه مولى ابن عباس: عبد الله بن داود:
 عبد الرحمن بن القسمة السعدي: عبد الرحمن بن عمرو: الاوزاعي
 عمران بن عثمان: عبد الملك بن اياس: عبد الله بن زياد: عمار
 بن عبد الله: عطاء بن السائب: عبد الله بن سعيد بن ابي سعيد
 المقبري: عبد الكرم بن أمية البصري: عون بن ابي حنيفة:
 عمرو بن مرة: عمرو بن شعيب: عبد الله بن حميد: عون بن
 عبد الله: عتبة بن الحسن: عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن
 مسعود: علي الزرارة: علي بن الاقر: عبد الملك بن ميسرة الزرارة:
 عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين: عثمان بن راشد: اوثمان
 عبد الله بن عثمان بن حنظل: عاصم بن سليمان: عبد الله بن ابي حمزة
 علي بن نديم: عبد الله بن عمرو: عبد الله بن زياد: الملك: علقمة
 بن مرثد الحضرمي: عبد الكرم بن ابي المخارق: معقل: عبد الله
 بن رباح: عبد الاعلى التميمي: عبد الملك بن ابي بكر بن حفص:
 عبد الله بن نافع: عبد الملك بن عمير: عاصم بن محمد: عمر
 بن عبد الله: عطية بن سعد: الهوثي: عطاء الخثاساني: عطاء بن
 يسار: عثمان بن عاصم الاسدي: عاصم بن كليب: ابو برد: عامر
 بن ابي موسى الاشعري: عبد الله بن دينار: عبد الرحمن بن ابي
 الزناد: عبد العزيز بن رفيع: عبد العزيز بن ابي رواد: عمرو
 بن دينار: حكيم: عمرو بن ذر: الهذلي: عدي بن ثابت: الانصاري: عامر

الشَّعْبِيُّ هـ عبد الله بن الحسين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي
 الله عنه عظمته بن الحرث الهمداني هـ عبد الرحمن بن حنظل هـ عبيد
 بن معتب الضبي هـ الغنم غيلان النخعي فاطمة بنت عجرد دفران
 بن يحيى دفرات هـ القاف ————— القاسم بن عبد الله الرحمن بن عبد
 بن مسعود دقيس بن مسلم الهذلي كوفي تابعي هـ قتادة بن دغانه
 الخفاف كبير الاصم الرماح هـ كدام بن عبد الرحمن هـ **اللام**
 ابو بكر ايث بن سليم الكوفي هـ مسلم بن عبد الله الملاي الكوفي
 محمد بن المنكدر هـ محارب بن دثار كوفي هـ موسى بن ابي عائشة
 معوية بن اسحق هـ مشعر بن كدام هـ ميمون بن مهران هـ محمد بن مسلم
 بن بدر بن المكي هـ محمد بن سودة هـ محمد بن عبد الرحمن بن وزيارة
 محمد بن عبد الله ابو عون هـ محول الشامى هـ مختار بن راشد دمرزوق هـ
 ابو بكر التيمي مؤذن التيم هـ ابو الصباح موسى بن ابي كثير هـ ابو جعفر
 محمد بن علي بن الحسين هـ محمد بن الزبير هـ مسلم بن سالم هـ مسلم بن كيسان
 محمد بن قيس الهمداني هـ محالد بن سعيد هـ منصور بن المعتمر الكوفي
 مفسر منصور بن زاذان واسطى هـ ابو حنن ميمون الأعور هـ موسى
 بن طلحة هـ محمد بن الزبير الخنظلي بصرى هـ المنهال بن خليفة دمرام
 بن زفر كوفي هـ مالك بن انس هـ محمد بن مسلم بن شهاب الزهري هـ محمد
 بن عبد الله الشافعي الكوفي هـ **النوا** نافع مولى عبد الله بن عمر
 نافع بن عبد الله المحامي الوادي وائل بن الاسقع صحابي الوليد بن

سبيع المخزومي واصل بن حبان لأحد باب الكوفي وقد كان يروي
 العبدى **الماء** هشام بن عمرو بن الزبير بن العوام والهيثم بن جيب
 الصراف الياس بن عطاء الطائفي ه يزيد بن عبد الرحمن الرشد
 الكوفي ه يحيى بن سعيد الأنصاري ه يزيد بن خالد يحيى بن أبي حنيفة
 يحيى بن الحرف ه يحيى بن عبد الله بن عامر الكندي ه يحيى بن عبد الله
 الحارثي التيمي رابون بن يحيى ه يزيد بن ضبيب لقيته ه أبو حنيفة
 يحيى بن عبد الله ه يحيى بن عبد الله بن موهوب ديون بن عبد الله
 بن أبي قرويه المدني ه يحيى بن عامر ه يحيى بن عبد الله الحميري
 يزيد بن عبد الرحمن المدولاني ه **المجاهيل** أبو السوار
 بن خيثم ه أبو عثمان أبو عبد الله ه أبو عبد الله حمزة الحارثي ه
 أبو بكر بن أبي قلاب أبو عمر أبو علي أبو هرون أبو مالك الأشجعي
 سعيد بن طارق عاصم عبد الملك ه شيخ رجله قال **فعدة**
 من روى عنهم الإمام أبي حنيفة في هذا المسند أغنى المسند الذي
 خرج به الشيخ الإمام الحافظ أبو عبد الله الحسين بن محمد بن خسر
 البلخي ما خلا المجاهيل وما خلا ما ذكره الإمام الحافظ أبو الحسن جمال
 الدين يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف البزري الشافعي في كتاب تهذيب
 الكمال في أسماء الرجال في ترجمته أبي حنيفة رضي الله عنه مائة وتسعون
 شيخا ووزاد في مختصر المسند للإمام اسمعيل الأوغاني في حرف **الالف**
 أيوب بن أبي تيمه ه أبو بكر البخاري البصري قال وهو من زهاد التابعين

الكبار وزاد ابراهيم بن يزيد بن عمر وكنيته ابو عمران الكوفي النخعي
 قال البخاري سمع علقمة ومسروق والاسود مات سنة ست
 وتسعين وهو مختلف من الحجاج ودفن ليلاً قال الشعبي في حقه
 ما ترك بقبته مثله الا بالكوفة ولا بالبصر ولا بالمدينة ولا بمكة
 ولا بالشام وزاد اسحق بن سليمان الرازي انوحي كوفي الاصل
 قال البخاري سمع سعيد بن سنان ثقة له فضل وزاد بن ابي
 الكوفي في الاحسن المعلم وزاد بكر بن عبد الله بن عمر بن هلال المزني
 وزاد عمير بن سلمة الكوفي وقام ومقيم بن النضر وزاد ثابت
 بن بندار بن ابراهيم بن بندار بن ابراهيم المعالي الدينوري وزاد
 جعفر بن عبد الله الرازي الكوفي وزاد حميد بن محمد بن جليل بن محمد
 وزاد حبيب بن سعيد الكوفي وزاد حسن بن حسن البصري وزاد حميد
 بن عبد الرحمن الحصري البصري وزاد حسن بن حسن بن علي المرتضى
 وزاد حسن بن محمد بن علي بن ابي طالب وزاد حسن بن عبد الملك بن
 الحويرث وزاد حميد بن قيس الطويل مولى بني اسد بن عبد العزى الاعرج
 اظنه حميد الاعرج الذي تقدم في اول حرف الحاء وزاد جيب بن ابي
 القصاب وزاد خالد بن عراك بن مالك وزاد داود بن زياد المدني
 يروي عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه روى عنه
 ابو حنيفة رضي الله عنه زاد ايضا ذكر بالمال للمحمد فاكر بن كامل بن
 الحسين بن محمد بن عمر الحفاف ابو القاسم رعي بن حاش الغطفاني

الكوفي هـ من تبعه الرازي بن ابي عبد الرحمن واسم ابي عبد الرحمن فروج مولى
 المكنى التميمي روى عنه الامام هـ زيد بن صوحان زيد بن الحارث
 زيد بن الوليد من جملة التابعين زياد بن كليب كنيته ابو معشر التميمي الكوفي
 زياد بن جبير الكوفي زهير بن جش كنيته ابو مريد الاسدي روى عنه
 ابو حنيفة ويروي الامام عن شيوخه ايضا هـ زيد بن عدي ابو عدي الهذلي
 اذكره ثمانية عشر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن وهب
 بن ابي سليمان الحمداني الجهني زيد بن جليده اليشكري الكوفي سلمه
 بن عبد الرحمن اسمه عبدالله بن عوف القرشي الزهري سالم بن عبدالله
 بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم ابو عمرو القرشي المدني روى عنه
 ابو حنيفة سلمان بن مسار صاحب المقصور المديني هـ سعيد بن ابي
 سعيد المقبري هـ سليمان مولى الشعبي الكوفي هـ شرح بن هاني بن زيد
 بن كعب الحارثي اصله من اليمن وهو كوفي قال القاسم ما رايت جاز
 بنا افضل من شرح بن الحارث ابو اُميَّة القاسمي البكري حليف لهم هـ
 شداد بن عبدالله بن زفر كنيته ابو العلا وقيل ابو بكر روى عن الصحابة
 رضي الله عنهم وروى عنه الامام ابو حنيفة صبي بن معبد من كبار
 التابعين طلحة بن رافع ابو سفين طلحة بن سنان النامي طارق
 بن شهاب الاحمسي الكوفي عبدالله بن شداد بن الهاد وهو من كبار
 التابعين مات سنة احدى وقل اثنتين وثلاثين هـ عبدالله بن سباط
 من كبار التابعين روى عنه ابو حنيفة عماره بن ضير تابعي عثمان

بن عبد الله بن موهب المدني عمرو بن عبد الله عون بن عتبة بن
 مسعود بن اخي عبد الله بن مسعود عبد الكريم بن معقل تابعي شروي
 عنه الامام عامر بن سمط الخزاعي عطاب بن عجلان البصري الطائري
 علي بن عامر تابعي روى عنه ابو حنيفة عايد بن رفاعه بن رافع بن خديج
 الانصاري الحارثي روى عنه الامام رضي الله عنه عبد الله بن علي بن
 الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه اخو ابي جعفر محمد بن علي
 لاجيه وابنه رضي الله عنهما روى عنه الامام ابو حنيفة عمر بن سلمه
 الهذلي الكوفي وقيل الكندي الكوفي ه عمرو بن عبيد بن ثابت
 البصري عمران بن عير مولى عبد الله بن مسعود الهذلي اخو القسم
 بن عبد الرحمن لاجيه روى عنه الامام عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة
 بن مسعود الهذلي ه عفان بن عبد الله بن مسعود الهذلي الكوفي ه
 عراك بن مالك الغفاري روى عنه الامام ه قاسم بن محمد بن نفيك
 الاسدي قيس بن عيلان قنعة بن يحيى مولى زيد بن الحوث تابعي ه
 مبارك بن فضالة بن ابي امية مولى عمر بن الخطاب القرشي العدوي ه
 منذر بن عبد الله بن منذر بن الزبير بن العوام القرشي الاسدي موسى
 بن طلحة بن عبد الله التيمي القرشي تابعي روى عنه ابو حنيفة ه نصر بن
 طريف ابو حرو سكتوا عنه روى عنه ابو حنيفة نزال بن سبرة الهذلي
 العامري كان ما جال على بن ابي طالب رضي الله عنه ولاد بن دلوخ
 بن علي المدني هشام بن عابد الاسدي وقيل الاسدي هاشم بن هاشم بن ابي

وَقَامَ الرَّهْزِيُّ هُثَيْمُ بْنُ الْحُسَيْنِ أَبُو عَسَانَ تَحِيَّيْ بْنِ عَبْدِ الْمُجِيدِ بْنِ وَهْبٍ
 الْقُرَشِيِّ يَزِيدُ بْنُ رَاشِدِ بْنِ أَبِي يَزِيدٍ الْبَصْرِيِّ يَسُ بْنُ أَبِي فَرُّوخٍ الشَّاهِي
 يَسُ بْنُ زُهْرَانَ يَزِيدُ بْنُ أَبِي بَرْيَعَةَ أَبُو كَامِلٍ الرَّحْبِيُّ الدَّمَشْقِيُّ الصَّنَعَانِيُّ
 صَعَادَةُ مَشْقُوقُ رَوَى عَنْهُ الْأَمَامُ هُثَيْمُ بْنُ مِقْسَمٍ أَبُو سَلَمَةَ الْبَصْرِيُّ
 سَمْعُ بْنُ عِيَّاسٍ وَابْنُ عَمْرٍ وَغَيْرُهُمَا هُثَيْمُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ أَبُو السَّوَّارِ
 وَكَانَ الْحَمَّارِيُّ الصَّوَّبِيُّ أَبُو السَّوْدَاءِ رَوَى عَنْهُ الْأَمَامُ عَنْ ابْنِ حَاضِرٍ عَنْ
 ابْنِ عِيَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ احْتَجَمَ وَهُوَ مِمَّنْ
 أَبُو جَبَلَةَ يَرَوِي عَنْ سَعْدِ بْنِ جَبْرِ رَوَى عَنْهُ الْأَمَامُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ه ه ه
 أَبُو خَالِدٍ يَرَوِي عَنْ أَبِي عِيَّاسٍ ه رَوَى عَنْهُ الْأَمَامُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهَذَا
 آخِرُ مَا ذَكَرَهُ الْأَمَامُ إِسْمَاعِيلُ إِلَّا وَفَاتَنِي فِي آخِرِ مَخْصَرِ الْمُسْنَدِ الْكَبِيرِ
 رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَنَفَعَ بَرْدُ فَضْلِهِ وَلَنَذْكُرْ فِي هَذَا الْفَصْلِ أَسْمَاءَ
 جَمَاعَةٍ مِمَّنْ رَوَى عَنْ الْأَمَامِ أَبِي حَنِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَإِنْ كَانُوا بِالنِّسْبَةِ
 إِلَى مَنْ تَفَقَّهَ عَلَيْهِ وَاحْتَدَتْ عَنْهُ قَلِيلًا مِنْ كَثِيرٍ وَلَا يَلْفُوتُ عَشْرًا أَكْثَرُ
 لَكِنَّا نَذْكُرُهُمْ تَبَرُّكًا بِأَسْمَائِهِمْ وَهَذِهِ جَمَلَةٌ مِنْ ذِكْرِهِمُ الْأَمَامُ الْمُرْتَضَى فِي كِتَابِ
 تَهْذِيبِ الْكَمَالِ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ قَالَهُ — وَرَوَى عَنْهُ يَعْنِي الْأَمَامُ أَبُو حَنِيفَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَارْضَاهُ وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مُنْقَلَبَةً وَمَوَاهِدَ أَمِينٍ أَمِينٍ ه ه ه
 رَوَى عَنْهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ وَالْأَبْيَضُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْمَقْبَرِيُّ وَاسْبَاطُ
 بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ وَاسْحَقُ بْنُ يَوْسُفَ الْأَزْرَقِيُّ وَاسَدُ بْنُ عَمْرٍو الْجَلِّي
 الْقَافِي وَاسْمَاعِيلُ بْنُ كَعْبٍ الصَّرْفِيُّ وَابُو ذَرٍّ هَانِي الْحَقْفِيُّ وَالْجَارُودُ

بن يزيد النيسابوري وجعفر بن عون والحريث بن شهاب وحيان
 بن علي العنبري والحسن بن زياد اللؤلؤي والحسن بن فارات العزاز
 والحسين بن الحسن بن عطية العوفي وحفص بن عبد الرحمن البلخي
 القاضى وحكام بن مسلم الرازي وابو مطيع الحكم بن عبيد الله البلخي
 وابنه حماد بن ابي خنيفة وحمزة بن جيب الزيات وخارجة بن
 مصعب السخشي ودأود بن نصير الطائي وابو الهذيل زفر
 بن الهذيل التميمي وزيد بن الجباب العكلى وسابق الرقي
 وسعد بن الصلت قاضي شيراز وسعيد بن ابي الجهم القابوني
 وسعيد بن سلام بن ابي لهقا العطار البصري وسلم بن سالم البلخي
 وسليمان بن عمرو النخعي وسهل بن برجم وشعيب بن اسحق الدمشقي
 والصابح بن محارب والصلت بن الحجاج الكوفي وابو عامر الضحاک
 بن محمد وعامر بن القزاز النسوي وعابد بن حبيب وعابد بن المعتمر
 وعبد الله بن المبارك وعبد الله بن يزيد المقبري وابو يحيى عبد الحميد
 بن عبد الحماتي وعبد الرزاق بن همام وعبد العزيز بن خالد القديري
 وعبد الكريم بن محمد الجرجاني وعبد المجيد بن عبد العزيز بن ابي رواد
 وعبد الواسع بن سعيد وعبد الله بن الزبير القرشي وعبد الله
 بن عمرو البرقي وعبد الله بن موسى وعتاب بن محمد بن شاذب
 وعلي بن ظبيان الكوفي القاضى وعلي بن عامر الواسطي وعلي بن مسهر
 وعمر بن محمد العبقرى وابو قطل عمرو بن الهيثم القطيعي وعيسى بن

يونس وابونعيم الفضل بن دكين والفضل بن موسى الشيباني والقسم
الحكم العرفي والقسم بن معن المسعودي وقيس بن الربيع ومحمد بن
ابان العنبري الكوفي ومحمد بن بشير العبدى ومحمد بن الحسن بن اسحاق
ومحمد بن الحسن الشيباني ومحمد بن خالد الوهبي ومحمد بن عبدالله الانصاري
ومحمد بن الفضل بن عطية ومحمد بن القسم الاسدي ومحمد بن مسروق
الكوفي ومحمد بن يزيد الواسطي ومروان بن سالم ومصعب بن المقدام
والمعافان بن عمران الموصلي وهكلى بن ابراهيم البلخي وابوسهل نصري
عبد الكريم البلخي المعروف بالصيقل ونصر بن عبد الملك العتكي
وابوغالب النصر بن عبدالله الازدي والنصر بن محمد المروزي والنفث
بن عبد السلام الاصهاني ونوح بن دراج الفاسي وابوعصمه نوح
بن ابي مريم وهشيم بن كثير وهوذة بن خليفة والهاج بن بسطام
البرجمي وكيع بن الجراح ويحيى بن ايوب المصري ويحيى بن نصر بن
حاجب ويحيى بن عمار ويزيد بن رزيق ويزيد بن بشير ويونس
بن بكير الشيباني وابواسحق الفزاري وابو حمزة البشكري وابو سعد
الصاغاني وابوشهاب الحنطاط وابو مقاتل السمرقندي والقاضي ابو يونس
رحمهم الله تعالى اجمعين ونفعهم وعلوهم امين **فجملته**
هو المذكور بن تسعة وتسعون ممن روى عنه الامام ابي حنيفة رضي
الله عنه **وهو** اسمعيل الاوغاني عن الخطير احمد ملكي اخو ابي رزح
انهم سبعمائة وثلاثون رجلا من مشايخ المسلمين الذين رووا عنه في **الافاق**

رضي الله عنهم اجمعين وقد تقدم ان الذين اخذوا عن الامام ابي حنيفة
اربعة الاف رجل واخذ هو عن اربعة آلاف شيخ وقد وثق ائمتنا
وافردت في مصنف على ما ذكرناه في اول الكتاب **والله اعلم**
خاتمة في بيان ذكر اشياء مستقلة
من اقواله وافعاله ووصاياه ومواظبه وفي الرد على من يعترض
على علمه وفي ذكر شي من كراماته الواقعة في حال حياته وعند موته
وبعد وفاته وفي هذا الخاتمة فصول **فصل في ذكر**
اشياء مستقلة رويت من اقواله وافعاله ووصاياه ومواظبه
وغير ذلك **منها ما ذكره** صاحب كتاب مفيد العلوم ومفيد الهمم
ابو عبد الله محمد بن احمد القزويني رحمه الله في الباب الرابع من كتاب
نوادير العلماء **قال** عن ابي حنيفة رحمه الله تعالى انه قال من كان
فقيرا فليات الى اعطه رأس مال يستغني بذلك **الا وهي الامانة**
وقال اذا انك معضله فاجعل جوابها منها **وقال** من لم يحترم
العلماء ولم يعظم الكبير فلا تلووم ولوموا امته يعني انه لبس لترشه
وقال اذا جاء الحديث فعلى الرأس والعين واذا جاء عن الصحابة لم يخرج
عن قولهم واذا جاء عن التابعين زاجناهم وفي رواية هم رجال ونحن
رجال **وقال** من يعمل عملا صالحا لم يخرج من الدنيا حتى يعيش يحيى
حيوم طيبه **وقال** المراه الصالحة تشبه الوالد **والاخت والصديق**
والمراه السوء تشبه الرقة والعدو والسارق **وقال** العاقل من يدارى

تأبى مداماً السائح للماء المغرق ه وقال اذا كانت للدأ ر
ربان بقيت غير مكتوشه ه وقال اذا كثر الطباخون لم تطيب
القدم ه وقال من لم يستظهر بالاخوان عصفه ناب الزمان ه
وقال بعض الشوك يثبت الطير بحتين ه وقال معاشرة
الامداد تفتت الاكباد ه وقال حق على العاقل ان لا يستخف بشي
العلماء والسلاطان ولاخوان فمن استخف بالعلماء ذهبت آخيه
ومن استخف بالسلاطان ذهبت دنياه ومن استخف بالاخوان
ذهبت مروته ه وقال عجت لنا جر كيف سلم وهو بالنهار يحلف
وبالليل يحسب ه وقال شرار الامراء ابعدهم من العلماء
وشرار العلماء اقربهم من الامراء ه وقال لا تمنع وارثك كذك
وقال العاقل خادم للاحق قبل كيف قال ان كان فوقه لم يجد بدا
من مذاربه وان كان دونه لم يجد بدا من احتماله ه وقال
يستعان على الفقه بجمع العلم ويستعان على حذف العلائق باخذ
اليسير عند الحاجة ولا ترده ه وقال كل ملك لا سخاء له فبشر
بن والملك ولقد اصاب لقن والله في قياسه فانه اذا لم يجد
بالمال لا ميل اليه احد من الرجال بل ينصر عنه عسكره ويطع فيه
عدوه وقال بعض الملوك الدنيا احدثه فكل انت من احسن
احاديثها ه وذكر صاحب الكفايه رضى الله عنه انه قال للعاقل
خمس علامات معرفته لزمانه وبقائه على شأنه وطاعته لسلاطينه

وتعطفه على جيرانه وسر لاخوانه وقال الامام السعبي في الكفا
معنى ذلك ان يعرف حال زمانه فانه يزداد كل يوم ذلًا وهو انا اهل العلم
فقد قيل من استخف بالعلم اذهبت آخرته ومن استخف بالسلطان
ذهبت ديناه ومن استخف بالاخوان اذهبت مروته ومن استخف
بالجيران اذهبت منفعة داره ومن استخف باهله ذهب غنسه
ومرجع لك ما رواه الحُصَيْنُ الشَّهِيدُ في كتاب الفناوتى الكبرى
عن سلمة بن صالح قال سمعت بكير بن معروف قال سمعت ابا حنيفة يقول
ما ذكرت احدا بسوء قط ولا جازيت احدا بسوء قط ثم قال اتدرون
لم يغضنا اهل مكة قلنا لا قال لانه نزل آيات من كتاب الله تعالى بها
ثم نزل بالمدينة فليست تلك الآيات فحجوا اهل المدينة نرد عليهم منسوما ^{خافهم}
فلذلك لا يحبونا ثم قال اتدرون لم يغضونا اهل المدينة قلنا
لا قال لانهم لا يرون الوضوء من الحجامة والقيح والدم السائل ونحن
نراه فيفسد عليهم صلوحتهم فلذلك لا يحبونا ثم قال اتدرون لم
يغضنا اهل البصر قلنا لا فقال لانهم يقولون ما نحن بخالفهم فقلنا
لا يحبونا ثم قال اتدرون لم يغضنا اهل الشام قلنا لا قال لانا اوحشنا
على بن ابي طالب يوم صفين كنام على على معوية فلهذا لا يحبونا
ثم قال اتدرون لم يغضنا اهل الحديث قلنا لا فقال لانهم ^{خالفوا} خلافه
على بن ابي طالب ونحن نشاهد قال المؤلف رحمه الله عن الربيع واللا
وروفقه صاحب القول والعمل في نسيه اهل الحديث الخي خلافه امير المؤمنين

مسئل

على بن ابي طالب رضي الله عنه نوع اشكال والله اعلم **ومرجه لك**
وصيته ليوسف بن خالد السمي قال كنت اختلف الى ابي جعفر فقلت
امرئ ساذج قوم فمن كثرة من روى بهم صاروا الى اصدقاء ثم تولوا فصاروا
اولادهم الى اصدقاء ثم تولوا فصاروا اولادهم الى اصدقاء ثم تولوا فصاروا
اولادهم الى اصدقاء ثم استاذنت ابا جعفر رضي الله عنه في الخروج
الى البصرة فقال لي حتى اخل لك نفسي وانقدم اليك بالوصية فيما
تحتاج اليه في معاشه الناس ومراتب اهل العلم وتاديب الناس
في سياسة الرعايه ورياضه الخاصه والعامه وبعد امر الخاصه
حتى اذا خرجت بعلمك كان لك الله توفيق له وترتبه ولا تشبهه
واعلم انك متى اسات عشره من سنت من الناس صار لك خواص
الاقارب عداء ولو كانوا امهات او اباؤهم احسن عشره قوم
وهم ليسوا لك باقرباء صاروا لك امهات و اباؤهم قال اصبر
يومين حتى افرغ لك نفسي واجمع لك هي واعرفك من الامر ما
تخذي به وتحمده نفسك عليه ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
ثم قال فلما مضى الميعاد اخل لي نفسه فقال انا اكشف لك عما عزمتم
عليه كاتي بك وقد دخلت البصره فاقبلت على المخالف بها ورفعت
نفسك عليهم وتناولت بعلمك لديهم وانقضت من معاشهم
ومخاطبتهم وهجرتهم وهجروك وشتمتهم وشتموك وضللتهم وضلوك
وبدعهم وبدعوك واتصل ذلك الشرباديك واحتجت الى الانتقال

عنهم وليس بما قل من ليس يدارى من ليس من مداراته بدحى يحمل
الله له عوجا قال السمى رحمه الله ولقد كنت مرغما على ما قال
ثم قال لى اذا دخلت البصر واستقبلك الناس فزاروك وعرفوك
وعرفوا حقك فانزل كل واحد منزلة وأكرم اهل الشرف وعظم
اهل العلم ووقتر الشيوخ ولا طفا لأحداث وتقرّب من العامة ودار
التجارين وأصحب الأخبار ولا تنهاون بالسلطان ولا تحقر احد بعقد
ولا تقصرن فى إقامة مؤمنك ولا تخرج سرك الى أحد الخذاق ولا تشق
بصحه أحد حتى يتجنه ولا تجادلن خيسا ولا وضيعا ولا تالفن
من الكلام ما ينكر عليك فى ظاهره وأياك ولا تبساط الى السفهاء ولا
تجيبن دعوه ولا تقبلن هديه وعليك بالمداراه والصبر والاحتمال
وحسن الخلق وسعة الصدر واستجد ثياب كسوتك واستشفرك
وأكثر استعمال الطيب وقرب مجلسك وليكن ذلك فى اوقات معلو
وأجعل لنفسك خلوة ترمها احوالك وأحس عن أخبار جسمك وأهلك
وعلمائك ولا تكلم العشب فتورث العداوة وتول تأديهم بنفسك
فانه ابغى لمساكنك وأبدل طعامك وجاهك فانه ما ساد يخل ولكن
لك بطنه يعرفك اخيار الناس ففى علمت بإفساد ما يورث الى صلاح
ومتى علمت بصلاح ازددت فيه رغبة وعناية وأعمد فى زيانه من غيره
ومن لا يزورك وأحسن الى من يحسن اليك أو سبى اليك وهذا الحق
وامر بالحرف وتعاقل عمالا بعينك واترك كلما يؤذيكم وبادر فى إقامة

الحقوق ومن مرض من اخوانك فعنه بنفسك وتعاهد برشكك ومن
 تاب منهم افقدت احواله ومن قعد عنك فلا تقعد عنه
 وصل من مخالفتك واكرم من اتاك واعف عمن اساء اليك ومن تكلم
 بالقيح تكلت فيه بالحسن الجميل ومن مات منهم وفيه حقه ومن
 كان له فوجده منته به او من كانت له مضيه عزيت بهها ومن اصابه
 جائحه توجهت له بها ومن استنهضك لامر من امور هضت
 له ومن استغاثك اغثه واسنعان بك اعنته ومن استصر
 نصرته واظهر توددا الى الناس ما استطعت وافتر السلام
 ولو على قوم نيام ومتى جمع بينك وبين غيرك مجلس اوضمك
 واباهم مسجدا وجرتا لمسائل وخاصوا فيها خلافت ما عندك علم
 بيد لهم منك خلافا فاذا سلئت عنها اجبت بما يعرفه العوام ثم قلت
 وفيها قول وهو كذا وكذا والحجه كذا وكذا فاذا سمعوا منك وعرفوا
 ذلك عرفوا مقدارك فاذا قالوا لك هذا قول من فقل قول بعض
 الفقهاء فاذا استمر واعلى ذلك والفقهاء عرفوا مقدارك وقصلك
 واعط كل من يختلف اليك نوعا من العلم ينظرون وياخذ كل واحد
 بحفظ شئ منه وخدمه بحلي العلم دون دقيقه وانهم وما زعمهم
 احيانا واحادتهم بملاهي الذكر فانها تجلب موده الحديث وتستدم
 مواظبه العلم واطمئنانهم احيانا واقض حوائجهم واعرف مقدارهم
 وتغافل عن زلاتهم وارتقهم وسامحهم ولا تبدل احد منهم ضيق

صدره وصخره وكن كواحد منهم وعامل الناس معاملتك لنفسك
 وارض لهم ما رضى لنفسك واستعن على نفسك بالصيانة لها والفرار
 لاجلها ولا تفخر على من يفخر عليك ودع الشغب واستمع ممن يستمع
 اليك ولا تكلف الناس ملايكفوك وارض لهم ما رضوا لانفسهم ولا
 احسن النية واستعمل الصدق وا طرح الكبر جانباً واياك والغد
 وان غدر وابتك واذا الامانة وان خانوك ونسك بالوفاء واعظم
 بالنفوى وعاشراهل الادب حسب معاشرهم لك فانك ان
 نسكت بوصيتي هذه رجوت ان تسلم ثم قال انه لمحرني مفارقتك
 وتونسني معرفتك فواصلني بكفيك وعرفني بحوائجك وكر لي كاس فاني
 كاب لك ثم اخرج لي دنانير وكسوة وزاداً وخرج معي وحمل ذلك
 حمالاً وجمع اصحابه حين شيعوني وركب هو معنا حتى بلغنا وسط
 الفرات ثم ودعني وودعهم وكانت سنة ابي حنيفة رضى الله عنه
 بوصايته الى اعظم من كل منه تقدمت له فقدمت لبصره واستعملت
 ما قال فامرقت على ايام سيره حتى صاروا كلهم الى مدقا وانقضت
 المجالس وظهر بالبصره مذهب ابي حنيفة كما ظهر بالكوفة وسقط مذهب
 الحسن البصري وابن سيرين رضى الله عنهم وما زالت هذه الاربعة
 وكتبه يحيى بعد ذلك الى ان مات رحمه الله ورحم من ترجم عليه
 ورحم امرات المسلمين قال ابو يوسف بن خالد السبيعي وناهيك
 هذا من معلم صالح واستاذ ناصح فمن لي مثله وامثاله وانشد يقول

مُحْتَدُونَ وَشِبَّ النَّاسِ مَنْزِلُهُ مَنْ عَاشَ فِي النَّاسِ بِمَعْنَى غَيْرِ مُحْتَدٍ

فصل في الرد على من يعترض على علم أبي حنيفة

رحم الله تعالى وهم بهذا المعترض أنه يمكن التشكيك في علم أبي حنيفة رضي الله عنه

واعل في ذلك بأنه قدر في بالقصور في علمي العربية والحديث أصلاً

العربية فقوله يا أبا قبيس وأما الحديث فلأنه كان يروي

عن المضعفين وما ذلك إلا لقله علمه بالحديث انتهى كلام المعترض

أجاب عن قول لا علم له بالسنة ينكر هذا المعترض صدور الفتوى

عنه وينكر نقل الحلف والسلف لمذهبه في الفقه ويقر بذلك إن كنتم

أفقد أنكر الضرور ولم تكن لمناظرته صوره وإن أقروا بكم ينكر هذا

على اجتهاده ولنا في الاستدلال على ذلك مسائل **المسألة الأولى**

أنه ثبت بالتواتر فضله وعدالته وثقواه وأمانته فلو اتفق بغير علم

وتأهل لذلك وليس له بأهل المكان جرحاً في عدالته وقد جازى وبأسه

وأمانته وعقله ومروته لمن تعاطى الإنسان ما لا تحسنه ودعواه

المعرفة ما لا يعرفه من عادات السفهاء ومن لا حياء له ولا مروءة من أهل

التحسنة والنداء ووجوه مناقبه مصونة عن اجتذالها وتسويدها

هذه الوصمة القبيحة والمذمة الشنيعة المسلك الثاني أن رواية

العلماء المذهبه وتدوينها في كتب الهداية وحرا في السلام يدل على أنهم

قد عرفوا الاجتهاده لانه لا يحل لهم مذهب الا بعد المعرفة لعلمه ليس بهم

ذلك من غير معرفة محم لما يتركب عليه من الاحكام الشرعية المجمع عليها

كاخترام اجماع اهل عصر بخلافه والمختلف فيها كاخترام اجماع من بعده
 بخلافه وجواز تقليده بعد موته **المسألة الثالث**
 ان نقول الاجماع منعقد على اجتهاده وان خالف في ذلك مخالف فقد
 انعقد الاجماع بعد موته وانما قلنا بذلك لان اقواله متداولة
 بين العلماء اعلام سائر في مملكة الاسلام من الشرق والغرب
 واليمن والشام من عصر التابعين من سنة خمسين ومائة الى يوم الناس
 هذا وهو من سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة بعد الحج ولا ينكرها من يؤيدها
 ولا من يعتمد عليها فالمسلمون بين عامليها وساكنت على الانكار على من
 عمل علمها وهذه الطريقة التي ثبتت عليها دعوى الاجماع في اكثر المواضع
 المساك الرابع قد نص كثير من الامة والعلماء على ان احد الطرق
 الدالة على اجتهاد العالم هي ان تصابده للفقهاء ورجوع الامة المسلمين اليه
 من غير تكبر من العلماء والفضلاء وموضع نصوص العلماء على ذلك في علم
 الأصول وهناك يذكر الدليل على ان ذلك كاف في معرفة اجتهاد
 العالم وجواز تقليده ومن ينكر عليه فليس له دليل وهذا في سكوت
 سائر العلماء على التكرار على المفتي فكيف سكوت ركن الاسلام من عصابة
 التابعين ونبلاء سادات المسلمين الذين هم خير القرون بنص سيد
 المرسلين فقد كان الامام ابو حنيفة معاصرا لذلك الطراز الاول
 كما سبق بيانه وقد طابق الفريقان من اهل السنة والاعتزال على التظيم
 لابي حنيفة والاحلال له امتا اهل السنة فذلك اظهر من الشمس واوضح

عليها
بها

من ان يدخل فيه ليس هـ شعر

حتى

وليس يصح في الاذهان شي اذا احتاج النهار الى دليل هـ
واما المعتزلة فقد تشرف اكثرهم بالانتساب اليه والتعويل في التقليد
عليه كابن علي الجعفي وولد هاشم من متقدميهم والحسن البصري
والرحماني من متأخريهم وهم وان قدرنا دعواهم للاجتهاد والخروج
عن التقليد فذلك اما ان يكون بعد طلب العلم وطول المدة وهم قبل ذلك
وفي خلافه معترفون بانواع اقواله وبعد ذلك لم يستكفوا من الانتساب
الى اسمه والمتابعين في المعارف لرسمة وفي كلام علاقتهم بالرحماني وقد
الله الارض بالانعام المنيفه كما وطد الحنفية بعلوم ابي حنيفة الامام
الجليلة الحنفية ازمة الملة الحنفية الجود والعلم حاشي واخفي
والعلم حقيقي وحقيقي وقد اطلق اهل التارخ على تعظيمه وافردوا
في سيرته وفضله وعلمه كتباً مجردة وفصولاً مفردة ولو كان
الامام ابو حنيفة كان هذا المعترض الجاهل جاهلاً ومن جليلة العلم
عاطلاً ما تطابقت جبال العلم من الحنفية على الاستعمال بذهب كماله
ابي يوسف ومحمد بن الحسن الشيباني وابي الحسن الكرخي وابي جعفر
الطحاوي واثارهم واصحابهم فعلماء الطائفة الحنفية في الهند
والسند واليمن والشام ومصر والجزيرة والحرمين والعراق والروم
وسائر البلدان منذ مائة وخمسين من الهجرة الى سنة قسامة وثمانية وثلثين
سنة فهم الولا لا يحضرون وعوام لا يحضرون من اهل العلم والفتوى

والورع والتقوى فكيف يجترئ هذا المعترض الجاهل ويجوز عليهم
 تطابقوا على عالم جاهل لا يعرف ان الباء تجر ما بعدها ولا تدري ما
 تخرج من راسه من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا الكلام
 عامي او اعشى نخبط من الجهل في ظلمات شحر
 وهتك نقول هذا الصبح ليل ايها العالمون عن الضياع
واما ما قدح على الامام ابي حنيفة من عدم العلم باللغة العربية
 فلا شك ان هذا كلام متجاهل حاسد متحامل فقد كان ابو حنيفة
 من اهل اللسان القويمة واللغة الفصحى المستقيمة وشعر
 وليس يتجوى ليكون لسانه ولكن سليقي يقول فيجرب
 وذلك لانه ادرك زمان العرب واستقامة اللسان وعاصر جرب
 والفرزدق وراى انس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وغيره من الصحابة رضوا الله عنهم اجمعين ولا شك ان تغير اللسان
 في ذلك الزمان كان يسيرا وأنه لم يشتغل في ذلك الزمان بعلم اللغة
 وفر الادب احد من مشاهير العلماء المتبوعين المعتمد عليهم
 في التقليد لعدم مسير الحاجة الى ذلك في ذلك العصر كما لا يخفى
 اليه ابن الاثير في كتاب النهاية فلو اوجبتنا قرآه علم العربية في ذلك
 الزمان على المجتهد لم نقصر على ابي حنيفة ولزم ان لا يصح احتجاج علماء العربية
 باشعار جرير والفرزدق وهذا مما لم يقبل به احد واما اخل اللسان
 الاخلال الكثير في حق بعض الناس بعد ذلك العصر وقد سلم من تغير اللسان

من لم يحاط العلم في الامصار من خالص العرب واكثر ما سجع التفسير
 الى العامة ومن لا يميز له واصا في سنة ثمانين من الهجرة فليس احد
 من اهل التفسير يعتقد ان اهل العلم في ذلك الزمان كانوا لا يكونون
 من معرفة معاني كلام الله تعالى ورسوله بعد الفراء في علم العربية ولو كان
 ذلك فيهم لنقل ذلك وعرف شيوع التابعين فيه وليست شعري
 من كان في ذلك الوقت شيوع علقمة بن قيس وابي مسلم الكولاني ومسروق
 الاجدع وجابر بن نفير وكعب الاحبار او من كان شيوع من بعدهم
 من التابعين كالحسين وابي الشعثاء وزبير العابدين وابراهيم النخعي
 وسعيد بن جبيرة وطاوس وعطاء ومجاهد والشعبي واصلهم
 فما خص ابو حنيفة بوجوب تعلم العربية وفي المصنفات البسيطة
 يقرأ في ذلك الزمان **واما قوله** يا ابا قيس فاجاب عنه من
 الاول ان هذا يحتاج في معرفته الى طريق صحيحة وهذه الرواية
 لم يوجد لها طريق صحيحة الثاني انه ان ثبت بطريق صحيحة فانه
 لم يشتهر ولم يصح مثل اشتار الفيا والاجتهاد رضي الله عنه وقد تواتر
 علمه وفضله واجمع عليه وليس يقدر في المعلوم بالمظنون بل بالاشتمال
 ان يسمى مضمونا **الثالث** انا لو قدرنا ان ذلك صحيح بطريق معلوم
 لم يقدر به لانه ليس يلحق بل هو لغة صحيحة حكاهما الفراء عن بعض العرب
 وانشد بقوله ان اباها و ابا اباها قد بلغا في المجد غايتاهما
قلت قال الامام ابو الحسين القدوري رحمه الله تعالى في شرح مختصر

الشبح الى الحسن الكرخي فاما ابو حنيفة رحمه الله فليس بكنى بل يلقب
 في كتابه خطأ في العربية واما حكمي الناس هذه الحكاية ولا يعرفون صحتها
 ولا وجدت له في كتابي **وذكر** هي لغة للعرب لان بني الحارث بن كعب
 يقولون **قال** سيبويه وهذه القياس وقد جاء القرآن به في قوله من قراء
 ان هذان لساحران **قلن** وقد اجيب عن ذلك بان ابا حنيفة
 قال ذلك على لغة من يقول ان الكلمات الست المعربة بالحروف وهي ابوه
 واخواته اعرابا يكون في الاحوال الثلاث بالالف وانسد البيت
 المتقدم قال وهي لغة الكوفيين وابو حنيفة من اهل الكوفة فهي لغة كذا
 ذكر ابن خلكان في تاريخه **والرابع** سلمنا ان هذا الحن
 لا وجه له فانه لا يدل على عدم المعرفة فان كثيرا من علماء العربية يتكلم
 بلسان العامة ويتعمد المنطق بالحن بل قد يتكلم العربي بالعجمية
 ولا يقدح ذلك في عربيته وقد قال بعض العلماء بالعربية بيتين
 لعمر كمال الحن من شيمتي ولا انا من خطاء الحن
 ولكنني قد عرفت الرجال اخطأ كلانا نحن

اللغات

والخامس فكيف ما دارت المسئلة فان ذلك لا يدل على تصور الامام
 الى حنيفة رحمه الله بل يدل على غفلة المحترض به وتغفيله وجأته على ضم
 الامام الجليل وتجهيله **ولما** قد حجه عليه بالرواية عن
 المضعفين وقوله ان ذلك ليس الاقله مفرقة بالحديث فهو
 وهم فاحش ولا يتكلم به منصف **والجواب** عن ذلك تبين بذكر

الحمل الأول حماله **الحمل الأول** أنه قد علم من مذهب أبي حنيفة أنه يقبل
 المجهول وإلى ذلك ذهب كثير من العلماء ولا شك أنهم إنما يقبلونه
 حيث لا يعارض حديثه بثقة المعلوم العدل له لأن الترجيح بزيادة
 الثقة والحفظ عند التعارض أمر مجتموع عليه وهذا الحديث الضعيف
 الذي ذكره ليس بحديث الكذابين ولا الفساق المصرحين فذلك عدم
 لا يستحق اسم الضعيف إنما يقال فيه أنه باطل أو موضوع أو ساقط
 أو متروك أو نحو ذلك وإنما الضعيف حديث الراوي الصدوق
 الذي ليس بحافظ أو معلول بالاختلاف وفي رفعه أو إسناده
 أو المضطرب اضطرابا يسيرا أو نحو ذلك ولا تظهر قوة الدليل في هذه
 ولا قبوله وأكثر الضعيف إنما يكون مرجحة الحفظ وعند الأصوليين
 أنه لا يقدح به حتى يكون الخطأ إجماعا على الصواب أو مساويا
 وفي المساوي خلاف عندهم **المحمل الثاني** إن يكون ضعف
 أولئك الرواة الذي روى عنهم مختلفا فيه ويكون مذهب وجوب
 قبول حديثهم وعدم الاعتداد بذلك الضعيف إنما لكونه غير
 مفسر للسبب أو لاجل مذهب أو غير ذلك وقد جرى ذلك في غير
 واحد من العلماء بل لا يسلم منه صاحب العيصير وكذلك أمم العلم
 كالشافعي وأحمد فان الشافعي روى عن إبراهيم بن أبي يحيى الأسلمي
 وثقة وقد خالفه الأكثرون في ذلك قال ابن عبد البر في تهذيبه
 اجماعا على تجريح بن أبي يحيى **الحمل الثالث** أن يكون

انما روى عن اولئك **الضعفاء** على سبيل المتابعة والاستظهار وقد
اعتد على غير حديثهم من عموم آية او حديث او قياس او استعلال
مثل ما صنع غيره من الائمة **المحمل الرابع** ان تكون رواية الامام
ابي حنيفة عن الضعفاء من قبل تدوين ما بلغه من الحديث صحيح
وصحيحه كما هو عادة كثير من مصنفى الحفاظ من اهل السنن
والمسانيد وقرضهم بذلك حفظ الحديث للامة لتنظر في توابعه
وشواهد فان صح منه شيء عمل به وان بطل شيء خذروه من العمل به
وان احتمل شيئا من الخلاف كان للناظر من العليا ان يعمل فيه
باجتهاده **المحمل الخامس** ان يكون كثيرا من الاحاديث المنسوبة
الى ابي حنيفة من قبيل من روى عنه لا من محمته ولا من محبة
شيوخه كما في كثير من الاحاديث المنسوبة الى جعفر الصادق
وكثير من الثقات فقد روى الذهبي عن الكافى ابن جابر ان
ابن بن جعفر وضع على ابي حنيفة اكثر من ثلثمائة حديث ما حدث
بها ابو حنيفة قط رواه الذهبي في ترجمه اياس بن جعفر فينبغي لكل
من يخاف الله تعالى ان يكون حاله عند ذكر من هو اعظم منه بالوفاء
وتواضع وتوقير جلنا الله ممن عرف قدر الامم وعصمتهم مخالفا
اجماع الامة **فصل** في اجملة تدريس عوارها من الشبهات الضعيفة
في علم امام اكبر اهل العلم والاسلام الذي اجمع على امامته العلماء الاعلام
فصل في ذكر شيء من كراماته الواقعية في حال حياته وعند موته

وبعد وفاته امتا في حال جوده فقد تقدم ذكر ذلك ومن ذلك
 ما ذكر في جامع المصنفات في كتاب الحج منه عن السفينه في مناقب
 ابي خنيفة رضي الله عنه قال **حكى** ان الشيخ الامام ابا حنيفة
 لما حج الحجة الاخيرة قال في نفسه لعل لا اقدر ان اجمع من اخرى فسال
 حجة البيت ان يفتحوا له باب الكعبة ويأذنوا له بالدخول
 ليلا يقوم فيه وقالوا هذا امر لم يكن لاحد من قبلك ولكن لك زياده
 خرمه لسبقك في العلم وتقدمك فيه واقعدا الناس بك ففتحوا له
 فدخل فقام بين اليهودي على رجله اليمنى ووضع قدمه اليسرى
 على ظهر قدمه اليمنى وقرأ القرآن حقه في ركعتين قال المولى
 عصمه الله قوله فقام على رجله اليمنى ووضع اليسرى على ظهر قدمه
 اليمنى هذا خلاف المسنون فان السنة ان يصب قدميه ولا يفرج
 بينهما كل التفرج ولا يلصقهما وهو الفرج والصلك ولا يظن بالامام
 انه يفعل ذلك وكذا يكره الصنن وهو ان يقوم على رؤس اصابع رجليه
 ما خوذ من الصافات وكذا يكره الصفد وهو ان يلصق القدمين
 ما خوذ من التصفيد وهو التقييد فكيف يظن بالامام انه رفع احد
 قدميه ووضعها على الاخرى **المسألة** الا ان يراه انه راوحي رجله
 وذلك بان يعتمد على احدهما دون الاخرى مرة على هذه ومرة
 على الاخرى فانه قد روي ذلك قال في روضة الناطق وفي فتاويه
 ايضا وفي التحيين والمزيدان **المسألة** المصلي من قدميه في قيامه فهو افضل

وهو افضل وهو ان يتكى على هذا القدم من وعلى الاخرى من نص عليه
فحكاه لاثر عن ابي حنيفة ومحمد ولم تحك خلافا وزاد الناطق
في فتاواه وهو احب الي من ان ينصبه نصبا وكن التراوح بين العدين
في القتاوي الكبرى قال ويكره التراوح في الصلوة لا العذر وكذا القيام
باحدى القدمين ثم قال وروى عن ابي حنيفة انه قال التراوح في الصلوة
احب الي من ان ينصب قدميه نصبا انتهى رجعا الى ذكر الرواية
التي رويت في دخول الامام الكعبه قال فلما سلم بكى وناجى ربه
وقال يا الهى ما عبدك هذا العبد حق عبادتك لكن عرفك حق معرفتك
فهب نقصان خدمتي لك مال معرفتي فمشف به هائف من جانب
البيت يا ابا حنيفة قد عرفت واخلصت المعرفة وخدمت فاحسنت الخدم
فقد غفر لك ولم تبعك ولمن كان على مذهبك الى قيام الساعة انتهى
قال المؤلف عفى الله له اللهم انا نسالك بخودك وفضلك وحسانك
ان تغفر لنا ولشأننا ولوالدنيا ولان شجر لنا ما وعدت به امانا فانك
لا تخلف الميعاد يا كريم **فصل** ومن كراماته نفع الله به
ما روى انه رحمه الله تعالى لما دخل مدينة النبي صلى الله عليه وسلم قاصدا
زيار النبي صلى الله عليه وسلم ووصل الى قبره صلى الله عليه وسلم قال السلام
عليك يا سيد المرسلين فاجابه النبي صلى الله عليه وسلم وقال له وعليك السلام
يا امام المسلمين فسمع كل من كان حاضرا عنده نفع الله به واعاد علينا من كلامه
روى لنا هذه الرواية الفقيه البرندى الخالى السمرقندى عن كتاب تذكر

الأوليا للشيخ فريد الدين العطار رحمه الله تعالى ونفع به امين فضيل
 وما روى له من الكرامات حاله الملمات ما ذكره في شرح الآثار قال قيل لما
 غسل الامام ابو حنيفة رضي الله عنه قال ابن السماك وجد على ^{جهته} سطر مكتوب
 وعلى يده اليمنى سطر مكتوب وعلى يده اليسرى سطر مكتوب وعلى صدره
 او قال بطنه سطر مكتوب فاما الذي على ^{جهته} فهو قوله تعال يا ايها
 النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي واخلي
 جنتي واما الذي على يده اليمنى فهو قوله ادخلوا الجنة كما كنتم تعملون
 واما الذي على يده اليسرى انا لا نضع اجر من احسن عملا واما الذي
 على صدره او قال بطنه يبشرهم بهم رحمه منه ورضوان وجنات لهم
 فيها نعيم مقيم حالدين فيها ابدا ان الله عنده اجر عظيم قال قلت
 وضعوه على سريره سمع صوت هائف يقول يا قابله الليل طويل القيام
 ويا صائمه النهار خطير الصيام

نم
 وصائم الصبح

اجاز الله ما نبتغي من جنة الخلد ودار السلام

قال فلما وضعوه في القبر سمع صوت هائف يقول فروح وريحان وجنة نعيم
وروي ان ابا حنيفة لما مات راه ابو يوسف في النوم وهو على تل
 من المسك الابيض ويده قلم ودرج ومجبرة من نور يكتب منها قال
 قلت له ماذا اكتب قال اسما علما لامة قال فقلت له اكتبني معهم
 قال كتبت اسمك في اول ما كتبت وامرني ان اكتب اسم من يعرف انه لا
 يجوز التسميم بالزمان قال المولف رحمه الله تعال في قول الامام ابى

يوسف وامرني ان اكتب اسمي من يعرف انك لا تجوز التيمم بالرمال
تدبسه لاني يوسف على خلافه لاني خيفة وبيان لمذهبه لاني ابا يوسف
رحمه الله كان يقول بجوز التيمم بالرمال ثم رجع عنه وقال لا تجوز التيمم
الا بالتراب خاصة وهو الصحيح من الروايتين عن ابي يوسف كما حكاه
عنه في المبسوط وكذا ذكره السعافى في النهاية والسرورجى والغايد
وهو خلاف ما نقل عنه صاحب الهداية والله اعلم وقال الحسن بن
ابى الحسن البصرى راي بعض الصالحين ابا حنيفة في المنام فقال لما فعل
الله بك قال بنى لي قسرا في الجنة وزوجني خورا **واسند**
القاضي الامام عن داود بن ابراهيم قال حدثنا عبد الحكم بن المغيرة قال
عند مقاتل بن سليمان فقام رجل وعند مقاتل زهاء خمسة آلاف رجل فجعل
يدور برأسه يميناً وشمالاً فقال يا ايها الناس ان كنت عندكم عدلا فعدلوني
عند مقاتل فقال الناس يا ابا الحسن عدل مرضى الشهادة مقبول
القول صدوق للهجه فقال الرجل اقبل الي يا ابا الحسن فاقبل اليه
فقال الرجل رايتك البارحة فيما يرى النائم مخضاً على مناره ابن المنيب ينادي
يا ايها الناس يموت الليلة رجل من الفقهاء من اهل الجنة فاصبحنا وما
مات احد من الفقهاء الا ابو حنيفة فانتيح لنا فقال مقاتل ان الله
وانا اليه راجعون هلكت من كان يفتي عن امه محمده وذكر صاحب
الطبقات في ترجمه علي بن الجعد قال علي بن الجعد ما روى بآك اكثر
من يوم مات ابو حنيفة رحمه الله **واسند** عن صدقة المقابري وكان

صدقه مستجاب الدعوه قال لما دفن ابو حنيفه في مقابر الكيزر ان
سمعت صوتا في الليل قلت ليالي يقول

دَعَبَ الْفَقْهَ فَلَا فِقْهَ لَكُمْ ، فَاتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا خُلَفَاءَ ،

مَاتَ نِعْمَانٌ فِي هَذَا الَّذِي ، حَبَى اللَّيْلُ إِذَا مَا سَجَفَا ،

وَذَكَرَ فِي كِتَابِ أَكْبَارِ الْمَرْجَانِ فِي أَحْكَامِ الْكَبَائِرِ أَنَّ الْجَنَّةَ بَكَتْ

أَبَا حَنِيفَةَ لَيْلَهُ مَاتَ فَكَانُوا يَسْمَعُونَ الصَّوْتَ وَلَا يَرَوْنَ الشَّخْصَ وَذَكَرَ

الْبَيْتَيْنِ الْمُتَقَدِّمِينَ ، وَأَسْنَدَ ذَلِكَ ، وَأَسْنَدَ الْقَاضِي الْأَمَامُ قَالَ أَجَزْنَا

عَمْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ نَهَى مَكْرُمٌ قَالَ بِأَعْمَرِ بْنِ سَهْقٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ نَهَى عَلَى

بَنِي مَعْمُونٍ قَالَ سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ إِنِّي لَا تَبْرُكُ بَابِي حَنِيفَةً وَاجِبِي

إِلَى قَبْرِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ يَعْنِي زَائِرًا فَإِذَا عَرَضَ لِي حَاجَةٌ صَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ وَجِئْتُ

إِلَى قَبْرِهِ وَسَأَلْتُ اللَّهَ الْحَاجَةَ فَمَا بَعْدَ حَتَّى تُقْضَى ، **وَفِي كِتَابِهِ**

الزَّمَانِ قَالَ الرَّبِيعُ صَاحِبُ الْأَمَامِ الشَّافِعِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ مَا دَخَلَ الشَّافِعِيَّ

بَعْدَ دَاوُدَ إِلَّا وَمَشَى إِلَى قَبْرِ أَبِي حَنِيفَةَ وَزَارَهُ وَدَعَا عِنْدَهُ فَنُقِضَتْ حَاجَتُهُ

ذَكَرَ فِي تَرْجَمَةِ الشَّافِعِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ ذَكَرَ صَاحِبُ جَوَاهِرِ الْمُضَيَّةِ فِي طَبَقَاتِ الْحَقِيقَةِ

فِي كِتَابِ الْجَمَاعَةِ مِنْهَا عِنْدَ ذِكْرِ الْأَمَامِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ وَلَقَدْ رَأَيْتُ فِي نَعِصِ

التَّوَارِيخِ عَنِ الْأَمَامِ الشَّافِعِيَّ أَنَّهُ زَارَ قَبْرَ أَبِي حَنِيفَةَ بَعْدَ دَاوُدَ قَالَ

وَأَذْكُرُنِي صَلَاةَ الصُّبْحِ وَأَنَا عِنْدَ ضَرْحِهِ فَصَلَّيْتُ الصُّبْحَ وَلَمْ أَجِبْهُ بِالْبَسْمَلَةِ

وَلَا قُتِلْتُ حَيًّا مِنْ أَبِي حَنِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **وَمِنْ صَاحِبِ طَبَقَاتِ**

الْعُلَمَاءِ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

انه قال برفع الله زينته الدنيا سنة خمسين ومائة فمات برحوا الشيء قد فعت
 زينته فمات ابو حنيفة تلك السنة ومن كراماته رضي الله عنه ما
 اشتهر بين الناس ان من كتب له سبعة على متاع او قماش او اى شيء يريد
 خطبة من الاقارب فان ذلك الشيء ينال من جميع ما يتخوف عليه وذلك ان
 تكتب ما هو رتبة كتيبه ابو حنيفة الكوفي ثم تكتب بعد هذا كسبح يا حسانا
وهو كراماته الواقعة بعد موته ما روى ان رجلا كان من الفقهاء
 على مذهبه وكان لذلك الرجل ابنة حسنة جميلة ذات عقل ودين ولها
 مصروف بالفقرة فلما بلغت خطبت الى ابيها فابى ان يزوجه من الاكفاء
 وكان ابوها ذاك كثير دنيا واسعه ولم يكن له ولد سواها وكان كلما
 خطبت اليه امتنع عن تزويجها مع رغبتهما الى التزوج خوفا على ماله ودينه
 ان تنقل الى غيره فلما كثرت الخطاب واصرت على الامتناع عن تزويجها مع غيرها
 الى التزوج ارسلت الى بعض من خطبها ممن رغب في هذه لاجل دينه ومروته
 وقالت ان من مذهب ابي حنيفة ان للمرأة الحق البالغة العاقله ان
 تزوج نفسها من الكفو وان تادن في تزويجها وقد اذنت لك ان تزوجني
 نفسك فقبل الرجل ذلك وزوجه نفسه بخصم اليهود فكان كفوا لهما
 ودخل المنزل فلما اصبح الاب راي في بيته رجلا فقال فقيل هو زوج
 ابنتك فقال من زوجه اياها فقيل هي زوجته نفسها فغضب الاب وحج
 عن المذهب منتقلا الى غيره من المذاهب فلما كانت الليلة المستقبلة راي
 ابا حنيفة في المنام وهو يقول ما عابك عن مذهبي تخشى فيه فاقوى بك

المباركة اليه وقال له اخرج يا اعور دُرَيْن فاعورتْ عَيْنُهُ فِي الْوَقْتِ
وَاصْبَحَ اعْوَرُ الْعَيْنِ وَالنَّاسُ يَدْعُوْنَهُ اَعْوَرُ دُرَيْن وَصَارَ لِقَبَالِهِ وَالْدُرَيْنُ
هُوَ الثَّعْلَبُ وَهَذِهِ الْحِكَايَةُ مَشْهُورَةٌ مُسْتَفِيضَةٌ جَارِيَةٌ عَلَى السَّنَةِ
الْعَامَّةِ فَضْلًا عَنْ الْخَاصَّةِ وَهِيَ **كَنْزُ أَمَانَةِ الْوَقْعَةِ**
بَعْدَ مَوْتِهِ مَا وَقَعَ فِي عَصْرِ نَا بَعْضِ الطُّلَبَةِ وَكَانَ ضَوْفِيًا مَبَارَكًا كَثِيرَ
الْعِبَادَةِ وَالْاِعْتِكَافِ لَهُ طَلِبٌ وَاشْتَغَالٌ فِي الْفَقْهِ طَلِبٌ بِعَدِّ الْحَقِيقِ
الْفَقِيهِ سِرَاجِ الدِّينِ عَبْدِ الْمُجِيدِ وَفَرَّغَ عَلَيْهِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرَ أَنْهَ اعْتَكَفَ
فِي بَعْضِ الْمَسَاجِدِ الْمَجَاوِرَةِ لِبَيْتِهِ فَوَقَعَ لَهُ فِي بَعْضِ اللَّيَالِي اخْتِلَامٌ فَأَغْتَسَلَ
وَتَكَاسَلَ عَنْ غَسْلِ التُّوْبِ مِنَ الْمَنِيِّ وَقَالَ فِي نَفْسِهِ إِنَّ الْمَنِيَّ طَاهِرٌ فِي هَذِهِ
الْأَمَامِ الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَأَنَا أَخَذْتُ مِنْ مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ فَصَلَّى فِيهِ
وَلَمْ يَغْسِلْهُ حَتَّى نَامَ فِي اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ فَرَأَى أَبَا حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الْمَنَامِ
وَهُوَ يَقُولُ لَهُ تَسْرَقَ مِنْ الْمَذَاهِبِ يَا ابْنَ صُلَيْمٍ فَلَمْ يَنْتَبِهْ لَذَلِكَ وَلَمْ يَغْسِلْ تُوْبَهُ
فَلَمَّا أَصْبَحَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَحَدَّثَ جِيرَانُهُ وَأَهْلُ جَارَتِهِ أَنَّهُ دَخَلَ بَعْضُ
بُيُوتِ الْجِيرَانِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ لِلشَّرْقَةِ وَأَنَّهُمْ رَأَوْا شَيْئًا غَارِبًا
خَارِجًا فَجَرَوْا بَعْدَهُ فَلَمْ يَدْرِكُوهُ وَأَعْلَمُوا أَحَاكِمَ السِّيَاسَةِ بِهِ وَكَانَ بَيْنَهُ
قَرِيبًا مِنْ بَيْتِهِ وَيَعْرِفُهُ بِالْخَيْرِ وَيَعْتَقِدُ فِيهِ الصَّلَاحَ وَالْبِرَّكَهَ
فَكَذَّبَ عَنْهُ وَلَمْ يَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ ثُمَّ رَأَى فِي اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ أَنَّهُ دَخَلَ
بَيْتًا آخَرَ فَلَمَّا احْتَوَاهُ تَبَعُوهُ وَجَرَوْا بَعْدَهُ فَقَاتَلَهُمْ فَأَصْحَى ائْتَدَوْنَ
بِهِ أَيْضًا كَمَا نَأْتِي لَيْلٍ وَهُوَ مَعَ هَذَا لَمْ يَطْلُعْ عَلَى ذَلِكَ مَقِيمٌ فِي مَعْتَكِفِهِ

فلما كثرت ذلك وتكررت شكاواهم به الى الحاكم المذكور سال عنه فقبل له بانه
بالنهار في المسجد معتكف وبالليل يشرق البيوت فطلبه فاني به
فقال له ما هذا الامر الذي يذكر عنك يا فقيه ما عرفت بالسرقه ولا
عهدت منك واخبر بما قيل فيه فتنبه عند ذلك وعرف السبب
الموجب لذلك وقال هذا شي قد عرفت سببه وقد قيل لي في المنام
يا امرئ اخبر الحاكم بالفضيه وقول الامام له ورجع وغسل ثوبه
من المني وتاب وحدد التوبه واخلص النية ثم انته ظهر بعد ذلك
ان السارق الذي كان يدخل البيوت في تلك الليالي غير فاعترف
اليه الذين كانوا اتهموه كذا سمعت من الثقة يخبر عنه بذلك
غفر الله لنا وله وللساجنا وجميع المسلمين امين **فصل**
في ذكر خير مولد ومدة عمره وسبب وفاته وذكر موضع قبره
وانه مات شهيدا مظلوما صابرا محتسبا طالبا لمرضاة ربه
تبارك وتعالى وقد تقدم في ما ذكرنا انه ولد في زمن الصحابه رضي الله عنهم
في القرن الذين يشهد لهم سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخيرية
ثم الصحيح المشهور من الاقاويل انه ولد سنة ثمانين من الهجرة وفي رواية
ولد سنة احدى وستين وقيل سنة ثلث وستين وقيل ثار وستين
والصحيح المشهور الاول ه واما وفاته فقد اجمع المؤرخون انه مات
سنة خمسين ومائه ه واختلفوا في اي الشهور منها فقال يعقوب
بن شيبة بن ابي الصلت لم اراهم يختلفون او قال يشكون ان وقاة

سمعت ابراهيم بن هاشم حكى عن محمد بن عمر الوافدي قال مات اخوه
 وهو ابن سبعين سنة في شعبان سنة خمسين ومائه وثمان
 الن يادي في رجب سنة خمسين ومائه وقال يعقوب بن شبيب بن الصلت
 لم اراهم يختلفون او قال يشكون ان وفاة ابي حنيفة كانت ببغداد
 في رجب او قال في شعبان سنة خمسين ومائه **واما سبب**
وفاته فقد استند ابو عبد الله عن الربيع بن عاصم قال سار سلمي في ليلة
 من عشر من هبة فقد ميت بابي حنيفة فارادته على بيت المال فاني فصر
 عشر من سوطا فصر على الذلة والضرب والجن لطلب لسلامه في ديرة
 وكان يقول ضررت في الدنيا اسهل علي من مقامك الحديث في الآخرة
 والله فعلت ولو قتلتني فحلف ابن هبة ليضربته على رأسه
 حتى يموت فقال له ابو حنيفة هي ميتة واحدة فامر به فضرب
 على رأسه عشر من سوطا فقال له ابو حنيفة اذكر مقامك بين يدي
 الله فانه اذل من مقامك بين يديك ولا تهددني فاني اقول لا الله
 لا الله والله سألك عنى حيث لا يقبل منك جوابا الا بلخي فاوحي
 الى الجلاذ ان امسك ومات ابو حنيفة في السجن فاصبح وقد استفتح
 وجهه ورأسه من الضرب وقال ابن هبة اني رايت النبي صلى الله عليه
 وسلم في النوم وهو يقول لا تخاف الله تضرب رجلا من امة المسلمين
 بلا جرم وتهدده فارسل اليه واخرجه واستحله وكان هذا في ولاية
 بني أمية على ما قدمناه ثم تولى بعدهم بنو العباس فاشحن ايضا من قبلهم

بما قد مضاه من ان المنصور اراده على قضاة يدينه وما يلزمها فلم يقبل
 عليه سوط وخمس ومات في السجن **قال** ابو نعيم سقى ابن حنيفة
 شربه مات شهيدا واخبرت ان المنصور دعا له بسويق وامره بشربه
 فامتنع فقال لتشربته واكره على شربه فشربه ثم قام مريدا
 فقال له المنصور الى اين فقال الى حيث بعثني فمضى الى الحرفات
 في السجن من تلك الشربة **قال** يعقوب بن شيبة خبرت انه
 مات وهو ساجد قلبي **ذكر المورجون** ان المنصور
 كان اذا اراد ان لا يشهر بقتل احد وان يستتر عن ذلك كان يصفيه
 المسم من ذلك ما ذكره الرحس في ربيع الاخر اراده سقى ابا الجهم شربة
 سويق من اللوز فيه السم فلما بلغه ان مات حتى مات فمضى بها المخل
الشاعر

تحب سويق اللوز لا تشربه فشرب سويق اللوز اودى بالجم
 وهو ابو الجهم من عطية **واستدل** القاطن في الامام ابي عبد الله الصوري
 عن ابي طريح البلخي انه لما مات ابو حنيفة قال ليت جنازة جملها اربعة
 انفس وخلفها رجل واحد فقلت من هذا الميت فقيل ابو حنيفة **قال**
 فخرجنا من باب خراسان فكانه نودي في الكوفة فاجتمعوا فميراثه
 الى ذلك الجاني فصلى عليه باب الحسن فلم تقدر على دفنه الى بعد الحسن
 العصر من كثر الزحام **قال** كيف اخبر هذا الجاني والمدفن فيه
قال لان ذلك الجاني غصب وهذه الارض كانت عند ابي طريح فامر ذلك

وروى الشريف الجبيري في كتاب كنز الاخبار انه لما نقل الملك
 المنصور الامام ابا حنيفة من الكوفة الى موضع قريب من بغداد الذي
 دفن فيه بعد ما مات ختم القرآن سبعة آلاف ختمه وقبر في موضعه
قال الصمري وجا المنصور وطلب على قبره اكثر من عشرين يوما
 وموضع قبره رضي الله عنه في مقابر الحسينان **وهذه المقبر**
 اقدم المقابر بالجانب الشرقي وفيها قبر محمد بن اسحق صاحب البخاري
 وهذه النسبة الى الحسين بن ابي نعيم الرشيدي اخيه الهادي لا فها
 مدفون فيها والاساس خلقات بنى شرف الملك ابو سعد محمد
 بن المنصور اخو ابراهيم مستوفي حكمة السلطان ملك شاه
 السلجوقي بنى على قبر الامام ابي حنيفة مشهدا وقبة وبنى عنده
 مدرسة كبيرة للحنفية فكان ابتداء بنا المشهد والقبة في سنة تسع وخمسين
 واربعمائة وقيل ان السلطان آلب ارسلان محمد والدرسلان
 ملك شاه هو الباني والظاهر ان ابا سعد بناها بناية عند وكان
 هو المبشر كما جرت العادة من الثواب مع ملوكهم فنسب العمار
 اليه هذه الطرق ولما فرغ من العمار للقبة والمشهد ركب اليهما في جماعة
 من الاعيان ليشاهدوها فينهما صاكت اذ دخل عليها الشريف
 ابو جعفر مسعود المعروف باليافعي **وانشد يقول**
 الم تر ان العلم كان مبداء فجمعه هذا المغيب في اللحد
 كذلك كانت هذه الارض مستدة فانشزها فعمل العبد اى سعد

وصل في ذكر ماروي عن الشعر في مدح أبي خيفة وثبت
 من ذلك ما استدل القاضي الإمام أبو عبد الله البصري رحمه الله تعالى
 عن شاذ بن حكيم قال سمعت عبد الله بن المبارك يقول
 وجدت أبا خيفة كل يوم يزيد بحاله ويزيد خيرا
 وينطق بالهواب وبظفيه إذا ما قلل الجوز حورا
 يقاس من يقاينه يلبس فمن قد اعلم له نظيرا
 كفانا موت حماد وكان مصيبته لنا من أكبرا
 فرد شامت لا نعدا عشا وافشي عين علما أكبرا
 مراتب أبا خيفة آخر توفي ونظمت عليه بحر التزييرا
 إذا ما المعصلات تذاقنا زجال القوم كان نقابا سيرا
وانشد القاضي الإمام أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم
 محسبي من الخيرات ما عدته يوم القيمة في رضى الرحمن
 دين النبي محمد خير الورى ثم اغشاه عذب النجمان
 فالتفت القاضي الإمام أخبرنا عمر بن إبراهيم المصري باسناد عن علي
 بن الحسن بن الاسود الطوسي انشد لنفسه مدح أبا خيفة وجماعة معه
 أبو خيفة مناك أردت فقيها وأكود والمعروف للسياح
 وكذا ابن سيرين الذي جمع النقي ذوالعلم والافعال والاحسان
 واخوه مكيول يعرف فقهه وعظما من ليس بالكذاب
 والعالم البصري مثافاعلوا فضل الرجال على كل كتاب

في علم التفسير
جواب

واذا ذكرت ابا حنيفة فيهم خضعت له في الراي كل قاب
علما قد وثق الامام بفقهم ما فيهم يوم القضاء محاسن
في كل مسألة وكل قضية فهم ذوو النفسير والالباب
واسند عن بكر بن احمد بن القيس بن عمار بن محمد بن عبد الله
بن سالم التيمي يمدح ابا حنيفة رضي الله عنه قال
وضع الناس ابا حنيفة كله فاني باوضح حجة وقياس
وتبي على الآثار السنية فأتبعوا ماضه على الالباس
والناس يتبعون فيما قولده لما استنار ضياءه للناس
واسند عن ابن المبارك رحمه الله ايضا في ابي حنيفة رضي الله عنه فقال
لقد انزل الله من علمها امام المسلمين ابو حنيفة
بما نزل ونفعه في حديثه كآثار النبوة على الخليفة
فاني المشرقين له نظير ولا في المغيرين ولا يكوفه
رايت العالين له سفاها خلافا حتى مع حجج ضيفه
قال المؤلف عانله الله باطقة الحفي وقدم مدحه الامام الشافعي
رحمه الله بقصيده على وزن هذه الايات وعلى القافية ولمح الى بعض معانيها
وادخل بعضا منها فيما زبرها من جلال من المعترلة سمعه بطريق الامام
ابي حنيفة رحمه الله فقال له
الا يا حنيفة تعالوه حنيفة واعني قارنا ما في الضميمة
فكلك لا هديت ولست تهدي تعيب خلافا في البجينة

تَعْيِبَ مُصَلِّيًا سَهْرًا لَيْلِيًا ، وَصَامَ نَهْأَنَ لَّهُ خَيْفَةٌ ،
 وَصَانَ لِسَانَهُ عَنْ كُلِّ أَفْكٍ ، فَانْزَلَتْ جَوَارِحُهُ عَقْبَهُ ،
 يَعْفُ عَنْ مُحَارَمٍ وَالْمَلَأَى ، وَتَرْضَاتُ إِلَهِ لَهُ وَطِيقَةٌ ،
 فَتَبَاهَا كَانَ فِي الْإِسْلَامِ طَرًّا ، أَمِينًا لِلرَّسُولِ وَالْخَلِيفَةِ ،
 وَيُرْوَى كَمَا بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ ، كَأَنَّهُ الزُّبُورُ عَلَى الصَّحِيفَةِ ،
 فَنَ كَانَ خَيْفَةً فِي عَدَاهُ ، لَا مَرَّ لِقَةٍ فِي السَّفَرِ الطَّرِيقَةِ ،
 إِذَا عَجَلَ عَلَيْهِ الدُّنْيَا جَمِيعًا ، وَمَرَّاهُ الْخَوْفُ وَالتَّقْوَةُ ،
 أَمَامَ الدِّينِ وَالدُّنْيَا جَمِيعًا ، أَمَامَ الْمَذْهَبَيْنِ أَيْ خَيْفَةٍ ،
 لَقَدْ زَانَ الْبِلَادَ وَمَنْ عِلْمُهُ أَمَامَ الْمُسْلِمِينَ أَبُو حَنِيفَةٍ ،
 فَابَالْمَشْرِقَيْنِ لَهُ نَظِيرٌ ، وَلَا بِالْمَغْرِبَيْنِ وَلَا بِكُوفَةٍ ،

فَلَعَنَهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ عَلَى مَنْ رَدَّ قَوْلَ أَيْ خَيْفَةٍ هَكَذَا
 نَقَلَ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ الْأَمَامُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَوْثَانِ وَعِزُّوهُمَا
 إِلَى الْمَشْأَلِ الْكَبِيرِ ، وَهُمْ الْأَمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ حَاجِي بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحُسَيْنِ السَّمَرَقَانِي
 فِي شَرْحِهِ لِأَسْئَلِ الْفَقْهِ لِلنَّاشِئِ وَاسْتَشَارَ الْوَرِاقَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى
 مَدَحَ أَبَا حَنِيفَةَ بِأَبْيَاتٍ عَلَى الْقَافِيَةِ فَقَالَ —

وَمَا أَرْضَى لِي أَدَبٍ وَدِينٍ ، بَانَ يَدِي الْأَذَى لَا أَيْ خَيْفَةٍ ،
 وَكَيْفَ حَلَّ أَنْ يُؤَذَى فُقَيْهٌ ، لَهُ فِي الدِّينِ آثَارٌ شَرِيفَةٍ ،
 إِذَا ضَاقَ الْقَضَاءُ بِوَجْدِ أَمْرِهِ ، وَدَارُوا بِالْمَسَائِلِ الْغُصْبَةِ ،
 فَقُولُوا مَا بَدَأَكُمْ وَخُوضُوا ، فِي أَيْدِي مَحَابَتِهِ الْقَطِيفَةِ ،

قضاء الناس والعلماء منهم، واهل الفضل والسيرة العفيفة،
كذلك ذكر هذه الآيات الامار ابو البقا احمد بن ابي الضياء مختصر
 المسند، واسند الصيمري عن مشاور الورواق انه قال شعرا
 اذا ما اقل مضربا دهننا، بداهيه من الثبا الطيفة،
 اثناهم بمقاييس حكمهم، صليب من طراز ابي حنيفة،
 اذا سمع الفقيهها وعافها، وابتهتها كفيده في صحيفه،
 وقد مدحه الشيخ الامام الخطيب المكي الكوازي في بايات فقال مضمنا
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم في حق ابي حنيفة هو سراج امتي ومضمنا
 فقال الامام السافعي الناس عيال على ابي حنيفة في الفقه
 رسول الله قال سراج ديني، وامتى الهداه ابو حنيفة،
 امام الفقه والاجكام طرا، نقي العالمين ابو حنيفة،
 غدا بعد الصحابة في الفتاوى، لا حمد في شريعته خلقة،
 شدا دينا ج فتياه اجتهادا، ولجسته من الرحمن خيفة،
 اعمه هذه الدنيا جميعا، بلا ريب عيال ابي حنيفة،
وذكر الامام شعيب الكوفي في كتاب الروض الفائق
 في المواعظ والرقائق عند ذكر الامام فيه عن شريك النخعي رحمه الله
 قال كان ابو حنيفة رحمه الله طويل الصمت دائم الحكم قليل المحادثة
 للناس قال وهذا من اوضح الامارات على العلم الباطن والمستعان بها
 للدين فمن اوتي الصمت والرصد فقد اوتي العلم كله وانشد شعرا

فقال الامام النعمان ارحم عقلا قد غدا في الزمان اشبه واعلا
نال في العلم رتبة لا تساقى زاده الله منه نبلا وفضلا
صار من مجتمع العلوم الى حدة الشاهي فليس يلحق اصلا
ذويان ما اشكل الخلب الا حله فضله على الفور حلا
وغدا في السماح مثل سحاب لمعت نادر رقة فاستملا
خل ارض العراق واعاصمه اهله العلم اوبرد وامنه فعلا

وانشدا ايضا فقال

لقد ايد اسلا نام بعلمه وقدره حزن الجهل بالعلم من خوف
وقدملا الآفاق فضلا بعلمه وكما جاءه في الكشف للنصر مهور
وكم من مناجات رآهالة الوري وكما نفعهم من نساء التصانيف
وكم من كرامات حكى القطر عدفا فلا الفضل محموت ولا الحي مصروف
فهذا هو النمار حقا وانه له عند رب العرش في القدر الشريف

وانشدا ايضا بمدحه فقال

لاي حنيفه في العلوم ميان ملئت بها الآفاق والأقطار
شيخ البرية في العلوم ومن له تروى المناقب عنه والخبار
متعبده طول حيوته وعليه منه سكينه ووقار
قد كان يحيى ليله متجدا وله لكل وطيفه اذ حكار
وعطاؤه قد كان شجيا في الوري وله بذال على الدوام خبار

وانشدا في مدحه ايضا

ان شرد في ابي حنيفة وصفاً، فالرواه الثقات عنه بشيرة
 كان سماً يفتي بالعلم حقاً، وهو في الناس بالعلوم الامير
 كان شيخ الاسلام قدوة خلق، الله حقاً انقضاء القديره
 لم يزل وجهه جميلاً بهياً، خاشعاً لا يشوبه تكديز
 معرقاً عن خطام دنيا تلهي، كل عقل يحجبها ما سوره
 قد تساوى لديه تنزيه نفس، عن خطام قليلها والكثيره
وانشداً ايضا

فابو حنيفة سابق ولا حل ذاه آتاه وعلومه لا تسبق
 فقت الامه اثره في علمه، فهو المجلي والامام المطلق
 وقد مدحه الخطيب المكي الخوارزمي فقال

ايا جلي نعمان ان حمّا كما، ليحمي ولا تحصى فضائل نعمان
 خلايل كتب الفقه طالع كلها، دقات نعمان شقائق نعمان
وقال غيره

ابو حنيفة ساد الناس كلهم، في العلم والدين والعليا والباس
 له الامامه في الدنيا مخلصه، كما الخلافة في ابتاء عباس
وقال غيره

ابو حنيفة ساد الناس كلهم، في العلم والحكم والاخلاص والعمل
 الله فضله بالعلم خوله، باجود حمله بالحكم سرله ثونا من الحلال
وذكر الامام سجين الجرفوسي في كتاب الروض القاني في المواظ

والرقائق قصيدة في مرثيته قال

لا بى خيفة في العلوم سوابق ، ومناقب ومعارف وحقائق
وتمهيد وتعبير وقدر ، وعوارف وطرائف وطرائق
لله يوم كان فيه جامد ، قد كان يزوى فيه طود شاهق
وعرض به وسع الفضاء ربح ، كانت وذاباك وآخر شاهق
ويعلو وقاد نعشه وسكنه ، وكل فواد قد غدا وهو خافق
وقاموا مصفوا للعلوم كأنهم ، سطور وهاتيك البناج حارق
وتجهم فيها الملائك خشعا ، ومن حوله خور حمار عواقق
وقد حسد المسك التراب لطيف ، بعزله فالطيب من ذاك غايق
وفتحت الجنات يوم قد وميد ، يقتله رقتوا لها وبعافق
وكم من منامات رهاها لوالثني ، فها هي بالاسناد عنه توافق
وكم من علوم واجتهاد نفقه ، يصور حياها حافظ صادق
وكم كل إشكالا وكم من أدلي ، تشد الى معناه فيها الأيقاق
وحدث عن خير الوري عند قبره ، حادث صدق وهو الملقاق
ما حي بعلم الفقه سنة أحمد ، نبى له قلب الميم شائق
نبى الهدى مخلي الصدق طامع العدى من يله الردى يوم الحقاق
شفيع الوري خير الأنام محمد ، ومن فضله في الخلق والكرامات
احز اليه كل وقت والنسي ، وقد عوقفتني عن لقاء العواقب
لربا صلتني أرض محمد مطي ، وزرت حلالا رجب والمدع

كَلَّتْ غِيُوتِي مِنْ قُرَابِ مَرْحَبَةٍ وَمَنْ لِي بِهِ كَحُلِّ لَيْسَتِي يُوْفِقُ .

عليه صلاة الله وبركاته . هذا الدهر والازمان باذر شارق

فصل في ذكر آذنيه ومناجات وتزنيات

رويت عنه ونحتم الكتاب بذكر هاراجين من كرم الله تعالى نيل

نوابها وفضلها ان ذكر الامام اسمعيل بن عيسى بن دوله الا وغانى

شهر الملك كسهرى مولانا المدنى المكنى مسخكنا فى مختصر المسند

ان ابا حنيفة رحمه الله تعالى قال رأت رب العرش سبحانه وتعالى فى المنام

تتفأوسبعين مرة قال فلما رايته قام المائه قلت اى رب عزتنا و

وعظم سلطانك اسألت بك عم يحيى الخلاق منك يوم القيمة قال سبحانه

وتعالى من قال يا بعداه والعشى سبحان الله لا يدرى الا بعد سبحان الله الواحد

الا احد سبحان الله الفرد الصمد سبحان الله رافع السموات بغير عمد

سبحان الله لم يتخذ صاحبة ولا ولدا سبحان الله لم يلد ولم يولد ولم يكن

له كفوا الا حمد . ونال فى روليه اخرى من قال حين يئسى ويصبح بخي

من عذاب يوم القيمة . وجدت بخط كثير من العلماء رحمهم الله تعالى

قالوا روى الامام ابو حنيفة رضى الله عنه عن حماد عن ابن هب عن علقمة عن

عبد الله بن مسعود رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل

عليه السلام عن مكائيل عليه السلام عن اسرافيل صلوات الله عليهم اجمعين

عن حمزة العرش عليهم السلام عن الرب تبارك وتعالى من قرأ سورة

الانعام وقرب بعدها هذا الدعاء غفر الله له واستجيب له كل دعوى يدعو بها

وهو الله يا سميع الحساب يا شديد العقاب يا غفور يا رحيم يا خالق
 كل شيء يا فاطر السموات والارض يا فائق الحجب والنعوى يا فائق الاصباح يا
 مسبب الاسباب يا مفتح الابواب يا قاضي الحاجات يا مجيب الدعوات
 يا ولي الحسابات يا دافع السيئات يا غافر الخطايا يا مقبل العزات
 يا محيي الاموات يا نور الارضين والسموات يا ساتر العورات يا راحم
 العبرات يا دافع البليات يا عالم الحفريات اقبض حاجتي في هذه الساعات
 يا الله الاول والاخير يا دبر السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام
 يا ارحم الراحمين **وذكر صاحب عيني المعاني في نفسه**
 عن ابي حنيفة رضي الله عنه من قراءه وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي
 الا اذا اتى النبي الشيطان في اميته الى قوله لروف رحم ودعا الى حاجه
 قضيت الله الله قال لا من هذه الآيات اشملت على عشرين
 جلاله وهو حدث بخط الفقيه احمد بن احمد بن اقبال صاحب تجويد
 السراج الوهاج المسمى بالبحر الزاخر قال وعن ابي حنيفة اقم ان اسم
 الله الاعظم في الثمان الآيات من سورة النح والذين هاجروا في سبيل
 الله الى قوله لروف رحم **قلت** ووجدت بخط بعض
 العارفين روي عن ابي حنيفة رضي الله عنه قال استخرجت خمس عشرة
 اية من كتاب الله تعالى وهي في خمس عشرة سورة ما كانت في بيت ففروق
 ولا في مركب ففروق ولا علق على دابة فلكما سبع ولا كانت مع من من
 فاهتم به عدو ولا ظفريه او **يا** خلق الانسان من عجله وحاربك **والله**

صفا صفا قوارير من فضه قدروها تقديرا والما بيناهما
 بايد وانما الموسعون وفي السما رزقكم وما ترون والنا انينا طابعين
 وكان الله علما حكما وما لنا الا نتوكل على الله وقضايك لا تقيدوا
 الا اياه حصت جهنم انتم لها واردون ذلك تقدير العزيز العليم ولو
 ان قرانا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى
 بل الله الا مرجعنا الحمد لله رب العالمين حسينا الله ونعم الوكيل فاعلموا
 بنعمه من الله وفضل له عيسى منهم سوره **ورأى الشيخ**
محمد بن محمد بن محمد المصباحي الصوفي يرويه عن الفقيه احمد بن محمد
 بن عجل اليمن عن الفقيه اسمعيل الحضرمي يرويه عن الامام ابي حنيفة رضي الله
 عن النابيين عن الصحابة عن سيد المرسلين عن جبريل الامين عن رب
 العالمين قال يكتب للشقيقة بسبب الله الرحمن الرحيم اموا مخرج
 اخرج من الضيق الى سعة الطريق وقد جاز بك الحضر فله الحق
 بالتحقيق اذا السما انشقت واذت لربها وحقت واذا الارض
 مدت لا آلاء الا الاوك محيط به علمك انه هو السميع العليم
 كعسكون ياخشيوذ وبالحق انزلناه وبالحق نزل يا مخلص خلاص
 ونزل من القران ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا حول ولا قوة الا بالله
 العلي العظيم ويكتب في اخر هذا الوفاء الثلاثي وهذه صورته كتبه
 وذكر الشيخ الامام ابو العباس احمد بن محمد
 الفرغوني الواعظ في كتابه مقدمة الصلوة عن فضل

٢	٤	٤
٧	٥	٣
٩	١	١٠

ابن عباس قال صلى ابي خنيفة صلوات الله عليه وسلم العشاء اربعين
 سنة فقلت له سالكت بالله ما الذي قواك على ما اري من طاعته
 الله تعالى قال عوذت الله باسمك على حروف **الف** باثنا عشر
 في آية واحدة في كتاب الله تعالى اولها ميم وآخرها صاد من عني
 الله تعالى يا استجيب له فسالته ان يعلمنيها فاملاها على نسق الابه
 محمد رسول الله **س** الله الرحمن الرحيم اللهم انت فتان
 مجيب مؤمن مهين ملك ملك متكبر مصور ملي معط مانع
 متعال مسح ما جل محيي مقدر مبين اسالك رضوانك واجنه
 ح اللهم انت حي حنان حلیم حديد حكيم حق حفيظ حسيب اسالك
 رضوانك واجنه د اللهم انت دآم ديان دافع اسالك ان تدفع
 عني شر ما احاذر من الدنيا والاخرة اسالك رضوانك واجنه
 ر اللهم انت رحمن رحيم رب رؤف راحم رزاق رازق فارزقني
 من حيث احبب ومن حيث لا احسب اسالك رضوانك واجنه
 س اللهم انت سلام سميع سامع سمع دعاي وتعلم نيري وعلائي
 فلا تعرض عني واصلني من الشئ كله اسالك رضوانك واجنه و
 اللهم انت واحد واحد ولي وكيل ومود وارث وقاب اسالك
 رضوانك واجنه ز اللهم انت لطيف تزيق من تشاء بغير حساب
 فارزقني معصومة من عندك واجعلني من عبادك الصالحين اسالك رضوانك
 واجنه ا اللهم انت الله الاول والاخر والآخر والآخر والآخر والآخر

عما يسخط ويغضب اسالك رضوانك واجنته ها اللهم انت هادي
 فاهدني بعداك واخرجني من الظلمات الى النور اسالك رضوانك واجنته
 ذا اللهم ذو الجلال والاكرام ذو القوة المتين ذو العرش المجيد ذو
 البطش الشديد ذو الفضل العظيم ذو الطول اسالك رضوانك واجنته
 يا اللهم انت المكون يكون منك كل شيء وما كان فهو منك كت قبل
 كل شيء وتكون بعد كل شيء اسالك رضوانك واجنته يا اللهم انت
 نور السموات والارض ومنور النور وخالق اسالك رضوانك واجنته
 ع اللهم انت على عظيم عليم عزيز عفو عدل فاعف عني ما سلف
 من ذنوبي ووقفني فيما بقي من عمري لطاعتك اسالك رضوانك واجنته
 شر اللهم انت شاكر شكور شاهد لا يغيب شهيد تشهد سري
 وعلايتي وقلم صغير قلبي ولا تخفي عليك شي من اموري اسالك رضوانك
 واجنته ك اللهم انت كاف كريم كبير كفيل تكفلت برزق العباد
 ورزق كل دابة فكفتهم فاكفني شر نفسي وشر الجح والانس اسالك
 رضوانك واجنته ف اللهم انت فرد فعال لما تشاء فاجع بالخيرات
 فافتح لي ابواب فضلك ورحمتك اسالك رضوانك واجنته ه ب
 اللهم انت بربا ربى باعث ^{بديع} باق بديع ابتدعت ما سئلت وكل شيء بعد
 انت الباقي ه ت اللهم انت تواب تزي ولا تشرى وانت بالنظر الاعلى
 تنصلي توبة نصوحا اسالك رضوانك واجنته ج اللهم انت جبار
 جبار جواد فجد علينا برضائك عنا اسالك رضوانك واجنته غ

اسالك رضوانك واجنته

اللهم انت غفار غفور غافر غياث غني استغثيت غني وعن العيا
 واقض يا ايك اسالك رضوانك واجنته من اللهم انت المضر
 لك الضر تضر من تشاء وتصل من تشاء وتهدى من تشاء فلا تضلني بعد
 اذ هديتني اسالك رضوانك واجنته من اللهم انت لاحق الخير
 بالشر فلا يلحق خيري شيئا واخرجني من الظلمات الى النور اسالك
 رضوانك واجنته من اللهم انت ثابت فثبتني في طاعتك ولا
 تخرجني منها وثبتني بالقول الثابت في الحق الدنيا وفي الآخرة
 اسالك رضوانك واجنته من اللهم انت زاجر رجوت العز عن البر
 ونزجت الشاطين عن شئت فازجر عني شياطين الانس والجن
 اسالك رضوانك واجنته من اللهم انت خالق خير خلقتي وكل
 شي خلقك بيدك الخير فاحتم لي بالخير والسعادة اسالك رضوانك
 واجنته من اللهم انت طاهر وتطوى السموات كطي السجل للكتاب
 طوقني العمل بطاعتك كما طوقت الكروبيات وحمله عرشك اسالك
 رضوانك واجنته من اللهم انت ظاهر ظهرت فلا ترى وبطشت
 فلا تخفي وانت بالمنظر الاعلى تب على توبة نضوحا اسالك
 رضوانك واجنته من اللهم انت قيوم قايما قدير قديم قريب
 قاهر قهار قادر مرش على نخير القضا والقدر اسالك رضوانك
 واجنته من اللهم انت صمد صادق تصدق على بالجنة واعف عني
 من النار اسالك رضوانك واجنته من اللهم صل على محمد وعلى

محمد كما صليت على ابراهيم وعلى اسم ابراهيم انك حميد مجيد اللهم ربنا
اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار

وصلّى الله على سيدنا محمد افضل الانبياء وخير اصفيائه

وعلى آله وصحبه واتباعه ومواليه ومحبيه ولم ننسك ان

مكتاب مناقب الامام ابي جعفر عليه السلام

ومنه حسن توفيقه ووافق الفراع من عشرين

الا حدس في ذي القعدة الحرام من شهر ربيع

بالمزلة المباركة بيدي سيدنا الكاظم

خاتمة الاولياء وغير الاصفياء جلاله

من السيد حسين الصدوق الاخذ من

من حمته الواسعة واعاد على ما كان

النافعة بحمد الله والحمد لله

المصباح الغرناجيات

وحسن كتابه

المنير

لم

كتبت هذه المناقب المباركة رسم مولانا ويرا وكنا وعهدنا الفاضل العالم العظم
والبحر الخضم غير القضاة الفضلاء وانا ان الحجة النبلاء ابو محمد مصطفين
حسن البروجي الحنفية اتم الله عليه نعمته واصبح احواله ختم الخير اعماله من

يتلوها مناقب صاحب الامار وهما القاضي ابو يوسف يعقوب
 بن ابراهيم والفقيه محمد بن الحسن الشيباني للمصنف ايضا رحمه الله

3
1

162

162

162

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يقول العبد الضعيف الفقير الى كرم الله تعالى مولف كتاب المناقب
الذي خيفه رضى الله عنه لما ختم كتاب المناقب ويتضمن ترجم
الى ان الحق ذكر مناقب صاحبه الامام وشيخ مذهب المسلمين
واشهر اصحابه بحيث لا يذكر الامام والا وذكرا معه وهما
امامان جبهدان لم ينقولا احد من الامة في صحابه مثلها في
اجل دهما ومعرفة السائر العلوم على ما قد منا من وصفها
في ثناء ذكر مناقب الامام اني خيفه رضى الله عنه ما وعن سائر المسلمين
فصل في ذكر اخبار الامام ابي يوسف ونسبه ومولاه
وطليه للعلم وغير ذلك **اما** نسبه فهو يعقوب بن ابراهيم بن جيب
بن جيس بن سعد بن جند الانصاري المجلي وعدا ادهم في الانصار
ثم في الاوس وسعد هذا هو اول ابي لاني يوسف في الاسلام وله
حكمة ونصرة وقد حصلت له من النبي صلى الله عليه وسلم دعوه وصح
براسه واستغفر قال ابو يوسف فتلك المسحة فيها الى الساعة
وكان ابو يوسف اذا نظرت اليه فكانت ادهم من تلك المسحة وسعد
هذا ابو جبير بن معوية كان جالف خوات بن جابر من بني عمرو
بن عوف فزوج جند بنت مالك من بني عمرو بن عوف فولدت
له سعدا جدي يوسف القاضي وولي القضا لثلاثة من الخلفاء المهدي
والهادي والرشيد قال ابن عبد البر لا علم قاضيا كان اليه توليه

القضا في الأفاق من المشرق إلى المغرب إلا أبو يوسف في زمانه
وهو المتقدم من أصحاب الإمام **وأما مولده** فإنه ولد في سنة
ثلاث عشرة ومائة كذا أسنده الصيمري عن الطحاوي وأما طلبه
للفقه فإنه تفقه على الإمام ولزمه قال صحت إباحة خيفه رضي الله
عنه سبع عشرة سنة لا أفاقه في فطر ولا أضحي إلا من مرض
وقال كنت أطلب الحديث والفقه وأنا مقل ثرت الحال فجأني
أبي يوماً وأنا عند أبي خيفه وانصرفت معه فقال يا بني لا تدن
رجلك مع أبي خيفه فإن أبا خيفه خبير مشوي وأنت تحتاج
إلى المعاش فقضيت عن كثير من الطلب وآثرت طاعته أبي ففقدني
أبو خيفه وسأل عني فجلست أتعهد مجلسه فلما كان أول يوم اتقته
بعد تآخري عنه قال ما شغلك عني قلت الشغل بالمعاش وطاعة
والدي وجلست فلما أردت أن أنصرف أشار إلي فجلست فلما
انصرف الناس دفع إلي صرة وقال استمتع هذه قطرت فإذا
فيها مائة درهم فقال الزم الحلقة فإذا نفذت هذه فاعلمني فلزمته
الحلقة فلما مضت منه يسيره دفع إلي مائة أخرى ثم كان يتعاهدني
وما علمته بخلة قط ولا أخبرته بنفاد شيء وكان كأنه يخبرني
بنفادها حتى استغثت وموت **ويروى** أن والدته
التي أنكرت عليه حضور الحلقة أبي خيفه رضي الله عنه قال علي
بن أحمد أخبرني يعقوب بن إبراهيم القاسمي قال توفي أبي إبراهيم

بن جيب وخلفه صغيرا في حجر ابي فاسلمني الى قصار اخذته فكنيت
 ادع القصار واتي الى حلقه ابي حنيفه فاجلس واستمع وكانت امي تجي
 خلفي الى الحلقه فتأخذ يدي وتسرني الى القصار وكان ابو حنيفه يعني
 بي لما يرى من حضوري وجرصى على العلم فلما طال ذلك علي امي وكثر هروفي
 قالت لا ابني حنيفه ما هذا الصبي قسأد عيزك هذا صبي يتيم لا شئ له
 وانا اطعمه من مغزلي وامل ان يكتسب ذائقا يعود به على نفسه
 فقال لها ابو حنيفه مري يا رغبنا ها هو ذا يتعلم اكل الفالوذق بدهن
 الفستق وزاد في روايه في آتية الفير ورج فانصرفت عنه وقالت
 انك شيخ قد كبرت ودقبت عقلك ثم لزمته فنفعني الله بالعلم ورفعني
 حتى نزلت القضاء وكنيت ابا الحسن الرشيد واكل معه على مائدة
 فلما كان في بعض الايام قدم الى هرون فالوذقة يعني في آتية من الفير
 فقال هرون يا يعقوب كل منها فليس كل يوم يعمل لنا مثلها فقلت وما
 هذه يا امير المؤمنين فقال هذه فالوذق بدهن الفستق فضحك فقال
 لي يا امير المؤمنين لم ضحك فقلت يا امير المؤمنين خيرا فقال لتخبرني
 واح علي فخبرتة بالقصة الى آخرها فتعجب من ذلك وقال لعمرى
 ان العلم ليرفع ديننا ودنيا وترجم علي ابي حنيفه وقال كان ابو حنيفه ينظر
 بعين عقله ولا يرى بعين راسه يعني كان صاحب فراسة ومكانة
 علي ما ورد في الحديث انقول فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله تعالى
 واستند القاضى ~~الى~~ ~~الله~~ الصمري عن هلال بن يحيى قال كان

أبو يوسف تحفظ النفسير والمغازي وأيام العرب وكان أقل علومه
 الفقه روى أبو يوسف عن سعيد بن أبي عروبة ومحمد بن ثابت بن
 شرحبيل وعن شيخه أبي حنيفة ويحيى بن سعيد الأنصاري وروى عنه
 محمد بن الحسن وأحمد بن منيع وبشر بن الوليد القاضي والليث بن سعد
 ويحيى بن أيوب وكتب عنه شيخ الصنعاء أحمد بن حنبل قال عباس بن
 محمد سمعت أحمد بن حنبل يقول أول ما كتبت الحديث اختلفت إلى أبي
 يوسف القاضي فكتبت عنه ثم اختلفت بعد إلى الناس وقال أبو يوسف
 ثقة صدوق وثقة النساء وقال ابن معين صاحب حديث وصاحب
 سنة ما رايت في أصحاب الرأي أثبت في الحديث ولا حفظ ولا أصح
 روايه من أبي يوسف قال أحمد بن كامل ولم يختلف يحيى بن معين وأحمد
 بن حنبل وعلي بن المديني في ثقبته في النقل وقال ابن جبان كان شيخا
 منفصا ليس ممن يؤم الرعاع فلا تسجله ولا من يجيف بالقدح في إنسان
 وإن كان لنا مخالفًا بل يعطى كل شيخ حظه مما كان فيه ويقول في كل
 إنسان ما كان يستحقه من العذالة والجرح أدخلنا وأبو يوسف
 في الثقات لما تبين لنا من عدالتهم في الأخبار وثباتهم عليه كثيره
 قال ابن أبي العوام حدثني محمد بن أحمد بن حماد وحدثني محمد بن شعاع
 سمعت الحسن بن أبي مالك وعباس بن الوليد وبشر بن الوليد وأبا علي
 الرازي يقولون سمعنا أبا يوسف يقول ما قلت قولا خالفنا أبا حنيفة
 إلا وهو قول قاله ثم رغب عنه قال الطحاوي سمعت علي بن الحسين

ابا عبد الله القاسمي يقول حدثني بن فهر حدثني ابن زنجويه حدثني احمد
 بن حنبل قال كنت في مجلس ابي يوسف القاسمي حين امر ببشر المريسي
 فخرج به فخرج ثم رايته بعد ذلك في المجلس فقلت له على ما فعل
 بك رجعت الى المجلس قال ليس اضيق حظي من العلم لما فعلت
 من الامر **واسند الصمدي** عن ابي مالك عن ابيه قال لولا يوسف
 ما ذكر ابو حنيفة ولا ابن ابي لاته نشر علمها وبث قولهما **واسند**
 عن ابي يوسف قال ما كان في الدنيا مجلس احب الي من مجلس ابي حنيفة
 وابن ابي ليلى فاني ما ريت فقيها افقه من ابي حنيفة ولا قاضيا خيرا
 من ابن ابي ليلى **واسند** عن الحسن بن ابي مالك قال سمعت
 ابا يوسف يقول ما صليت صلاة ولا غيرها الا دعوت الله لا في حنيفة
 رحمه الله واستغفرت له قال وكان علي بن صالح اذا جدت عن
 ابي يوسف يقول حدثني افقه الفقهاء وقاضي القضاة وسيد العلماء
 ابو يوسف **وقال** بشر بن الوليد لمسلمه يوما وقد قال خبركم
 يعقوب فقال لا تعظمه الا تحمده فاني ما ريت مثله **واسند**
 عن الطحاوي قال سمعت بن ابي عمران يقول املأ علينا علي بن محمد
 قال اخبرنا يوسف وكان مجلسه حافلا من الناس فقال جل يا
 ابا الحسن اتذكر ابا يوسف قال فكانه وقع في قلب علي بن محمد انه
 اراد بذلك ما لا ينبغي ان يروى مثله باي يوسف فقال له علي اذا
 اردت ان تذكر ابا يوسف فاعسل فك يا شنان وماء حار ثم قال

والله ما رأيت مثله قال ابن أبي عمير وقد رأى الثوري
 والحسن بن صالح ومالكاً وابن أبي ذئب والليث بن سعد وشعبة
 بن الحجاجه **واسند** عن الحسن بن زياد اللؤلؤ قال
 سمعت معاً يوسف فاعتل في الطريق فاتاه سفين بن عيينه يعود
 فقال لنا خذوا حديثاً في محمد فروي لنا أربعين حديثاً فلما
 قام سفين قال لنا يا يوسف خذوا ما رواه لكم فرد علينا الأربعين
 حديثاً حفظاً على سنة وضعفه وعلته وشغله بسفره **واسند**
 عن ابراهيم بن الجراح قال دخلت على ابي يوسف وهو شديد الجله
 فقال يا ابراهيم ما تقول في مسأله قلت في هذه الحال قال ولا بأس
 بك ذلك بدره من فحويه ناج ثم قال انما افضل في رعي **الجليل** رعيها
 راكباً وما شيا قلت راكباً قال اخطأت قلت ما شيا قال اخطأت
 قلت له قل فيما رضى الله عنك قال ان كانت ملا يوقف عندها ولا فضل
 ان يريها راكباً لانه اسرع **لنحكك** وان كانت مما يوقف عندها
 فلا فضل ان يريها ما شيا لانه اشد لملكك واغزر لدعائك
 قال في كتاب تعليم المتعلم طريق العلم بعد ذكره هذه الحكايه
 ومكان ينبغي للفقير ان يشغل جميع اوقاته قال فحينئذ يجد
 الله عظيمه في ذلك وفي **النهايه** قال ابراهيم فلما انتهيت الى باب
 الدار سمعت الصراخ ممتد فوجدت مخرجاً على العلم في مثل تلك
 الحاله **واسند** عن ابي ابي مالك وعباس بن ابي جلال كُتِبَ

تختلف إلى أبي معوية في حديث الله من حديث الحجاج بن ارطاه
 فقال لنا ابو معوية البزاز ابو يوسف عندكم قلنا بلى فقال
 يكون ابان يوسف ويكتبون عني كنا تختلف إلى الحجاج فكان ابو يوسف
 حفظ والحجاج يملأ علينا وإذا خرجنا كتبنا من حفظ ابى يوسف
وعن ابى جعفر الطحاوي قال حدثنا ابن ابى عمران قال
 حدثنا بشر بن الوليد قال سمعت ابا يوسف يقول سألني الاعشى عن
 مسئله فاجبه فيها فقال لي من اين قلت هذا فقلت بحديث الذي
 حدثنا انت ثم ذكرت له الحديث فقال لي يا يعقوب اني لا حفظ
 هذا الحديث قبل ان يجمع ابواك فما عرفت تأويله إلا الآن ده
 وعن ابى جعفر قال سمعت ابن ابى عمران يقول دخل ابو يوسف
 على الحجاج بن ارطاه وهو قاض الكوفة فسأله عن خير الامه فقال
 له الحجاج فيه نصف عشرين امه فقال له ابو يوسف من اين قلت
 ذلك قال قياسا على خير الخمر اذا وقع من الضربه ميتا ففيه
 عشر وان وقع منها حيا ثم مات ففيه الدية فقال له الحجاج
 نعم قال ابو يوسف وانت وليت الامر فجعلت في خير الامه
 اذا كان ميتا اكثر مما يجب فيها اذا كان حيا ومات بعد ذلك
 لانه قد يكون قيمته حيا درهمين وقيمه امه مائه درهم فقال له الحجاج
 اذا كان مثل هذا فلا تلقه الا تخضع للناس يا بني **واسند**
 ابو عبد الله عن هلال قال لما قدم علينا ابو يوسف اجتمع على بابيه

اصحاب الحديث واصحاب الرأي جميعا ويقدم كل فريق منهم وزعم
 انه اولي به وبالدخول عليه من الفريق الآخر فاشرف على الناس وقال
 انا والله من الفريقين جميعا ولست اقدم احدهما على الآخر الا لعني
 بتبشير به منهما وما انا ذال سل عن مسئلة فأتى الفريقين احابها يعني
 كارا ولي بالدخول على وهي رجل اخرج خائفا كان في يده فقال له حل
 آخر هذا خائفي فضغته حتى هشمه فقال اصحاب الحديث من كل ناحية
 فاختلفوا فمنهم من قال عليه ان يعيده مصنوعا كما كان ومنهم من قال
 عليه ما نقصه فلما رايت ان ذلك قت من بين اصحابي فقلت املكك
 الله هو لهذا الهائم وعليه لصاحبه قيمة مصنوعا من الذهب الا ان
 ينسا صاحبه ان مسكه ولا يكون على هاشمه شيء فقرئني ابو يوسف
 وادنانني وادخلني وادخل اصحابي فقال لي ما اسمك قلت هلال
 فالتصير قرأوا واملأ علينا مسئلة من المكاتب مددتم في قولهم
 في كتاب الصرف خلاف ذلك فلتا فرغ من اقامت اليه فقلت له
 املكك الله هذا خلاف قولكم في كتاب الصرف افتح ذلك وثبت
 هذا ام تحو هذا وثبت ذلك فقال دعوهما فسياتي من ميز
 بينهما قال هلال وشاهدي على ذلك كله فتنه البكر اوى يعني املكك
 بن بكار كان حاضرا ذلك كله قال ابو بكر وحدثني ابو الوليد
 الطيالسي قال دخلت مع اصحاب الرأي يومئذ وكان اول من حدث
 عند ابو يوسف يومئذ الحسن بن صالح بن حي وكان شيئا حطرت به

فَلَمَّ نَتَّ إِلَى النَّاسِ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا خَوْفِي عَلَى رَجُلٍ فِي شَيْءٍ كَخَوْفِي عَلَيْهِ
 فِي كَلَامِهِ فِي الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ فَكَانَ عَرَّضَ بِشَعْبِهِ فَقَدْ قَامًا فَقُلْتُ
 لَا يَرَانِي اللَّهُ فِي مَجْلِسٍ يَعْزُضُ فِيهِ بَابِي بِسَطَامٍ فَخَرَجْتُ فَلَمَّا صَرْتُ
 فِي الطَّرِيقِ رَجَعْتُ إِلَى نَفْسِي فَقُلْتُ هَذَا هُوَ الْوَزِيرُ قَاضِي الْقَضَاءِ
 مَا يَأْتِي هَذَا إِلَى قِيَمَتٍ عِنْدَهُ أَوْ قَعْدَتٍ إِلَيْهِ ثُمَّ رَجَعْتُ فَدَخَلْتُ فَلَمَّا
 فَرَغَ أَبُو يُوسُفَ مِنَ الْمَلَاكَ كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ هَمٌّ غَيْرِي وَكَانَ قَدْ عَرَفَنِي
 قَبْلَ ذَلِكَ لِأَنِّي كُنْتُ عِنْدَهُ بِبَغْدَادٍ فَقَالَ لِي يَا هَاشِمُ إِنِّي وَاللَّهِ مَا
 أَرَدْتُ بِبَابِي بِسَطَامٍ الْآخِرَ وَلَكِنِّي مَا رَأَيْتُ مِثْلَ الْحَسَنِ بْنِ
 أَبِي صَالِحٍ هُوَ وَعَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي مَالِكٍ قَالَ كَانَ أَبُو يُوسُفَ يُضْرِبُ
 بِأَصْحَابِهِ الْأَمْثَالَ فَيَقُولُ فِي مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ أَيُّ سَيْفٍ هُوَ لَوْ كَانَ
 فِيهِ صَدْرِي وَأَنَّهُ يَحْتَاجُ إِلَى جَلْدٍ وَنَقُولُ فِي الْحَسَنِ اللَّوْلُوِي هُوَ
 عِنْدِي كَالصَّيْدِ إِذَا طَلَبَ رَجُلٌ مَاتَ مَعَكَ بَطْنُهُ أَعْطَاهُ مَا يَسْكُنُهُ
 وَكَانَ يَقُولُ الْمُرَيْسِيُّ عِنْدِي كَأَنَّ بَشْرَةَ الرَّقَاطِ طَرَفًا دَقِيقًا وَمُدَّهَا
 ضَيْقًا فَهِيَ سَرِيعَةُ الْإِنْكَسَارِ وَكَانَ يَقُولُ لِأَبِي هَيْمٍ بْنِ الْجَوَّاحِ هُوَ عِنْدِي
 كَرَجُلٍ عِنْدَهُ دِرَاهِمٌ مَلَا مُكْلَهُ فَكُلُّهَا سَوَاءٌ تَقَصَّصْتُ فَذَكَرْتُ
 ذَلِكَ لِأَبِي حَازِمٍ فَقَالَ حَدَّثَنِي الْحَسَنِ بْنُ مُوسَى بْنِ قَاضِي هَذَانِ
 عَنْ بَشْرِ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا يُوسُفَ يَقُولُ هَذَا كُلُّهُ وَزَادَ كَانَ
 يَقُولُ لِلْحَسَنِ بْنِ أَبِي مَالِكٍ هُوَ عِنْدِي كَجَلٍّ حَمَلٍ مَتَاعًا ثَقِيلًا فِي يَوْمٍ
 مَطِيرٍ فَتَذْهَبُ يَدُهُ مِنْ هَكَذَا وَمِنْ هَكَذَا ثُمَّ يَسْلُمُ فَصَلِّ

في ذكر اخبار مع الخلفاء وعدله وقيامه بالحق وعدم ميله اليهم
استعمل القاضي الامام ابو عبد الله الصمري عن ابي يوسف قال
 قعد امير المؤمنين للطائر فكت السفير بينه وبين المنظير اخذ
 قصصهم واولها اليه فجاء رجل كبير من اهل السواد ومعه
 قصه فيها دعوى ببستان محدود يزعم ان ذلك في يد امير المؤمنين
 وانه عصيه عليه فقلت في يدي هو فقال في يد امير المؤمنين قلب
 يد اكاره قال هو في يد امير المؤمنين عصني اياه فجلت اديه
 بكل وجه على ان ينصرف عن مطالبه امير المؤمنين الى مطالبه غيره
 فيا بي ان ينصرف عن دعواه وان المطلوب به امير المؤمنين قد خلت
 بالقصص وامير المؤمنين جالس على كرسي وكحي بن خالد
 قاعد معه فجلت اخرج القصص فخرجت قصه بالقرب مني فلم استخرج
 تاخيرها فقلت يا امير المؤمنين حضر شيخ كبير من اهل السواد
 فادعي بستانك فاجهدت به ان يطالب بدعواه من جلال من الرعيه
 وقال مطالبتي لا امير المؤمنين فقال هذا البستان اغرفه وهبه لي
 ابي وهبوني في ملكي قلت فحضر الرجل قال نعم فاحضرته فقلت
 ما تدعي فقال ادعي بستانك كما حدده على امير المؤمنين واسأله اليه
 فقلت لا امير المؤمنين ما نقول في دعوى هذا الرجل فقال ما له في يدك
 هذا الحق الذي يدعيه وما هذا البستان له قلت له االك بيتك
 قال عيئه قلت يا امير المؤمنين عليك اليه قال استخلفني

تَحَلَفَ فَوَيْتَ الشَّيْخَ مُنْصَرِفًا وَقَدَّادٌ بِهِ وَهُوَ يَقُولُ اسْتَفْ كَشْرِبَ
سَبُوقٍ فَغَيَّرَ وَجْهَ امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَطَرَقَ يَفْكُرُ فَقُلْتُ هَلَكْتَ
وَهَلَكَ الرَّجُلُ فَقَالَ عَيْيُ بْنُ خَالِدٍ هَلْ رَأَيْتَ مِثْلَ امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ
وَانْصَافَهُ لِرَجُلٍ مِنْ رِعْتِهِ أَنْصَفَ مِنْ نَفْسِهِ حَتَّى فَعَلَ مَا رَأَيْتَ فَسَرَى
عَنْ امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَفُجِعَ بِذَلِكَ هُوَ وَقُلْتُ سَمِعْتُ امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَقُولُ
وَقَالَ عَيْيُ بْنُ خَالِدٍ لَوْ جَاءَ هَذِهِ مِنَ الْفَارُوقِ لَكُنْتُ حَسَنَةً لَهُ
كَأَنَّ ابْنَ زَيْدٍ قَالَ ابْنُ يُونُسَ وَمَا أَذْكَرَ ذَلِكَ الْمَجْلِسَ إِذَا خَلَنِي فِيهِ
غَمٌّ شَدِيدٌ وَخَفْتُ أَنَّ اللَّهَ مِنْ تَرْكِ الْعَدْلِ فِيهِ فَقُلْنَا وَمَا يَكُونُ أَكْثَرُ
مَا فَعَلْتَ قَالَ لَمْ نَفْعَسُوا مَا فِيهَا قُلْنَا مَا رَأَيْتَ إِلَّا عَدْلًا وَقِيَامًا بِالْحَقِّ
فَقَالَ فَلَيْفَ لَمْ تَسْوِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْخَصْمِ فِي الْمَجْلِسِ فَأَقُولُ إِنَّ امِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ عَلَى كُرْسِيٍّ وَخَصَمُكَ عَلَى الْأَرْضِ فَيَدْعِي لَهُ بِكُرْسِيِّ فَيَجْلِسُ عَلَيْهِ
وَمِنْ مَنَاقِبِهِ مَا أَخْرَجَكُمْ شَيْخَانِ مِنَ الدِّينِ فِي كِتَابِهِ نَحْفَهُ
لَا مَحَابَ لَهُ تَخَاضَعُ إِلَيْهِ امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْهَادِي وَرَجُلٌ مِنَ الْعَامَةِ
فِي بَيْتَانِ فَأَحْضَرَهُ وَكِلَا الْهَادِي شَهِودًا فِي الظَّاهِرِ دُكَّانِ الْبَاطِنِ
تَحَلَفَ ذَلِكَ فَقَالَ الْهَادِي لِابْنِ يُونُسَ مَا صَنَعْتَ فِي الْأَمْرِ الَّذِي
تَتَنَازَعُ فِيهِ فَقَالَ خَصَمُ امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ سَأَلَنِي أَنْ أَحْلِفَهُ أَنْ يَشْهَدَ
بِشَهْدَائِهِ فَقَالَ الْهَادِي وَتَرَى ذَلِكَ قَالَ نَعَمْ وَكَانَ ابْنُ أَبِي لَيْلَى
يَرَاهُ فَقَالَ أَرَأَيْتَ ابْنَانِ عَلَيْهِ وَلَا أَحْلِفَ وَلَا يَحْلِفُ ابْنُ يُونُسَ
ذَلِكَ لَعَلَّهُ أَنْ الْهَادِي لَا يَحْلِفُ فَإِنْ دَانَ سَيُحْجَجُ لِلرَّجُلِ حَقُّهُ فِي جَدِّ

لطيف رحمه الله تعالى **وقرئ من قبله** رحمه الله انه تخاكم
 اليه يحيى بن خالد البرمكي ورجل مجوسي تحكم للجوسي على يحيى بن
 شع ولم يخافه وكان مع هذا يقول ليتني لم ادخل في القضاء مع أبي عبد
 ما تعدت جوداً ولا جانب خصماً اللهم انك تعلم اني لم اجد في حكم
 حكمته بين عبادك متعبدًا ولقد اجتهدت الى الحكم بما
 يوافق كتابك وسنة نبيك صلى الله عليه وسلم وما اشكل على جعلت
 ابا خيفة في ديني وبينك ه وكان ابو خيفة من عرف امرك ولا
 تخرج عن حكمك ه **ومما يروى** عنه انه قال طلبني الرشيد
 يوماً فلما دخلت رايت في ممري فتى حسن الوجه عليه اثر الملك
 وهو في حجر مجوس فاعلم اني بيده كالمسغيث فلم افهم مراده
 فلما صرت عند الرشيد قال لي ما تقول في الامام اذا شاهد رجلاً في
 هل تحده قلت لا فيجد الرشيد فعرفت انه قد راي بعض اهل
 على ذلك وان الفتى الذي اشار الي بالاستغناء هو الخضر ثم قال
 لي من اين قلت هذا قلت لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ادبروا
 الحدود بالشبهات وهذه شبهة يسقط الحد معها قال واني
 شبهة مع المعايير قلت لا يكون اكثر من العلم والحدود لا تكون
 بالعلم فسجد سجدة اخرى وامرني بالجزيل فلما خرجت جاني
 هديه الفتى وهديه امه وجماعته كذا ذكر شيخنا في كتابه
 الثقة **قال العبد الفقير مؤلف هذه المناقب** غامله الله

بلطفه الخفي القوي التي اتي بها ابو يوسف رحمه الله ما ذكره الامام
 الغزالي في كتاب الاحياء في حقوق المسلم قال روى ان عمر رضي
 الله عنه كان يغضب في المدينة ذات ليلة فرأى رجلاً وامراه على حش
 فلما أصبح قال للناس ارايتم لو ان اماماً رأى رجلاً وامراه على فاحش
 فاقام عليهما الحد ما كنتم قائلين قالوا انما انت عليه امام
 فقال على رضي الله عنه ليس ذلك لك اذا يقام عليك الحد ان الله
 لم يأمن على هذا الامر اقل من اربعة شهداء ثم تركهم ماشاً الله فقالوا
 القوم مثل مقالتهم الاولى وقال على مثل مقالته وهذا يشير الى ان عمر
 رضي الله عنه كان متريفاً في الولى هل له يقضي بعله في حدود الله
 فلذلك راجعهم في معرض القوي لافي معرض الاخبار خيفة من ان
 لا يكون له ذلك فيكون قادراً ما حاره ومال الى رأى على رضي الله
 عنه ان ليس له ذلك وهذا من اعظم الادله على طلب الشرع
 لستر الفواحش وان افحش الزنا وقد نيط بأربعة من العدول
 يشاهدون ذلك منه في ذلك منها كالميل في المحلة وهذا قط لا
 ينفق وان علمه القاضى تحقيقاً لم يكن له ان يكشف عنه فانظر الى
 الحكمه في جسم باب الفاحشه بايجاب الرجم الذي هو اعظم
 العقوبات ثم انظر الى ستر الله كيف اسبله على العصاه من خلقه بتطبيق
 الطريق في كشفه فترجوا ان لا يحجم هذا الكرم يوم تبلى السراير
 فتى احدث ان الله اذا ستر على عبد رتبته في الدنيا فهو اكرم

ثم سألهم

عونه

من ان يكشفها ولا خرم وان يكشفها في الدنيا فهو اكرم من ان
 يكشفها مرة اخرى **وذكر ايضا عنه** قال بينا انا قد
 اوتيت الى فراشي اذ لد اوسدق الباب فخرجت فاذا هزيمة
 بن عيين فقال اجيب امير المؤمنين فقلت يا امير المؤمنين ان
 امكنك ان تدفع ذلك الى يد فعله ان يحدث له رأي فقال
 ما الى ذلك سبيل قال فدخلت ولبست ثيابي وحضينا حتى انتهينا
 الى دار المؤمنين واذا مشرور قائم بالباب فقلت يسرور يا ابا
 هاشم هذا وقت ضيق فلم ظلمت امير المؤمنين فقال لا ادري
 فقلت مر عنده قال عيسى بن جعفر ومعها ثالث ثم قال مر فاذا
 صرت في الصحن فحرك رجلك والى ففعلت ذلك فقال السوسيد
 من هذا فقلت يعقوب قال اذ دخل فدخلت وسلمت فمد السلام
 وقال اظننا زرعناك فقلت اي والله وكذلك اهل فقال اتدري
 لم طلبتك في هذه الساعة فقلت لا قال دعوتك اشهدك على هذا
 عنده جارية سالته ان يبيضاها فاني فسالته ان تصب لي فاني
 ولئن لم تفعل لا فعلن ولا فعلن قال ابو يوسف والنسفي الى عيسى
 وقلت ما بلغ من جارية شنعها امير المؤمنين وتزل نفسك هذه
 المنزلة فقال ان عيسى بالاطلاق والمعلق وصدقه ما املك
 ان لا اهرها ولا ابيعها فقال لي الرشيد هل له في ذلك من مخج
 قلت نعم هب لك نصفها وبيعك نصفها قال عيسى ويجوز ذلك

قلت نعم فقال لشهدك اني وهبت له نصفها عايد الف درهم ثم
 احضرت لجاريه واحضر المال فقال عيسى يخذها يا امير المؤمنين
 بارك الله فيها قال الرشيد يا يعقوب هي مملوكه ولا بد ان تستبري
 وان لم ايت معها ليلتي هذه اظن ان نفسي قد خرج فقلت يا امير المؤمنين
 اعفها وتزوجها فان الحق لا تستبري قال فاني اعفها فمري بزوجها
 قلت انا قد عني مسرور وعيسى فن وجهه اياها على عشر الف درهم
 ودعى المال ودفعه اليها ثم قال يا مسرور اعمل الى يعقوب مائتي الف
 درهم وعشرين خنكاً من الثياب فخل ذلك الخيول والنفس الى عيسى بن
 جعفر وقال خذ حنك من هذا المال قلت وما حقى قال العشر فاخذت
 وشكرت ودعوت له وذهبت لا قوم فاذا يعقوب قد دخلت فقالت
 يا ابا يوسف بنك تفريقك السلام وتقولوا لي ما وصل الى من امير
 المؤمنين الا هذا الصداق الذي قد عرفته وقد حملت لنصف وتركت
 الباقي لما احتاج فقلت لها ردية لا قبله اخرجها من الرق وزوجها
 امير المؤمنين وترى لي هذا قال فارتدت تلطف لي حتى قبلته
 واسند القاضى لا مامر ابو عبد الله الصيمري
 قال رفع الى ابي يوسف رجل مسلم قتل ذميًا متعمداً وقامت
 البينة عليه فامر بحبسده ليقتل فلما كان في يوم مجلس القضاة رقت
 اليه رقاع الخصوم فاذا فيها رقع مكتوب فيها
 يا قاتل المسلم بالكافر جرت وما العادل كالجائر

يا من بخذ ذاة واقطارها من فمها الناس والشاعر
 جار على الدين أبو يوسف بقتله المسلم بالكافر
 فاسترحموا وأكلوا جميعاً ومظلموا فالأجر للصابر
 قالت فاخذ أبو يوسف الرقعة ودخل على الرشيد فأعلمه فقال
 له فاذهب فاحمل فجلس أبو يوسف وحضر ولي الدم والمدعى عليه
 فقامت البيعة فقال أبو يوسف لولي الدم اقم عدي البيعة انت
 صاحبك كان يؤدي الجزية فلم تقم له بيعة فنع القود قال
 العبد الضعيف الراعي عفوية الرحيم اللطيف ذكر هذه القصة
 بعض الطاعنين على الحنفية في كتاب الفقه في مناقب الشافعي قال فيه
 واقول هذه الحكاير ان حجت في داله على الجراه على الله تعالى فانه
 ان كان قد ثبتت عنده وجوب القصاص فكيف سقطت هذه الحيلة
 وان لم يثبت فكيف وجه اول قال هذا المنع ثبتت هذه المسألة
 ان مذهبهم مشتمل على مسائل كثيرة متروكة باتفاق المسلمين امرى كلامه
قلت ما ذكر من الدلالة على الجراه على الله تعالى انما هي
 حاصله منه وهو واقع فيها وذلك بوقوعه في هتك اعراض امته
 المسلمين واعلام الدين فاما الامام أبو يوسف رحمه الله فبري
 من ذلك وانما من نجس القاتل لينظر في امره هل يقتل من حال القول
 ما يوجب القصاص فيقتص من قاتله او يظهر ما يسقط القصاص فيبطل
 ولا يقتص منه فلما ظهر ما يسقط القصاص منع عن القصاص ولا مثل

التقصين

الطاعن

هذا الاختلاف انه هل يقتل المسلم بالكفر الذمى اذا قتله عبدا ام
 لا فذهب الامام ابي حنيفة وصحابه انه يقتل به ومذهب الامام
 الشافعي انه لا يقتل به اخرج بنما روى ابو محمد عن علي رضي الله
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال وان لا يقتل مسلم بكافر وحديث
 طويله واخرج ابو حنيفة وصحابه بما صح عن عبد الرحمن بن
 السلمي وابي المنكر ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي برجل من المسلمين
 قد قتل معا هذا من اهل المدينة فضرب عنقه وقال انا اولى
 من اوفي يده قتله وبنما روى عن علي كرم الله وجهه انه قال
 انما بدلو الجزية لتكون دماهم كدمائنا واموالهم كاموالنا
 وذلك بان تكون معصومه بالشبهة كالمسلم ولهذا يقطع
 المسلم بسرقه مال الذمى ولو كان في عصمته شبهه لما قطع كما
 انقطع في سرقه مال المشرك لان المال تبع للنفس وامر المال
 اهلون من النفس فلما قطع سرقته كان اولى ان يقتل بقتله لان
 امر النفس اعظم من المال لا ترى ان العبد لا يقطع بسرقه مال
 مولاه ويقتل بقتل مولاه لما ذكرنا والذي يشهد لصحة مذهب
 ابي حنيفة انه اجمعوا ان ذميا لو قتل ذميا من اسلم القاتل انه
 يقتل بالذمى الذي قتله في حال كفره ولا يبطل ذلك باسلامه فلما
 مرنا الاسلام الطارى على القتل لا يبطل القتل الذي كان في حال
 كفره وهذا قتل مسلم بكافر فلو ان المسلم نجب عليه القتل يقتل الذمى

ابتدا لما دام الوجوب على حاله البقاء في هذا معتبره ببل ابتدا لا ترى ان
 مسلما يخرج مسلما فارتد المجروح والعياذ بالله ثم مات من الجرح
 سقط القصاص وبعبكسه لو جرح مرتدا ثم اسلم المجروح لا يجب القصاص
 لما ذكرنا واقلوا الحديث وان لا يقتل مسلم بكافراى بكافر حزني ولهذا
 عطف ذو العهد وهو الذي على المسلم في الحديث الذي روى عن
 رضى الله عنه فانه قال فيه لا يقتل مومن بكافر ولا ذو عهد في عهده
 تقديسه لا يقتل مومن ولا ذو عهد في عهده بكافر حزني ومثل هذا
 في كتاب الله تعالى واللاى بيس من المحيض من نساءكم ان ارتبتم
 فعدن ثلثة اشهر واللاى لم تحضن فقد احرى واللاى من المحيض
 من نساكم واللاى لم تحضن ان ارتبتم فعدن ثلثة اشهر ولو كان
 باويله ان المسلم لا يقتل بكافر حزني ولا بذى عهد في عهده لكان
 لنا اذ لا يجوز عطف المرفوع على المجروح ورسول الله صلى الله عليه وسلم
 ابعد الناس منه ولا يجوز نسبه اليه لانه كان ارفع العرب فدل
 على ان الكافر الذي منع عليه الاسلام ان يقتل به به المسلم في هذا الحديث
 هو الكافر الذي لا عهد له فاما الاختلاف فيه بين المسلمين
 ان المسلم لا يقتل بالكافر الحزني فان ذا العهد الكافر الذي قد صارت
 له ذمة لا يقتل به ايضا فان قال قائل قوله ولا ذو عهد في عهده كلام
 مستأنف اى ولا يقول المعاهد في عهده قيل له الحديث انا و
 في الدماء التي توجد قصاصا ولم يرد في بيان حرمة دم المعاهد فحمل

الحديث على ذلك ووجه آخر وهو ان هذا الحديث انما روى عن
علي بن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعلم انه روى عن غيره من طريق صحيح
وعلى رضي الله عنه كان اعلم بنا وبله وهو روى سعيد بن المسيب
ان عبد الله بن عمر بن الخطاب لما قتل الهرمزان ونجسينه وكانا كافران
وابنه اتي لولوه فلما استخلف عثمان رضي الله عنه دعا بالمهاجرين والافاض
وفيههم علي رضي الله عنه وشاورهم في قتل عبد الله بن عمر فاشاروا
عليه بقتله فحال ان يكون قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يقتل مؤمن
بكافر يراد به غير الحزبي ثم يشير بالحزبي المهاجرين وفيهم علي مثل
عبد الله بكافر ذي ولكن معناه ما ذكرنا من ارادته الكافر الذي
لا ذمه له والله اعلم فان قيل قد روى ولادي عهد بلجوف فيكون
معطوفا على الكافر قلنا ان تحت الرواية يكون للجوارح لا للعطف
وان لم يشاركه في الحكم ومثله جائز قال الله تعالى وامسحوا
برؤسكم وارجلكم بلجر المجاور لا للعطف وان لم يشاركه في الحكم
فحملناه عليه توفيقا بين الروايتين على الوجه الجائز
مروى عن عمر رضي الله عنه وعمر بن عبد العزيز رضي الله عنهما وقال
به ابن ابي عمير التميمي وقال اهل المدينة واليث ان قتل المسلم
الذي غلبه على ماله قتل به وجعلوا هذا خارجا من قول النبي صلى
الله عليه وسلم لا تقتل مسلما بكافرا والنبي صلى الله عليه وسلم لم يشترط من الكفار
احدا فلما كان لهم ان يغيروا الكفار من اراد اي فلما حاربهم ان

حصوا من الكفار من اريد ماله كان لمخالفهم ان يخرج من حيث
 دسه والله اعلم وقد اختصرنا الكلام في هذه المسئلة مع هذا الطاعين
 ولو استوفينا الكلام فيها لجا جزاء مفرداه **رجعنا الى ذكر**
ابي يوسف رحمه الله تعالى حكى الامام الشيعي في كفايته
 ان الامام ابا يوسف لما حضرت الوفاة ناجي ربه فقال اللهم انك تعلم
 اني نظرت في كل حادثة وقعت في كتابك فاز وجدت الفرج ولا نظرت
 في سنة نبيك عليه السلام فان وجدت الفرج ولا نظرت في اقاويل النحاة
 فان وجدت الفرج ولا جعلت ابا حنيفة جشرا بيني وبينك اللهم
 وانك تعلم اني ما اختصم الى اثنان ضعيف وقوي الا سوت بينهما
 ولم امل قلبي الى القوي اللهم وان كنت تعلم ذلك مني فاغفر لي هـ هـ
 وقيل في نسخة اخرى ان الامام المظفر سبط ابن كوزي كان ابا يوسف
 يقول يا ليتني لم ادخل في القضاء على اني بحمد الله تعالى ما تعمدت جورا ولا
 حايت خصما على خصم من سلطان او سوق اللهم انك تعلم اني لم
 اجر في حكم حكمت به بين عبادك متحدا ولقد اجتهدت في الاحكام
 بما يوافق كتابك وسنة نبيك صلى الله عليه وسلم وما اشكل جعلت
 ابا حنيفة في بيني وبينك وكان ابا حنيفة يعرف امرك ولا يخرج
 عن حكمك **وروي** انه لما تغرغر ورحه قال اقعدوني فلما اقعدوه
 رفع رأسه الى السماء فقال اللهم انك تعلم اني لم ازن قط ولم الطقط
 ولم امل الى خصم قط ولا فلا تغفر لي هـ هـ انما ذكر ابا يوسف هذا الكلام

وهو في حالة الفرجة والفرح لتسهيل عليه خروج روحه لا على سبيل الكبر
لنفسه ويحتمل أنه قال ذلك على سبيل التعليم لغيره فإن الفاعل لهذه
الاشياء هو الزنا والميل في القضا واللط ^{لواظ} وهذه الامتلا من الطعام
او شدة الغيظ على احد من خلق الله تعالى يغلظ عليه في الترع عند
خروج روحه **وهو مناقبه** انه صنف التصانيف ^{المبسطة}
من ذلك الاملا والامالي وادب القاضى ملاه على بشر بن الوليد والمنا
وعنه ذلك **حكي** لنا الشيخ يحيى الغزالي الواعظ في المسجد الحرام
كاتب الحجر مواجها ليزاب الكعبة المشرفة حين قدم الى مدينة زبد
في سنة ثمان وتسعمائة انه وقف على الامالي لابي يوسف رحمه الله حال
في ثلثمائة مجلد في مدرسته غنية عن من ارض الشام في خزانه مفردة لها
فصل قال الحافظ الذهبي في تذكره الحفاظ في ترجمته ابي يوسف
رحمه الله سمع هشام ابن عروة وابا يحيى الشيباني وعطاب بن السائب
وطبقهم محمد بن الحسن الفقيه واحمد بن حنبل وبشر بن الوليد وعبيد بن معين
وعلى بن الجعد وعلي بن مسلم الطوسي وعمر بن ابي عمرو وخلق سواهم
قال ابو يوسف اتبع القوم للحديث وقال يحيى بن يحيى
القمي سمعت ابا يوسف يقول عند وفاته كلما اقيمت به فقد
رجعت عنه الاما وافق الكتاب والسنة وفي لفظ الاما
وافق القرآن وقد اجتمع عليه المسلمون **وقال** وعن يحيى بن معين
قال ليس في احباب الراي اكثر حديثا من ابي يوسف ولا اثبت من ابي يوسف

وقال علي بن الجعد سمعت ابا يوسف يقول من قال اياي كما مان جبريل
 فهو صاحب بئعه ر وقال ابن معين ابو يوسف صاحب حديث
 وصاحب سنة **فصل** وقال ابن سماعه كان ابو يوسف
 يصلي بعد ما ولي القضاء في كل يوم مائة ركعة وقال احمد كان متصفا
 في الحديث قال وله اخبار في العلم والسيادة قد افردته وافردت
 صاحبه محمد في جزئه واكبر شيخ له حصن بن عبد الرحمن ولم يلقه
 بن دينار بل بينهما رجل **فصل** قال صاحب الجواهر المصنف راي
 في كتاب اللوات ان ابا يوسف القاضي وصي مائة الف لاهل مكة
 ومائة الف لاهل المدينة ومائة الف لاهل الكوفة ومائة الف
 لاهل بغداد **فصل** ذكر ما روي له عند وفاته ذكر
 صاحب الجواهر في ترجمه عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن رضوان النخعي
 قال سمعت ابا جعفر بن احمد بن حمدان الفقيه يقول سمعت علي بن
 موسى القمي يقول سمعت محمد بن سجاد يقول بعث معروف الكرخي
 وكان موصوفا بالعبادة رجلا من اصحابه الى دار ابي يوسف القضاة
 وكان عليه وقال اظنه قدمات فان اخرج لي دفن فاعلمه لاحضر
 جنازته قال فذهب الرجل فاستقبلته جنازة ابي يوسف على باب
 داره وصلى عليه في مجده ودفن بقرب داره فلم يلحق الرجل ان يرجع
 الى معروف قبل ان يمضي صلى عليه فلما فرغ من دفنه صار الى معروف
 فاخبره الخبر بالاب محفوظ فجعل معروف يتوجه لما قاله من الصلوة

عليه ويظهر الغم لذلك فقال له الرجل يا ابا محفوظ انت سيف
 على رجل من اصحاب السلطان بلى القضا ويرغب في الدنيا ان لم تحضر
 جنازته قال فقال رايت البارحة كافي دخلت الجنة فرأيت قصر قد
 فرشت عجايبه وارخيت ستوره وقام ولدانه فقلت لمن هذا
 القصر فقالوا ليعقوب بن ابراهيم الانصاري ابي يوسف فقلت يا
 سبحان الله ما استحق هذا من الله فقالوا بتعليمه الناس العلم وصبره
 على اذامه **حكي الخطيب** عن شجاع بن مخلد قال
 حضرت جنازة ابي يوسف وفيها عباد من العوام فقال ينبغي لاهل
 الاسلام ان يعزى بعضهم بعضا في ابي يوسف وروى الصيرفي
 عن اسمعيل بن حماد بن ابي خيفة قال قال ابو خيفة يوما لصاحبا
 هو كوكا نواسته وثلاثين منهم ثمانية وعشرون يصلحون للقضا ومنهم
 ستة يصلحون للفتيا ومنهم اثنان يصلحان يؤدبان القضاة **وصح**
 الفتوى واثارا الى ابي يوسف ورفرف **المؤلف** عامله الله **الطيف**
 الخفي ثناء الامه عليه كثير لا يستطاع استيعابه وحضر وانا اثنا
 ببعض منه يستدل به على فضله **فصل** وكات وفاته بعد
 يوم الخميس وقت الظهر خمس خلون من شهر ربيع الاول سنة اثنين
 وثمانين ومائه **وقال** ابن جبان الخمس ليل خلون من شهر ربيع الاخر
 سنة احدى واثنين وثمانين ومائه رحمه الله تعالى ونفع به امين **ود**
استدل ابو عبد الله الصيرفي ان ابا يعقوب الحرابي سمع يوم

مات أبو يوسف رجلاً نقول اليوم مات الفقيه فقال يا نافع الفقيه
إلى أهله أن مات يعقوب وما تدري

لم تمت لفقه ولكنه ، حول من صدر إلى صدر ،
الفناء يعقوب إلى يوسف ، فزال من طب إلى ظهر ،

واسند عن هشام بن محمد الكلبى قال قال ابن كثير مولى بنى الحرث
بن كعب من أهل البصر يرفى أبا يوسف القاضي

سقى جدّاً به يعقوب أضحى ، رهينا للبلاء هرج زكام ،
تلطف فى القياس لنا فافتحت ، جلا لا بعد حرمتها المدام ،
فلولا أن قصدت له المنايا ، وأعجله عن القطع الجوام ،
لأعلم فى القياس الراى حتى ، يعبر على ذوى الرئس الحكم ،

تمت مناقب القاضى إلى يوسف

يعقوب بن إرهيم الأنصارى

الأوسى رحمه الله رحمه

وامكنه بجمع حمد له

لسلام

يتلوها مناقب الشيخ الجليل حاله رحمه الله الحسين الشيبانى صاحب الامام
الى خيفة ابصاره البصار ومضى على سبيل محرو الى وجهه ولم تلم اكبر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فصل في ذكر مناقب الإمام أبي عبد الله العالم الرباني
محمد بن الحسن الشيباني رضي الله عنه وامرأه اسند ابو عبد الله
الصيرفي عن أبي بكر احمد بن كامل القاضي قال كان ابو عبد الله محمد
بن الحسن صاحباً في حقيقه موصوفاً بالكمال وكانت منزله في ثوب
الرواية والرأي والتصنيف لفنون علوم اكلاله واحكام منزلة
رفيعة بمطعمه اصحابه وذكر في الجواهر المضيئة في طبقات الحفظة
فعال محمد بن الحسن بن سعيد الشيباني الامام صاحب الامام امله
من دمشق قدم ابو العراون فولد له محمد هذا بوابط صلي الله عليه
واخذ عنه الفقه ثم عن ابي يوسف وصنف الكثير ذكر شحنا
من الذين في كتاب تحفة الاصحاب قال سئل محمد
بن الحسن ان يفهرس مصنفاته فكانت اربعاً مائة مصنف قال
الموافق غفر الله له عجايبه كيف ملا الدنيا بنفيس الذر ولم يكن
من نفس العرق بل عدت كتبه التي صنفها فبلغت اربعاً مائة مجلد
او اكثر من ذلك قلت ما ذكره شيخنا زين الدين كان في حال حق
وما روى انها زادت على اربع مائة فهو حين عدت بعد مائة لاحتمال
انه صنف بعد ان فهرس والله اعلمه ونشر علمه في حقيقته
ودروى الحديث عن مالك ودون موطأ حدث به عن مالك
وهو عندي وسمع من مشغور والثوري وغيرهما كثر ويزيد

في آخرين وروى عنه الشافعي ولا زعمه وانتفع به وقال اخذت
 وفي روايه سمعت من محمد بن الحسن وفي بعض وما رايت رجلا مننا
 افهم منه ولا اخف روحا منه وكان يملأ القلب والعين قال
 الامام فخر الدين كان يسميه عن الحجة عن شجر وكان مقدما في علم
 العربيه والنحو والحساب والفقہ قال من عبد الحكم سمعت الشافعي
 يقول قال محمد بن الحسن اقت على مالك ثلاث سنين وسمعت
 منه سبعمايه حديثا وثيقا لفظا فصل في ذكر ما روى
 عن الشافعي وعين من الثناء على محمد بن الحسن اسند ابو عبد الله
 عن ابن المغلس قال سمعت ادريس بن يوسف القراطيسي وكان
 من اجله اصحاب الشافعي قال سمعت الشافعي يقول ما رايت رجلا
 اعلم بالحلال والحرام والعلل والناسخ والمنسوخ من محمد بن الحسن
 وفي روايه وما رايت اعلم بكتاب الله تعالى من محمد بن الحسن واسند
 ابو عبيد الله قال سمعت الشافعي يقول اني لا عرف الاستاذية لمالك
 ثم لمحمد بن الحسن قال ابن عسما رايت احدا اعلم بكتاب
 الله من محمد بن الحسن وقال سمعت الشافعي يقول لو انصف
 الناس الفقهاء لعلوا افهم لم يروا مثل محمد بن الحسن ما جالست فقها
 قطا فقه منه ولا فقه لسانى بالفقہ مثله لقد كان يحسن من الفقه
 شيئا يحسن عنده الا كابره وقال ابو عبيد قدمت على محمد بن الحسن و
 الشافعي عنده فسأله عن شيء فاجابه فاستحسن الجواب فاخذ شيئا

[illegible]

فكتبه فيه فراه محمد بن الحسن فوهب له ما فيه درهم وقال له الزم
 ان كنت تشتهي العلم ووال ابو عبيد سمعت الشافعي يقول كنت
 عن محمد بن الحسن وقرئ غير او حمل وروى وقرئ غير ذكره قيل
 انما خص الذكر لانه اقوى على الحمل من الانثى يحمل الله ما يحمل الانثى
 قال الشافعي وكذا ما تنقل من العلم ما تنقل فالتاسين كلهم في الفقه
 عيال على اهل العراق واهل العراق عيال على اهل الكوفة واهل الكوفة
 كلهم عيال على ابي حنيفة واسند ابو عبدالله عن المزني قال
 سمعت الشافعي يقول ما رايت افصح من محمد بن الحسن كنت اذا سمعته
 يقرأ القرآن نزل بلغته والله اعلمه **واسند** عن الربيع
 بن سليمان قال سمعت الشافعي يقول ما سالت احدا عن مثله الا ان
 لي ثقتي وجهه الا محمد بن الحسن وفي روايه ما كان عليه في العلم
 كلفه واسند القاسمي ابو عبدالله للصيمري قال حدثنا ابو
 النيسابوري المعروف بالبيع قال حدثنا محمد بن يعقوب انه سمع
 قال حدثنا الربيع بن سليمان قال كتب الشافعي الى محمد بن الحسن
 وقد طلب منه كتابا لينتسخ منه فاحسرها عنه فكتب اليه يقول
 قل لمن لم ير عين من رآه مثله ، ومن كان قد رآه قد رآى من قبله
 العلم ينهى اهله ان يمنعوا اهله ، لعلمه يبد له لاهله لعلمه
 قال فانفذ اليه الكتب من وقته وقال في الجواهر وذكر في كتاب
 التعليم ان من جملة الكتب الذي طلبها الشافعي كتاب السير

الكبير وذكر عنه انه وهبه له ولم يسترده منه **وذكرنا**
البحر عن ابى ثور قال سمعت الشافعي يقول حضرت مجلسا
 لمحمد بن الحسن بالرفقة وفيه جماعة من بني هاشم وقريش وغيرهم
 ممن ينظر في العلم فقال محمد قد وضعت كتابا لو علمت ان احدا
 يرد علي فيه نيا تلغينه لابل لانيته وودكر عن عبيد قال سمعت
 الشافعي يقول لمحمد بن الحسن وقد دفع اليه محمد بن الحسن خمسين دينار
 وقال لا تحشم فقال لو كنت ممن احتشمه ما قبلت برك ده د.
 وذكر في تهذيب الاسماء ان القاسمي بن ابى الوفا القرشي صاحب
 الكواهر المضيئة العامري ذكر في كتابه ان الشافعي قال لمحمد بن الحسن
 انا انشدك الله ايما اعلم صاحبنا يعني ما لكا او صاحبكم يعني ابا جعفر
 فقال محمد بن الحسن نعم اذا قال بكتاب الله قال اللهم صاحبنا قال
 فانشدك الله من اعلم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم
 صاحبنا اعلم بالعاني وما حكم اهدى للالفاظه وقيل كان يعرف
 بالرجال قال فانشدتك الله من اعلم باقاويل الصحابة المتقدمين
 قال فامر محمد بن ابي حنيفة كتاب اخلاف الصحابة الذي صنعه ابو جعفر
 وقيل هو السير الكبير الذي شرحه محمد بن الحسن وهو الذي سئل
 الشافعي عن محمد في جملة ما استعاره حين كتب الى محمد
 قل لمن لم تر عين من رآه مثله ه الايات ه **قال صاحب**
 الاسماء كذا ذكر في كتاب التعليم لشيخ الاسلام عماد الدين مسعود النوري

ثم قال بعد ما ذكره العامري قلت وقد روى هذه المسألة
بعض المتعصبين على خلاف ما ذكره القاضي العامري قال قال
محمد بن الحسن يوماً للشافعي ما جئنا لعلم ما حكم وعينهما أنا
وما لك فقلت على الانصاف قال نعم قلت أنشدك الله من اعلم بالقرآن
ما جئنا ام ما حكم قال ما حكم قلت فمن اعلم الناس بستره رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما جئنا ام ما حكم قلت فأنشدك الله من اعلم
باقاويل اصحاب رسول الله عليه وسلم ما جئنا ام ما حكم قال ما حكم
قال الشافعي قلت فلم يبق الا القياس لكن القياس لا يكون
الا على هذه الاشياء فمن لم يعرف الاموال فعلى اي شيء يقيس فانقطع
محمد بن الحسن **قلت** قد انكرت الا على بعض المتأخرين هذه
الحكاية غاية الانكار واستبعدوا وقوعها وهو الاظهر لما ذكرنا
ومن اراد تحقيق ذلك فلينظر كتاب الاحتجاج على ما لك لمحمد بن الحسن
بالاثار لمسابيل الى خيفة ايمن له ايها كان اعلم بحجاب الله وسنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم واقاويل الصحابة رضي الله عنهم ابا حنيفة
او مالكاً قال ومن جنس هذه الحكاية لهم مختلفات وكاذا
ذكر وطفي التي سموها رجلة الشافعي وناظرته مع ابي يوسف
ومحمد بن الحسن بن يدرى هرون الرشيد على وضع حدوث الاوائل
وخرافات المدحسين والبطال ورحم الله ابن الماركت حيث يقول
التاريخ مجمل الكاذبين لارباب يوسف ومحمد لم يجتمعا في مجلس هرون

١٥٨
١٥٩
الرشيدي غير من واحدة لا مري يطول ذكره ثم ان هذا الجاهل ذكر
في رجليه الشافعي وفي مدينة السلام مرتين احدها سند ضعيف
ومائة والاخرى بعد عشرين سنة هكذا ذكر الفقيه شهر داري ^{شهر}
الديلمي وابو الحسن الطبري والخطيب ابو بكر في تاريخه المصنفان
كانت مناظرته في سنة سبع وستين ومائة فالرشيدي لم يكن خليفة وان
كانت بعد العشرين سنة فابعد واجعل الله ابا يوسف كارق قد توفي
في سنة احدى وعشرين ومائة **وقال الواقدي** سنة اثنين
وعشرين ومائة وعلى كلا القولين فهو كاذب قال الامام ابن حجر
في كتاب مناقب الشافعي ما ساقه الفخر الرازي في رجليه الشافعي هي
مكذوبة وغالب ما فيها موضوع وبعضها ملحق من روايات متفرقة
واوضح ما فيها من الكذب قوله فيها ان ابا يوسف ومحمد بن الحسن
حرضا الرشيد على الشافعي وهذا باطل من وجهين احدهما ان
ابا يوسف لما دخل الشافعي بغداد كان قد مات ولم يجتمع به
الشافعي والثاني انها كانت في الله من ان يسعي في رجل مسلم
لا سيما وقد اشتهر بالعلم وليس له اليها ذنب فهذا مما لا يظن
بها فان منصبها وجلالتها وما اشتهر من دينها لم يصد عن ذلك
فان الله والذي يحذر من ذلك بالطريق **الصحیح** ان قدوم الشافعي
اقول ما تقدم كان سنة اربع وعشرين بعد موت ابي يوسف وانه لقى
محمد بن الحسن في تلك القدمة وكان يعرفه قبل ذلك من الحجاز وكان

اخذ عنه وكان محمد بن صالح في اكرامه واستند الصبري
 عن احمد بن عتيبة قال سمعت المزي يقول لرجل من حالسك
 اصحاب محمد بن الحسن قال كانوا والله يملكون الاذان اذا تكلموا
 ويفتحون للعلماء ما يغفلون عليهم اذا غفلوا فطر اليه اصحابه فقال
 والله ما انا قلته من قبل نفسي حتى سمعت الشافعي يقول ما هو
 اكثر منه **واستند** عن عباس الدوري قال سمعت يحيى بن
 معين يقول كتب في جامع السلفين عن محمد بن الحسن واستند
 عن ابراهيم الحارثي قال سالت محمد بن احمد بن حنبل قلت هذه المسائل
 الدقاق من اين لك قال من كتب محمد بن الحسن يعني في التعليل
 والفرق بين الاجزاء واليهرة والمغضب ذكره الامام فخر الدين في
 في باب اليمان **ورأيت** بعضهم قال صنف محمد بن المعتفان ما
 لا تخم من مصنفات المسوط وهو المسمى بالاصل وانما سماه بالاصل
 لانه اول ما صنفه ثم صنف كتاب جامع الصغير والجامع الكبير
 ثم كتاب الزيادات ثم كتاب زيادات الزيادات وصنف كتاب
 السير الكبير والسير الصغير **قال في شرح المشاشي** محمد بن
 السمرقندي في فصل الحقيقة والمجاز ان السير الكبير آخر مصنفات
 بن الحسن صنفه بعد انصراجه من العراق وصنف قبل ذلك النوادر
 والامالي والرقيات والكليات والهارونيات وغيرها فالت
 في الخاية في باب نكاح الرقيق والرقيات مسائل جمعها محمد بن الحسن

هذا هو الكتاب الذي
 صنفه محمد بن الحسن
 في السير الكبير والصغير
 والجامع الكبير والجامع
 الصغير والزيادات
 والزيادات الزيادات
 والنوادر والامالي
 والرقيات والكليات
 والهارونيات وغيرها

حين كان قاضياً بالرقعة وهي واسطة ديار مصر قال محمد بن الحسن
 يختلف ابني ثلثين ألف درهم فانفقته خمسة عشر ألفاً على النحو والشعر
 وخمسة عشر ألفاً على الحديث والفقه قال محمد بن الحسن سماعة
 سمعت محمد بن الحسن يقول لعله لا تسالوني من جوامع الدنيا فتشغلوا
 قلبي خذوا بما تحبوا جون اليه من وكلي فانه اقل لهي وافرع لقلبي
وذكر في كتاب تعليم المتعلم طريق الشريعة قال كان لمحمد
 بن الحسن رحمه الله سال كثير حتى كان له ثلثمائة من الوكلاء على ما لا
 انفق كله في طلب العلم والفقه ولم يسو له ثوب نفيس فرآه
 ابو يوسف في ثوب خلق فانفذ اليه ثياباً نفيسة فلم يقبلها وقال
عجل لكم واجل لنا قل كذا ذكر في الكتاب عجل لكم واجل
 لنا واجل لكم فان الامر كان كذلك لان ابا يوسف كان فقيراً في ذلك
 امره ومحمد كان من المياسير على ما تقدم ذكره والله اعلم قال
 في كتاب تعليم لعله لما لم يقبلها وان كان قبول الهدية سنة لما
 رأى ان في ذلك مذلة لنفسه وقد صلى الله عليه ولم ليس المؤمن
 ان يذل نفسه **وذكر الامام محمد بن اسحاق بن علي البرزعي**
 في كتابه اصول الفقه في باب الطعن بلحق الحديث قال وفيه قال
 عبد الله بن المبارك لا يزال في هذه الامه من يحكي الله به دينهم
 ودنياهم ومن ذلك القوم يقال محمد بن الحسن الكوفي رحمه الله
فصل في ذكر اخباره مع الرشيد ومنزلة عنده روى القاض

الإمام باسناد عن أبي عبيد القاسم بن سلام قال كنا مع محمد بن الحسن
 إذا قبل الرشيد فقام الناس كلهم إلا محمد بن الحسن فإنه لم يقم وكان
 الحسن يضل القلب على محمد بن الحسن فادخل فقام ودخل الناس من تحت
 الخليفة فاهل الرشيد يسرون ثم خرج الاذن فقام محمد بن الحسن فادخل
 وخرج اصحابه فاهل ثم خرج طيب النفس مشروفا فقال قال الخليفة
 ما كنت لم تقم مع الناس قال قلت كرهت ان اخرج عن الطبقة التي جعلتني
 فيهم انك اقلني للعلم وكرهت ان اخرج منه الى طبقة الخدم
 التي هي خارجة منه وان اسعدك صلى الله عليه وسلم قال من احب ان
 يسئل له الرجال قياما فليتبوا مقعده من النار وانما اراد بذلك العلماء
 فمن قام قام بحق الخدمه وابغوا من الدين فهو قعد هيبه لكم ومن قعد
 فلا يباع السنه التي عنكم احذروا وهي دينكم قال صدقت يا محمد
 ثم سارني فقال ان عمر بن الخطاب صالح بن تغلب على ان لا ينصر
 اولادهم وقد نصر والبناهم وحلت بذلك دماؤهم فانزى قلت
 ان عمر امرهم بذلك وقد نصر والبناهم بعد عمر واحمل عمار وابن عكر
 وكان من العلم بالملك الذي لا يخفى عليك وجرئت بذلك السنين
 فهذا صلح من خلفا بعده ولا شيء يلحقك في ذلك وقد كشفت لك
 عن العلم ورايتك اعلى قال لا ولكني محجبه على ما اجره انبياء الله
 والله تعالى امر نبيه بالمشوره وكان يشاور في امره ثم ياتيه
 جبريل يتوفيق الله له ولكن عليك بالدعاء لمن وتلاه الله امرك وامر

اصحابك بذلك وقد امرت لك بشي تفرقه على اصحابك قال
 فخرج له مال كثير ففرقه ففداه واسبغ في الصبر عن محمد
 بن سماعة قال بعث الرشيد الى محمد بن الحسن فاحضر مجلسه ثم بعث
 الى الحسن بن زياد فاحضر واحضر معه رجل من الطالبيين واحضر كتابا
 امان وفرعه الى محمد بن الحسن فقرأ وقال له ما تقول فيه فقال هذا
 امان صحيح ورفع صوته وقال يا امير المؤمنين هذا امان صحيح
 ودم هذا الرجل الذي كتبت له هذا الكتاب حرام فامر بالكتاب
 فاخذ من يده ودفن الى الحسن بن زياد فاخذه وقرأه وقال بصوت
 ضعيف هذا امان فغضب الخليفة هرون وعنده ابن الخنزي وهم
 بن وهب القاسمي فشد يده واخذ الكتاب ولم يؤمن بذلك فقراه ثم
 اخذ سكيناً من خفة فقطعه نصفين ثم رمى به وقال
 هذا كتاب منسوخ وليس بامان بل هو امان فاسد لقتل هذا
 الرجل ودمه في عنقي فاخذ هرون دواء كان بين يده فرمى بها
 فاصاب وجه محمد بن الحسن فشجته قال ابن سماعة وكنت حاضرا
 فخرج وخرجت على ابنه وهو سكي فلما صار الى منزله قلت يا ابا عبد الله
 لم تكن من شجته في سبيل الله فقال والله ما لها بكيت ولكن بكيت لتقصيري
 فقلت واي نقصر كان منك قال كان يجب علي ان اقول
 لابن الخنزي من اين قلت واقم عليه الحجة واتكلم بالحق وان قلت
 لم قال واي حجة لقاض من قضاء المسلمين يكون في خمة سكن مثل هذه

قال وقال الطالبي يومئذ لهرون يا هرون انق الله ترك فقهرى
الارض لما لم يربا في امانك سفاك الدماء وقال لك تدع هذه النعمة
موت باحلاما وتعم عليها وتقبل قول رجل مشهور انه ادعى نسا لم
يقربون الذي ادعى به فاخرج ابا الخخري يومئذ من نسيه الذي
ادعى ثم قال له سل عنه منزلي اهل المدينة الذين يزورون الكمامات
حتى يخبروك بعلامات في ظهن يصفونها للناس ومثل هذا لا يجوز
ان يقول غير هذا والله لا ابالي وقعت على الموت او وقع الموت على
ولا اموت الا باجلي قال القسم بن ابراهيم الزاهد حدثني موسى
بن عبدالله بن الحسين انه حضر هذا المجلس قال القسم بن عبدالله
بن عبد الرحمن بن القسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه
انه كان حاضرا لهذا الكلام قال والرجل الذي قتل كان يحيى بن
عبدالله بن الحسن بن الحسين بن علي رضي الله عنه وفي رواية
قال لما ورد الرشيد الرقة احضرت فادخلت اليه انا والحسن
بن زياد اللؤلؤي واول الخخري وهب بن وهب فخرج اليها الامام
الذي كنهه ليحيى بن عبدالله بن الحسين فدفع الي فقراته وقد علمت
الامر الذي اضرنا له فخرجت بين ان اظهر سنا ان كان يتعافى
فاوجه السيل الى قتل الرجل او اترك الطعن عليه مع ما علم انه
ينتهي من حدة الرشيد فآثرت الله والدار الاخرة فقلت هذا امان
مؤكدا جيله في نفضه وذكر القصة الى آخرها قال ثم اناني الرشيد

فيها في ان افنى احدا ولا احكم حكم فامتنعت عن ذلك الى ان ارادت
 ام جعفر ان توقف وقفا فوجهت الى في ذلك فصرفها الى قد بقيت
 عن النسيان فقلت الرشيد فاذا نى قال محمد بن سماعه ثم قرب الرشيد
 محمد بن الحسن بعد ذلك وتقدم عنده وولاه القضا وقال بكر العتي في
 حديثه ان يحيى بن عبدالله قال للرشيد يا امير المؤمنين يفتيك محمد
 بن الحسن وموضع من الفقر هو موضع بعض امانى ويفتيك هذا يتقنه
 وهاهنا والفتيا وانما كان ابو طنبالا بالمدينة **وحيث واپير**
 ان الرشيد قال لمحمد بن الحسن لما قال هذا امان محمد بن الحسن
 غرم هذا وامثاله في الخروج علينا الا انت وامثالك وذكر
 في كتابه شرح الهداية ان محمدا لما صنف كتاب الاكراه
 سعى به بعض حساده الى الخليفة فقال انه صنف كتابا سماه
 برضا غالبا فاغناظ لذلك وامر باحضاره فانااه الشخص قال
 ابن سماعه وانا معه في البيت فادخله على الوزير اولا في حجرته
 فجعل الوزير يعاتبه في ذلك وانكم محمدا صلا فلما علمت السبب
 اسرعت الرجوع الى داره فتسورت حايط بعض الجيران لانهم كانوا
 قد سمروا على بابها فدخلت داره وفتشت الكتب حتى وجدت كتاب
 الاكراه فالقيته في جيت الدار لان الشرط احاطوا بالدار قبل خروجي
 منها فلم يكني الخروج واخفيت في موضع حتى دخلوا وحملوا جميع كتبه
 الى دار الخليفة فامر الوزير بنفتيشها ففتسوا فلم يجدوا شيئا مما ذكر

الساعي فندم الخليفة على ما صنع به واعتذر اليه وردة بحمل فلما كان
 بعد ايام اراد ان يعيد تصنيف الكتاب فلم يجد حاطره الى مراده
 فجعل يتأسف على ما فاتته من هذا الكتاب ثم بعد مره امر بعض وكلايه
 ان ياتي بعامل ينقى البئر لان ماها قد تغير فلما نزل العامل في البئر
 وجد هذا الكتاب على آجره او حجره سالما من ماء البئر وطهرها
 فسر محمد بذلك وكان تحفي الكتاب زمانا ثم اظهره فعد هذا من سابقه
 رحمه الله **فصل** قيل في سبب تعلم محمد بن الحسن العلم انه
 مر على زحام فوقف على باب المسجد متعجبا كما يفعل الصبيان فسمع
 ابي خليفه وكان ابو خليفه عالما صحابه ويذكر لهم ما اذا احلم الصبي بعد
 ما صلى العشاء وكان اول احتلامه الذي صار به بالغا وكان محمد
 قد ابتلى بها في تلك الليله فدخل المسجد واعاد الصلوه يعني اعاد صلوه
 العشاء فراه ابو خليفه فدعا فقال له ما هذه الصلوه التي صليتها فاجبه
 بما ابتلى به فقال يا غلام الزم مجلسنا فانك تعلم فمتر في خبر حين
 راه عمل ما علم في ساعه قال العبد الضعيف مولى هذه
 المناقب غفر الله له ولوالديه في بيان حكم هذه المسئله اعلم انه
 ان انتبه قبل طلوع الفجر فانه يجب عليه قضاء العشاء وان لم ينتبه حتى
 طلع الفجر فقد قال بعض المشايخ رحمهم الله لا قضاء عليه لانه لم يصبر
 مخاطبا في وقت العشاء لانه كان في اول الوقت صبييا وفي آخره نائما
 والنوم يمنع تيقن الخطاب عليه ابتداء واستدلو بظاهرا لنظر الكتاب

فانه شرط الانتباه قبل ذهاب الوقت والاصح ان يلزمه القضا
 لان النوم يمنع وجوب الاداء ولا يمنع الوجوب وال لزوم الا شري
 ان من بقي نائما وقت طلوع كان عليه القضا اذا التفتد وقد جعل
 النائم كالمستبصر في مثل الاحكام خصوصا على ما لا يلى حنيفة فيلزمه
 القضا اذا علم انه احلم قبل طلوع الفجر فلو لم يعلم قبل طلوع الفجر
 بان لقب في آخر وقت الفجر وهو يدكر الاحكام وراى الا مشر ولا يدري
 متى احلم فيجوز ان يلزمه قضا الصلوات الاحكام حادث وانما
 محال حدوثه على اقرب الاوقات **فصل** واسند الصيرى
 عن محمد بن سمانه قال كان عيسى بن امان حسن الحفظ وكان
 يضى معنا وكنت ادعوه ان ياتى محمد بن الحسن فيقول هو اكبرهم ظاهرا
 الحديث وكان عيسى حسن الحفظ للحديث فعلى معانيه الصبح
 وكان يوم مجلس محمد فلم افارقه حتى جلس في المجلس فلما فرغ
 محمد اذ نيت اليه وقلت هذا ابن اهلك ابان بن محمد الكاتب
 ومعه دكاؤه ومعه حديث وانا ادعوه اليك فياني ونقول انا
 نحالف الحديث فاقبل عليه وقال له ما الذى طابنا نحالف الحديث
 لا يشهد علينا حتى تسعد منا فسالهم من عنده وعن ابن امان
 من الحديث فمجلس الحسن بحسب غيرة وخبر ما فيها من المنسوخ
 وبقى بالشواهد والدراكل فانفتحت الى بعد ما خرجنا وقال لي كان
 بيني وبين النور ستر افا يقع عني ما طنت ارسى ملكي اهل هذا

الرجل يظهر الله ثرائه لزم محمد بن الحسن لزوما شديدا حتى
 تفقه واستند ابو عبد الله عن الحسن بن زياد قال
 سمعت محمد بن الحسن يقول مذهبي ومذهب ابي حنيفة وابي يوسف
 وابي بكر ثم عزم عن علي رضي الله عنهم اجمعين وذكر ابن
 السراج ان المصنف سئل عن معنى الغزاة فقال هي الشمس قال
 له محمد بن الحسن وكان فصحا فانه قال لخادمه يوما انظر
 هل ذنبت الغزاة فخرج الغلام ثم دخل فقال لم ار الغزاة وانما
 اراد محمد هل زالت الشمس كذا ذكر في شرح الامم السرخسي
 في اصوله في حرف حتى **وذكر في كتاب كشف**
الاسرار شرح اصول في الاصل على ابن دوي في آخر
 الكلام على حتى قل هذه استعارة اقترحا محمد بن اسحق
 استعار انهم مع الله قوله مستغفر عن الدليل فان الله اللغز مثل اني
 وغيره كان يحقون بقوله وكان مستغنيا عن الدليل
 اذا قلت خدام فصدقوها فان القول ما قالت خدام
قال في كتاب شرح منظومه عن النسفي للإمام حافظ
 الدين ابي البركات عبد الله بن احمد بن محمود النسفي كان من اهل
 ومحمد بن الحسن قرابة فهو محمد بن الحسن بن عبد الله بن طاوس بن هرون
 وابو حنيفة النعمان بن ثابت بن طاوس بن هرون انتهى وقيل
 كان يقال لمحمد بن ابي حنيفة لما عرف به **وكناه الرشيد**

في كتاب
 عن الشمس
 الغزاة

اخترنا

القضاء بالري وتوفي بها في سنة سبع وثمانين ومائة وهو ابن ثمان
 وخمسين سنة في اليوم الذي مات فيه الكسائي فقال الرشيد
 دُفِنَ الفقه والعزبة بالري وورثاها ابن بدي شيخ حسن
 وهو نصرت الدنيا فليس خاوده وما قدرى من نفع سبيله
 لكل امرئ منا من الموت نحل فليس له الا عليه وزوده
 للمترشينا شاملا ينذر البلا وار الشايب الفض ليس يعود
 سيايتك ما افنى القروز التي بضت وكن مستعدا فالفنا عسده
 اسيت على قاض القضاء محمد فاذريت دمي والمواد عميد
 فقلت اذا ما الشك الخطب من لنا يا ايضا حديوما وانت فقيد
 واوجني موت الكسائي بعد وكادت بي الارض الفضاء اميد
 واذهلني عن كل غير ولده واروق عيني والعيون جود
 ما امانا اوديا وخسرنا فالتما في العالمين ندي
 فحزني متى تخطر على القلب خطر بذكرها حتى المات جدي
قيل اشتكى محمد بن الحسن وجمع من حوله فكتب اليه الكسائي
 عجا لرجلك كيف يلحقها الاله ما كان تسعي قط الا في الكرم
 لكن تصديق قول نبينا لا خير في بدن يعسر بلا سقم
 قيل كان صاحب فراسه حكي الفشيري في رساله قيل كان محمد
 بن الحسن والشافعي في المسجد الحرام قد خطب رجل فقال محمد اتفرض
 انه نجار وقال الشافعي انه حداد فسلاله فقال كتب نجار والشافعي

كتاب الجواب الثاني في الرد على المشدع الحافي تصنيف الشيخ الإمام الخافض السيد
أحمد بن عبد اللطيف الشافعي الحنفي نفع الله به ويعلموا من آمن به

بسم الله الرحمن الرحيم ربي زدني

الحمد لله الذي بعثني ثم الصالحات وتنزل البركات وصلواته وسلامه علي
سيدنا محمد خير البريات وعلي آله وصحبه صلواته دائمة مادامت الأرض والسموات
أما بعد فإن بعض السادة الأشراف من أهل السنة أوقفني على كتاب جاء من
بعض الأشراف الزيدية وهو يدعي ويقيم له كونه شافعيًا ويعدج الزيدية ويذكر أنهم
الفرقة الناجية ويقيم الشافعية وقال لهم جبرية قد ربه لعنه الله هكذا جعل العباد
استغفر الله من حكاية قوله وذكر أن الإمام الشافعي كان زيديا وأنه كان يحمي
تقدم علي بن أبي طالب رضي الله عنه علي أبي بكر وعمر رضي الله عنهم وأئمة عظامهم
عليه السلام بالحدود الشريف للزيدية إلى خياط كبير وكتاب **وسالني**
الشريف جوابا على الكتاب المذكور فاحذرت إليه من ذلك فاني لم
أكن هنالك فلم يقبل مني ولا صرف وجه الطلب عني فلما لم أجد من
ذلك ندا ساعدته إلى ما طلبت مستعينا بالله تعالى وبذلك في ذلك
محمد بن يوسف طافني طالبا من الله سبحانه الثواب في الذب عن سنة
النبي صلى الله عليه وسلم وعن أصحابه رضي الله عنهم وهذا أول الجواب
والله المليم للصواب **أما بعد** فأنك ذكرت في كتابك أن الفرقة الناجية
هي الفرقة الزيدية وأدعيت الاستدلال على ذلك عقلا ونقلًا وقلت أما
العقل هو قولنا بالعدلية سميت أنفسكم بذلك ثم جعلتموه دليلا وذلك
أنكم تقولون نحن أهل العدل والدليل على ذلك أنا أهل العدل وهذا دور

وَلَيْسَ بِدَلِيلٍ. وَذَلِكَ مَا هُوَ بِهِ الْعُقْلَاءُ وَتَشَرُّ بِهِ الْعُلَمَاءُ بَلِ الدَّلِيلُ مَا سَأَلَهُ
 وَتَشَعَّرَ أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى مَا يُوْتِدُ مَذْهَبُ أَهْلِ الْحَقِّ مِنْ أَهْلِ الشُّعْثَةِ وَالْجَمَاعَةِ تَصَدَّقُ
 اللَّهُ تَعَالَى وَيُزَيِّدُ مِنْ قَوْلِكَ هَذَا أَنَّ كُلَّ أُمَّةٍ تَحْدِثُ فِي النَّارِ وَأَمَّا يَجُوزُ مِنْهَا الْأَهْلُ
 الْفِرْقَةُ وَهُمْ مَا يَبْلُغُوا حُشْرًا مِثْلًا يَهْدِي الْأُمَّةَ وَقُلْتُ إِنَّا نَفْعَلُ الْقِيَمَ فِي تَعَالَى مَعَادِلَهُ
 مِنْ ذَلِكَ وَأَيُّ شَيْءٍ مِنْهُ سَخَانَةٌ وَتَعَالَى وَهُوَ الْمُتَصَرِّفُ فِي مَلَكِهِ كَيْفَ شَاءَ وَبِمَا شَاءَ لَا زَادَ
 لِأَمْرِهِ وَلَا مَعْقِبَ لِحُكْمِهِ هَدِي مَنْ يَشَاءُ وَيُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيُغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ
 يَشَاءُ كَذَلِكَ فِي كِتَابِهِ فَإِنَّ كَانَ كَذَلِكَ فَلَا يَكُونُ فَعْلُهُ بِمِثْلِ تَعَالَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ وَإِنَّمَا
 بِتَصَوُّرِ الْقِيَمِ مَنْ يَتَصَرَّفُ فِي بَيْنِ مَلَكِهِ بَلْ أَسْمَاءُ تَنْسُبُونَ إِلَيْهِ الْقِيَمَ فَأَنْتُمْ تَعْمَلُونَ
 مَا جَاءَ مِنْهُ وَأَنْتُمْ تَفْعَلُونَ الْعَبْدَ قَادِرًا مُتَصَرِّفًا فَعَلْ مَا يَرِيدُ وَإِنَّ أَرَادَ الْمَعْصِيَةَ
 فَعَمَلَهَا وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَزِدْ مِنْهُ ذَلِكَ بَلْ أَرَادَ مِنْهُ الطَّاعَةَ فَلَمْ يَفْعَلْهَا فَتَجَعَلُوا أَرَادَ
 الْعَبْدَ نَافِلَةً وَأَرَادَ اللَّهُ حِينَ نَافِلَةٍ وَهَذِهِ مَنَافِعُهُ ظَاهِرَةٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَمَنْ يَرِدِ اللَّهُ
 أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يَرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا
 وَلِقَوْلِهِ تَعَالَى حِكْمَةٌ عَنِ نَوْحِ طَيْبِ السَّلَامِ كَمَا يَنْفَعُكُمْ نَعِيمِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْفَعَكُمْ لَكُمْ إِنْ
 كَانَ اللَّهُ يَرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ وَلَكِنْ تُصْرِحُ بِأَرَادَةِ الْإِغْوَاءِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَلِقَوْلِهِ
 يَنْتَظِرُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّانِيَةِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ
 وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ فَمَنْ قَالَ إِنْ أَرَادَ الْمَوْسِمُ بَلَّتْ نَفْسُهُ وَالظَّالِمُ يُضِلُّ نَفْسَهُ فَقَدْ نَافَضَ كَلَامَ اللَّهِ
 تَعَالَى تَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهُ لَيْسَ الْمَذْهَبُ سَخَانَةٌ وَتَعَالَى هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ عَلَيْنَا الْأَحْكَامَ
 وَأَنْتُمْ تَجُوزُونَ عَلَيْهِ الْأَحْكَامَ فَقُولُوا إِنْ قُلْنَا قَدْ كُنَّا قَدْ كُنَّا وَإِنْ قُلْنَا قَدْ كُنَّا فَجَعَلْتُمُ الرِّبَا
 مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَالْقَاهِرُ مَقْهُورٌ وَالْحَاكِمُ مَعْكُوفٌ مَا عَلَيْهِ وَإِنْ عِبَادُكُمْ حَتَّى سَيِّدِهِ وَخَالِقِهِ

والعبودية ختمها

لنبدنوه منسحق الإذنب والعقوبة حيث لم يعط الرزق بنية حقهما ولم
 الأمن كله لله تعالى أما نحن فنقول إن علينا الطاعة فيهداية الله وتوفيقه فله الفضل
 علينا فإن علينا المعصية فمقيد ومشييه وله الحجة علينا عما كتبنا أيدينا فإن
 أثبت ففضلنا وإن قاتل فعدله لأنوجب عليه ثوابا ولا يستقيم منه عقابا
 سبحانه وتعالى ولا ينبغي للإنسان إذ جعل الحكمة في فعل الله تعالى بأن قدر المعصية عليه
 أن يشكمه عليه ويتقوله هدهد من يشا ويضل من يشا وقوله ولو شأناك ما
 فعلت وقوله وعاشاؤنا إلا أن يشأ الله وقوله ولو يشأ لآتيننا كل نفس هداها
 وقوله ما كنا اليوم مؤمنين إلا أن يشأ الله وقوله تعالى ولو شاء الله لجمعتهم على الهدى
 إلى خيرة لك من الآيات المصيرية بإرادة الله ومشييه في جميع الأشياء على العنوم من غير
 تخصيص في خيرا أو شرا قدرته خالصة وحكمته بالغة ولا يسأل عما يفعل جل وملاؤه
 ما في ذلك من الحكمة إظهار فضله تعالى فإنه لو لم يكن ذنب لم يكن عفو ولو لم يكن عفو
 لم يظهر فضل إلى غيره ذلك من الحكمة التي لا يعلمها إلا هو فما يقصص عنه أفعال الخلق
 وتكمل عنه المستهم ونقل حيلك علومهم وتقديرهم كذلك قوله كذا أن أفعالا للعباد
 مخلوقة لهم بل ومنه أن يكون مع الله خالقا آخر تعالى الله عن ذلك وهو سبحانه
 يقول فليكن الله ربكم لا إله إلا هو خالق كل شيء وقال تعالى أمر جعلوا شيئا خلقوا
 تخليفه فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق كل شيء دخل في هذا أفعال العباد وخبرها
 على العنوم وقال تعالى والله خلقكم وما تعملون أي خلقكم وخلق أفعالكم وهذا
 صريح في عمل العبد خلق الله تعالى من غير تفصيل فمن قال إن العبد يخلق فعل نفسه
 فقد ناقض كتاب الله العزيز ونحن نقول إن فعل العبد خلق الله تعالى وكسب العبد

عليكم

أن

كما قال تعالى كل نفس بما كسبت رهينة وقال تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت
 فنسب الخلق الى الله تعالى لئلا يكون عاجزا مقهورا كما تقولونه انتم تعالى الله عن ان
 يجري في ملكه مالا يشاء ولا يزيد ونسب الكسب الى العبد ليكن له الاحكام من
 الامور التي وقايت رب على ذلك من الثواب والعقاب لخرج بذلك عن
 الجبنية الذي يعتمد انه مذهبنا معاد الله من ذلك بل نحن متوسطون بين اهل حكم
 وخير الامور وسطا واما يؤيد مذهب الحق قول تعالى قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم
 فهو تعالى الموجب للقتال عاجز بايدينا من الاستباب واما قول الشافعية
 جبرية عليهم لعنة الله تعالى فلو كسبت من خالص بيت النبوة لما لعنت احد من
 المسلمين فان النبي صلى الله عليه وسلم كان ليس له ان يلعن عند رجل راحته
 فغضب على الله عليه وسلم وقال عفاها عما مفرته ومنعة ركونها عقوبة له هذا هو
 نهيمة من التهايم فكيف يمكن بلعن المسلمين بل اية الدين سيعلم الدين ظلم الله
 منقلب بقلبهم لكن من اجري على ميت الفتابة والظن عليهم لا ياتي بسبب
 شافعي ولا غيره وهذه سادة المسلمين بل اية الدين وقد مدحهم الله تعالى في
 قين ما اية من كتابه العزيز الذي لا ياتي الباطل من بين يديه ولا من خلفه
 تنزل من حكيم خبير كقول تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة
 فعلم ما في قلوبهم فاستجاب لهم وانا بهم فاشاقيبا وقوله تعالى محمد رسول الله
 والذين معه اسناد على الكفار حقا يسمعون كلامهم فلا يكذب على الله شيئا ولا يسمعون
 كل من يذمهم ثم حكي عنه وتعالى ذلك قلتم في النورية وسلم في الامور لم يذكر
 سلم الى ان قال البيهقي في الكشاف فكل من اغتاط باصحاب محمد صلى الله عليه وسلم

تَعْلَمَانِ مِمَّنْ

مَقْدُودٌ خَلَقْتَ مَشَقَّتِي هَذِهِ الْكُرْمَةُ وَقَدْ لَحِقَ الْكَفَّانُ فِي ذَلِكَ اللَّفْمَةِ لَمْ يَخْلُصْ مِنْ
يَكُنْ أَصْحَابُ بَيْتِكَ وَيُعَاطِيهِمْ وَلَا مَنْ مَدَّخَتْ فِي كَيْلِكَ الْغُرَبَاءُ فَقُلْتَ لِلْفَقْرَاءِ
الَّذِينَ أَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمَوَاهُمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنْ اللَّهِ وَيَرْضَوْنَ نَافِعًا مِنْ
اللَّهِ وَمَسْئَلَةُ أُولَئِكَ هُمُ الْعَادِقُونَ وَالَّذِينَ سَبَّوْا الْأَذَانَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قُلُوبِهِمْ يَجْعَلُونَ مِنْهَا
لِيَهُمْ وَلَا يَجْعَلُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَافَةٌ

وَمَنْ يُوقِمْ نَفْسَهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ تَعَاهَدَ اللَّهُ تَعَاهِدَ صَادِقِينَ وَمُفْلِحِينَ مَنْ قَالَ
إِلَهُهُ كَادِبِينَ وَصَالِحِينَ فَقَدْ كَذَّبَ الْقُرْآنَ بِمَا جَاءَهُمْ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ وَقَالَ تَالِي فِي
حَقِّ أَبِي بَكْرٍ تَالِي ابْنَيْ آدَمَ فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَخْشَ أَنْ اللَّهَ مَعَنَا قَدْ كَانَ
مَعَهُ اللَّهُ وَتَتَوَلَّى بَعْضُ الْقُرْآنِ لِأَبِي بَكْرٍ يَقْعُقُهُ الشَّيْطَانُ ثُمَّ سَتَرَتْ قَدَاحَتُ مَذْهَبِكُمْ
حِينَ بَاقِيَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَطْلُبُونَكُمْ بِسِكْرَتِهِمْ وَلَمَعْنُكُمْ خَلِيفَتُهُمْ وَنَحْنُ نَحْمَدُ اللَّهَ
مَنْ وَنَ سَالِمُونَ لَا يَبْلُغُنَا أَحَدٌ مِنْهُمْ بِظُلْمَةٍ وَلَا يَكِلُهُ فِيهِمْ قَبِيحَةٌ إِلَّا نَجَّيْنَاهُ لِنَجْمِينَ وَسَوَاءٌ
لِأَخِيئَةٍ وَقَوْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ وَلَا نَقُولُ كَمَا قَالَتِ الْيَهُودُ فِي حَقِّ الْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ
عَلَيْهِمْ نَوْمِينَ بَعْضُهُمْ وَكَفَرُ بَعْضُهُمْ بِالْيَهُودِ أَحْسَنُ حَالًا مِنْ أَهْلِ هَذَا الْمَذْهَبِ فَاعْلَمُوا
لَا أَسْأَلُكُمْ مِنْ خِيَارِكُمْ قَالُوا أَصْحَابُ بَيْتِنَا وَكَذَلِكَ النُّصَارَى إِذَا أَسْأَلُوا مِنْ خِيَارِكُمْ قَالُوا
أَصْحَابُ بَيْتِنَا وَهَؤُلَاءِ إِذَا أَسْأَلُوا مِنْ شَرِّكُمْ قَالُوا أَصْحَابُ بَيْتِنَا نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْيَهُودِ
وَالْمَنْعُونَ بِحَوْلِ اللَّهِ نَحْبُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَنَقُولُ بِفَضِيلَتِهِ
وَمَا يَقْتَضِيهِ فِي الْإِسْلَامِ وَنَرَى خَلْقَهُ حَقًّا وَنَرَى الدِّينَ قَاتِلُوهُ خَارِجِينَ خَلْفَهُ
وَهُوَ مُصِيبٌ وَهُمْ مُخْطِئُونَ وَنَدِينُ اللَّهَ تَعَالَى نَحْبُهُ وَنَحْبُ وَلَدَيْهِ السَّبْطَيْنِ سَيِّدَيِ
كُتَابِ أَهْلِ الْخَلْقَةِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ وَنَحْبُ أَهْلِ الْبَيْتِ كَأَنَّهُ وَنَقُولُ
إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بِذَلِكَ بَلِّغَ أَشْرَ مَذْهَبِكُمْ يَقْتَضِي نِسْبَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الصُّغُفِ وَالْأَخْيَرِ
وَالْمُطَهَّرَةِ حَيْثُ نَقُولُ إِنَّهُ كَانَ مَعْلُومًا مَقْبُولًا وَأَعْلَاهُ مِنْ دِينِ بَرٍّ أَيْ الْخَوَاصِّ فَأَتْبَعَهُ

وبابك ابا بكر ثم عثمان رضي الله عنهم اجمعين فانتها فانتها واصلت خلفهم
فمن معهم فقل كان رضي الله عنه سمحا يدينه بغير مداهن اغوا من خير وعشرين
سنة منذ بايع ابا بكر الى ان قتل عثمان رضي الله عنه بضل خلف من يراء عاصيا واطلما
وبقال من يري بعتة عين محبة معاد الله من ذلك فانه لم يكن بخلافه حاجنا
مستضعفا بل كان قويا في نفسه صلبا في دينه ثم في شعة من قومه بل كان امة وشدة
فان جماعة وسالته شعة ان يترك حقا وشيع باطلا وقد كان يزده على عثمان
وعثمان شبا كما هو مشهور عنه فلو حدثت لهم على انا طر لباداهم بقتلك وبانذارهم عليه
كما فعل مع معاوية وطلحة والزبير لما خوفوا انه اولى هذا الامر منهم فلما لم يطلب ذلك
في مكة ابي بكر وعمر وعثمان يوما من الزمان ولما دعا الي نفسه جئا من المخابرات
بطلت دعواكم انه كان مغلوبا وانه طشت خنكم والحمد لله واما قولك ان الامامة
النافعية قال مذهبي تقديم صيوا المصطفى لا اراد رابعا في العدد فها من جئناكم الذي
تفتنونه بين ايديكم وارجلكم متى قال ذلك وكان منه ذلك وهو لا طوائف
العلماء من مذهبه قدموا الارض محمد الله تعالى في الحرمين الشريفين وميضد الشام
واليمى والعراق وغير ذلك من بلاد الاسلام يعقدون ابا بكر ثم عمر ثم عثمان
عليهم رضي الله عنهم ويخطبون بذلك في منابرهم وهذه كتبهم ومعتقائهم
مصرحة بذلك فكل هؤلاء الامم لخطا ومذهبه واصبت انت فلم يظنوا هذا
منه وعلته انت نعوذ بالله من الهوى في القتل بل تقولكم على هذا الامام النافعي
يدل انكم مستقولون على الامام زيد بن علي عوا الله عنهم فاما تسبونه اليه من هذا
المذهب الظاهر البطلان ثم يدل ذلك على ان سبق هذا المذهب على القوي ولا مقام
والخلاصة التي لا اصل لها كما لا حيث لم من انهم عليه وعلى بيتنا الصلوة والسلام
لكم وما هو ذا يدي النافعية يصلون فيه السنوات الخمس وهذه دعوى تكذيبك

فيها العنان والكرن والجان والحدية على دق ان ذلك ليعلم الخاص والعاشرين
 الناس ان جميع من همكز على الزوي واليهما ان تدعون ثمان الايام السابعة
 مقام ابنه عليه السلام وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم المنيح بالنيق
 كلاس ثوبي نوي ولا اعظم كيد باجن يدي ما يكد به فيه الحش والعقل والنقل
 والمناجزة والميلاد والجليل في العالمين وما يود براءة الإمام زيد بن علي
 عنه عما اشتهر عليه انه لم ينقل عنه ولا عن اخيه محمد الباقر ولا عن ابيهما بنين العابد
 ولا عن ابيه وقية السبلين ولا عن ابيهما امير المؤمنين شي اي بكرى
 ولا عن ولا احد من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين ولا شفقتهم كما تقولونه
 آثم ولا ينقل ذلك عن احد من صالح اهل البيت كغفر الصادق وولده موسى
 الكاظم وولده علي الرضا ولا غيرهم ولو كان شيء من ذلك لنقل ولم يذكره
 نقلة الاخبار وقوة الآثار كما نقلوا عن امير المؤمنين انه كان يقضي على
 معاوية وعمر بن العاص ومن معهما وكذلك نقلوا عن باقي امير المؤمنين
 للمؤمنين على المنابر وان حشر بن العزير انزل ذلك وحصل طمأنينة ان الله يامن
 بالعدل والاحسان والاسماء الالهية فلما لم ينقل ذلك عليه ان هذا من محمدناكم
 الباطلة فيما يروي به بن النعمان عا اشتهر عليهم ان امير المؤمنين عليا كرم الله وجهه
 روج عنده رضي الله عنه ابنته ام كلثوم التي امها الرضا بن النعمان وسمى باسمه
 اثنين من ولده عيسى الاكبر وعمر الاصغر وكذا سمي ولدا من اولاده ابا بكر ولد
 السبط الاكبر الحسن رضي الله عنه سمي ولدين من اولاده ابا بكر وعمر وهما من قلم مع
 عيها الشهيد السبط الاصغر الحسين رضي الله عنه ذلك كله صاحب
 المصنوع في سيرة آل الرسول وهو الشريف راجح بن محمد بن قادة وذكر انه
 اختصره من كتاب كبر الاخبار الشريف اذ ليس في الاما ذكر في ذلك ليكون اقوى

غنى

دولته

خُذْ بِكَ لَكُونِ هَوَاهُ مِنَ الْمُصْطَفَيْنِ مِنَ الْأَشْرَافِ وَأَنْتُمْ عَلَى خِلَافٍ فَالْشَّ

مُتَّعِينَ هَذِهِ الْأُمَمِينَ الْمُبَارَكِينَ لَا تَسْمَعُونَ هَيْمًا وَلَا تَرَوْنَ مَوْتًا هِيَا مِنْ الْأَشْرَافِ
شَرِيفًا وَهَذَا أَدْلَى دَلِيلٍ عَلَى خُلُقِكُمْ طَرِيقَةُ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَالصَّالِحِينَ مِنْ ذُرِّيَةِ الْعِيسَى
الطَّاهِرِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ وَأَنْتُمْ مَبْرَأُونَ عَنْكُمْ أَنْتُمْ عَلَيْهِ مَا تَسْتَوِيهِمْ
إِلَيْهِ وَأَطْلِقْ أَنْ وَاصِعَ هَذَا الْمَلِكِ بِتَقْضَى الْأَمْرِ فِي قَلْبِهِ وَفِي

دِينِ الْإِسْلَامِ فَإِنَّهُ أَنْ يَشُقَّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ وَيُشَوِّشَ عَقَائِدَهُمْ وَيُدْخِلَ عَلَيْهِمُ الشُّكَّ
وَيُنْزِلَ إِلَيْهِ هَذَا الْإِمَامَ الْمُبَارَكَ الصَّالِحَ الشَّيْخَ الْكَبِيرَ لِيَرْجِعَ بِكَ مَذْهَبَهُ

وَنَسَبَ ذَلِكَ

وَيَنْفِقَ يَلْعَنَهُ وَاللَّهُ حَسْبُهُ عَلَى ذَلِكَ وَكَأَنَّهُ قَوْلُ اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَمَا
يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى فَتَاةٍ مَذْهَبِكُمْ وَحَقُّهُ مَذْهَبُ أَهْلِ الشُّنَّةِ يَقْرَهُهُمُ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّكَ لَمَنْزِلٌ
أَخْبَأ مِنْ أَهْلِ الشُّنَّةِ خَرَجَ إِلَى مَذْهَبِ الْيَدِيَّةِ أَبَدًا عَمَّا دَعَا اللَّهُ تَعَالَى وَفِيكَ مَا اسْتَدَلُّتَ

بِهِ قَالِي أَبِي سَعْيَانَ بْنِ خَرِيبٍ حِينَ سَأَلَهُ عَنْ الْمُسْلِمِينَ هَلْ يَنْتَدِي أَحَدٌ مِنْهُمْ بِحُطَّةٍ
إِلَيْهِ فَقَالَ لَا فَقَالَ كَذَلِكَ الْإِيمَانُ إِذَا خَالَطَ بَشَائِةَ الْقَلْبِ وَقَدْ أَبْتَاحَتْهَا كَثِيرًا مِنْ
رَجَعَ عَنْ مَذْهَبِ الْيَدِيَّةِ إِلَى مَذْهَبِ أَهْلِ الشُّنَّةِ حُطَّةٌ لِيَذْهَبُوا مِنْهَا لَا يَزَالُ يَدْعُو ذَلِكَ

الْمَذْهَبَ وَمَنْ رَجَعَ عَنْ مَذْهَبِكُمْ الشَّيْخُ الْأَجَلُ الشَّرِيفُ بَرَكَاتُ بْنُ حَسَنِ بْنِ عَجَلَانَ وَسُلْطَانُ
الْبَلَدِ الْحَرَامِ وَمَنْ رَجَعَ عَنْ مَذْهَبِكُمْ أَيْضًا الشَّيْخُ الشَّرِيفُ النَّاصِرُ صَاحِبُ بَابِهِ
وَمَنْ وَلَدَيْنَ لَهُ أَبَانُكَ وَعَمْرُو وَمَنْ رَجَعَ إِلَى مَذْهَبِ أَهْلِ الشُّنَّةِ الشَّيْخُ عَنِ الدِّينِ وَهُوَ
الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْمُؤْتَصِّلِ صَاحِبُ صَعْدَةَ وَصَنَّفَ كَمَا بَايَرَدُ فِيهِ عَلَى مَذْهَبِكُمْ وَيُضَرُّ مَذْهَبَ

الشُّنَّةِ وَتَعَاهُ الرُّضَا بِاسْمِهِ فِي الذِّكْرِ عَنْ شَيْخِهِ أَبِي الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَّا الْعَصَمَةُ
مِنْ الْكُتُبِ وَالْحَدِيثِ وَالْقِيَاسِ وَكَثَرُ أَهْلِ الشُّنَّةِ مِنَ الْأَشْرَافِ كَالشَّيْخِ عَمِيهِ الدِّينِ عَبْدِ الْقَادِرِ بِالْجَلِيلِ
وَدُرِّيَّةِ بْنِ عَجَلَانَ وَالشَّيْخِ أَبِي الْحَسَنِ الشَّادِي وَدُرِّيَّةِ بِالْمَعْرِبِ وَالْأَشْرَافُ الدِّينِ هَمَّ بِخَاتَمِهِ
وَهُمْ مِنْ ذُرِّيَةِ الشَّيْخِ الشَّرِيفِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هَذَا كَحُلَّةٍ مُعْظَمَةٍ فِيهَا خُفَّ كَثِيرٌ شَائِعَةٌ

وَمِنْ

